القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2310 Friday 11 October 1996

يومية سياسية مستقلة

السنة السابعة - العدد 2310 الجمعة 11 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 - 28 جمادى الاول 1417 هـ

المتمردون زعموا قتل 15 جنديا حكوميا.. وطهران دعت الترابي لاجتماع يبحث تشكيل «برلمان اسلامي عالمي»

الخرطوم: مواجهة جديدة على حدود اريتريا.. واسلحة من «سي اي ايه» لقرنق

الخرطوم - طهران - القاهرة - «القدس العربي»:

اعترفت حكومة الفريق عمر حسن احمد البشير بوقوع مواجهة دموية بينها وبين قوات التحالف السودانية المناوئة التي يقودها العميد عبد العزيز خالد، واقرت بأن المعركة التي وقعت بين الجانبين في مدينة طوكر في شرق السودان اسفرت عن وقوع اصابات، لم تحدد عددها، في صفوف الجيش السوداني، لكنها قالت ان خصومها ولوا الادبار مخلفين قتلاهم واسلحتهم. وفي تصعيد جديد اتهمت الحكومة تجمع المعارضة الشمالية بتوقيع صفقة سرية مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) لتزويد قوات العقيد جون قرنق بالاسلحة، وقالت ان نائبة رئيس مجلس اللوردات البريطاني البارونة كارولين كوكس تبرعت بمليون جنيه استرليني للمعارضة السودانية.

وكان الناطق باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي أحمد قد أعلن مساء الاربعاء ان جماعة معارضة مسلحة تساندها قوة من سلاح المدفعية الاريتري هاجمت الثلاثاء موقعا للقوات المسلحة في طوكر في شرق السودان. واضاف ان الجيش السوداني تصدى للمهاجمين وطاردهم حتى الحدود، وان المهاجمين فروا تاركين قتلاهم وجرحاهم وكميات من الذخائر والاسلحة. لكنه لم يحدد عدد المصابين أو القتلى في صفوف القوات المهاجمة.

واعترف الفريق السنوسي بأن عددا من جنود القوات الحكومية اصيبوا بجروح، لكنه لم يحدد عددا.

ومن جهة اخرى قال تحالف المعارضة السودانية امس الخميس ان قوة جديدة مشتركة للمتمردين قتلت 15 جنديا سودانيا في هجوم شنته في شرق السودان يوم الثلاثاء الماضي.

وقال المتحدث باسم التحالف الديمقراطي الوطني فاروق ابو عيسى خلال اجتماع لقيادة التحالف في العاصمة الاريترية ان القوة المشتركة الجديدة تضم ثلاث جماعات.

واضاف ابو عيسى «انشأنا جماعة عسكرية موحدة تتألف من الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات التحالف السوداني والمؤتمر».

واضاف «هذه القوات المسلحة قائمة الان. والواقع انها نفذت اولى عملياتها تحت شعار التحالف الديمقراطي الوطني في الثامن من اكتوبر ضد ثكنة عسكرية في طوقان التي تبعد 100 كيلومتر عن اروما».

وقال «هاجمت (القوة) الثكنة واشعلت فيها النار وقتلت 15 جنديا. وسيطر جيشنا على الثكنة بالكامل».

واضاف ان تعزيزات حكومية ارسلت من اروما وان الثوار اشعلوا النار في الثكنة كلها قبل رحيلهم.

واضاف ان قتيلا واحدا سقط بين الثوار في العملية.

وقال ابو عيسى ان القوة الجديدة لها معسكر تدريب مشترك وان قائدها هو فتحي احمد علي قائد التحالف الديمقراطي الوطني.

ويتخذ التحالف من العاصمة الاريترية اسمرا مقرا له منذ شباط (فبراير) الماضي. وقطعت اريتريا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان في اواخر عام 1994 بعد ان اتهمت الخرطوم بارسال اسلاميين متشددين مسلحين لمهاجمتها.

ويذكر ان الجيش السوداني اعتاد منذ اندلاع التمرد الأول في جنوب السودان عام 1955 على الامتناع عن ذكر اي تفاصيل تتعلق بمصابيه وخسائره في الأرواح.

ولاحظ مراقبون في اديس ابابا ان قوات العميد عبد العزيز خالد التي درجت على شن مثل هذه الهجمات الخاطفة والانسحاب الى قواعدها داخل الأراضي الاريترية لم تصدر اي بيان بهذا الشأن. وقالوا انها تمتنع عادة عن تحمل مسؤولية اي عملية تكتشف السلطات السودانية ان قوات اريترية ساعدتها في تنفيذها.

وكانت الحكومة السودانية قد أعلنت الاثنين الماضي انها ستبدأ قريبا في محاكمة عدد من العسكريين والمدنيين بتهمة التخطيط لمهاجمة أهداف في مدينة بورتسودان على البحر الأحمر بدعم اريتري وذلك في نطاق مخطط لاسقاط نظام الفريق عمر البشير.

وبلغ هذا التصعيد في العلاقات السودانية - الاريترية ذروته باتهام صحيفة «السودان الحديث» الحكومية التجمع الوطني الديمقراطي (تنظيم المعارضة) بابرام صفقة مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لتزويد قوات العقيد قرنق بأسلحة. وقالت ان أول شحنة من تلك الاسلحة ستصل قريبا عن طريق مطار في دولة افريقية مجاورة للسودان.

وكشفت الصحيفة الحكومية ان سليمان آدم بخيت ممثل العقيد قرنق في القاهرة اشاد بالصفقة في اجتماع عقده مع محمد المعتصم حاكم والدكتور فاروق أحمد آدم وهما من قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعم رئيسه محمد عثمان الميرغني التجمع الوطني الديمقراطي.

وقال اللواء (المتقاعد) أبو القاسم ابراهيم محمد والي كسلا (شمال شرق السودان) في تصريحات نشرت في الخرطوم ان الأوضاع في ولايته هادئة وان القوات الحكومية تتابع تحركات أعداء البلاد في جميع النقاط الحدودية. واتهم الصحافة العالمية «بتضخيم الاشاعات والمبالغة في تصوير الاحداث». وذكر ان ولايته على اتصال مستمر بالسلطات في الخرطوم لتنسيق الخطوات ضد المتمردين. وقال: «نحن نراقب كل تحركات قوات (العميد) عبد العزيز خالد ونعرف عنها كل شيء على مستوى التفاصيل الدقيقة».

ويذكر ان زعماء المعارضة السودانية يعقدون اجتماعا في العاصمة الاريترية اسمرا منذ السبت الماضي لتوحيد النشاط العسكري الذي تقوم به تنظيمات عديدة منها ضد الخرطوم.

من جهة أخرى قالت ايران ان سفيرها لدى السودان مهدي مروي سلم رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن عبد الله الترابي دعوة من نظيره الايراني علي اكبر ناطق نوري لحضور اجتماع تعقده لجنة فرعية خاصة في العاصمة الايرانية في 22 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري تمهيدا لتكوين «برلمان اسلامي دولي».

وعلمت «القدس العربي» ان 13 دولة اسلامية ردت بالايجاب على دعوة رئيس البرلمان الايراني لحضور اجتماع طهران. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الترابي قوله ان السودان يعلق أهمية على قيام البرلمان الاسلامي وانه لذلك سيرسل وفدا للمشاركة في الاجتماع الذي سيستمر حتى 23 تشرين الأول الجاري.

وفي جدة، ذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية ان البشير صرح لها بأن المملكة العربية السعودية «ظلت وتظل تمد اياديها البيضاء للسودان في كل الظروف وفي السراء والضراء». ووصف العلاقات بين البلدين بأنها «متميزة وتتسم بالتعاون المستمر».

(تفاصيل اخرى ص 6)

نقل المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية الى ايلات وطابا

عرفات يهدد باستئناف المواجهات مع اسرائيل ومبارك يتوعد بخلق مشاكل لها بالقمة الاقتصادية

رام الله - القاهرة -
من وفاء عمرو وحسن مكي:

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان اسبوعا من المحادثات الجديدة مع اسرائيل بشأن انسحاب تأخر تنفيذه طويلا من مدينة الخليل بالضفة الغربية لم يتمخض عن اي نتائج. كما هدد الرئيس المصري حسني مبارك بخلق مشاكل لاسرائيل في القمة الاقتصادية اذا استمرت في مواقفها المتشددة.

والقى عرفات كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة رام الله بالضفة الغربية خلال اول زيارة يقوم بها للضفة منذ الاشتباكات الاسرائيلية الفلسطينية الشهر الماضي التي استشهد فيها اكثر من 60 فلسطينيا وقتل 15 جنديا اسرائيليا.

واشار الى المحادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قائلا انه حتى مساء امس الاول لم يكن قد تم التوصل الى اي شيء في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية الدائرة في غزة.

وقال «لهذا يجب ان نكون على اهبة الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات».

وتابع «ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يرتعب من الدبابات او المصفحات او اقوى جيش في المنطقة، فهذا الشعب من مئة سنة يقاتل».

وفسر المراقبون تصريح عرفات بانه تحذير مبطن لاسرائيل على ان العنف يمكن ان يستأنف في حال عدم تحقيق تقدم سريع في المفاوضات.

وتجددت المحادثات هذا الاسبوع بعد اندلاع معارك غير مسبوقة بالاسلحة النارية في الضفة الغربية وقطاع غزة في اكبر تهديد تتعرض له حتى الان تحركات السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال مسؤولون اسرائيليون ردا على تصريحات عرفات ان الدولة اليهودية تتفاوض بنية حسنة.

وقال موشي فوجل المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية «اعتقد ان المحادثات اتسمت حتى الان باستعداد كل طرف للاستماع الى وجهات نظر الاخر ولا يتعين ان نكون متفقين بالضرورة على جميع النقاط لكن التبادل الجاد للاراء بالنسبة للقضايا التي تهم كل جانب مهم للغاية لعملية التفاوض».

طائرة الرئيس الفلسطيني تحط في مدينة رام الله امس (رويتر)

واضاف قائلا «اننا جميعا نفضل مفاوضات سلام اطول قليلا على تحقيق سلام قصير الامد».

وقال المنسق الامريكي الخاص في الشرق الاوسط دنيس روس امس ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قررتا نقل مفاوضاتهما من قطاع غزة الى منتجعي ايلات الاسرائيلي وطابا المصري المطلين على البحر الاحمر اعتبارا من يوم الاثنين القادم.

واضاف روس في بيان «اتفق الطرفان على ان تبدأ اللجان المختلفة اعتبارا من يوم الاثنين المقبل الاجتماعات في طابا وايلات بالتناوب من اجل اجراء محادثات مستمرة وتكثيفها والاسراع بها».

وقال البيان «اتفق الجانبان على انهما لا يعيدان فتح المفاوضات او يعيدان التفاوض على الاتفاق (اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل) وانهما يناقشان الاليات والسبل لافضل صورة لتنفيذ الاتفاق».

وتوقع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي امس حصول «المزيد من التوتر» في الشرق الاوسط تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية.

وقال القدومي في مقره في تونس ان «السياسة المتعنتة والمتطرفة للحكومة الاسرائيلية الحالية ستدفع المنطقة الى اتون العنف والتوتر بل ربما تعود الى حرب جديدة».

واكد مجددا «التزام الفلسطينيين بالمسيرة السلمية» واعتبر ان «اسرائيل ترفض رفضا قاطعا السلام والاعتراف بالحقوق الفلسطينية وتعتمد القوة للحفاظ على الامن والسلام في المنطقة».

واعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان «الوضع يحتاج الى مزيد من المقاومة بكل اشكالها لانها هي الطريق السليم لاسترداد الحقوق الفلسطينية».

وحذر الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل امس من ان الدول العربية قد تخلق مشاكل للدولة اليهودية في القمة الاقتصادية الاقليمية التي ستعقد في القاهرة الشهر المقبل اذا لم تحقق تقدما في محادثات السلام مع الفلسطينيين.

وقال مبارك للصحافيين اثناء القيام بجولة في مدن صناعية جديدة «اذا لم يعمل الاسرائيليون في اسراع عملية السلام فذلك سيصعب من حضورهم. لكننا لن نمنعهم من الحضور ولكن الدول العربية المشاركة قد تخلق مشاكل اذا لم يحققوا تقدما في السلام».

وسيعقد المؤتمر الذي يهدف الى استيعاب اسرائيل في الاقتصاد الاقليمي خلال الفترة بين 12 و14 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتحضره 85 دولة واكثر من 25 منظمة عالمية.

ودعا مبارك مرارا نتنياهو الى ان يعيد النظر في سياسته المتشددة نحو السلام وان يكف عن المماطلة في تنفيذ التعهدات التي وقعها الفلسطينيون مع الحكومة السابقة.

ويواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مشكلة فيما يبدو مع الاردن الذي انتقد هذا الاسبوع علانية السياسات المتشددة لنتنياهو رغم انه اقرب الاصدقاء العرب للدولة اليهودية.

ورغم ان الحكومة الاسرائيلية حاولت تصوير الكلمات القوية للملك حسين على انها تهدف الى ارضاء الشعب الاردني والعالم العربي الا ان الزعيم الاردني قال انه من الحيوي لاسرائيل احراز تقدم في محادثات السلام.

(تفاصيل ص 4 و5)

ذبح 4 مصلين داخل مسجد بالجزائر

■ الجزائر - ا ف ب: افادت الصحف الجزائرية ان اربعة اشخاص اغتيلوا في تجلابين (50 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة) في احد المساجد اثناء الصلاة يوم الجمعة الماضي.

واوضحت صحيفة (الوطن) ان الاشخاص الاربعة قتلوا بالسلاح الابيض وقطعت رؤوسهم وبترت اطرافهم امام حشد من المصلين هربوا في كل اتجاه.

واكدت الصحيفة ان اربعة رجال مسلحين بالفؤوس والسكاكين دخلوا المسجد واخرجوا الاربعة من بين المصلين ثم قتلوهم. ولم تعط الجريدة اي معلومات عن هوية القتلى واسباب قتلهم.

وقتلت الاربعاء معلمة واصيب خمسة اخرون بجروح في هجوم على مركز للتاهيل المهني في ولد يعيش بالقرب من البليدة (50 كيلومترا جنوب العاصمة).

استقالة الحريري امام الهراوي

■ بيروت - رويتر: قالت مصادر حكومية امس الخميس ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيقدم استقالته ويحل الوزارة في 15 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لافساح الطريق امام تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات النيابية التي جرت في الاونة الاخيرة.

واضافت المصادر ان الرئيس الياس الهراوي سيتشاور مع نواب البرلمان حول اختيارهم لرئيس وزراء جديد.

ومن المتوقع ان يعاد تعيين الحريري الذي تولى رئاسة الوزراء منذ تشرين الاول (اكتوبر) اكتوبر 1992 وان يكلف بتشكيل الحكومة الجديدة لتكون ثالث حكومة يشكلها خلال اربع سنوات بعد ان يعقد البرلمان الجديد اول جلساته في 22 تشرين الاول (اكتوبر).

خرجت من القبر الى بيت الزوجية

■ القاهرة - ا ف ب: نجت شابة مصرية من الموت باعجوبة بعد ان دفنها اقرباؤها حية لاكتشافهم انها حملت سفاحا لتدخل الى بيت الزوجية مع الشاب الذي اعتدى عليها. وقعت القصة في قرية ابو جندير في محافظة الفيوم على بعد حوالي مئة كيلومتر من القاهرة جنوبا، حيث قام احد المزارعين بالاعتداء جنسيا على شابة في التاسعة عشرة من العمر قبل شهرين ثم رفض اصلاح خطاه والزواج منها رغم علمه بحملها، كما ذكرت صحيفة (الاهرام المسائي) امس.

وما ان اكتشف اهل الفتاة الامر حتى تداعوا الى «غسل العار» فاستدرجها اشقاؤها وابناء عمها الى مقبرة القرية مع مغيب الشمس قبل بضعة ايام، حيث قام احدهم بخنقها. وعندما فقدت الفتاة الوعي، ظنوا انها ماتت فدفنوها حية.

وقالت الفتاة «افقت من غيبوبتي لاجد نفسي في ظلام دامس، وتحسست حولي فوقعت يدي على بقايا باردة، وكاد يغشى علي ثانية من الخوف اذ ادركت اني في القبر، لكني استجمعت شجاعتي وبدأت اتحسس جدران المقبرة حتى اهتديت الى بابها وكان الطين لا يزال رطبا، وتمكنت من فتح ثغرة فيه، دخل منها نور الصباح». واضافت الصحيفة ان امرأة من القرية كانت في زيارة للمقبرة في ذلك الصباح سمعت صراخ الفتاة، لكنها خافت الاقتراب من القبر، ثم شاهدت يدين تخرجان منه، وكادت تطلق لساقيها الريح، عندما شاهدت «شبحا يخرج من الارض»، لكنها تغلبت على خوفها وعادت الى الفتاة وساعدتها في الوصول الى الشرطة. وادى تدخل الشرطة وشيوع القصة الغريبة الى تقدم الشاب الذي اعتدى على الفتاة للزواج منها.

برزان يؤكد العفو عن المعارضين ويندد بتعذيب العراقيين في مخيم «رفحا» بالسعودية

جنيف - «القدس العربي»:

ألقى السفير العراقي لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف برزان التكريتي خطابا بالدورة الـ47 للجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي للاجئين، أعلن فيه استعداد بغداد لتنفيذ الاتفاق المشترك في ايران بشأن تسهيل عودة اللاجئين الى كلا البلدين. كما أكد استعداد بغداد لاستقبال اللاجئين العراقيين في الخارج طبقا لقرارات مجلس قيادة الثورة خلال عامي 1991 و1996 والتي تضمن العفو الشامل عن الهاربين لاسباب سياسية، أو من اداء الخدمة العسكرية أو اثناء تأديتها، وأخيرا العفو العام عن العراقيين في منطقة الحكم الذاتي من أي ملاحقة يستوجبها القانون عن فعل سابق على هذا القرار الصادر في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وندد برزان التكريتي وهو أخ للرئيس صدام حسين في خطابه بتعرض اللاجئين العراقيين في دول مجاورة للتعذيب والقتل وسوء المعاملة بل وتجنيد بعضهم ضد بلدهم، وهو ما يتعارض مع الاتفاقات الدولية. واستشهد على ذلك بانتحار المواطن العراقي ناجي عبد الحسين ناجي في مخيم رفحا السعودي بتاريخ العاشر من نيسان (ابريل) الماضي.

وقال ان العراق ما زال يتحمل عبء استضافة نحو سبعين ألف لاجئ رغم الحصار الاقتصادي المفروض عليه، وقد شهدت المفوضية الدولية بالخدمات الكبيرة التي يقدمها العراقيون في هذا المجال. ويشكل الايرانيون غالبية اللاجئين حيث يبلغ عددهم أربعين ألف شخص يقيم معظمهم في معسكر الطاش بمحافظة الانبار، وقد أبدى أحد عشر ألف منهم الرغبة في العودة الى بلادهم. ولكن الحكومة الايرانية رفضت في اجتماع ثنائي متابعة الموضوع

وقال التكريتي في خطابه: كما اننا وفي الوقت الذي كنا نأمل فيه بتنفيذ مذكرة التفاهم (اتفاق النفط) الموقعة بين العراق والأمم المتحدة والتي ستدفع بالكثير من العراقيين الذين اضطرتهم الظروف الاقتصادية القاسية للعودة الى بلدهم، شهد العراق نزوح أعداد أخرى من الاكراد العراقيين الى الخارج ابتداءا من 1996/8/1.

وكان سبب ذلك يعود الى التدخل غير الشرعي وغير القانوني في الشؤون الداخلية للعراق في جزئه الشمالي من قبل ايران والتي دفعت باعداد كبيرة من قواتها العسكرية الى جانب أحد الأطراف الكردية المتصارعة في شمال العراق، الأمر الذي استوجب قيام العراق بنشر قواته العسكرية في محافظة اربيل لردع العدوان واعادة الاستقرار في المنطقة.. وقد نتج عن ذلك نزوح أعداد أخرى من المواطنين الاكراد العراقيين الى ايران التي تقع عليها مسؤولية هذا النزوح.

ردا على موقف الدوحة تجميد التطبيع

اسرائيل تتراجع عن اتفاقيتها مع قطر لنقل الغاز الطبيعي

■ تل ابيب - نيويورك - رويتر: تراجعت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو عن اتفاقية وقعتها حكومة الدوحة تزود بموجبها قطر اسرائيل بالغاز الطبيعي وذلك ردا على قرار قطر تجميد خطوات تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

وبدأت اسرائيل اتصالات لمد مشروع أنابيب غاز من مصر.

وقال متحدث باسم وزارة البنية الاساسية الوطنية امس ان اسرائيل أخطرت شركة انرون كورب بأنها لم تعد صاحبة الحق في التفاوض مع قطر على تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي.

وقال المتحدث «تم ارسال خطاب بهذا المعنى الى انرون في أواخر ايلول (سبتمبر) يخطر الشركة بقرارنا».

وقد وقعت انرون واسرائيل مذكرة تفاهم في تشرين الاول (اكتوبر) 1995 على هامش مؤتمر اقتصادي في عمان تمنح فيه اسرائيل الشركة الامريكية ومقرها هيوستون 180 يوما لوضع اللمسات النهائية على اتفاق مع قطر تصدر بموجبه مليوني طن سنويا على الاقل من الغاز الطبيعي لاسرائيل.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الخميس ان قطر اعربت عن غضبها ازاء قرار اسرائيل.

الا ان المتحدث الاسرائيلي قال انه ليس لديه علم باي احتجاج رسمي بسبب الموضوع. وكانت قطر جمدت اي خطوات تطبيع أخرى وارجأت فتح مكتب تمثيل تجاري في اسرائيل. وجاء هذا في اعقاب المواجهات الأخيرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذي اثار شكوكا حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. وفي نيويورك قال وليام لوري رئيس شركة اموكو النفطية الامريكية انه اجتمع مع اريل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي امس الاول لمناقشة مشروع خط الانابيب الاسرائيلي - المصري.

شقق بملايين الجنيهات «مقاومة للهزات الارضية» على الطريقة اليابانية

القاهرة: اكتوبر الانتصارات يقترن بالزلازل.. واسعار المساكن تشتعل

القاهرة - «القدس العربي»:

منذ زلزال الثاني عشر من اكتوبر 1992 الذي اوقع الاف الجرحى ومئات القتلى، ابتكر القاهريون «طقوسهم الخاصة» للتعامل مع هكذا كارثة كلما شعروا بهزة - مهما كانت خفيفة - تحت اقدامهم.

فالمأساة ما زالت ماثلة بالاذهان، ولا احد يستطيع ان يتصور تكرارها - لا قدر الله - بمدينة مكتظة بخمسة عشر مليون انسان يعيش معظمهم في بيوت شيدت بالربع الاول من القرن.

وبعد ان كان اكتوبر مرتبطا فقط بذكرى الانتصار العسكري على اسرائيل عام 1973، اصبح البعض يشعر بالقلق منه بعد زلزال عام 1992.

وجاءت الهزة الارضية امس الاول والتي ضربت دول شرق البحر المتوسط جميعها لتكرس «الخوف» وتبعث الرعب مجددا، وان جاءت اثارها طفيفة والحمد لله.

ولم تكن المصادفة فقط في حدوث الهزة بشهر اكتوبر، ولكن ايضا في التوقيت (الثالثة ظهرا) المعروفة بساعة الذروة والاختناق حين يتصارع الملايين للوصول الى بيوتهم بعد انتهاء ساعات عملهم.

ورغم ان الهزة لم تستمر سوى 30 ثانية، فقد كان ذلك وقتا كافيا ليهرع الجميع الى الشوارع مع ما خف حمله وغلا ثمنه.

ورفض كثيرون العودة قبل مرور ساعات دون تكرار الهزة او حدوث تصدعات واضحة في المباني.

بينما فضل اخرون ان يقضوا الليل - وهو في القاهرة الان رطب النسائم - في متنزه قريب ايثاراً للسلامة وتحسبا لمفاجآت اخرى.

ورغم تأكيدات التليفزيون او «الصوت الرسمي» للحكومة على عدم وقوع خسائر بالارواح فقد انقطعت الاتصالات الهاتفية لبعض الوقت بسبب الضغط الرهيب على الخطوط مع رغبة الجميع في الاطمئنان على الاقارب والاصدقاء.

وبعد ساعات قليلة اتضح ان التليفزيون هو «اخر من يعلم» حيث تناثرت انباء عن اصابات من المصادر الشخصية والعائلية التي لا يرقى اليها الشك.

ورغم اعتراف وكالة الانباء الرسمية «الشرق الاوسط» بوفاة سيدة في مدينة السنطة بمحافظة الغربية اثر تهدم منزلها البسيط، ظل التلفزيون مصرا على عدم حدوث اصابات حتى نشرته الاخيرة في الساعات الاولى من صباح الخميس.

وظهر العالم المصري المعروف الدكتور فاروق الباز في النشرة ليساهم في طمأنة الناس مؤكدا «ان مركز الزلزال يبعد عن مصر بخمسمئة كيلومتر ولا يجب ان نخشى من توابعه على الاطلاق».

ورغم الاحترام الكبير الذي يحظى به الباز، فان اهتمام التليفزيون بتصريحاته كفيل وحده باثارة المخاوف.

وتحدث شهود عيان عن هلع اصاب سكان حي باكمله مساء الاربعاء بعد انفجار اسطوانة غاز صغيرة، اثار صوتها الرعب من هزة ارضية جديدة.

وقد ساهم «رعب الزلازل» في اشعال اسعار المساكن ومواد البناء بالقاهرة، حيث تمتنع الحكومة عن اعطاء تصريحات التشييد قبل التأكد تماما من توافر المواصفات القياسية، خاصة ان معظم المباني التي انهارت عام 92 كانت حديثة.

ومع قلة العرض قفزت اسعار الشقق الى ارقام خيالية.

وظهرت اعلانات عن شقق بملايين الجنيهات في مبان مصممة خصيصا لمقاومة الزلازل وكان القاهرة اصبحت «طوكيو الشرق الاوسط».

وتوقع المهندس اشرف مينا وهو مقاول وخبير بالمباني ان يساهم الزلزال الاخير في زيادة اسعار المساكن ومواد البناء مجددا.

وقال «البناء هو الصناعة الوحيدة التي تشهد ازدهارا كبيرا بغض النظر عن حالة الاقتصاد، حيث ان القادرين على شراء المساكن ذات الاسعار الفلكية موجودون. وللأسف فان بعض المقاولين يتخذ من حدوث الزلازل مبررا لرفع الاسعار».

وبعد ان كان مبلغ «المليون جنيه» خياليا ويكفي لشراء عدة مبان بالقاهرة، اصبح لا يكفي لشراء «شقة عادية» في بعض احياء القاهرة والاسكندرية، او سيارة مرسيدس من موديل «البودرة» او «الشبح» او «الفاجرة»، وهي اسماء اصبحت مألوفة بالقاموس اليومي للحياة في مصر.

كما اصبح تقليديا ان يقرأ المصريون في جريدة صباحية عن اعتقال مليارديرجمع ثروته بطريقة مشبوهة في العمل في مجالات المقاولات، واصبح هؤلاء يعرفون بـ«الحيتان».

قوات مسعود تهاجم قاعدة لطالبان بكابول والامم المتحدة تجلي موظفيها من افغانستان

كابول - من مايكل باتي:

اعلن مسؤولون في حركة طالبان امس ان مجموعة كوماندوس تابعة لقوات احمد شاه مسعود الموالي للرئيس المخلوع برهان الدين رباني قامت بعملية عسكرية استهدفت القاعدة الجوية الرئيسية في كابول التي تسيطر عليها حركة طالبان.

واضاف المصدر نفسه ان الهجوم حصل مساء امس الاول واستهدف قاعدة باغرام وكانت المعارك لا تزال محتدمة حتى يوم امس. واوضح الملا سليم المسؤول في ميليشيات طالبان ان القاعدة لا تزال بايدي طالبان وان المدرج وبرج المراقبة لم يصابا بضرر.

واضاف الملا سليم ان «نحو 50 رجلا من اتباع مسعود هاجموا المطار بالهاون والرشاشات فقتل اثنان من رجالنا».

واكد ان طالبان اسرت نحو 20 شخصا من المهاجمين وقتلت جنديا اما الباقون فتمكنوا من الفرار.

وافاد شهود ان عددا من السكان استفاد من عملية الكوماندوس هذه وشارك في المعارك ضد حركة طالبان.

وقال الملا سليم بهذا الخصوص ان السكان بداوا باطلاق النار على الميليشيات الاسلامية من بيوتهم فردت الميليشيات عليهم واحرقت بيتين، موضحا ان احد السكان قتل في الاشتباك.

وقال سكان العاصمة الافغانية كابول ان ميليشيات حركة طالبان بدأت بتجنيد عشرات من الشبان في كابول للقتال ضد الفصائل الاخرى في شمال البلاد.

ISSN 1358-3379
9 771358 337100

نفي انباء تدهور صحة الرئيس الروسي

موسكو: ليبيد الأكثر شعبية في روسيا يليه زيوغانوف.. ويلتسين يحتل المركز الخامس

■ موسكو ـ رويتر: قال المكتب الصحافي بالكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين تحدث هاتفيا الى زعيم روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو امس الخميس وانهما اتفقا على الاجتماع في الاسبوع المقبل.

وقال ان اللقاء سيتم يوم الاربعاء المقبل في موسكو ليصبح لوكاشينكو ثاني زعيم اجنبي يزور يلتسين منذ اعلن في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي انه يعتزم اجراء جراحة في القلب.

وكان الرئيسان وقعا في نيسان (ابريل) الماضي اتفاق اطار لاقامة اتحاد غير محدد الملامح بين روسيا وروسيا البيضاء.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن المكتب الصحفي للرئيس الروسي بوريس يلتسين قوله ان الرئيس اجتمع مع رئيس هيئة العاملين بالكرملين اناتولي تشوبايس امس.

وترددت امس الاول الاربعاء في العديد من اسواق المال العالمية شائعات تفيد ان يلتسن (65 عاما) قد توفي لكن مكتبه الصحافي في موسكو نفاها بشدة.

واظهر استطلاع للرأي نشر امس ان الروس يثقون في مستشار مجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد اكثر من اي سياسي اخر.

واوضح الاستطلاع الذي اجرته مجموعة فتسيوم للبحوث ونشر في صحيفة سيفودنيا الليبرالية ان 40 في المئة ممن شملهم الاستطلاع ذكروا ليبيد ضمن خمسة او ستة سياسيين يثقون فيهم.

وجاء ترتيب زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوغانوف الثاني بنسبة 16 في المئة وتلاه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بنسبة 14 في المئة بينما جاء الزعيم الليبرالي جريجوري يافلنسكي في المركز الرابع بنسبة 12 في المئة.

واحتل الرئيس الروسي الذي فاز بفترة رئاسة ثانية في انتخابات الثالث من تموز (يوليو) بفارق كبير المركز الخامس بنسبة 11 في المئة. غير ان هذه النسبة تعتبر افضل بكثير من نسبة الخمسة في المئة التي حصل عليها في استطلاع مماثل اجري قبل عام.

وشمل الاستطلاع 2430 شخصا واجري في الفترة بين السادس من ايلول (سبتمبر) و29 من الشهر نفسه.

ولا تتسم استطلاعات الراي بالدقة دائما في روسيا اذ اوضح فوز يلتسن الانتخابي كيف يمكن ان يتحول بسرعة تصنيف ضعيف الى تصنيف جيد.

وسترفع نتائج هذا الاستطلاع بالتأكيد من معنويات الجنرال المتقاعد الذي لم يتخل عن طموحاته الرئاسية منذ تعيين يلتسين له مستشارا للامن القومي بعد ان جاء ترتيبه الثالث في انتخابات الرئاسة.

وتحسنت درجة الثقة في يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو الذي ينظر اليه على نطاق واسع على انه مرشح محتمل لمنصب الرئيس ليحتل المركز السادس بنسبة سبعة في المئة مقارنة مع المركز الثاني عشر قبل عام.

وجاء الزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي في المركز السابع بنسبة خمسة في المئة وهي نفس النسبة التي حصل عليها قبل عام.

ويتنافس كل من ليبيد ولوجكوف وتشيرنوميردين على المركز والنفوذ في غياب يلتسين.

وستتم الدعوة الى عقد انتخابات رئاسية مبكرة اذا تبين ان حالة يلتسين الصحية لن تمكنه من حكم البلاد. ويقول الاطباء ان حالة الرئيس جيدة وان العملية الجراحية ستجري في غضون شهرين.

وفي هيوستن قال جراح القلب العالمي مايكل ديبغي امس الاول ان الرئيس الروسي في حالة طيبة على الرغم من شائعات تفيد بعكس ذلك.

وقال ديبغي الامريكي اللبناني الاصل الذي توجه الى موسكو في الشهر الماضي لفحص يلتسين انه يجري اتصالات منتظمة مع فريق الاطباء الروس الذين يعالجون الرئيس.

وقال لرويتر «اعلم انه بخير، وكل شيء ما زال على ما يرام».

وتأثرت اسواق المال هذا الاسبوع بشائعات تفيد ان يلتسين قد توفي.

وقال ديبغي «لا افهم مثل هذه الاشياء كيف تنتشر مثل هذه الشائعات».

وقال ديبغي وهو واحد من اشهر جراحي القلب في العالم ورائد جراحات تغيير مسار الدم بالقلب بعد فحصه ليلتسين انه يتوقع للرئيس الروسي الشفاء الكامل بعد الجراحة.

واضاف ان من المقرر ان يصل اخصائي القلب الروسي رينات اكتشورين الذي سيجري الجراحة ليلتسين الى هيوستون في الاسبوع المقبل ليتعرف على المعدات التي سيمده بها من اجل الجراحة.

وقالت تقارير من موسكو ان يلتسين انتقل من مستشفى الى مصحة بالقرب من العاصمة الروسية ليستعيد عافيته قبل الجراحة.

الرئيس الروسي يصافح رئيس هيئة العاملين بالكرملين اناتولي تشوبايس امس

جنديان روسيان يقتلان اربعة عسكريين

■ موسكو ـ رويتر: قالت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان جنديين روسيين قتلا اربعة من رفاقهما امس الخميس وفرا الى الغابات والجبال في جزيرة ساخالين النائية بكمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة.

ونقلت الوكالة عن مصادر معنية قولها ان اثنين من المجندين حديثا كانا يقومان بدورية في مطار عسكري محلي عندما فتحا النار فجاة من بنادق كلاشنيكوف مما اسفر عن مقتل ضابط وثلاثة اخرين من افراد الدورية.

وقالت الوكالة ان الجنديين تمكنا من الهرب.

ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين للتعليق.

وقالت الوكالة ان وحدات من الجيش والشرطة تبحث عن الجنديين اللذين استوليا على ثلاث بنادق كلاشينكوف ومسدس وكمية كبيرة من الذخيرة قبل فرارهما.

وتردد وقوع عدد من الاحداث المشابهة في المنطقة في الاشهر القليلة الماضية نتج معظمها عن انهيار الانضباط وانخفاض المعنويات داخل معسكرات الجيش الذي يعاني بشدة من نقص الاعتمادات.

ووصل وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف الى ميناء فلاديفوستوك في اقصى شرق البلاد امس في جولة تفقدية تهدف الى تحسين وضع قوات الجيش في هذه المواقع النائية.

فرنسا تهدد باستخدام الفيتو على مرشح امريكا لخلافة غالي

■ باريس ـ اف ب: اعلن وزير التعاون الفرنسي جاك غودفران امس الاول الاربعاء ان فرنسا قد تستخدم حق الفيتو في مجلس الامن اذا ما حاولت الولايات المتحدة ان تفرض مرشحا لمنصب الامين العام للامم المتحدة لخلافة بطرس غالي.

وقال غودفران في تصريح صحافي ان حق الفيتو ليس سوى حق امريكي وهو ايضا حق فرنسي. وتتمتع الدولتان بصفتهما عضوين دائمين في مجلس الامن (مع روسيا وبريطانيا والصين) بحق الفيتو.

واعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لاستخدام هذا الحق للاعتراض على ولاية ثانية لبطرس غالي موضحة انها تريد اداريا على راس الامم المتحدة لاصلاح المنظمة.

ودعا الوزير الفرنسي الذي تتركز انشطة وزارته في افريقيا الى ان يولي الامين العام الجديد مشاكل التنمية عنايته الخاصة. واشار الى ان من المهم ان تكون الامم المتحدة اداة تنمية. وقد اثبت بطرس غالي انه كان مهتما كثيرا بمشاكل التنمية.

مانديلا يجدد دعمه غالي

■ كمبالا ـ اف ب: جدد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا امس الاول دعمه ترشيح بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة لولاية ثانية على الرغم من المعارضة الامريكية وذلك في ختام زيارته التي استمرت يوما واحدا الى اوغندا.

وقال مانديلا في مؤتمر صحافي بعد الاحتفالات في الذكرى الـ34 لاستقلال اوغندا «ان مجموعة تنمية دول افريقيا الجنوبية الذي قرر ان الدول الاعضاء (الـ12) ستدعم بطرس غالي لولاية ثانية (امينا عاما للامم المتحدة) وقد اتخذ قرار مماثل من قبل منظمة الوحدة الافريقية». الا انه اكد انه لن يرفض لقاء الذين يريدون اثارة ترشيح بطرس غالي في اشارة الى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي يقوم بجولة حاليا في افريقيا.

الصين مستعدة للتعاون من أجل اقرار السلام في كوريا

■ بكين ـ من موري ديكي: قالت الصين امس انها مستعدة للتعاون مع دول اخرى من أجل اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية مع تفاقم التوتر بين الكوريتين وتكثيف سلطات سيول بحثها عن متسللين من كوريا الشمالية.

وقال تشين غوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين في بكين «اننا نولي اهتماما كبيرا للوضع في شبه الجزيرة الكورية».

واضاف «الصين مستعدة للتعاون مع دول أخرى من أجل بدء عمل ايجابي وبناء لاقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة». وساءت العلاقات الهشة بين سيول وبيونغيانغ في الشهر الماضي عندما هبط 26 جنديا كوريا شماليا على شواطئ كوريا الجنوبية من غواصة.

وقتلت قوات كوريا الجنوبية منذ ذلك الحين 22 جنديا شماليا من المتسللين والقت القبض على واحد وتكثف بحثها عن الثلاثة المتبقين. وهددت بيونغيانغ «بانتقام شرس» لقتل جنودها وطالبت سيول باعادة الغواصة والناجين وجثث القتلى من طاقمها. وتقول سيول بدورها ان اي استفزاز سيعني «الرد بلا رحمة» وزادت من اجراءات الامن على مطاراتها وموانئها وبعثاتها الدبلوماسية وخمس جزر قبالة الساحل الغربي.

وساندت الصين كوريا الشمالية خلال الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 وظلت من الحلفاء الدبلوماسيين القلائل لحكومة بيونغيانغ الشيوعية غير انها تعتبر كوريا الجنوبية كذلك شريكا تجاريا مهما.

منسق السلام الدولي بالبوسنة يطالب بابقاء القوات الأجنبية حتى عام 1998

■ لندن ـ رويتر: قال منسق السلام الدولي في البوسنة كارل بيلت أمس أن كتائب القوات الاجنبية ينبغي ان تظل في البوسنة عامي 1997 و1998 حتى تتعافى من اثار الحرب.

وقال في كلمة القاها في لندن ان «مهمة هذا الوجود العسكري هي في المقام الاول الردع وتوفير الطمأنينة الى عدم وجود خيارات عسكرية او تهديد عسكري. لتوفر بالتالي الشروط اللازمة للمصالحة السياسية واستعادة التكامل واعادة البناء».

من جهة أخرى قاد وزير من صرب البوسنة دورية للشرطة امس الاول في ثلاث قرى داخل الاراضي الصربية بعد ان عاد اليها بعض من سكانها الاصليين من المسلمين.

ودخل وزير داخلية جمهورية صرب البوسنة دراجان كياتش قرية يوسيتشي ومعه نحو 40 شرطيا صربيا منهم بعض اعضاء القوات الخاصة الصربية.

وقام الصرب بتسيير الدوريات في يوسيتشي وقريتي دوجو ديو وماهالا في شمال شرق البوسنة لتأكيد سيطرتهم على المنطقة وسكانها المسلمين الجدد.

وقال كياتش لاهالي القرية «اود ان اطلع على الوضع في يوسيتشي لارى ما اذا كنتم تقبلون بالقانون والدستور في جمهورية الصرب».

وذكر تقرير لوكالة انباء صرب البوسنة ان الشرطة الصربية عثرت على مخبأ للأسلحة والمعدات العسكرية بما فيها البنادق الالية والقنابل والذخيرة واجهزة اللاسلكي خلال تفتيش في دوجي ديو. وافادت الوكالة ان الشرطة صادرت الاسلحة والمعدات واعتقلت مسلما.

وقالت الامم المتحدة انها تتحدث الى السلطات الصربية في بلدة زفورنيك القريبة لكنها رفضت تأكيد تفاصيل تقرير الوكالة.

وعاد نحو 100 رجل مسلم الشهر الماضي الى القرى الثلاث الواقعة على اطراف الاراضي الصربية داخل ما يسمى منطقة الفصل وهي منطقة منزوعة السلاح تفصل بين الفصائل المتحاربة سابقا.

واشنطن تتحدث عن ازدياد التأييد لتشكيل قوة افريقية

اديس ابابا ـ من كارول جياكومو:

قال مسؤولون امريكيون امس الاول الاربعاء ان تسع دول وافقت من حيث المبدأ على المشاركة في قوة عسكرية افريقية لمواجهة الازمات الاقليمية وان هذه المبادرة يمكن ان يبدأ تنفيذها خلال ستة اشهر.

وذكر المسؤولون الذين وصلوا مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر من مالي ان خمس دول افريقية ابدت استعدادها للمشاركة بجنود في هذه القوة بينما ستساعد اربع دول صناعية في تمويلها.

وقال مسؤول امريكي كبير للصحافيين الذين يرافقون كريستوفر في جولة افريقية تشمل خمس دول «نعتقد انه اذا بدأنا على الفور فان الامر سيستغرق من اربعة الى ستة اشهر لتصل الوحدات الى المرحلة التي يمكنها عندها ان تعمل معا بفاعلية».

وامتنع هو ومسؤولون اخرون عن ذكر اسماء الدول الافريقية التي وافقت على المبادرة الامريكية غير مالي التي اعلن عن اشتراكها الثلاثاء في باماكو.

لكن كريستوفر قال في مؤتمر صحفي لدى وصوله الى اديس ابابا انه سيبحث هذه القضية مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وانه «باعتباره شخصية بارزة في هذه المنطقة فان موقفه نحوها سيكون بالغ الاهمية».

وقال مسؤولون ان الدول التي وافقت على تمويل هذه القوة الافريقية هي كندا وبريطانيا وايرلندا وبلجيكا بالاضافة الى الولايات المتحدة. وسيركز كريستوفر خلال زيارته لاثيوبيا التي تستمر يومين على جهود حل الصراعات في افريقيا وجهود الولايات المتحدة لاختيار شخصية جديدة لشغل منصب الامين العام للامم المتحدة وتقدم اثيوبيا نحو الديمقراطية والسودان الذي تتهمه واشنطن برعاية الارهاب.

وبالاضافة الى علمى من المقرر ان يجتمع كريستوفر مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الذي تردد اسمه على انه خليفة محتمل لبطرس غالي.

وسيلقي كريستوفر ايضا كلمة امام منظمة الوحدة الافريقية ويجتمع مع ساسة معارضين وزعماء ديمقراطيين ومن انصار حقوق الانسان.

وسترسل القوة التي ستستخدم في مواجهة الازمات الافريقية الى الدول التي تقع بها حرب اهلية او تمرد او حملات ابادة جماعية تهدد بوقوع اعداد كبيرة من القتلى بين المدنيين.

والحدث الفوري هو الحرب الاهلية في بوروندي حيث قال مسؤولون امريكيون ان القتل وانتهاكات حقوق الانسان ما زالت في مستوى غير مقبول.

ورحبت منظمة الوحدة الافريقية بالمبادرة الامريكية لتدريب وتجهيز القوة ما دامت غير دائمة.

لكن المسؤولين الامريكيين يتصورونها كقوة طويلة الامد لن تشترك في القتال او تفصل بين الاطراف المتحاربة وانما ستنتشر في أي مكان تندلع فيه الازمات.

وتقضي الخطة بالحصول على تعهدات بتوفير ما يصل الى عشرة الاف مقاتل لكن مسؤولين قالوا انهم سيبداون تنفيذ الخطة بقوة اقل. وقال مسؤول «اننا نبحث عن النوعية وليس الكمية. نحن لا نريد لهذه القوة ان تفشل». وتقدر تكاليف تدريب القوة باكثر من 40 مليون دولار ستساهم فيها واشنطن بنحو 25 في المئة. وهناك حاجة لمبالغ اكبر عندما يبدأ نشر القوة. وخصص الكونغرس الامريكي 9 مليون دولار للمساهمة الامريكية في مثل هذه الجهود. ويتوقع ان يزور فريق فني امريكي في الاسابيع القادمة الدول الافريقية التي وافقت على الانضمام لهذه القوة لبحث التفاصيل العملية لدمج قوات تختلف في كفاءتها ومزودة بمعدات مختلفة وتتحدث لغات مختلفة.

اعتقال رئيس وزراء الهند السابق ثم اطلاق سراحه بكفالة

■ نيودلهي ـ اف ب: اعلن مسؤولون هنود امس ان رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو اعتقل في قضية تزوير ثم اطلق سراحه سريعا بكفالة.

وهذه هي المرة الاولى التي يعتقل فيها رئيس حكومة هندي سابق في قضية حق عام. فقد حضر رجال من مكتب التحقيقات الفيدرالي الهندي الى منزل راو في وقت متاخر من مساء امس الاول واعتقلوه. لكن راو الذي رأس الحكومة الهندية من حزيران (يونيو) الى ايار (مايو) 1991 اطلق مباشرة بعد دفعه كفالة مالية.

وكانت المحكمة العليا في نيودلهي قررت في وقت سابق من امس الاول ان بامكان راو البقاء طليقا بكفالة حتى 14 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اذ ان القضاء الهندي يتيح للمتهم الحصول مسبقا على الحماية من اعتقال محتمل.

ويواجه راو البالغ من العمر 75 عاما تهمة التورط في تزوير وثائق منذ سبع سنوات عندما كان وزيرا للخارجية بهدف الايحاء بان احد خصومه السياسيين فيبسينغ، الذي اصبح رئيسا للوزراء في نهاية عام 1989، وابنه يملكان حسابا مصرفيا غير شرعي في جزيرة سان كيتس في الكاريبي. واكد راو ان لا علاقة له بهذه القضية.

واضطر راو الى دفع 25 الف روبية (نحو 700 دولار) لتفادي السجن.

ويواجه راو تهمة اخرى ايضا تهدد بادخاله الى السجن، اذ انه متهم بقضية رشوة قيمتها مئة الف دولار. وقد ارجيء مثوله امام المحكمة في هذه القضية الى 16 تشرين الاول (اكتوبر) بسبب مشكلات قانونية وبسبب الخشية على سلامة رئيس الوزراء السابق.

وقد اعلن حزب المؤتمر الهندي الذي ينتمي اليه راو انه مستمر في ايلاء ثقته لرئيس الوزراء السابق اثر توقيفه ثم اطلاق سراحه. وقال المتحدث باسم الحزب فيتهال غادغيل لوكالة فرانس برس «ليس واردا استبداله على رأس مجموعة الحزب البرلمانية».

واضاف ان «انديرا غاندي اعتقلت هي الاخرى وواجه الحزب ذلك».

لكن المتحدث باسم الحزب اعترف بان المتاعب القضائية لناراسيمها راو اثرت سلبا على صورة حزب المؤتمر.

من جهة اخرى تقدم حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي امس في الانتخابات الاقليمية لانتخاب اعضاء جدد في المجلس التشريعي الذي تبلغ عدد مقاعده 425 مقعدا في ولاية اوتار براديش الرئيسية الواقعة شمال الهند ولكن ليس من المرجح ان يفوز بعدد كاف من المقاعد يمكنه من تشكيل حكومة.

ومع اعلان نتائج 363 مقعدا من المقاعد حصل حزب بهاراتيا جاناتا على 143 مقعدا وجاء بعده تحالف الجبهة المتحدة بـ103 مقاعد حسبما اشار راديو عموم الهند الحكومي. وجاء حزب باهوجان المتحالف مع حزب المؤتمر في المركز الثالث بفوزه بـ81 مقعدا. وفاز المرشحون المستقلون بباقي المقاعد وتبدو نتائج انتخابات ولاية اوتار براديش بمثابة تكرار لسيناريو احداث انتخابات مجلس النواب بالبرلمان (لوك سابها) حيث لم تحقق اي من الاحزاب الاغلبية المطلوبة.

ويذكر ان ولاية اوتار براديش اكبر الولايات الهندية من حيث تعداد السكان خضعت للحكم الفيدرالي المباشر على مدى العام الماضي.

انخرط بالبكاء في نهاية خطاب امام حزبه

رئيس وزراء ماليزيا يدعو لرفض الزعماء الفاسدين

■ كوالامبور ـ د ب أ: وجه رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد نداء مفعما بالعاطفة لمندوبي حزب «المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة» لرفض الزعماء الفاسدين قبل ان يدمروا الحزب والامة.

وذكر مهاتير الذي يرأس الحزب مندوبي حزبه البالغ عددهم الفا و871 عضوا سيقومون بانتخاب كبار مسؤولي الحزب لفترة ثلاث سنوات جديدة ذكرهم بنضال الحزب منذ خمسين عاما مضت عندما توحدت ماليزيا في كفاحها من اجل الاستقلال عن الحكم الاستعماري البريطاني.

وقال مهاتير «ان كفاح شعبنا لم ينته» وانخرط مهاتير في البكاء في نهاية الخطاب الذي القاه على مدى ساعة.

وقال رئيس وزراء ماليزيا ان «الحزب ليس به مكان للزعماء الفاسدين» واضاف «ارفضوهم من اجل الدين والشعب والامة ومستقبلنا جميعا».

ويذكر ان مهاتير ونائبه في رئاسة الحزب انور ابراهيم الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء فازا بالتزكية دون منافسة الا ان باقي المناصب الحزبية الرئيسية ستخضع للمنافسة.

وشهدت عملية الاستعداد للانتخابات تبادلا للاتهامات بانتشار الرشوة من جانب المرشحين مما ادى الى رفض عدد من المرشحين بعد ان ثبت ادانتهم في استخدام سياسة المال للتأثير على الناخبين.

ويذكر ان حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة يضم في عضويته 2.6 مليون شخص ويعد اكبر احزاب ماليزيا واكثرها قوة وهو العمود الفقري لحكومة الجبهة الوطنية الائتلافية التي تتولى السلطة في ماليزيا منذ استقلالها عام 1957 وكان جميع رؤساء الوزراء في ماليزيا رؤساء لحزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة.

وقال مهاتير (70 عاما) الذي يشغل منصب رئيس الوزراء على مدى خمسة عشر عاما مضت انه اضطر الى كشف «الغسيل القذر» لحزبه بسبب القلق من ان المرشحين يلجأون لأية وسيلة للفوز بالمناصب الكبرى بما في ذلك فرض قضاء اجازات في اوروبا وامريكا للفوز بالاصوات.

وقال رئيس وزراء ماليزيا ان «امساك زعماء فاسدين بدفة القيادة سيؤدي الى تدهور اداء ماليزيا وسيكون من المستحيل على ماليزيا ان تصبح امة ناجحة». ويذكر ان مهاتير ينفذ خطة تنمية في ماليزيا لتصبح دولة صناعية بحلول عام 2020.

وقال مراقبو حزب رئيس الوزراء ان السباق المحموم لشغل مناصب بارزة في الحزب يعكس السباق على السلطة الدائر بين مهاتير المتقدم في السن ونائبه انور (49 عاما) الذي تردد انه لا يطيق صبرا لتولي السلطة على الرغم من نفيه تلك الانباء بصورة متكررة.

كلينتون يوقع قانونا لمكافحة الارهاب

■ واشنطن ـ رويتر: وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الاربعاء قانونا يشدد امن المطارات لمكافحة الارهاب.

ويقضي القانون باستخدام اجهزة لفحص الامتعة اكثر تقدما وكلاب بوليسية مدربة على اكتشاف القنابل في المطارات. وتم اعداد هذا القانون بعد تحطم طائرة ركاب تابعة لشركة تي دبليو ايه يوم 17 تموز (يوليو) الماضي انفجرت قبالة لونغ ايلاند وقتل فيها 230 شخصا.

ويدعو القانون لاستخدام عشرات الضباط الجدد في مكتب التحقيقات الاتحادي لمكافحة الارهاب والسعي الى تحسين المساعدة التي تقدم الى اسر الضحايا بعد الكوارث الجوية.

وقال كلينتون في حفل التوقيع الذي عقد في مبنى المكتب الاداري القديم المجاور للبيت الابيض «بسبب هذه التطويرات فان الامريكيين لن يشعروا فحسب بانهم اكثر امنا وانما سيصبحون بالفعل اكثر امنا».

معارض باكستاني: الاطاحة بحكومة بوتو خلال اسابيع

اسلام اباد ـ من محمود مصطفى:

قالت شخصية سياسية معارضة في الباكستان ان الاطاحة بحكومة حزب الشعب الحالية برئاسة السيدة بي نظير بوتو باتت «وشيكة»، مضيفة انها «ستتم لا محالة خلال الاسابيع القليلة القادمة».

وقال الفريق المتقاعد عبد الماجد مالك نائب رئيس حزب الرابطة الاسلامية اكبر احزاب المعارضة انه «عندما تتم الاطاحة بالحكومة، فلن تنقذها من ذلك لا الولايات المتحدة ولا رئيس الجمهورية بعد ان اصبح القتل والارهاب والتفجيرات واللصوص والفساد واهدار ثروات البلاد قضية الساعة وحديث الناس» على حد تعبيره. واضاف مالك قائلا فيما يشبه التحذير ان «عملية التغيير قد بدأت بالفعل»، مشيرا الى ان السيدة بوتو «لن تتمكن من انقاذ حكومتها او الاستمرار اكثر من ذلك بعد ان اظهر مئات الآلاف من المواطنين تذمرهم من طريقة ادارتها لدفة الحكم في البلاد» حسب تعبيره.

واشار مالك الذي كان يتحدث امام الصحفيين الى ان حزبه بزعامة رئيس الوزراء السابق محمد نواز شريف قد اكمل برنامجه للعودة الى السلطة. وكانت السيدة بوتو قد ابدت منذ يومين مخاوفها من احتمال تعرضها لمحاولة اغتيال، معيدة الى الاذهان حادثة اغتيال شقيقها مرتضى بوتو الشهر الماضي.

اعتقال مشتبه به بتفجير مقر القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست ـ رويتر: قالت الشرطة في ايرلندا الشمالية امس انها اعتقلت مشتبها به في حادث تفجير دبره الجيش الجمهوري الايرلندي في مقر القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية.

واصيب 31 شخصا في تفجير سيارتين ملغومتين في الموقع العسكري في ليسبرن على بعد 15 كيلومترا من بلفاست يوم الاثنين الماضي.

ووصفت الشرطة العملية بانها كانت «محاولة متعمدة للقتل الجماعي».

وقال متحدث باسم الشرطة «في وقت مبكر من صباح امس اعتقل رجل من منطقة بلفاست». واضاف ان الشرطة استجوبته.

واعتقل الرجل بمقتضى قانون مكافحة الارهاب البريطاني وهو ما يعني انه قد يحتجز الى ما يصل الى سبعة ايام قبل ان توجه له الشرطة اتهاما او تطلق سراحه.

وجاء اعتقال الرجل امس بعد اقل من 24 ساعة من توزيع الشرطة صورة لاحد المشتبه بهم في تنفيذ تفجير ليسبرن الذي بدا متخفيا بغطاء رأس وذقن ونظارة سوداء.

وحاول الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاتل لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية ادخال سيارتين تحملان 225 كيلوغراما من المتفجرات الى القاعدة العسكرية البريطانية.

وكان هذا اول تفجير يدبره الجيش الجمهوري في ايرلندا الشمالية منذ اكثر من عامين. وفي 9 شباط (فبراير) الماضي انهى الجيش وقفا لاطلاق النار استمر 17 شهرا باول تفجير في سلسلة هجمات شنها داخل بريطانيا.

ونفى الجيش انه يحاول دفع منافسيه البروتستانت لاحياء حرب اهلية استمرت 25 عاما في ايرلندا الشمالية قائلا انه يرغب فقط في دفع بريطانيا الى السماح لجناحه السياسي شين فين بالدخول معه في محادثات سلام.

وحظر على شين فين الدخول في محادثات تجريها حكومتا بريطانيا وايرلندا الشمالية حتى يدعو الى هدنة جديدة ويسلم سلاحه.

وقالت الشرطة ان هجوم ليسبرن خطط له منذ حزيران (يونيو) الماضي عندما بدأت المحادثات.

من جهة اخرى اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي في بيان اصدره مساء أمس الاول وبثته محطة الاذاعة والتلفزيون الايرلندية ان درموت اونيل الذي قتلته الشرطة في لندن الشهر الماضي خلال عملية لمكافحة الارهاب كان احد اعضائه.

وكانت الشرطة اكدت انها احبطت عملية بشاحنة مفخخة للجيش الجمهوري الايرلندي.

وقد قتل اونيل (27 عاما) بالرصاص في ظروف اختلفت الروايات في شأنها خلال عملية للشرطة في 23 ايلول (سبتمبر) الماضي. واتاحت العملية للشرطة ضبط 10 اطنان من المتفجرات واعتقال خمسة اخرين مشتبه فيهم مثل اربعة منهم امام القضاء.

وحتى الان امتنع الجيش الجمهوري الايرلندي عن تأكيد انتماء اونيل الى صفوفه.

واوضح البيان «لقد اخرنا تأكيد ان اونيل كان احد عناصرنا احتراما لذويه الذين طلبوا احترام حياتهم الخاصة خلال مراسم دفن ابنهم».

حققا انسجاما مع ناخبين متذمرين لدرجة انهما يخشيان الفوز

مرشحان ساخران يضفيان بهجة على انتخابات الرئاسة في بلغاريا

صوفيا ـ من ثاليا جريفيث:

يقول مرشحان يخوضان حملة وهمية ساخرة لانتخابات الرئاسة البلغارية امام سياسيين مخضرمين انهما حققا انسجاما مع ناخبين متذمرين لدرجة انهما يخشيان الفوز.

قال الكاتب الساخر خريستو بواشيف «نعتقد ان اي بلغاري ذكي يتمتع بروح الدعابة سيؤيدنا. واذا كان رد فعل الناس في الشارع مقياسا فاننا سنفوز».

وتخيم على حملات الاستعداد لانتخابات الرئاسة التي ستجري يوم 27 تشرين الاول (اكتوبر) ظلال قاتمة لازمة اقتصادية عميقة ومقتل رئيس وزراء بلغاريا السابق اندريه لوكانوف يوم الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) وهو رجل اعمال مليونير ونائب في البرلمان عن الحزب الاشتراكي الحاكم.

ويثير قلق البلغار (8.5 مليون نسمة) ارتفاع التضخم الى 20 في المئة شهريا تقريبا واحتمالات تخفيض امدادات الطاقة ونقص الخبز قبيل شتاء البلقان القارس.

كما انهارت العملة المحلية (الليفا) من 70 مقابل الدولار في كانون الاول (يناير) الى 215 مقابل الدولار الان. واجل البنك الدولي منح بلغاريا الشريحة الثانية من قرض قيمته 115 مليون دولار وهي في اشد الحاجة الى هذا المبلغ بسبب بطء برنامج الاصلاح الاقتصادي.

قال ايفان كوليكوف زميل بواشيف في الحملة «هدفنا ليس الفوز في الانتخابات ولكن الاحتجاج على القوى السياسية التي خلقت هذا الوضع السياسي».

وقال انهما قررا خوض المعركة على لائحة مشتركة لادخال عنصر الابتسامة على الحملة الانتخابية.

قال كوليكوف لرويتر «يمكن النظر الى حملتنا على انها نمط من المسرح السياسي بالاشتراك مع الشعب البلغاري الذي يتمتع بروح دعابة عالية وسنتيح له الفرصة للتعبير عنها».

وفي الاسبوع الماضي قال اندريه ريشيف احد زملاء لوكانوف ان الاخير كان بصدد الكشف عن فساد حكومي على مستوى عال قبيل اغتياله.

وفي اجتماع مع سفراء اجانب ابلغهم الرئيس البلغاري جليو جيليف ان مقتل لوكانوف لن يؤثر في الانتخابات.

وفي كانون الثاني (يناير) حاول بواشيف (46 سنة) وكوليكوف خوض معركة الانتخابات لمنصب الرئيس ونائب الرئيس ولكن طلبهما رفض لسبب فني. اما الان فانهما يحظيان بتأييد حزب صغير اسمه حركة للمتقاعدين والعاطلين والفقراء.

قال كوليكوف «اغلبية المرشحين تجول في البلاد للظهور في التلفزيون مدة دقيقة او دقيقتين. يمكننا ان نفعل هذا بدون ان نقوم بجولات في مختلف انحاء البلاد». ويخصص التلفزيون البلغاري مساحة للمرشحين. وفي احدث ظهور لهما على الشاشة الصغيرة وقفا دقيقة حدادا على الازمة في بلغاريا.

وقال بواشيف انهما يعتزمان مقابلة حيوانات في حديقة الحيوان بصوفيا وايضا بعض الكلاب الضالة في العاصمة.

قال كوليكوف في اشارة الى تفاقم اعداد الكلاب الضالة في العاصمة وهي مشكلة يحاول مجلس المدينة حلها «ربما نزودهم (الكلاب الضالة) بعوازل ذكرية. قد يساعد هذا في حل المشكلة».

ويذكر ان جيليف خسر معركة الترشيح في حزبه التي جرت على النمط الامريكي ولن يسعى لاعادة انتخابه لفترة اخرى.

ورشح اتحاد القوى الديمقراطية الذي ينتمي اليه جيليف المحامي البارز بيتر ستويانوف ليخوض المعركة امام وزير الثقافة ايفان ماراروف عن الحزب الاشتراكي البلغاري.

وسجلت اللجنة المركزية للانتخابات 13 مرشحا. واذا لم يفز احدهم بالاغلبية المطلقة تجري جولة اخرى بعد سبعة ايام.

ويصر بواشيف وكوليكوف على الاستمرار حتى النهاية.

قال كوليكوف «روح الدعابة الشيء الوحيد الذي يشد ازر البلغار. واعتقد ان روح الدعابة هي اخر ما يفقده المرء وليس الامل».

..وملكة جمال الكون السابقة مرشحة لرئاسة فنزويلا

■ كراكاس ـ اف ب: اعلنت ملكة جمال الكون السابقة ايرين سايز (34 عاما) امس الاول الاربعاء انها مرشحة للانتخابات الرئاسية الفنزويلية التي تجرى عام 1998.

وقالت الملكة السابقة التي تتولى رئاسة المجلس البلدي في ارقى احياء كراكاس انها ستترشح مستقلة اذا لم تحظ بدعم حزب سياسي.

واظهرت استطلاعات للراي ان الشقراء الجميلة التي انتخبت على رأس المجلس البلدي لحي شاكاو عام 1992 تحظى بـ43 في المئة من الاصوات متقدمة بشكل كبير على كلوديو فيرمين رئيس بلدية كراكاس السابق واحد المرشحين السابقين ايضا للرئاسة.

الرئيس العراقي عين وزيرا جديدا للاعلام والثقافة

بغداد ترفض أسباب الأمم المتحدة لتأجيل اتفاق النفط وتطلب ابداء رأيها قبل تعيين المسؤولين المحليين عن تطبيقه

بغداد ـ من حسن حافظ:

رفض العراق امس بيانا أصدرته الامم المتحدة قال ان الوقت لم يحن بعد لبدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم التوصل اليه مع العراق في ايار (مايو) الماضي وقالت بغداد ان كل شروط تنفيذ الاتفاق استكملت.

وقال سعد جاسم حمودي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم ان موقف الامانة العامة للامم المتحدة غير مقبول وغير مقنع.

واتهم حمودي الامم المتحدة بتأجيل تنفيذ الاتفاق ارضاء لواشنطن حتى تسحب الولايات المتحدة اعتراضها على اعادة ترشيح امين عام المنظمة الدولية بطرس بطرس غالي لفترة ثانية.

واعلنت الولايات المتحدة بالفعل انها ستعارض اعادة ترشيح بطرس غالي لفترة ثانية لدى انتهاء فترة رئاسته المنظمة.

وقالت الامم المتحدة مساء الاربعاء انها غير مقتنعة بان الظروف القائمة في شمال العراق تسمح ببدء تنفيذ الاتفاق الذي سيسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل مشتريات اغذية وادوية.

وقال حمودي لرويتر ان الموقف الحقيقي هو العكس تماما وان كل الظروف السائدة في شمال العراق تسمح بالبدء في تنفيذ مذكرة التفاهم.

وكانت ترتيبات تنفيذ الاتفاق على وشك الانتهاء عندما أرسل الرئيس العراقي صدام حسين قواته الى شمال البلاد الذي تسيطر عليه اغلبية كردية في نهاية اب (اغسطس) الماضي لدعم احد الفصيلين الكرديين المتصارعين هناك.

وقال بطرس غالي في ايلول (سبتمبر) ان الظروف الامنية تحول دون ارسال عاملين لدى الامم المتحدة لمراقبة تنفيذ الاتفاق.

ويخضع العراق لعقوبات فرضتها عليه المنظمة الدولية بعد غزوه الكويت عام 1990 وتشمل العقوبات حظرا على تصدير النفط واستيراد كافة السلع باستثناء المواد الغذائية والادوية التي لا تمتلك بغداد سوى القليل لسداد ثمنها.

من جهة اخرى عين الرئيس العراقي صدام حسين امس مستشاره حامد يوسف حمادي وزيرا للثقافة والاعلام بدلا من عبد الغني عبد الغفور الذي أقيل من منصبه.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان حامد يوسف حمادي عين وزيرا للثقافة والاعلام بموجب مرسوم رئاسي ليحل بدلا من عبد الغني عبد الغفور».

ولم توضح الوكالة أسباب اقالة عبد الغفور.

وكان حمادي الذي يرأس ايضا لجنة الثقافة والاعلام في المجلس الوطني العراقي، قد شغل حقيبة الاعلام ما بين العامين 1991 وكانون الثاني (يناير) 1996 عندما اعلنت الوكالة العراقية اقالته وتعيينه مستشارا رئاسيا.

وقد أوفده الرئيس صدام حسين في ايلول (سبتمبر) الماضي الى تركيا لاقناعها بالعدول عن اقامة منطقة امنية في شمال العراق لمنع تسلل المقاتلين الاكراد الاتراك.

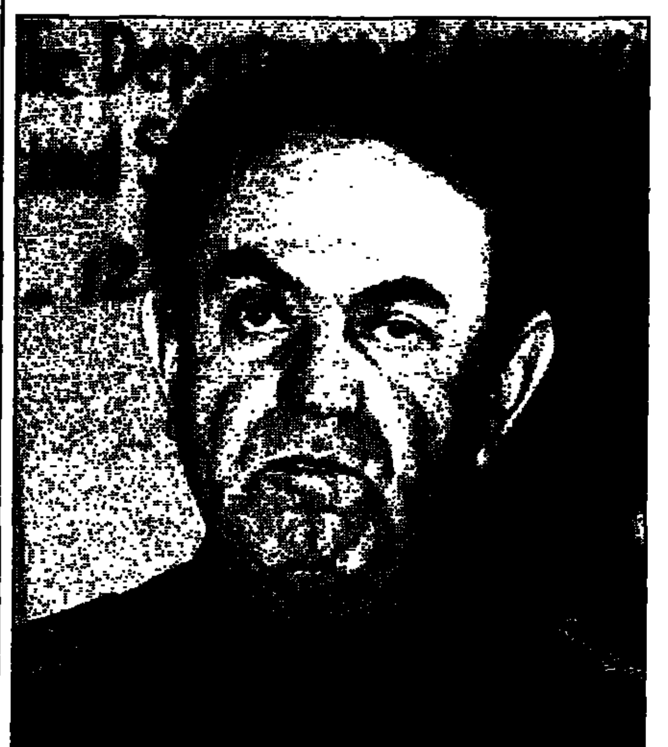
ويشغل عبد الغني عبد الغفور عضوية قيادة حزب البعث الحاكم ومنصب الامين العام للجبهة الوطنية التقدمية التي تضم البعث وتنظيمين كرديين موالين لبغداد.

من جهة اخرى قال مسؤول في الامم المتحدة في نيويورك مساء الاربعاء ان مشكلات جديدة نشأت في عملية تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين الامم المتحدة وبغداد باشتراط بغداد ان تقوم المنظمة الدولية بصرف عدد من الموظفين المحليين التابعين لها في كردستان العراقية.

واكد شيتمايا غاريخان، احد مستشاري الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، لدى خروجه من مجلس الامن، ان العراق يعتقد ان على الامم المتحدة توظيف مستخدمين جدد محليين لتوزيع الاغذية في شمال العراق ذي الغالبية الكردية.

واضاف انه «ربما سيكون من الضروري القيام بذلك» لكن هذا الامر «قد يؤدي الى تأخيرات جديدة» في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم في 20 ايار (مايو) الماضي ولم يطبق بعد. وتحدث غاريخان ايضا عن مشكلات «امنية» و«حرية التحرك» بالنسبة للامم المتحدة في المناطق الشمالية من العراق حيث تغير الوضع الميداني منذ نهاية اب (اغسطس) الماضي بسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على المنطقة مدعوما من القوات العراقية.

واوضحت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة سيلفانا فوا ان للمنظمة الدولية 109 موظفين محليين في شمال العراق، مشيرة الى ان الامم المتحدة تسعى الى توظيف 400 مستخدم محلي لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واضافت ان بغداد تعتبر انه يجب ان تكون لها كلمتها في عمليات التوظيف هذه في كردستان العراقية.



حامد يوسف حمادي وزير الاعلام الجديد (رويتر)

البرلمان حدد موعدا لتوجيه اللوم لأربكان

ضغوط حزبية متزايدة على تشيلر لانهاء الائتلاف مع الاسلاميين

■ انقرة ـ ا ف ب: قالت الصحف التركية امس ان نوابا عدة في حزب الطريق القويم (يميني) الشريك في الائتلاف الحكومي طالبوا بالغاء هذا الائتلاف بعد الزيارة المثيرة للجدل التي قام بها رئيس الحكومة نجم الدين اربكان الى ليبيا.

وسببت الزيارة موجة استياء في تركيا بسبب الانتقادات التي وجهها الزعيم الليبي معمر القذافي الى تركيا في حضور اربكان.

واخذ القذافي على تركيا ميلها للغرب ووصفها بانها «خاضعة للاحتلال الغربي منذ الحرب العالمية الاولى» وانتقد انتماءها الى حلف شمال الاطلسي وصداقتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الجيدة مع اسرائيل وسياستها ازاء الاكراد.

وفي اجتماع مغلق عقدته كتلة حزب الطريق القويم البرلمانية امس طالبت جيتكاي غورون، النائب عن ازمير، انسحاب حزبها من الائتلاف الحاكم منذ أواخر حزيران (يونيو) الماضي.

ونقلت الصحف عن غورون قولها ان سياسة تركيا الخارجية «تشهد بلبلة لا سابق لها (...) وتطور الاوضاع منذ ثلاثة اشهر وانعكاساتها الداخلية والخارجية لا تتوافق مع الاتفاق الائتلافي».

ويواجه الائتلاف بين حزب الطريق القويم الذي تتزعمه وزير الخارجية تانسو تشيلر وحزب الرفاه بزعامة اربكان ثلاث مذكرات لحجب الثقة في البرلمان هذا الاسبوع بعد زيارة ليبيا.

وأبدى خمسة نواب من حزب تشيلر على الاقل استعدادهم للتصويت الى جانب سحب الثقة من الحكومة.

ويمتلك الائتلاف 281 مقعدا في البرلمان أي اكثر بخمسة أصوات من الاغلبية المطلقة التي تبلغ 276 صوتا. لكن التصويت على الثقة قد يشكل خطرا على الحكومة بسبب هذه المعارضة داخل حزب تشيلر.

من جهة أخرى قال نواب البرلمان التركي امس انهم سيجرون محاولة في 16 تشرين الاول (اكتوبر) لاسقاط رئيس الوزراء نجم الدين أربكان بسبب رحلته المثيرة للجدل الى ليبيا.

وقال النائب اليساري حسام الدين اوزكان لرويتر «اتخذ قرار بعقد مناقشة يوم الاربعاء 16 اكتوبر».

وقال حزب الوطن الأم أكبر الاحزاب المعارضة في طلب مكتوب الى البرلمان ان «رئيس الوزراء تورط في اهانة وفضيحة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجمهورية التركية».

وتقدم حزبان يساريان ايضا بطلبين الى البرلمان لاسقاط اربكان بعد زيارته لليبيا في مطلع الاسبوع وهي الزيارة التي اوقعت تركيا فريسة لهجمات شرسة من مضيفه ومن واشنطن اوثق حلفاء انقرة.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي انتقد بشدة في مؤتمر صحافي مشترك مع اربكان زعيم حزب الرفاه معالجة تركيا لمشكلة الاكراد وطالب باقامة دولة مستقلة لهم.

ووبخت الولايات المتحدة اربكان بعنف لتأييده ليبيا في وجه الاتهامات الغربية لها بدعم الارهاب.

وسيتعين على اربكان الذي يرأس ائتلافا مع حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر الاستقالة بعد اكثر قليلا من ثلاثة اشهر من شغله منصب رئيس الوزراء في اول مرة يشغله فيها زعيم اسلامي حال خسارته لاقتراع توجيه اللوم.

ويتمتع حزب الرفاه بعضوية 281 نائبا في البرلمان بما يزيد خمسة أعضاء عن العدد المطلوب للفوز في الاقتراع.

تشيلر

«نيويورك تايمز»: تأخير اجلاء آلاف الأكراد من العراق

■ واشنطن ـ ا ف ب: أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة قررت لأسباب أمنية، تأخير عملية اجلاء الالاف من الاكراد الذين كانوا يعملون مع المنظمات الانسانية في شمال العراق.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تجد صعوبة في اختيار الذين سيتم اجلاؤهم بين الأكراد البالغ عددهم ما بين ثلاثة الى سبعة آلاف شخص لاستبعاد من يكون مرتبطا بجموعات ارهابية أو بالقوات المسلحة العراقية. والاكراد الذين تم اجلاؤهم في أيلول (سبتمبر) وعددهم 2100 كردي، لم يثيروا أي قلق لأنهم كانوا يعملون مباشرة مع الامريكيين في اطار العملية الانسانية التي انطلقت اثر حرب الخليج.

وصرح المسؤول في الخارجية الامريكية ان المجموعة الاولى التي تم اجلاؤها «كانت مجموعة صغيرة ومعروفة» مؤكدا ان الامر يختلف بالنسبة للمجموعة الثانية.

صحيفة عراقية تدعو للتحرك ضد الاعتداءات الأمريكية

■ بغداد ـ ا ف ب: اعتبرت صحيفة «القادسية» العراقية الرسمية امس ان على الامم المتحدة ان تتخذ موقفا «ضد الاعتداءات التي تقوم بها الولايات المتحدة وتستهدف العراق باسم المجموعة الدولية».

وكتبت القادسية «ولما كانت امريكا تصر على انها تتصرف باسم المجتمع الدولي، فلا بد من ان تقوم الامم المتحدة بطريقة أو أخرى، بايضاح موقفها وتثبيت مسؤوليتها ازاء الادعاء الامريكي والعدوان الامريكي».

واضافت الصحيفة «لا يمكن للمجتمع الدولي ان يترك الحكومة الامريكية تتصرف بشكل انفرادي على هواها ووفق مصالحها الاستعمارية ولاغراض السياسات العدوانية على حساب ارواح ومصالح الشعوب الاخرى».

وكانت الولايات المتحدة وجهت ضربتين صاروخيتين في أوائل ايلول (سبتمبر) ضد العراق ردا على تدخل قواته العسكرية في كردستان العراقية شمال البلاد.

ايران تحمل المجتمع الدولي مسؤولية معاناة آلاف اللاجئين في أراضيها

■ دبي ـ رويتر: ابلغت ايران مبعوثين اوروبيين ان عشرات الالاف من اللاجئين الاكراد الذين فروا من العراق الى ايران يواجهون ظروفا صعبة خلال الشتاء في معسكراتهم الجبلية وحملت المجتمع الدولي مسؤولية معاناتهم.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان السفراء والدبلوماسيين الاوروبيين الموجودين في طهران زاروا اربعة معسكرات للاجئين يوم الثلاثاء.

واضافت ان محمد رضا رحيمي محافظ اقليم كردستان أبلغ المبعوثين ان المجتمع الدولي سيتحمل المسؤولية لأي حوادث مشؤومة يتعرض لها اللاجئون الاكراد العراقيون اثناء الشتاء القارس في هذه المنطقة».

ونقلت الوكالة عنه قوله «للاسف فان اللاجئين لا يحصلون بشكل فعلي على اي مساعدة اخرى من الدول الاجنبية باستثناء مساعدات قليلة تقدمها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة».

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان ايران تؤوي حاليا مليوني لاجئ 1.4 مليون شخص منهم من افغانستان و600 الف من العراق مما يجعلها اهم دولة مضيفة للاجئين في العالم.

وقالت ايران مساء الاربعاء ان الف لاجئ كردي اخر عبروا الحدود الى اراضيها لينضموا الى عشرات الاف اللاجئين الاخرين الذين فروا من شمال العراق منذ اجتياح جماعة كردية تدعمها بغداد للشمال في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وانتقدت ايران التي اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي انها تؤوي 65 الف لاجئ كردي للمنظمات الدولية قائلة انها لا تقدم مساعدات كافية للاجئين الذين يعيشون في مخيمات في المنطقة الحدودية الجبلية الباردة.

وقال لورينز جولز المسؤول بالمفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان اللاجئين مستمرون في التدفق على ايران رغم ان بعضهم يعودون الى بلادهم.

واضاف في تصريحات لرويتر بالتليفون من طهران «يعود بعض الاشخاص الى العراق لكن من المؤكد ان عددهم لا يماثل عدد القادمين».

ولم يتسن له على الفور تأكيد عدد اللاجئين الذين وصلوا مساء الثلاثاء.

وقال جولز «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين مهتمة باحوال اللاجئين بسبب قرب المعسكرات من الحدود وبسبب الاحوال المناخية».

مصر: مقتل مزارعين متهمين بـ«التعاون» مع الشرطة ضد الأصوليين

■ المنيا (مصر) ـ ا ف ب: ذكرت مصادر الشرطة المصرية ان عناصر اسلامية مسلحة قتلت بالرصاص مساء الاربعاء في صعيد مصر اثنين من المزارعين بتهمة «التعاون» مع السلطات في عمليات القمع التي تمارسها ضد نشاطات الاسلاميين.

وقتل خلف حسن حمد (60 عاما) ومحمد امين عبد الرحيم (55 عاما) بينما كانا عائدين من الحقول في قرية قلندول في ملوي (محافظة المنيا على بعد 300 كلم جنوب القاهرة).

ولاذ المهاجمون بالفرار. وقالت الشرطة انهم ينتمون الى الجماعة الاسلامية المسلحة.

وبذلك يرتفع الى 1090 عدد الاشخاص الذين قتلوا منذ بدء المواجهات بين الشرطة والاسلاميين في مصر العام 1992.

من جهة اخرى ذكرت الشرطة اليوم ان مسلحين اطلقوا النار مساء الثلاثاء على استراحة ضباط الشرطة في وسط مدينة ملوي من دون الافادة عن ضحايا.

هزة أرضية جديدة في القاهرة

■ القاهرة ـ ق ن ا: سجلت أجهزة رصد الزلازل في مصر وقوع هزة أرضية بلغت قوتها خمس درجات على مقياس ريختر في الساعة الثالثة والربع فجر امس.

وذكر خبراء المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ان هذه الهزة تعتبر من توابع الهزة التي ضربت مصر وعددا من دول المنطقة ظهر أمس والتي بلغت قوتها ست درجات.

ولم يشعر سكان القاهرة ومعظم المحافظات بالهزة الجديدة. كما لم يبلغ عن حدوث خسائر من جرائها.

حظي بمكانة خاصة في برنامج المساعدات

الأردن ينال امتيازات الدولة العضو في حلف شمال الاطلسي

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

حظي الاردن بموافقة الادارة الامريكية على منحه امتياز «الافضلية» في برنامج خاص للمساعدات العسكرية والمالية تابع لحلف شمال الاطلسي (الناتو). وعلمت «القدس العربي» ان الاردن سيكون الدولة الخامسة من بين الدول التي تتمتع بـ«الافضلية» من خارج حلف الاطلسي، بعد اسرائيل واليابان وكوريا الجنوبية والفلبين.

وكان العاهل الاردني الملك حسين بحث مع وزير الدفاع الأمريكي وليام بيري الاسبوع الماضي امكانية انضمام بلاده الى الحلف الاطلسي، وحصل على وعود «ايجابية» بهذا الاتجاه، الا ان الادارة الامريكية عادت وابلغت الاردن مؤخرا ان حلف الاطلسي سيتخذ خلال الاسابيع القليلة القادمة قرارا بمعاملة الاردن كدولة عضو في «الحلف» من حيث المساعدات المالية والعسكرية والفنية، دون الانضمام الرسمي له.

ومعروف ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي عمل منذ عامين على تحقيق انضمام الاردن لمنظومة الدول الخمس التي تتلقى «مساعدات خاصة» من الحلف وتحظى بالافضلية والعضوية غير الرسمية فيه.

ويفترض ان يعلن هذا القرار خلال الاجتماعات القادمة لقيادات الحلف في بروكسل. وتتبنى الادارة الامريكية رسميا الطموح الاردني بالانضمام الى حلقة حلف «الناتو»، وفي حالة اتخاذ هذا القرار سيتمكن الاردن من الحصول على تكنولوجيا عسكرية متطورة لنظامه الدفاعي الجوي، وتطوير وتحديث قطاعاته الجوية والبرية والبحرية «مجانا».

ويبدو ان ادارة الاطلسي، وبايعاز من الادارة الامريكية باشرت في وضع اللمسات الأولى لبرنامج مساعدات اطلسي للاردن يمكنه من الحصول على قطع غيار، واسلحة امريكية متطورة، ويوازي ذلك برنامجا متكاملا من التدريبات العسكرية مع عدد من القطاعات الاقليمية. ويذكر ان القوات المسلحة الاردنية بصدد برنامج متكامل لاعادة التسليح، مراهنة على حلف الاطلسي فيما يتعلق بالجانب التقني والتدريبي والتأهيلي.

وكانت تقارير اعلامية قالت ان الاردن سيحصل على دبابات امريكية متطورة من طراز «باكون»، اضافة الى منظومة متكاملة من صواريخ «باتريوت»، وانظمة دفاع جوي، ومعدات للوقاية من الاسلحة الكيماوية والجرثومية. كما يستعد الاردن لتشكيل قوة بحرية متميزة بدلا من قوته الجوية المتواضعة حاليا. وسيتم تزويده ـ حسب الوعود الامريكية ـ بزوارق بحرية سريعة، وبمكافحة الغام بحرية.

واضافة لطائرات (اف ـ 16) المقاتلة سيحصل الاردن ايضا على نظام «رادار» جوي متطور يستخدمه الجيش الامريكي، وعلى طائرات هليكوبتر مقاتلة من نوع «اباتشي». وفيما يتعلق بالبرامج التدريبية سيشارك الاردن ببرامج التدريب الجوي التابعة لحلف الاطلسي، وسيتمكن طياروه من استخدام جميع طائرات الحلف التي يتم الحصول عليها في المستقبل.

ومن المتوقع ان تجري تدريبات من هذا النوع مع قطاعات الاطلسي في تركيا، والقطاعات البحرية الامريكية في البحر الاحمر.

رعب ما زال مسيطرا في قبرص بعد زلزال شرق المتوسط

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: سيطرت امس اجواء من الخوف الشديد على السكان في جميع انحاء قبرص تسببت بها الشائعات وعشرات الهزات الارتدادية الصغيرة التي كانت لا تزال مستمرة غداة الهزة الارضية القوية التي ضربت الدول المطلة على الحوض الشرقي والجنوبي من البحر المتوسط. وكانت هزة امس التي بلغت قوتها 6.5 درجة على مقياس ريشتر المفتوح، وحدد مركزها في البحر على بعد نحو 50 كيلومترا غرب قبرص، اوقعت قتيلا في مصر و70 جريحا اصاباتهم طفيفة في قبرص حيث توفي شخص بنوبة قلبية. ونزل السكان امس الى الشوارع في المدن القبرصية رغم هطول اولى امطار الخريف، على اثر اشاعات عن احتمال حدوث هزة قوية جديدة. وفي تصريح لوكالة فرانس برس اكد مدير دائرة الدراسات الجيولوجية في قبرص جورج قسطنطينو، ان «احدا لا يمكن ان يؤكد توقعات من هذا النوع ومن السخافة الاعتقاد باننا قادرون على معرفة ما سيحدث» في هذا المجال.

واكد مركز رصد الهزات الارضية في نيقوسيا ان نحو 300 هزة ارتدادية سجلت بعد هزة مساء الاربعاء وبلغت اثنتان منها 5 درجات على مقياس ريشتر وشعر بهما السكان في جميع انحاء الجزيرة.

واشارت الشرطة القبرصية الى ان عشرات المباني تضررت وخصوصا في المدن الساحلية جنوب الجزيرة.

واعتبر مسؤول في مركز الهزات الارضية، كرياكوس سولوميس، ان الهزة كان يمكن ان تحدث اضرارا أكبر لولا عمق مركزها الواقع على 90 كيلومترا تحت الارض. وشعرت بهزة الاربعاء كل من تركيا واليونان وسورية ولبنان واسرائيل والاردن اضافة الى قبرص ومصر.

كينيا تستضيف محادثات سلام بين الفصائل الصومالية المتحاربة

نيروبي ـ من بيتر سمردون:

قال دبلوماسيون امس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي يستضيف محادثات سلام تمهيدية في نيروبي بين زعماء الفصائل الصومالية المتناحرة.

واضافوا ان حسين عيديد وعلي مهدي محمد الزعيمين المتناحرين في مقديشو وصلا الى نيروبي هذا الاسبوع من أجل المحادثات غير انهما لم يلتقيا وجها لوجه. وقال مصدر دبلوماسي لرويتر «افهم انها محادثات تمهيدية يستضيفها الرئيس موي. ووصل عيديد ومهدي الى هنا وسيصل اخرون ليروا اذا كانوا يستطيعون الاتفاق على عقد لجتماع اوسع».

واضاف المصدر «انها في مراحل اولية للغاية لكنها افضل من لاشيء وربما تؤدي الى تحقيق شيء ما».

وقال المصدر ان الاجتماعات جاءت بعد تدخل موي لتأمين الافراج في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) عن طيار استرالي كان مسجونا في مدينة بيدوا الصومالية الواقعة الى الجنوب الغربي من مقديشو منذ 131 يوما.

وكان موي قد تدخل في تحرك فاجأ كثيرا من الدبلوماسيين الغربيين في نيروبي وحث عيديد بنفسه على اطلاق سراح الطيار جوستن فريزر (24 عاما) الذي صدر ضده حكم بالسجن 25 عاما للهبوط بطائرته في الصومال في ايار (مايو) دون الحصول على اذن بالهبوط.

واستجاب عيديد لنداء موي واطلق سراح فريزر الذي توجه الى كينيا.

وخدم عيديد (34 عاما) سابقا في سلاح مشاة البحرية الامريكي وخلف والده محمد فارح عيديد بعد وفاته في مقديشو أول اب (اغسطس).

وانتخب عيديد مثل والده رئيسا للصومال من جانب مؤيديه ويرأس حكومة. غير انها لم تحصل على اعتراف دولي كاف كما انها غير مقبولة من جانب علي مهدي وزعماء اخرين.

وعززت وفاة محمد فارح عيديد الامال في مقديشو بامكان وضع حد من خلال المفاوضات للحرب الاهلية الدائرة في الصومال منذ سقوط الدكتاتور الراحل محمد سياد بري عام 1991.

وقال مسؤول يعمل مع علي مهدي ان زعيم تحالف شمال مقديشو عقد امس محادثات مع اعضاء فصيل صومالي اخر في غرفته بالفندق في نيروبي. ورفض اعطاء تفاصيل.

وقال موظف في مقر اقامة علي حسن عثمان اتو في نيروبي ان الزعيم اتو سيصل الى العاصمة الكينية في وقت لاحق.

لبنان: التحقيق باختلاسات ضخمة في وزارة المال

■ بيروت ـ رويتر: يحقق القضاء اللبناني في قضية اختلاس بعشرات المليارات من الليرات اللبنانية ثمن طوابع أميرية تصدرها وزارة المال.

وقالت مصادر قضائية انه جرى توقيف ثلاثة اشخاص على ذمة التحقيق في هذه القضية من بينهم وفاء سليمان زوجة امين صندوق دائرة الطوابع الاميرية في الوزارة رأفت سليمان الذي اختفى في ظروف غامضة منذ قرابة اسبوعين.

وقال محققون ان مابين 30 و40 مليار ليرة لبنانية تبين انها اختفت مع سليمان وهي ثمن طوابع أميرية كان مسؤولا عن بيعها.

وتقوم وزارة المال بوضع جردة نهائية لمعرفة الرقم النهائي للمبلغ المفقود.

وقالت المصادر ان سيارة الموظف المختفي وجدت في منطقة جونية الساحلية شمال بيروت وبداخلها مبلغ كبير من المال.

الدولار يساوي 1557.75 ليرة.

الحريري يبحث مع البطريرك الماروني الملف الاعلامي

■ بيروت ـ أ ف ب: بحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس مع البطريرك الماروني نصر الله صفير في ملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الذي يثير جدلا واسعا في لبنان.

واعلن البطريرك صفير، اثر اجتماع استغرق ساعتين، عن «تفاهمه» مع الرئيس الحريري على «ضمان حرية الاعلام».

في حين اكد رئيس الحكومة ان «المرجعيات الدينية تبقى مسؤولة عن الاعلام الديني الذي سيكون باشرافها».

تجدر الاشارة الى ان البطريرك صفير درج على استنكار سياسة الحكومة الاعلامية في عظاته الاسبوعية وذلك منذ ان اقرت في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي خطة لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع سمحت بموجبها لاربع محطات تلفزيونية وثلاث اذاعات فقط يتقاسمها سياسيون ومقربون من سورية ببث الاخبار السياسية.

وتركزت انتقادات البطريرك الماروني خاصة على قضية وسائل الاعلام الدينية المسيحية.

ويشمل قرار الحكومة اقفال جميع وسائل الاعلام التي لم تحظ بالترخيص وبينها محطة تلفزيونية واخرى اذاعية ناطقتين باسم الكنيسة الكاثوليكية مما اثار سخط المؤسسات الدينية المسيحية وعلى رأسها البطريرك صفير.

وفي المقابل اقرت الحكومة انشاء محطة تلفزيونية دينية تابعة للتلفزيون الرسمي ومحطتين اذاعيتين دينيتين تابعتين للاذاعة الرسمية.

الحكم على «متطرف» بدخول مصح للأمراض العقلية

■ عمان ـ ا ف ب: نجا «متطرف» اردني ضبطت بحوزته متفجرات بقصد استخدامها بوجه «غير مشروع» من حبل المشنقة، لكن المحكمة قررت ادخاله الى مصح للامراض العقلية بعد أن اقتنعت بقصور قدراته الذهنية.

وذكرت صحيفة «الدستور» الاربعاء أن محكمة أمن الدولة اصدرت أمس قرارا يقضي «بحجز أحد المتهمين في مستشفى الفحيص للامراض العقلية حتى شفائه ومصادرة المواد المفرقعة في القضية».

وفي الاحوال العادية تصل عقوبة هذه الجريمة الى حد الاعدام.

وعلم من مصادر قضائية أن المتهم البالغ من العمر 35 عاما كان قد تلقى سابقا «علاجا نفسيا» قبل ان يعتقل بتهمة «حيازة مفرقعات بقصد استخدامها بطريق غير مشروع».

عمان لا ترى أزمة «خطيرة» مع اسرائيل التي طلبت من الملك حسين الامتناع عن الادلاء بـ «تصريحات متشددة»

وايزمن يزور الاردن وسط غضب الاردنيين من سياسات اسرائيل

القدس - من جاك ريدن:

أعلن الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن امس الخميس عن خطته لزيارة الاردن وسط تزايد الدلائل على ان سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تغضب اقرب شريك عربي لاسرائيل في عملية السلام.

وجاء نبأ الزيارة في حين تسيطر على الاعلام الاسرائيلي تقارير عن ازمة في العلاقات مع الملك حسين عاهل الاردن وهو الزعيم العربي الوحيد الذي لم يعرب عن قلقه ازاء انتخاب نتنياهو في ايار (مايو) الماضي.

وقالت متحدثة رئاسية لرويتر «وجهت له دعوة منذ فترة طويلة. من المحتمل ان تتم الزيارة خلال الاسبوع او الاسبوعين المقبلين تقريبا».

وبدأ الملك حسين ينتقد نتنياهو صراحة منذ فتح مدخلا جديدا لنفق بالقرب من المسجد الاقصى في القدس في الشهر الماضي مما اثار مصادمات اسفرت عن استشهاد 70 فلسطينيا وقتل 15 اسرائيليا.

واغضبت هذه الخطوة الاردنيين ومعظمهم من اصول فلسطينية وبدا انها تتجاهل دور الملك حسين «الخاص» في الاشراف على المزارات الاسلامية في القدس الذي اعترف به اتفاق السلام الاسرائيلي الاردني عام 1994 وبدأ وايزمن يلعب دورا محوريا في الدبلوماسية الاقليمية مع تدهور علاقات نتنياهو مع العرب على الرغم من ان الرئيس الاسرائيلي ليست له اي اختصاصات تنفيذية.

واجتمع الرئيس الاسرائيلي هذا الاسبوع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويعتزم اجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة يوم الاثنين.

وقال وايزمن ردا على سؤال لراديو الجيش الاسرائيلي عن تقرير صحافي قال ان مكتب نتنياهو غاضب من تدخله في السياسة الخارجية «لم يوجه الي اي انتقاد من جانب رئيس الوزراء. كل ما اقوم به يتفق مع سياسات الحكومة».

وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن المفارقة بين الروابط الاردنية الاسرائيلية الوثيقة عقب ابرام اتفاق السلام وبين الانتقادات الجديدة التي توجهها عمان لنتنياهو.

وتمكن العاهل الاردني من دفع العلاقات بين البلدين قدما بعد معاهدة السلام على الرغم من التشكك الكبير الذي ساد الاردنيين فيما يتعلق بجدواها.

وقال مقال افتتاحي في صحيفة (هآرتس) اليومية اتهم الحكومة باضعاف العاهل الاردني «من بين كل الزعماء في المنطقة الذين اعربوا عن خيبة املهم في بنيامين نتنياهو منذ انتخابه في ايار (مايو) كان لخيبة الامل التي اعرب عنها الملك حسين دلالة خاصة».

غير ان اعضاء حكومة نتنياهو التي اطاحت بالائتلاف الذي يتزعمه حزب العمل الذي ابرم اتفاق السلام مع الاردن نفوا وجود مشاكل بشأن السياسات الاسرائيلية.

وقال دافيد ليفي وزير الخارجية لراديو اسرائيل «ارغب في القول ان علاقاتنا مع الاردن طيبة وقوية وممتازة».

ومع ذلك اشار بعض الوزراء الى ان الملك حسين الذي يرأس دولة صغيرة غالبية سكانها من الفلسطينيين بدا يستجيب للضغوط المناهضة لاسرائيل.

ونفى وزير الدفاع اسحق موردخاي انتقادات الملك وقال «ليست هناك خلافات بيننا وانا ادعو الملك حسين من موقعي هذا لان يواصل الطريق الذي بدأه والا يسمح لاحد بتحويله عنه».

وقال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان الملك حسين الذي حاول في بادئ الامر تهدئة الانتقادات العربية لنتنياهو قد «انضم الى الاحتفال الكبير» ضد اسرائيل.

واضاف «انهم مثل النسور التي تهاجم شخصا في وضع ضعيف من اجل التهامه». وقال «لا تستثيرني مثل هذه الامور. اسرائيل يتعين ان تكون قوية في هذه اللحظة. الملك حسين لا يعنيني».

واشار السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي في مقابلة مع صحيفة «جيروزالم بوست» نشرتها امس عن «تدهور جدي في علاقاتنا مع اسرائيل» داعيا الى «تطبيق فوري لاتفاق الحكم الذاتي» مع الفلسطينيين.

ووصف السفير فتح النفق تحت المسجد الاقصى في ايلول (سبتمبر) الماضي بانه «تصرف منفرد» وقد ادى هذا العمل الى اندلاع موجة عنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين اسفرت عن مقتل 85 شخصا.

وذكر الرفاعي بان معاهدة السلام التي ابرمت في 1994 بين عمان وتل ابيب تنص على «احترام اسرائيل الدور الرئيس الذي تلعبه المملكة الهاشمية في ما يتعلق بالاراضي المقدسة في القدس».

ورأت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان نتنياهو لا يستطيع الاكتفاء بارسال مستشاره السياسي دوري غولد الى عمان الاسبوع المقبل كما يزعم، بل من الضروري «القيام بمبادرة تكون في حجم شعور الاردنيين بالاذية».

وأبدت صحيفة (هآرتس) قلقها من عواقب «خيبة امل الملك حسين» الذي «كان الوحيد الذي وافق على منح نتنياهو مهلة بعد انتخابه في ايار (مايو)».

اما (جيروزالم بوست) التي تساند الحكومة عادة فابدت اسفها لان «نتنياهو اعتبر العلاقات الجيدة مع الملك حسين حقا مكتسبا، وهو ما يشكل فشلا للفكر الاستراتيجي على اعلى مستويات الحكومة».

ومن عمان صرح مسؤول اردني رفيع لوكالة فرانس برس ان العلاقة بين بلاده واسرائيل لا تشهد «ازمة خطيرة»، لكنه لفت الى وجود «خلافات حول مسألة القدس».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ليس هناك أزمة خطيرة في العلاقات بين الاردن واسرائيل، لكن يوجد خلافات في ما يتعلق باقدام الدولة العبرية على فتح ثغرة في النفق الاثري» تحت القدس القديمة.

يذكر ان اسرائيل اقرت، ضمن البند التاسع من معاهدة السلام المبرمة مع الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) 1994، «بدور الاردن الخاص» في رعاية المقدسات الاسلامية في القدس التي كانت جزءا من المملكة، مع بقية الضفة الغربية، منذ 1950 وحتى 1967.

ومن جهته دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول العاهل الاردني الى «الامتناع عن الادلاء بتصريحات متشددة» ضد اسرائيل.

وقال موردخاي الذي نقلت تصريحاته الاذاعة الاسرائيلية «من الافضل ان يمتنع الملك حسين عن الادلاء بتصريحات متشددة ضد اسرائيل والا يحيد عن طريق السلام الذي التزمه».

واعتبر المسؤول الاردني في حديثه ان بلاده «لا يمكن أن تقبل باقدام اسرائيل على احداث تغييرات في القدس من جانب واحد دون استشارة عمان».

واشار الى «امتعاض» بلاده لان قرار فتح الثغرة جاء بعد 24 ساعة من زيارة قام بها الى عمان دوري غولد المستشار الدبلوماسي لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خصوصا وأن غولد «لم يشر الى هذا الامر خلال محادثاته مع المسؤولين الاردنيين».

واكد المسؤول أن بلاده «ترغب في رؤية تطبيق متكامل للاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين وترفض اعادة التفاوض حول هذه الاتفاقات».

واعتبر أن الاردن «حريص على انقاذ عملية السلام، التي لا يمكن أن تستمر اذا لم يستكمل المسار الاسرائيلي - الفلسطيني». وبحسب المسؤول الاردني، حذر الملك حسين نتنياهو من «الاستعلائية التي تهدد بدفع المنطقة الى شفير الهاوية»، وذلك خلال محادثاتهما في واشنطن في 2 تشرين الاول (اكتوبر) بحضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ان «الملك حسين اعطى نتنياهو فرصة عند انتخابه لاثبات حسن نواياه، لكنه يرى انه آن الاوان لان يثبت نتنياهو هذه النوايا تجاه السلام دون الاكتفاء بالتصريحات».

واكد ايضا انه لم يتم تقديم اي طلب رسمي من قبل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لزيارة الاردن رغم ان هناك «دعوة مفتوحة له منذ مدة للقدوم الى عمان حيث هو موضع ترحيب».

اسرائيل تحذر دمشق من شن حرب وتدعو الاسد الى زيارتها

وزير الدفاع السوري: نتنياهو يعمل على نسف السلام

دمشق - من عصام حمزة:

نسبت صحف سورية امس الخميس الى وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس قوله للقوات السورية في لبنان امس الاول ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اليميني يعمل على نسف عملية السلام.

وقال طلاس «ان نتنياهو - ومنذ تسلمه دفة الحكم يشن حملة شرسة وعنصرية ضد العرب تستهدف وجودهم ومستقبلهم وترمي الى نسف عملية السلام وطمس قرارات الشرعية الدولية».

وحث طلاس الجنود اثناء تفقده لبعض تشكيلات القوات السورية في لبنان على مواصلة التدريب «والحفاظ على الجاهزية القتالية العليا في كافة الاحوال».

واضافت الصحف الرسمية ان العماد علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوري رافق طلاس خلال جولته.

وتزامنت زيارة طلاس للمواقع السورية مع الجولة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لمواقع الجيش الاسرائيلي في مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 والتي حذر خلالها سورية من شن حرب على اسرائيل.

وادى قيام سورية بتحريك الاف الجنود في لبنان من بيروت الى مواقع قريبة من الجولان الشهر الماضي الى اثارة مخاوف من شبح الحرب في اسرائيل.

وقال طلاس ان نتنياهو يريد «تحقيق سلام على الطريقة الاسرائيلية يضمن الامن والاستقرار لاسرائيل على حساب أمن العرب واستقرارهم وحقوقهم الامر الذي اثبت ان نتنياهو ليس رجل سلام وانما يرى في السلام العادل والشامل خطرا على اسرائيل». وتطالب سورية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان الاستراتيجية مقابل السلام. وترفض حكومة نتنياهو مقايضة الارض بالسلام مع العرب.

وتعثرت محادثات السلام بين البلدين التي بدأت عام 1991 بسبب الخلاف على مصير الجولان ولم تعقد اية محادثات منذ تسلم نتنياهو السلطة في اسرائيل اثر الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي.

ومن جهته حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سورية امس الاول خلال زيارة لمرتفعات الجولان السورية المحتلة من شن حرب.

وقال موردخاي للصحافيين «آمل ان يتفهم الرئيس السوري (حافظ الاسد) والحكومة السورية والشعب السوري الوضع والا يحاولوا الاضرار به».

وزار وزير الدفاع الاسرائيلي مواقع الجيش الاسرائيلي في مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل من سورية عام 1967.

وادى قيام سورية بتحريك الاف الجنود في لبنان من بيروت الى مواقع قريبة من الجولان الشهر الماضي الى اثارة مخاوف من شبح الحرب في اسرائيل. وقال موردخاي «انا اراقب المنطقة السورية على الجانب الاخر من مرتفعات الجولان وساحصل على تقرير حول الوضع في المنطقة».

وكرر موردخاي دعوة كانت قد وجهتها حكومة يسار الوسط الاسرائيلية السابقة للاسد للحضور الى القدس للتفاوض بشأن السلام بالرغم من ان المدينة يدور حولها نزاع بين الفلسطينيين واسرائيل. وقال موردخاي «انا ادعو الرئيس الاسد للمجيء الى القدس لمناقشة القضايا المتنازع عليها».

وبحث الرئيس السوري مع رئيس وزراء اليمن عبد العزيز عبد الغني امس الاول سبل تعزيز الجهد العربي المشترك لمواجهة التطورات الناشئة عن سياسة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي للتشدد بنيامين نتنياهو.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان عبد الغني نقل للرئيس للاسد خلال اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح وان الاسد حمله رسالة جوابية.

وقال كورية ان الحديث تناول «الظروف المستجدة التي استدعتها سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية في المنطقة والجهد العربي لمعالجة التحديات بالوسائل المناسبة».

ولم يدل المتحدث الرئاسي بمزيد من التفاصيل الا ان سورية واليمن من الدول العربية التي شجبت بشدة سياسة نتنياهو الرافضة لاسس عملية السلام واتهمته بدفع المنطقة باتجاه التوتر والحرب. وقال كورية ان عبد الغني الذي ترأس مع نظيره السوري محمود الزعبي لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي عقدت في دمشق الثلاثاء والاربعاء أعرب عن ارتياحه لنتائج هذه الاجتماعات.

واشار المتحدث السوري الى انه تم الاعراب خلال الاجتماع عن الرغبة المشتركة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة بعد التوقيع الاربعاء على تسع اتفاقيات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية والسياحية.

وقال رئيس الوزراء اليمني في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته دمشق في وقت لاحق الاربعاء ان وجهات النظر بين سورية واليمن كانت متفقة حول كافة المواضيع التي تم بحثها.

واشار الى ان محادثاته مع الرئيس السوري تناولت مواضيع تتعلق بالساحة العربية والدولية.

مسؤول سويدي سابق: الامريكيون مصرون على اتفاق اوسلو

دمشق - من كنده الجيوش:

قال سفيركر استروم المدير العام السابق لوزارة الخارجية السويدية ان سياسة الولايات المتحدة تظهر انها عازمة على دفع اسرائيل باتجاه تطبيق اتفاقات السلام التي ابرمتها مع الفلسطينيين.

وقال استروم في حديث لرويتر اثر محاضرة عن السياسة الخارجية السويدية بما فيها منطقة الشرق الاوسط ان الامال معقودة على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيصل الى مرحلة يقبل بها بالاتفاقات التي ابرمتها حكومة العمل السابقة.

وقال استروم ان المفاوضات السورية الاسرائيلية لم تتوصل الى توقيع معاهدة سلام الا انها ارست ارضية تسمح باستئناف المفاوضات مشيرا الى التصريحات السورية بان حكومة العمل كانت مستعدة للانسحاب من الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وقال استروم «ان يلتزم رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتعهدات التي قطعها على نفسه في حملته الانتخابية هذا طبيعي وفي اي بلد الا ان هذا يعتبر ايضا نهجا قاسيا جدا حيال مفاوضات السلام - الامل الان عندما نصل لاستئناف العملية السلمية ان يصل نتنياهو الى مرحلة القبول التام لمعاهدة اوسلو».

وقال «العملية السلمية ستستأنف هذا واضح جدا وهذا ما يريده الامريكيون الذين ان لم يكونوا للقررين فهم المؤثرون في العملية السلمية».

واضاف «هذا هو الشكل الذي يريد الامريكيون ان يروا الامور تتطور باتجاهه وهم يدفعون اسرائيل في هذا الاتجاه لاستئناف للفاوضات على اساس الاتفاقات الموجودة».

وقال «ان نتائج اجتماع واشنطن تظهر ان الولايات المتحدة عازمة على استمرار المحادثات دون توقف. انهم يشعرون بالالتزام تجاه تعهداتهم ولكن لا احد يعرف ما ستكون عليه نتائج المفاوضات».

واستأنف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو المحادثات الاسبوع الماضي برعاية امريكية حول الانسحاب من مدينة الخليل الا ان عرفات قال انه لم يتم التوصل الى اية نتائج.

وقال استروم ان السويد مستعدة لتقديم المساعدة لمحادثات السلام سواء كانت على المستوى الحكومي او مستوى الاشخاص مشيرا ان السويد تعمل بنفس الوقت في اطار الاتحاد الاوروبي الذي اصدر الشهر الماضي بيانا شديد اللهجة طلب فيه من اسرائيل العودة الى طاولة المفاوضات.

وقال «بالتأكيد لو احتاجت الاطراف المساعدة سيتم انتقاء شخصيات للمساعدة. ليس هناك من جهود فردية في الوقت الحالي على حد علمي».

ولعبت السويد بوصفها دولة حيادية دورا في الوساطة بين منظمة التحرير وامريكا منذ عام 1988 عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية لفتح حوار حيث سلم وزير الخارجية السويدي تيري لاندرسن رسالة لواشنطن تضمنت اعترافا بوجود اسرائيل وتنديدا بالارهاب.

وقال استروم ان الامال معقودة الان على ان يتم استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية التي لم تحقق اي تقدم يذكر منذ افتتاحها عام 1991 اثر رفض اسرائيل مطلب سورية الرئيسي بالانسحاب من هضبة الجولان.

وقال «الامل ان تستأنف المفاوضات على المسار السوري حتى لو لم يوافق نتنياهو الان على نتائج المفاوضات السابقة لانه هناك ارضية تساعد المفاوضات».

واشار استروم في المحاضرة التي القاها بدعوة من مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية وهو اول مركز من نوعه في سورية وترعاه جامعة دمشق الى دعم اوروبا لاتفاقيات السلام الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل والى القرارات التي اقرت بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم.

وقال استروم في المحاضرة ان دول الاتحاد الاوروبي «تعي تماما ان استقرار ورفاهية الشرق الاوسط هو اهمية حيوية لها ويجب ان يكون التعاون بين اوروبا والشرق الاوسط على اساس من الثقة المتبادلة والمساواة والنوايا الحسنة واستبعاد اي مطامع سياسية او عسكرية او هيمنة ثقافية».

كريستوفر يتدخل لانقاذ المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية

■ القدس - ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد يصل لاسرائيل الاثنين المقبل في مسعى امريكي جديد لانقاذ المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية الجارية في معبر بيت حانون (ايرز) من الطريق المسدود.

واضافت ان كريستوفر سيتخذ قراره النهائي بشأن امكانية عودته الى اسرائيل نهاية الاسبوع الجاري بانتظار تلقيه تقريرا من الوفد الامريكي الخاص لعملية السلام دنيس روس حول فرص احراز تقدم في المحادثات التي تتم بحضور روس، والتي اكدت مصادر الجانبين انها تراوح في مكانها منذ افتتاحها بداية هذا الاسبوع.

وقالت مصادر في مكتب بنيامين نتنياهو ان اسرائيل لم تتلق اي اشعار حتى الان بشأن زيارة كهذه من جانب الوزير كريستوفر. وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي التقى امس دنيس روس في القدس حيث اكد له ان اسرائيل تشارك في المحادثات بنية صادقة وجوهرية بهدف دفع المفاوضات قدما وتضييق الفجوة القائمة.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى ان اخفاق محادثات ايرز في احراز تقدم ملموس حتى الان اصبح يتطلب عقد لقاء بين نتنياهو وعرفات لحل المشكلات المبدئية العالقة والشروع بالتقدم في المفاوضات.

فلسطينيون عالقون بين مصر وليبيا ينصبون خياما بالقرب من مركز السلوم المصري

■ السلوم (مصر) - اف ب: قام فلسطينيون عالقون عند الحدود بين مصر وليبيا امس الخميس بنصب خيام بالقرب من مركز السلوم الحدودي المصري في محاولة للفت الانظار الى اوضاعهم المأساوية.

واكد مراسل وكالة فرانس برس ان عشرة من الفلسطينيين العالقين في المنطقة العازلة عند الحدود المصرية الليبية قاموا صباح امس بنصب خمس خيام في الاراضي المصرية سرعان ما ازالوها بعد تدخل قوى الامن المصرية.

واكد الفلسطينيون لوكالة فرانس برس انهم قاموا بهذا التحرك «للفت الانظار الى اوضاعهم المأساوية». ويعيش في المنطقة العازلة حوالي مائتي فلسطيني هم من تبقى من اصل الف فلسطيني كانت طردتهم ليبيا واقاموا في المنطقة في ايلول (سبتمبر) 1995.

وقال احد الفلسطينيين ويدعى زهير عبد الرحمن الخطيب ان الهدف «تحريك الرأي العام العالمي في ظل تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها مواصلة السلام الذي كان املنا الوحيد في العودة الى وطننا وحل مشكلة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا والمقيمين في هذه المنطقة في ظروف صعبة».

واضاف الخطيب ان «موقف (بنيامين) نتنياهو بدد املنا في العودة».

وقال الخطيب انهم ازالوا الخيام «بعد ان وعدتهم السلطات المصرية باعادة طرح» مشكلتهم.

وقال عادل حسين اللوقا، وهو مهندس زراعي، «نحن نعيش في هذه المنطقة الموحشة حيث لا يوجد مياه ولا طعام، وبعض اطفالنا مرضى، ومعرضين للموت بسبب عدم توفر الخدمة الطبية». واضاف ان تحركنا يهدف الى «اثارة انتباه الرأي العام الى وجودنا بعد ان تعرضنا للاهمال من قبل المنظمات الدولية ووسائل الاعلام».

مكتب المفوضية العليا للاجئين في القاهرة اكد لوكالة فرانس برس ان اللاجئين يعانون من نقص في المياه والعناية الطبية بشكل خاص. واكد المكتب ان المفوضية تهتم بهم من خلال ارسال مساعدة شهرية من الاطعمة والمياه والادوية. وكانت اخر زيارة قامت بها في اطار بعثة مشتركة مع منظمة الصحة العالمية ووكالة غوث اللاجئين (اونروا) بين 3 و5 ايلول (سبتمبر) الماضي، وتعتزم ارسال بعثة اخرى في الاسبوع المقبل.

واضاف المكتب ان هناك حاليا في «مخيم العودة» 166 فلسطينيا هم في الاصل من قطاع غزة وسورية ولبنان وليبيا. وكان هؤلاء ضمن حوالي الف طردتهم ليبيا في اطار حملة لترحيل الفلسطينيين المقيمين فيها لاثبات فشل الحكم الذاتي. ورفض هؤلاء العودة الى ليبيا مع الباقين في اواخر 1995 خلال المهلة التي سمح لهم فيها بالعودة.

وكان احتجاز الفلسطينيين في تلك المنطقة لفت النظر الى المشكلة التي يعاني منها فلسطينيو قطاع غزة بشكل خاص الذين لا يحملون اوراقا تقبل بها اسرائيل للسماح بدخولهم الى القطاع. وكان لبنان اتخذ في ذلك الوقت قرارا بمنع دخول الفلسطينيين حاملي وثائق سفر لبنانية خوفا من عودة كثيفة لهم.

اكد ان بلاده تعارض اية محاولة للمس بوحدة الاراضي العراقية

نائب وزير الخارجية الروسي: على اسرائيل تنفيذ جميع الاتفاقيات عقب مؤتمر مدريد

■ موسكو - ق.ن.ا: اكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان بلاده تعمل بنشاط كبير في مجال التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي. ووصف الحديث عن ضعف الدور الروسي في هذا الشأن بانه انطباع خاطئ» تكون نظرا «لعدم مهاراتنا في عرض منجزاتنا مثل الاخرين».

وقال في حديث مع وكالة الانباء القطرية اننا نعمل في هذا المجال بمستوى لا يقل عن مستوى الدول الاخرى وقد زاد نشاطنا في المنطقة بشكل متميز بعد تولي يفغيني بريماكوف حقيبة الخارجية في روسيا في بداية العام الحالي. مشيرا الى ان بريماكوف سيقوم في نهاية الشهر الجاري بجولة في المنطقة تشمل سورية ولبنان ومصر واسرائيل وغزة والاردن.

واضاف ان هذه الجولة ستكون مهمة جدا لانها تاتي في ظروف حرجة ومعقدة معربا عن امله في ان تساهم في حل القضايا المعقدة للمنطقة وانهاء حالة المأزق التي تعيشها حاليا المسيرة السلمية.

واكد بوسوفاليوك على ضرورة استمرار المسيرة السلمية ليس من نقطة الصفر وانه لا مجال للعودة الى عام 1991. وقال انه يجب الاخذ بعين الاعتبار الانجازات التي تحققت خلال السنوات الخمس الماضية.

وطالب اسرائيل بتنفيذ جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت عقب مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط. وقال ان روسيا حريصة على هذه النقطة ليس فقط لمصلحة الشرق الاوسط ولكن كاسلوب للتعامل الدولي.

وعما اذا كان عدم دعوة روسيا بصفتها احد راعيي عملية السلام لحضور قمة واشنطن التي عقدت مؤخرا انتقاصا لدورها السياسي. قال بوسوفاليوك اننا كنا نتوقع من البداية ان القمة لن تكون ناجحة ولن تقدم الكثير لعملية السلام مشيرا في هذا الصدد الى ان بلاده لعبت دورا رئيسيا في استصدار القرار الاخير لمجلس الامن الدولي حول احداث العنف في الاراضي الفلسطينية.

واكد بوسوفاليوك في حديثه ان روسيا ضد اية محاولة للمس بوحدة الاراضي العراقية وانها تعارض اي تدخل في الشؤون الداخلية للعراق. مطالبا في الوقت نفسه بضرورة تنفيذ العراق لكافة القرارات الدولية وخاصة المتعلقة بمصير الاسرى والمفقودين وتصفية اسلحة الدمار الشامل.

ولكنه قال ان العراق نفذ الكثير فعلا من القرارات الدولية مؤكدا على ضرورة تشجيع العراق على هذا التوجه حتى يرى النور في النهاية.

ونبه الى ضرورة الاخذ في الاعتبار معاناة الشعب العراقي التي وصفها بانها وصلت الى درجة مأساوية لا يتصورها العقل. واكد نائب وزير الخارجية الروسي وقوف بلاده ضد المعايير المزدوجة في السياسة الدولية. وقال ان هذا الاسلوب عانت منه ايضا روسيا.

وحول الاحداث الاخيرة في افغانستان قال ان روسيا تعتبر ما يحدث هناك شأنا داخليا يخص افغانستان وقواه الداخلية ولكن يجب في الوقت نفسه الا تعبر موجة القلق الحدود الى الجيران شمالا وجنوبا.

واعتبر الوضع في افغانستان شأنا داخليا ودعا الى انهاء القتال وسفك الدماء باعتباره اسلوبا غير مجد.

واقترح عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية في افغانستان لحل الصراع الدائر هناك. مؤكدا ان الامم المتحدة هي الاطار الذي يمكن ان يتوصل الى حل افغانستان.

واعرب بوسوفاليوك عن رفض روسيا لاي تدخل في الصراع الشيشاني باعتباره شأنا داخليا. وقال ان القيادة الروسية اتخذت جملة اجراءات غاية الاهمية لوقف القتال ونقل الامور الى المجرى السياسي. مؤكدا على حرص موسكو على هذا الاسلوب لحل المشاكل في الشيشان.

واكد نائب وزير الخارجية الروسي معارضة بلاده لتوسيع حلف شمال الاطلنطي (الناتو) شرقا ليضم دولا من اوروبا الشرقية ووصف هذه الخطوة بانها عودة الى الحرب الباردة.

وقال انه لو استمر تيار توسيع الناتو فلا بد لروسيا ان تتخذ الاجراءات المناسبة لحماية امنها بسبب اقتراب هياكل حلف الاطلنطي من اراضيها.

واشاد بوسوفاليوك في حديث لوكالة الانباء القطرية بعلاقات روسيا مع دولة قطر في جميع المجالات. واعرب عن امله في ان يوقع بروتوكول للتعاون بين وزارتي الخارجية في البلدين قريبا.

وقال في هذا الصدد ان روسيا تحرص على المزيد من اللقاءات بين قادة ومسؤولي البلدين. ولكنه اشار الى ان قطر وروسيا لم تستغلا بشكل كامل الامكانيات المتوفرة لديهما لتوسيع التعاون التجاري والمالي والاستثماري والاقتصادي بينهما.

وشدد على حرص بلاده على اقامة علاقات واسعة ومتكاملة مع دول الخليج. وقال ان ذلك لا يجيء انطلاقا من الامكانيات الضخمة التي يمتلكها الجانبان فقط ولكن لاعتبارات يوبوليتكية.

واوضح ان روسيا ودول الخليج جيران وفي هذا العصر تترابط كل المشاكل وتعبر مظاهر الازمات السياسية والخلافات العسكرية الحدود بسهولة. وقال ان بلاده تهدف من اقامة علاقات جيدة مع الحكومات والدوائر المختصة زيادة الظواهر الايجابية وحصر وعزل الظواهر السلبية.

وزير خارجية اسرائيل يتلقى دعوة لزيارة القاهرة

مبارك: الدور الاوروبي ضروري لاحراز تقدم في عملية السلام

■ القاهرة - رويترز: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس ان دورا اوروبيا نشطا يعد ضروريا لتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مبارك للصحافيين خلال جولته في احدى المدن الصناعية انه من الضروري «وجود دور اوروبي فاعل بجانب الدور الامريكي في عملية السلام والذي لا يمكن ان يتحقق تقدم بدونه».

وعقد مبارك يوم الاثنين في مدينة الاسماعيلية محادثات مع وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنغ حول السبل التي يمكن لاوروبا ان تحفز بها المحادثات المتوقفة.

وحضر سبرنغ الذي ترأس بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الى المنطقة مبعوثا عن الاتحاد للاجتماع مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال سبرنغ ان اوروبا التي يعتريها احباط لابعادها عن عملية السلام التي تتم بوساطة الولايات المتحدة ستعمل مع واشنطن وليس ضدها لدفع المحادثات.

ورغم ان الولايات المتحدة شاركت في رعاية مؤتمر مدريد 1991 للسلام الا انها تعتبر تقليديا في المنطقة منحازة الى اسرائيل.

وتوقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في فرنسا وايطاليا في طريق عودته الاسبوع الماضي من قمة طارئة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن ليطالب بدور اوروبي في المحادثات مع الدولة اليهودية.

من جهة اخرى قالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزير خارجية مصر عمرو موسى ارسل دعوة رسمية لوزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي لحضور المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في القاهرة الشهر المقبل.

واوضحت المصادر ان ليفي دعي الى الاسهام في اعمال المؤتمر الذي سيبحث في سبل التنمية الاقتصادية للمنطقة على المستوى الاقليمي والتي تعتبر ركيزة اساسية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويقول مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الدعوة التي وجهت للرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لزيارة مصر الاسبوع المقبل، والدعوة الرسمية الموجهة لوزير البنى التحتية ارئيل شارون للاجتماع مع وزير النفط المصري» ودعوة وزير الخارجية ليفي لحضور للؤتمر الاقتصادي في القاهرة تشير الى رغبة القاهرة في تهدئة الاوضاع المتوترة التي تمر بها علاقات البلدين منذ فترة من الوقت على خلفية الموقف من عملية السلام.

عجل نقاش العزوبية في سلك الكهنوت

الكاهن الخائن يأسف للصدمة التي احدثها داخل الكنيسة الكاثوليكية

لندن - «القدس العربي» - من ناصر ياسين:

خرج كاهن اسكتلندي سابق كان هرب مع عشيقته من عزلته ليقدم اعتذاره للكنيسة الكاثوليكية ومريديه لخيانته تعاليم السلك الكهنوتي، لكنه قال انه كان «عاشقا» ينوي الزواج من محبوبته.

وقال الاسقف السابق لـ«ارغيل والجزر» شمال اسكتلندا رودريك رايت (56 عاما) الذي كان يتحدث من مكان اقامته الجديد في «كندال» شمال غرب انكلترا، انه وحبيبته كاثلين ماكفيه يأسفان للمعاناة التي سبباها لكنيسة اسكتلندا وعائلتيهما، طالبا منهما تركهما كي يعيشا حياتهما الجديدة بسلام، ويمارسا معتقدهما قدر استطاعتهما.

واضاف «نود ان نقدم اعتذارنا، خاصة لعائلتينا ليس فقط لطريقة خروجنا، وانما للضغوط التي واجهتهما من قبل وسائل الاعلام. كذلك نود ان نعتذر للكنيسة الكاثوليكية في اسكتلندا بشكل خاص، وللناس في ارغيل والجزر. رسالتنا لهم هي شعور مخلص بالأسى للحزن والالم الذي سببناه، ولم نتمناه، لهم» مشيرا الى انهما «يحبان بعضهما وينويان الزواج» في وقت ما.

وكان رايت الذي رسم كاهنا عام 1964، اختفى فجاة قبل شهر قارا بخطيئته، مثل المذنبين الذين يتوشحون الظلام، بصحبة السيدة ماكفيه التي تصغره بـ15 عاما، وهي مطلقة وام لثلاثة اطفال، وغابا في العتمة لـ15 يوما قبل ان يسردا قصة هروبهما لصحيفة شعبية. ثم تبين لاحقا ان رايت له ابن غير شرعي عمره 15 عاما اسمه كيفين من سيدة أخرى تدعى جوانا ويبلي، الامر الذي احدث صدمة داخل الكنيسة الكاثوليكية المعروفة بتقاليدها المحافظة. واعتبرت كنيسة اسكتلندا ان رايت خان تعاليمها، مشبهة له اياه بـ«يهوذا الاسخريوطي» وخيانته للسيد المسيح.

واوضح رايت انه قرر الخروج من عزلته حماية لجيرانه من فضول الصحافيين الذين يلاحقونه منذ عودته الى منزله، مؤكدا انه ما يزال كاثوليكيا، لكنه لا يستطيع مواصلة عمله ككاهن.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية التي يصل عدد اتباعها في بريطانيا الى 5 ملايين نسمة، شهدت فضيحة مماثلة عام 1992 عندما استقال الكاهن الايرلندي ايمون كايسي بعد اكتشاف ابن غير شرعي له. كذلك استقالة وزواج قساوسة آخرون مثل بيتر مولين والكس والكر. فيما بدأت تتشكل مجموعات ضغط من صديقات الكهنة لفتح النقاش حول قضايا لاهوتية متعلقة بمدى جدوى منع الكهنة من الزواج، والمفارقة بين التعاليم المتشددة والواقع، في الوقت الذي يشهد فيه سلك الكهنوت في اوروبا تراجعا حادا تصل نسبته في بعض البلدان الى 40 في المئة. وتشير بعض الدراسات ان 50 في المئة من قساوسة العالم يقيمون علاقات جنسية منتظمة.

[illegible]

قدرتهم في التحكم بشهواتهم عزز ثقتهم في السيطرة على المجتمع. فيما رد آخرون مثل اف. آر. بريندان اصول المسألة الى القديس اليوناني اوغوستين الذي كان يعاني من عقد جنسية.

ويختلف القساوسة في نظرتهم للعزوبية. فالبعض يعتبرها هبة لكبح جماح الشهوة من اجل طاعة الرب، فيما ينظر اليها آخرون على انها جزء مكمل لحياتهم الدينية. لكن هناك من يعتبرها وسيلة للتخلص من المشكلات الناجمة عن الجنس، وهؤلاء هم الاكثر احتمالا للخروج على القوالب الكهنوتية المسكونة بالشهوة. فبعد الراهبة العذراء، السخرية الاكثر رواجا في خيال مبدعي الافلام، وخلوة القسيس غير الشرعية، طفت على السطح قضايا الاعتداءات الجنسية على الاطفال في اروقة الكنائس والمساكن التابعة لها.

وتقول ادريانا السوويرث التي انجبت طفلتين من كاهن كاثوليكي، والعضو في تجمع «صديقات الكهنة» ان «الكهنة الكاثوليكيين رجال يطلق عليهم لقب أب من قبل كل الناس الا من اطفالهم». وقد يسرع مرض البابا يوحنا بولس الثاني، والذي اعاد تشبثه بقانون العزوبية عام 1992 باعتباره الطريقة المثلى للتعبير عن حب «مملكة الفردوس» من عجلة البحث عن حامل جديد لعرش بطرس الرسول، والذي لا بد وان يواجه مطالب غير مسبوقة لاحداث ثورة في الطريقة التي تسير بها الكنيسة شؤونها.

اوربت تبث من غرفة اجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي

نتنياهو: علينا ان نتخلص من الافكار الخاطئة

لندن - «القدس العربي»:

استضاف البرنامج السياسي «على الهواء» الذي تبثه شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية ليلة امس الاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمن مقابلة عبر فيها عن قلقه حول مسألة الامن ومرتفعات الجولان والافكار الخاطئة التي يحملها كل من الفريقين تجاه الفريق الاخر وقد انتهز نتنياهو هذه الفرصة ليوجه دعوة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لبدء مفاوضات وقال انه نادى اليها دون استجابة من الطرف الاخر مؤكدا: «يسرني ان اقابله وجها لوجه. وانا انتهز هذه الفرصة لدعوته الى القدس او اي مكان اخر يختاره من اجل الاجتماع معا لبدء للفاوضات». وخلال هذا الاسبوع كانت حلقات برنامج «على الهواء» قد بثت مباشرة من القدس نظرا للتطورات الوضع الخطيرة في المنطقة في الاونة الاخيرة. وقد ركز البرنامج في حلقاته الثلاث الاولى على موضوع المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين. اما حلقة امس الاول فقد بثت، وهذه سابقة في تاريخ البث العربي، مباشرة من غرفة اجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي التي شهدت مناقشات سرية عديدة حول مستقبل القدس. حيث دعي فريق تصوير تلفزيوني عربي، يتقدمه الصحافي عماد الدين أديب، الى مقر الحكومة الاسرائيلية، حيث طرح المشاهدون اسئلتهم على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وبعد ان دعا نتنياهو جميع الاطراف المعنية الى الايمان بالسلام، انهى المقابلة قائلا: «ارجو ان نتمكن من اعادة هذه التجربة مرة اخرى... وعما قريب».

اكد رفضه تغيير «ولو فاصلة في نص اتفاق الخليل»

عرفات في المجلس التشريعي: المحادثات مع اسرائيل غير مثمرة نواب فلسطينيون يشككون في النوايا الحقيقية لحكومة الليكود

رام الله ـ من وفاء عمرو:

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس ان المحادثات مع اسرائيل لم تحقق اي نتائج ودعا الفلسطينيين لان يكونوا على اهبة الاستعداد.

وقال عرفات في كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة رام الله بالضفة الغربية انه حتى مساء امس الاول لم يكن قد تم التوصل الى اي شيء في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية الدائرة في غزة وقال «لهذا يجب ان تكون على اهبة الاستعداد ... لمواجهة كل الاحتمالات». ولم يفصح الرئيس الفلسطيني عما يقصده بهذه الدعوة. لكنه اشار الى قيام اسرائيل بنشر دبابات وعربات مدرعة حول مدن الضفة الغربية في اعقاب المصادمات العنيفة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الشهر الماضي.

وقال عرفات انه يتعين على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يدرك انه لا احد يستطيع تهديد الشعب الفلسطيني. واضاف ان الفلسطينيين يرحبون بالسلام ولكن ليس من جانب واحد.

وخففت اسرائيل على مدار الاسبوع الماضي القيود التي كانت مفروضة على تنقلات الفلسطينيين بين معظم اجزاء الضفة الغربية لكنها لا تزال تحتفظ بوجود عسكري كبير في المنطقة.

وقد طار عرفات الى رام الله امس في اول زيارة يقوم بها للضفة الغربية منذ اندلاع المعارك النارية والمصادمات بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل اسبوعين والتي راح ضحيتها 70 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

ويجري المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون منذ يوم الاحد الماضي محادثات حول اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل وهي سابع واخر مدن الضفة التي وافقت اسرائيل على تسليمها لمنظمة التحرير الفلسطينية طبقا لاتفاق الحكم الذاتي عام 1995.

وقال عرفات ان المفاوضين لم يحققوا تقدما في هذه المحادثات.

وقال ان اسرائيل تحاول تعديل اتفاق الخليل ولكنه يرفض تغيير ولو فاصلة في نص الاتفاق لان من يوافق على تغيير فاصلة سيوافق بذلك على اعادة فتح الاتفاق للتفاوض.

واعرب العديد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني عن قلقهم وتشككهم ازاء النوايا الحقيقية لحكومة الليكود الاسرائيلية بشأن تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، محذرين من وجود نوايا مبيتة في هذا الشأن، ومنها دفع المنطقة برمتها الى طريق الحرب، حسب اعتقادهم. وقالت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي على هامش اجتماعات المجلس التشريعي الفلسطيني التي عقدت في رام الله الأربعاء ان «حالة من القلق والنقمة والغضب على نهج سياسة الحكومة الاسرائيلية تسود اوساط النواب الفلسطينيين في ضوء التقرير الذي قدمه رئيس الوفد الفلسطيني لمباحثات بيت حانون الدكتور صائب عريقات للمجلس».

واكدت عشراوي وهي متحدثة سابقة باسم وفد المفاوضات الفلسطيني الى واشنطن انه لا توجد ثقة لدى النواب الفلسطينيين في الحكومة الاسرائيلية التي «تقدم الكلام المعسول وخطابات العلاقات العامة، فيما تنفذ خطوات هدامة على ارض الواقع لترد العملية السياسية برمتها للخطر، وتقود المنطقة الى الحرب» واعرب النائب عن دائرة الخليل جمال الشويكي عن قلقه ازاء «التعنت الجانب الاسرائيلي واصراره على اعادة فتح ما اتفق عليه بشأن الخليل، واصفا الاتفاق الذي وقع مع حكومة العمل بانه «مجحف بالفلسطينيين».

وقال السيد الشويكي في مداخلة له امام اعضاء المجلس ان الجانب الفلسطيني هو الذي يجب ان يتحدث عن "مخاوف امنية" فيما يتعلق بالخليل حيث «سمحت الاتفاقيات بتواجد 400 مستوطن يهودي متطرف ومسلح في قلب المدينة التي يعيش فيها 140 الف فلسطيني اعزل من السلاح».

من جانبه اكد عريقات في رده على سؤال النائب الشويكي ان الموقف الفلسطيني واضح وصريح وهو «عدم القبول بادخال تعديلات او فتح اتفاقات سبق الاتفاق عليها، بما في ذلك ما قدمه الاسرائيليون في مباحثات الامس في بيت حانون عن «مخاوف امنية اسرائيلية». واشار عريقات الى ان الجانب الاسرائيلي «لا يزال يحاول ادخال تعديلات على الاتفاقيات المبرمة، الامر الذي يرفضه الفلسطينيون جملة وتفصيلا». وطالب النائب عن دائرة غزة مروان كنفاني بعقد اجتماع مغلق يضم الوفد الفلسطيني واعضاء المجلس التشريعي للاطلاع على تفاصيل مجريات المحادثات مع الجانب الاسرائيلي بعيدا عن الصحافة والاعلام. وحذر كنفاني والذي يعمل مستشارا لرئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الاعلامية ايضا النواب الفلسطينيين مما وصفه بـ «مخاطر التعنت الاسرائيلي وخططه العدوانية، وتأثيرها على الشعب الفلسطيني الذي ينتظر بفارغ الصبر النتائج التي ستؤول اليها اللقاءات «معبر بيت حانون»، مشددا على ضرورة «تمسك الجانب الفلسطيني بموقفه الرافض لمحاولات اسرائيل الرامية الى نسف العملية السلمية».

الرئيس الفلسطيني يلوح لمؤيديه لدى وصوله رام الله امس (رويتر)

احتجاز تسعة اتراك بسبب مظاهرات ضد اسرائيل

■ انقرة ـ رويتر: قال مسؤول محكمة امن دولة ان الشرطة احتجزت امس الخميس تسعة اتراك بعد مظاهرة اسلامية ضد اسرائيل في اكبر مساجد انقرة في الاسبوع الماضي.

وقال المسؤول لرويتر «ما زالوا في مقر الشرطة والتحقيق مستمر».

والتسعة من بين 15 مشتبها فيهم احتجزوا اصلا خلال الايام التي تلت احتجاجين منفصلين في العاصمة بعد صلاة يوم الجمعة الماضي. وردد المتظاهرون في مسجد كوقاطب شعارات اسلامية واحرقوا اعلاما اسرائيلية احتجاجا على قتل الفلسطينيين في اشتباكات الشهر الماضي مع الجنود الاسرائيليين. وعرض التلفزيون التركي مشاهد للمتظاهرين يلوحون باعلام حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الذي تراجع عن تعهداته بالغاء اتفاق للتدريب العسكري وقع مع اسرائيل قبل توليه مهام منصبه في حزيران (يونيو).

حملة للمستوطنين لبيع مساكن في الضفة الغربية

نتنياهو يرفض ان تكون الشرطة الفلسطينية مسلحة في الخليل

■ القدس ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الخميس ان رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتنياهو يرفض ان يكون رجال الشرطة الفلسطينية الذين يعملون في الخليل بالضفة الغربية مسلحين بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وقالت الاذاعة ان نتنياهو يقترح ان يكون رجال الشرطة غير مسلحين وان يحمل الضباط منهم فقط مسدسات من دون اي سلاح رشاش. واشارت الى ان هذا الموقف اعلنه رئيس الحكومة امام نواب من الحزب الديني الوطني (تسعة نواب) عضو الائتلاف الحاكم في اجتماع مغلق.

وندد نتنياهو بما اسماه «محاولات الفلسطينيين خنق المستوطنين اليهود في الخليل»، مشيرا بذلك الى المستوطنين الاربعمئة الذين يعيشون في المدينة وسط 120 الف فلسطيني.

وقال نتنياهو «اذا ما قامت السلطة الفلسطينية بقطع التيار الكهربائي عن المستوطنين بعد اعادة الانتشار فستقطع الكهرباء والماء الف مرة عن المدينة بكاملها». واضاف «سنجد السبيل لتوسيع الوجود اليهودي في الخليل».

واستبعد زعيم حزب الليكود ان يتولى الفلسطينيون الاشراف على رخص البناء. وقال «من غير المعقول ان يضطر مقيم يهودي يحتاج الى زيادة شرفة على منزله في الخليل الى طلب ترخيص من عرفات».

وختم قائلا «اننا نلاقي صعوبات في ادخال تعديلات على اتفاقات الحكم الذاتي لانها تنطوي على التزامات دولية من قبلنا. علينا ان نناور في اطار هذه الاتفاقات».

ومن جهة اخرى اطلق المستوطنون اليهود حملة لبيع مساكن في الضفة الغربية بعدما سمحت حكومة بنيامين نتنياهو بالسكن فيها كما اوضح المستوطنون امس الاول.

واوضح متحدث باسم «مجلس المستوطنات اليهودية في اليهودية والسامره (الضفة الغربية) وغزة» ان هذه الحملة تشمل 3 الاف وحدة سكنية «جمدتها» الحكومة العمالية في 1992.

وقال فيريد كوهين لوكالة فرانس برس ان نتنياهو «الغى التجميد» بعد وصوله الى الحكم في ايار (مايو) الماضي لكن هذا القرار المبدئي لم يطبق منذ ذلك الحين.

واضاف «في تمنياتنا للسنة اليهودية الجديدة دعونا عائلات الى تسجيل اسمائها لامتلاك هذه الشقق والتسجيل مستمر في انتظار الضوء الاخضر من السلطات».

وتعليقا على هذا النبأ الذي بثته الاذاعة الاسرائيلية دعت حركة «السلام الان» السلمية الحكومة الى منع بيع شقق في الضفة الغربية لئلا تصبح هذه الشقق نفقا ثانيا».

وتلمح الحركة بذلك الى النفق تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية الذي ادى فتحه في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي الى اندلاع اضطرابات اوقعت 85 قتيلا في الاراضي الفلسطينية.

موردخاي يزور الولايات المتحدة الاسبوع المقبل

■ تل ابيب ـ اف ب: علم امس الخميس من مصدر رسمي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيقوم الاسبوع المقبل بأول زيارة رسمية له الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع نظيره الامريكي وليام بيري.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان موردخاي سيلتقي ايضا خلال هذه الزيارة التي ستستغرق ثلاثة ايام اعضاء في الكونغرس ومسؤولين في وزارة الخارجية اضافة الى مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي انطوني ليك.

وحسب هذا المسؤول فان موردخاي سيبدأ زيارته مطلع الاسبوع المقبل الا انه لم يحدد بعد موعدها الدقيق.

ومن المقرر ان يزور موردخاي ايضا مركز قيادة سلاح الجو الامريكي في ولاية كولورادو كما سيشارك في مناورات عسكرية في فورت هود في ولاية تكساس.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الهدف من الزيارة «هو اجراء لقاء تعارف بين موردخاي وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع والبحث في سبل تطوير العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل».

يذكر ان الولايات المتحدة تقدم مساعدة سنوية عسكرية لاسرائيل تبلغ 1.8 مليار دولار. الا ان عدة اصـ [illegible] دعت الى اعادة النظر في [illegible] السياسة المتطرفة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

ابو مازن يجتمع مع نائبين اسرائيليين

■ القدس ـ رويتر: اجتمع نائبان اسرائيليان بارزان بينهما زعيم حزب شاس الشريك في الائتلاف الحاكم مع محمود عباس المسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال حاييم رامون المرشح لخلافة شمعون بيريس في زعامة حزب العمل المعارض امس الخميس انه اجتمع هو وارييه ديري زعيم حزب شاس مع عباس الشهير بلقب ابو مازن في القدس يوم امس الاول.

وقال رامون لراديو اسرائيل مركز الاجتماع على الوضع السياسي والمفاوضات السياسية وعلى ما سيحدث في المستقبل .. اذ من المهم عقد هذه الاجتماعات».

ويعد حزب شاس بزعامة ديري من العناصر المهمة في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الائتلافية بين اليمينيين والاحزاب الدينية.

وكان حزب شاس شريكا ايضا في حكومة العمل التي اطيح بها في انتخابات ايار (مايو).

اليابان تدعو اسرائيل الى انقاذ السلام

■ القاهرة ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الياباني يوكيهيتو ايكيدا اسرائيل الى اتخاذ اجراءات ملموسة لتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في مقابلة مع صحيفة (الاهرام) المصرية الحكومية في عددها الصادر امس الخميس «اعتقد انه اذا بذلت الحكومة الاسرائيلية جهودا ملموسة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط فان انطباعات الشعب الياباني عن اسرائيل سوف تتحسن».

وتابع «يؤسفني جدا القول ان عملية السلام في الشرق الاوسط متوقفة منذ ايار (مايو) الماضي بعد انتخاب حكومة (بنيامين) نتنياهو الجديدة». معلوم ان زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو انتخب رئيسا للوزراء في 29 ايار (مايو) الماضي وشكل حكومة ائتلاف يمينية في حزيران (يونيو) الماضي.

واشار الوزير الياباني الى انه «اذا تم احلال السلام والامن والاستقرار في المنطقة ككل فانه من المتوقع ان تحدث تطورات كبيرة على مستوى علاقات اليابان مع اسرائيل وباقي دول المنطقة». وكرر رغبة اليابان في لعب دور «اكثر ايجابية» في اطار الجهود الدولية لتحقيق تقدم في عملية السلام.

وكان ايكيدا قام في اب (اغسطس) الماضي بجولة في الشرق الاوسط شملت مصر وسورية والاردن واسرائيل.

وشاركت اليابان في المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط وهي احدى الدول المانحة مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية.

مندوب فلسطين يزور البابا في مستشفى جيمللي

■ روما ـ اف ب: زار المندوب العام لفلسطين في روما نمر حماد مساء امس الاول مستشفى جيمللي في روما حيث يعالج البابا يوحنا بولس الثاني وسلمه برقية تهنئة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وذكر عرفات في برقيته الى البابا ان «قلبي وقلوب ابناء شعبنا معك». وارسل اليه باقة من اربع وعشرين وردة.

وقال حماد «نحن سعداء لان البابا في صحة جيدة». واضاف «نامل في ان يحل السلام في فلسطين في العام 2000 وان يتمكن البابا من القيام بزيارة حج تاريخية».

وقد دعا عرفات الحبر الاعظم مرارا الى زيارة الاراضي المقدسة.

وقف مفاوضات الخليل على ان تستانف الاسبوع المقبل

اسرائيل والمنظمة تتحدثان بشكل ايجابي مشوب بالحذر واستمرار الخلافات بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل

القدس ـ من كولين سيغل:

تحدثت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل ايجابي مشوب بالحذر بشأن المحادثات التي جرت بينها لتنفيذ اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية في بلدة الخليل بالضفة الغربية.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور لرويتر في ختام للمحادثات التي جرت امس الاول ان الاسرائيليين تفهموا على ما يبدو انه لا بد من الالتزام بالاتفاقية ويقومون بدراستها. وقال عصفور في وقت سابق ان اسرائيل تدرس الان المقترحات التي قدمها الوفد الفلسطيني لزيادة الامن والتي لن تغير من اتفاقية الخليل التي وقعت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. واستؤنفت المحادثات امس الخميس.

ونقل اسرائيلي شارك في الاجتماع الذي توسطت فيه الولايات المتحدة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة عن دان شومرون رئيس الوفد الاسرائيلي قوله «جرت مناقشة جادة ومفصلة». واضاف شومرون انه بالرغم من عدم التوصل الى اتفاق فقد «نحيت الاتهامات المتبادلة جانبا».

وقال رئيس الوفد الفلسطيني صائب عريقات في وقت سابق ان محادثات الخليل التي بدأت يوم الاحد وصلت الى طريق مسدود. وقال ان اسرائيل تريد اعادة صياغة الاتفاقية.

واضاف انه اذا كانت اسرائيل تريد زيادة الامن فبامكانها نقل اليهود البالغ عددهم 400 شخص والذين يعيشون بين 100 الف فلسطيني في الخليل الى مستوطنة كريات اربع المجاورة.

وقال انه يعتقد ان الجانب الفلسطيني اوضح جدا للاسرائيليين انه لايمكن تغيير الاتفاقية. واضاف انه يأمل حقيقة ان يبدأ الاسرائيليون بشكل حقيقي في تنفيذ الاتفاقية.

وقال عصفور ان الجانب الاسرائيلي يدرس مقترحات فلسطينية لاقامة نظام امني يتلاءم مع الاتفاقية ولا يغير منها ويحافظ على الامن للجانبين.

ووافقت اسرائيل منذ اكثر من عام على اعادة الانتشار في الخليل بحلول اذار (مارس) من هذا العام ولكنها اخرت ذلك بعد ان قتل فلسطينيون معارضون لعملية السلام 63 شخصا في اسرائيل. وتولي بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء في حزيران (يونيو) بعد الانتخابات التي جرت في ايار (مايو).

وقال مسؤولون فلسطينيون في وقت سابق ان الوفد الاسرائيلي لمحادثات الخليل اقترح ادخال تغييرات من شأنها تخفيض عدد افراد الشرطة الفلسطينية المتواجدين في الخليل واصر على ان يكونوا مسلحين بمسدسات فقط وليس بنادق.

واراد الاسرائيليون ايضا ان يحتفظوا بالسيطرة على اجزاء من البلدة من المقرر ان تنقل الى منظمة التحرير الفلسطينية بموجب الاتفاقية الحالية.

وقال عريقات ان للفلسطينيين مخاوفهم الامنية ايضا.

وقال المبعوث الامريكي دينيس روس الذي يتوسط في المحادثات ان كلا من الجانبين بدأ الان عملية ايجاد سبل لمعالجة مخاوف الطرف الاخر».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية بعد رابع يوم من المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، ان المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية ستعاود الاسبوع المقبل.

وقال المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس ان المباحثات كانت منذ بدئها الاسبوع الماضي «مفيدة لكن يبقى الكثير من الامور».

ولم توضح الاذاعة الاسرائيلية اين ستجري المفاوضات الاسبوع المقبل. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقترح نقل المفاوضات الى ايلات في اسرائيل او الى طابا في مصر على البحر الاحمر. وقال «المهم هو الاستمرار بلا انقطاع».

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين رسميين اسرائيليين ان المفاوضين التقوا امس الخميس عند معبر ايريز بين قطاع غزة واسرائيل للتباحث في اطار لجنة اقتصادية.

واقترح الوفد الاسرائيلي برئاسة الجنرال في الاحتياط دان شومرون كذلك البدء بمباحثات حول نقل السلطات المدنية في الخليل الى السلطة الفلسطينية.

وتابعت الاذاعة ان الاسرائيليين وعدوا بتخفيف الاغلاق على الاراضي الفلسطينية المفروض منذ شباط (فبراير) الماضي، قريبا، لكن من دون اعطاء مزيد من التوضيحات. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان جميل الطريفي احد المفاوضين الفلسطينيين اشتكى من ان الكثير من البضائع المرسلة الى الفلسطينيين لا تزال في المرافيء الاسرائيلية وكذلك من تدمير الجيش الاسرائيلي منازل فلسطينيين في الضفة الغربية.

وقام روس امس الاول بجولات مكوكية بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لحل الازمة التي قامت في المفاوضات. وهو اجرى لهذه الغاية محادثات مع عرفات استمرت ساعة ونصف ساعة في غزة بعدما التقى في القدس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وقال روس للصحافيين بعد لقائه عرفات «سنقوم بما في وسعنا لمساعدتهم على احراز تقدم». واضاف «علينا ان نكون صبورين ومصممين».

واشار عرفات من جهته الى ان الوفد الامريكي شدد على تحقيق «نتائج سريعة».

وقال رئيس الوفد الفلسطيني صائب عريقات قال انه ليس متأكدا ما اذا كانت الرسالة قد وصلت الى الاسرائيليين.

وقال نتنياهو ان التدابير الامنية التي تسعى اليها اسرائيل «تندرج جميعا في اطار الاتفاق القائم».

غير ان مسؤولين فلسطينيين ومصادر امنية اسرائيلية يقولون ان اسرائيل تطالب بتقديم تنازلات تتناقض مع اتفاق السلام منها تخفيض عدد افراد الشرطة الفلسطينية المسموح لهم بدخول الخليل وتسليحهم بالمسدسات فقط بدلا من البنادق.

واجتمع الرئيس الفلسطيني عرفات في رام الله مع ممثلي 40 بلدا مانحا للمعونة الدولية وناشدهم المساعدة في انقاذ الاقتصاد الفلسطيني الذي خربه الاغلاق الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة.

وقال عرفات في الاجتماع انه مضطر لان يطلب مساعدة عاجلة لانقاذ الوضع الاقتصادي الحرج الذي يرقى الى المأساة.

واجتمعت امس الخميس لجنة فرعية اسرائيلية فلسطينية على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة لبحث قضايا اقتصادية. كما اجتمع امس الخميس كبيرا المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين في القدس لاتخاذ قرار بشأن مكان محادثات الاسبوع المقبل.

المحكمة الامريكية ترد الاستئناف وتقضي بتسليم ابو مرزوق الى اسرائيل

نيويورك ـ من جيل ابليسون:

رفض قاض اتحادي امس الاول وقف تسليم زعيم سياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) من المقرر اعادته الى اسرائيل بتهمة القتل واعمال عنف اخرى.

وطلب موسى محمود ابو مرزوق من القاضي كيمبا وود تحديد ما اذا كان قد سجن بشكل خطأ. وجادل مرزوق بأن قاضيا اخر اخطأ باصداره امرا بتسليمه.

ولكن وود ايد امر التسليم الذي اصدره القاضي كيفين دوفي.

ولن يكون تسليم ابو مرزوق فوريا لان بامكانه استئناف هذا الحكم، ولم يتسن الاتصال بمحاميه للتعليق.

وبالاضافة الى ذلك لم تصدق وزارة الخارجية الامريكية بعد على امر الترحيل.

ووجد دوفي في حكم اصدره في السابع من ايار (مايو) عام 1996 ان ابو مرزوق شارك في «اتفاق على القيام بعمل غير قانوني» وهو العنصر اللازم لتحميله مسؤولية اعمال العنف التي قامت بها حماس.

وقال القاضي انه بموجب القانون الاتحادي لا يتعين على اسرائيل ان تثبت ان ابو مرزوق ارتكب اعمال عنف بنفسه او حتى كان يعرف بهذه الاحداث المحددة.

واضاف ان الادلة اثبتت ان ابو مرزوق كان يعرف ان اعضاء في حماس يرتكبون اعمالا ارهابية ضد مدنيين في تعزيز لاهداف حماس».

واعلنت اسرائيل في العام الماضي انها طلبت رسميا من الولايات المتحدة تسليم ابو مرزوق زاعمة انه مسؤول كزعيم للجهاز السياسي لحماس عن هجمات ادت الى مقتل عشرات الاسرائيليين.

واعتقل ابو مرزوق في 25 تموز (يوليو) عام 1995 في مطار بنيويورك اثناء توجهه الى الولايات المتحدة حيث يعيش منذ سنوات كثيرة بعد ان وجد مسؤولو الهجرة ان اسمه في قائمة المراقبة لـ«الاشخاص «الذين يعرف او يشتبه بان لهم علاقة بانشطة ارهابية».

وطلبت اسرائيل اعتقاله وتسليمه زاعمة ان ابو مرزوق المولود في غزة والذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة تورط في عدد من التفجيرات واطلاق النار والطعن فيما بين عامي 1990 و1994 وجمع اموالا ووجه قيادة الجناح العسكري لحماس.

ولابو مرزوق منزل ونشاط تجاري في فيرجينيا ولكن السلطات الامريكية والاسرائيلية تتهمه بانه سافر مرارا الى الشرق الاوسط لتشجيع اعمال العنف وتقويض جهود السلام.

اتهام وزير اسرائيلي باستخدام وثائق عسكرية بشكل غير شرعي

■ القدس ـ اف ب: ذكرت مصادر قضائية اسرائيلية امس الخميس ان وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رافائيل ايتان وجهت اليه تهمة استخدام وثائق عسكرية بشكل غير شرعي.

وايتان الذي كان رئيسا سابقا لهيئة الاركان الاسرائيلية وهو يتزعم حاليا الحزب اليميني المتطرف «تسوميت»، متهم باستخدام الملف العسكري لاحد اعضاء حزبه، اشير كوهين، لطرده من الحزب عام 1992.

واستنادا الى الملف، كان حكم على كوهين بالسجن بتهمة الفرار من الجيش. واتهم ايضا في القضية ذاتها، وزير الطاقة السابق غونين سيغيف وعضوان آخران في تسوميت.

وستبدأ محاكمة المتهمين الاربعة في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل في حيفا (شمال) بتهمة خرق القوانين حول حماية الحياة الخاصة، واستخدام معطيات من بنوك معلومات بطريقة غير مشروعة وفضح اسرار.

وفي حال ادين ايتان، لن يكون هذا الاخير مجبرا على الاستقالة من الحكومة بعد ان اكد المدعي العام ميكايل بن يائير، ان المخالفات الموجهة اليه لم تكن على قدر من الخطورة بشكل يمنعه من البقاء في منصبه.

وعند تشكيل الحكومة بعد فوز بنيامين نتنياهو في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي. تدخل بن يائير لمنع تعيين ايتان وزيرا للامن الداخلي كي لا يتمكن بفضل هذه الوظيفة، من الوصول الى معلومات مصنفة.

ويشغل ايضا ايتان في حكومة نتنياهو، منصب نائب رئيس الوزراء.

وكان وزير العدل ياكوف نعمان قدم استقالته في 8 آب (اغسطس) الماضي بعد ان كان بن يائير طلب من الشرطة فتح تحقيق ضده.

ويشتبه بنعمان انه اعاق مجرى العدالة بمحاولته التأثير على شهود في دعوى رفعت منذ سنوات ضد النائب ارييه درعي رئيس حزب «شاس» الديني المتطرف، والملاحق بتهمة الاختلاس.

وحصل بن يائير هذا الاسبوع على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، وهو عضو في حزب بنيامين نتنياهو، تكتل الليكود اليميني. واولمرت متهم بانه قدم فواتير مزورة لتمويل حملة الليكود الانتخابية العام 1988.

اعتقال اثنين من عناصر الجبهة الشعبية في قطاع غزة

■ غزة ـ اف ب: اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) في بيان ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل الثلاثاء الاربعاء في قطاع غزة اثنين من عناصرها.

واضافت الجبهة التي تتخذ من دمشق مقرا لها والتي تعارض اتفاقات اوسلو ان اجهزة الامن في السلطة الفلسطينية اعتقلت عماد محمد ابو رحمن وعماد السيد في رفح في اقصى جنوب قطاع غزة. والاول هو مسؤول الجبهة الشعبية في رفح وعضو قيادتها في غزة والثاني هو عنصر محلي.

ولم تحدد الجبهة دوافع اعتقالهما لكنها طالبت بالافراج عنهما على الفور. ولم تصدر السلطة الفلسطينية اي تعليق حتى الان.

من جهة اخرى افرجت شرطة غزة عن عدنان ابو حسنه الصحافي المقرب من الجهاد الاسلامي الذي اعتقل شهرا بلا محاكمة كما ذكرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين.

وكان ابو حسنه رئيسا لتحرير مجلة (الاستقلال) الناطقة باسم الجهاد الاسلامي حتى اقفالها في اذار (مارس) الماضي في اعقاب سلسلة من العمليات المناهضة لاسرائيل التي نفذها اسلاميون فلسطينيون.

اتهام الشرطة الاسرائيلية باطلاق الرصاص الحي على المصلين في الاقصى

استشهاد فلسطيني متأثرا بجروح اصيب بها في اشتباكات ايلول واسرائيل توافق على فتح جامع اثري تحت المسجد الاقصى

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤولون فلسطينيون في قطاع الصحة ان فلسطينيا استشهد متأثرا بجروح اصيب بها اثناء معارك بالرصاص مع الجنود الاسرائيليين في الشهر الماضي.

واستشهد رمزي الاستاذ (21 عاما) في المستشفى في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. وقال المسؤولون انه اصيب بالرصاص في رأسه.

وبوفاته زاد الى 70 شخصا عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في اشتباكات تفجرت في ايلول (سبتمبر) بعد ان فتحت اسرائيل مدخلا جديدا لنفق قرب المسجد الاقصى في القدس. وقتل 15 جنديا اسرائيليا اثناء اعمال العنف.

وطالبت مجموعة اسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان امس الاول بفتح تحقيق حول قيام رجال شرطة اسرائيليين باطلاق الرصاص الحي على المصلين في المسجد الاقصى خلال الصدامات التي جرت اواخر الشهر الماضي.

وقال المدير العام المساعد لمنظمة (بتسليم) ايتان فيلنز في تصريح صحافي «من الواضح ان شرطيين اسرائيليين لجأوا الى القوة بشكل مبالغ فيه عبر اطلاق الرصاص الحي مع ان حياتهم لم تكن معرضة للخطر».

وكانت الشرطة الاسرائيلية فتحت النار في السابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي على مئات الفلسطينيين لدى خروجهم من المسجد الاقصى بعد انتهاء صلاة الجمعة مما ادى الى استشهاد ثلاثة فلسطينيين واصابة عشرات آخرين بجراح.

ونقل فيلنز تقريرا للمنظمة بتسليم جاء فيه ان اثنين على الاقل من الجرحى الـ 103 وعلى الارجح اثنان من الشهداء اصيبا بالرصاص الحي خلافا للتصريحات الشرطة التي اكدت انها لم تستخدم الا الرصاص المطاطي.

وعرض شظايا لرصاص استخرج من جسد احد الجرحى اضافة الى تقرير باليستي يفيد بان هذه الشظايا هي لرصاص حي».

وقالت المنظمة الاسرائيلية ايضا ان عددا من الشرطيين اطلق النار على فلسطينيين كانوا يؤدون الصلاة كما هاجموا مصلين بالهراوات لدى خروجهم من المسجد.

واصيب خلال هذه المواجهات شرطي اسرائيلي واحد بجراح خطرة بينما جاءت اصابات ثمانية اخرين طفيفة.

ومن جهة اخرى ذكر مسؤولون امس الخميس ان الحكومة الاسرائيلية ستسمح للمسلمين باعادة استخدام جامع قديم جرى ترميمه يقع تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

وكان القضاء الاسرائيلي اعتبر اعمال ترميم مسجد المرواني الذي يعود تاريخه الى القرن السابع غير شرعية.

وصرح وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان «الحكومة ستثبت مرونتها وتسمح بفتح المسجد القائم في اسطبلات سليمان». واشارت ادارة الاوقاف الاسلامية الى ان المسجد سيفتح امام المصلين اعتبارا من الاحد المقبل، كما سيفتح امام السياح خارج اوقات الصلاة.

ومسجد المرواني مجموعة من الصالات المقببة تقع تحت الجزء الجنوبي الشرقي من الحرم القدسي الذي يقوم عليه مسجد الصخرة والمسجد الاقصى ثالث الاماكن الاسلامية المقدسة بعد مكة والمدينة.

وكان الصليبيون قد حولوا مسجد المرواني الذي بني قبل المسجد الاقصى بنحو قرن الى اسطبل لخيولهم وحولوا مسجد الصخرة الى كنيسة. واطلق الصليبيون على المكان اسم «اسطبلات سليمان».

وعمدت ادارة الوقف قبل نحو ثلاثة اشهر الى اعادة ترميم المسجد بعدما بقي لفترة طويلة مهملا ونادرا ما استخدم للصلاة.

وشنت بلدية القدس التي يسيطر عليها ائتلاف من اليهود المتطرفين حملة ضد اعمال الترميم وحصلت على قرار قضائي بوقفها لكن ادارة الوقف تجاهلته.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يخشى ان يؤدي فتح المسجد الى اغضاب مجموعات المتطرفين اليهود ويدفعهم الى ارتكاب اعمال عنف مناوئة للعرب.

وتدعو هذه المجموعات المتطرفة مثل «امناء جبل الهيكل» الى تدمير مسجدي الاقصى والصخرة لاعادة بناء هيكل سليمان اليهودي الذي يقولون انه كان قائما في المكان نفسه ودمره الرومان في العام 70 ميلاديا.

وقالت الشرطة الاسرائيلية امس الاول انها اعتقلت واستجوبت سبعة من اليهود المتطرفين حاولوا الدخول الى الحرم القدسي الشريف للصلاة.

وذكر المتحدث باسم شرطة القدس شموليك بن روبي ان السبعة ينتمون الى جماعة حي فيكايام التي تحاول بانتظام دخول الحرم القدسي للصلاة.

ويسمح لليهود والسياح بدخول الحرم لكن الشرطة تحظر صلاة اليهود والتظاهرات خشية استفزاز الفلسطينيين.

وزير العدل السوداني لـ«القدس العربي»:
قواتنا احبطت الهجوم المدعوم من اريتريا الميرغني زار المعسكر الذي انطلق منه الهجوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»
من كمال حسن بخيت:

أكد عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني لـ«القدس العربي» ان الهجوم الذي تم على حدود السودان الشرقية قد نفذته مجموعة من ما يسمى بقوات المعارضة مدعومة بقوات اريترية.

وقال وزير العدل في تصريح خاص لـ«القدس العربي» «ان القوات المسلحة السودانية كانت في تمام يقظتها واحبطت الهجوم الغادر الذي تم فجرا، وطاردت القوة المهاجمة والتي تقدر بـ60 فردا وقتلت منهم عددا غير قليل كما جرحت كثيرين واستطاعت ان تأسر أحد المهاجمين وهو ينتمي لأحد بيوت الاشراف كما قال في استجوابه للسلطات المختصة».

وأعلن وزير العدل في تصريحه لـ«القدس العربي» ان الاسير كشف الكثير من الأسرار حول المعسكر الذي انطلق منه الهجوم والذي يضم حوالي 200 مقاتل فقط كما كشف بأن محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع المعارض قد زار هذا المعسكر قبيل الهجوم في محاولة لرفع المعنويات.

واضاف «ولا زال التحري مستمرا مع هذا الأسير الذي كشف الكثير من المعلومات والاسرار الخاصة بالمعارضة الخارجية من اللحظة الأولى لأسره». وقال الوزير ان هذا الأسير جراحه خطيرة.

وقال «لقد قال اسياسي افورقي رئيس حكومة اريتريا قبل أيام في حديث وجهه لقيادة المعارضة السودانية المقيمة باريتريا وبانه لا يريد معارضة فنادق وانما يريد معارضة خنادق وبنادق».

واضاف «لقد جاء هذا الهجوم الاخير على احدى نقاطنا في الحدود الشرقية نتيجة للضغوط الاريترية على المعارضة السودانية المستضافة من اريتريا ومنذ ان اعلنت اريتريا قبل أيام انها لا تتدخل في السودان توقعنا هذا الهجوم لان هذا التصريح كان تغطية لهذا الهجوم الانتحاري والفاشل».

وأعرب عن اعتقاده بأن المعارضة السودانية نفذت هذا الهجوم مجبرة حتى يتواصل الدعم ويتواصل دفع فواتير الضيافة.

واعلن وزير العدل ان هناك اعدادا كبيرة من الافراد والقبائل التي ضللت وارغمت على الالتحاق بالمعارضة وعادت منذ أيام اعداد كثيرة منها وكشفوا الكثير من الاسرار.

وحول المبادرة الايرانية لتطبيع العلاقات السودانية ـ اليوغندية قال وزير العدل «ان ما أعلنه الرئيس موسفيني كان كلاما واضحا حول نجاح المبادرة واعلانه تمسك يوغندا والسودان بها. وقد تمت لقاءات مكوكية قامت بها ايران بين السودان ويوغندا واشتركت مؤخرا ملاوي باعتبارها صاحبة مبادرة سابقة، كما فتح المجال لليبيا باعتبارها أيضا صاحبة مبادرة سابقة.

وقد تم في ايران صياغة اعلان مبادئ وسيوقع عليه وزيرا خارجية السودان وايران خلال اليومين القادمين».

وحول الموعد الذي حدده مجلس الامن للنظر في العقوبات على السودان قال «ان تاريخ 15 تشرين الثاني (نوفمبر) ليس هو تاريخ سريان الحظر كما يعتقد البعض وانما هو تاريخ للنقاش والنظر في أمر السريان».

واضاف «نحن نعتقد ان هناك معطيات كبيرة جدا قدمها السودان، كما نتوقع زيارة الاخضر الابراهيمي للسودان منتصف الشهر المقبل والتي ستوضح الكثير من الأمور، ونعتقد انها ربما تثير الاوضاع ولكننا نعرف ان الكثير مسبق».

وحول ما نشرته صحيفة «الاهرام» مؤخرا حول عدم وجود المتهمين الثلاثة بالسودان وهل هو تعبير عن موقف مصري جديد، قال وزير العدل السوداني لـ«القدس العربي» «اعتقد ان الاهرام وهي مؤسسة صحافية عريقة ورسمية لا يمكن ان تنشر الا ما هو حقيقة ويعبر عن وجهة نظر الحكومة المصرية.

وحول حقيقة وصول وفد أمني مصري للسودان لمواصلة المفاوضات حول تسليم بعض المطلوبين المصريين والذي يعتقد انهم بالسودان. قال وزير العدل «امر طبيعي ان تكون هناك اتصالات بين البلدين ولكن لا علم لي بأي اتصال تم في الفترة الاخيرة كما ليس لي علم بوصول وفد أمني مصري لكن أؤكد للجميع بأنني اعلم تماما لا يوجد أي ارهابي مصري بالسودان».

عبد الباسط سبدرات (القدس العربي)

في بيان أمام البرلمان السوداني
وزير الداخلية يؤكد السيطرة على الموقف غرب البلاد

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أكد وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح استقرار الحالة الامنية في جنوب دارفور حيث تمت السيطرة على الموقف تماما عقب اندلاع الاحداث الأخيرة في محافظة الصفين وذلك بفضل الجهود المخلصة حتى توج الجهد بتوقيع ميثاق الصلح بين الزغاوة والرزيقات.

وقال الوزير في بيان تلاه امام المجلس الوطني (البرلمان) حول الاحداث التي وقعت مؤخرا في محافظة الصفين بين قبيلتي الزغاوة والرزيقات انه قد تم وضع احتياطات كاملة من محورين لمراعاة عدم تجدد هذا النزاع منها: تنفيذ بنود الميثاق وتعزيز الوجود الامني في المنطقة كما ونوعا اضافة الى تعزيز الاجراءات القانونية واتخاذ الاجراءات التي يقتضيها الحال لردع كل عابث بالامن.

اضافة الى خطة طويلة المدى تتمثل في مراقبة الاسلحة ونزع السلاح غير المشروع من كل المواطنين، اضافة الى وضع وتنفيذ البرامج التي من شأنها الحد من دور القبيلة وهيمنة العادات وتحقيق التعاون وتنمية العلاقات الطيبة بين القبائل اضافة الى دعم السلطات على المستوى الولائي والمحلي بما يمكنها من القيام بدورها في استتباب الامن لكل القبائل وتأمين سير المراحل.

وابان الوزير ان العدالة ستأخذ مجراها في مواجهة كل من ارتكب جرما وتلطخت يداه بدماء الابرياء تأكيدا لبسط هيبة الدولة وفرض سلطانها في كفالة العدالة والأمن.

واوضح وزير الداخلية السوداني في بيانه «ان أصل التوتر في المنطقة يعود الى خلفيات النزاع الناتج عن التركيب القبلي للسكان مشيرا الى تدفق السلاح على ولايات دارفور بسبب افرازات الصراع في دول الجوار قد ساهم في اذكاء الصراع اضافة الى انتشار ظاهرة النهب المسلح وازدياد خطورته والنزاع المستمر حول السلطة والثروة».

جدير بالذكر ان عدد القتلى من الجانبين بلغ 92 قتيلا اضافة الى عدد غير قليل من المصابين الذين قامت السلطات المختصة باجراء اللازم نحوهم.

وتداول الاعضاء البيان.. حيث أكد د. الطيب ابراهيم وزير الاعلام انه لا توجد دوافع سياسية وراء الحادث فيما دعا السيد محمد الامين خليفة الى عقد مؤتمر أمني جامع يشارك فيه المختصون، اضافة الى ممثلين من دول الجوار وقال وزير الداخلية ان النهب المسلح هو السبب الحقيقي وراء هذه الاحداث.

الانتخابات الرئاسية الأمريكية:
كلينتون مصمم على التجديد ودول على ازاحته

واشنطن ـ من لورنس نتسن ولورا ميرز:

... أسابيع قليلة وتنقشع غمامة المعركة الانتخابية ونعرف من هو الرئيس المقبل للولايات المتحدة، الديمقراطي بيل كليتنون، مجددا، أم منافسه الجمهوري بوب دول. تقليديا، ينزع الامريكيون الى التجديد للرئيس الجالس في البيت الأبيض، الى أي من الحزبين الرئيسيين انتمى، وهذا عنصر من عناصر القوة في حملة كليتنون الانتخابية، فضلا عن انه كرئيس يتمتع بجاذبية وتعرض اعلامي دعائي أكثر للناخبين، وخاصة جيل الشباب الذي سيدلي بصوته لأول مرة. اما منافسه دول، شأنه شأن أي مرشح منافس لرئيس جالس، فانه يخوض معركة «صعود» قاسية. ومع ذلك تبدو القوى متكافئة. فيما استطلاعات الرأي العام تبين وجود شبه توازن في المطوق. ولعل هذا يفسر تأجج الصراع وانحدار المعركة الكلامية الى درك الهجمات الشخصية في بداية المرحلة الخريفية للحملات الانتخابية. كل من المرشحين تلقى 61.8 مليون دولار من الاموال الفدرالية لانفاقها على حملته وهذا أمر يسمح لهما بجمع التبرعات الاهلية. وانفق دول 12 مليون دولار في الاسبوعين الاخيرين من شهر آب (اغسطس) لاطلاق حملته الخريفية، فيما انفق كليتنون ثمانية ملايين دولار في الشهر الذي سبق اعلان ترشيحه للتجديد رسميا. اما المرشح الذي سبق اعلان ترشيحه للتجديد رسميا. اما المرشح الاصلاحي المستقل روس بيرو فقد انفق حوالي مليون دولار فقط، ولم تزد التبرعات التي جمعها عن 75 ألف دولار، مما جاء مخيبا لآماله، مما يعني انه سيعتمد على أمواله اذا شاء متابعة معركته، وهو الذي انفق 60 مليون دولار من ماله الخاص في معركة 1992 في محاولته لاختراق الخطوط في الصراع بين جورج بوش، الساعي الى التجديد ومنافسه بيل كليتنون آنذاك.

وفي ما يلي عرض سريع لسيرة المرشحين البارزين، بيل كليتنون وبوب دول:

بيل كلينتون

البيت الأبيض كان في اجواء مناحة ليلة الانتخابات الفصلية سنة 1994 بعد ان اتضح ان المقترعين سددوا ضربة قاسية الى الرئيس واطاحوا أكثرية حزبه الديمقراطي في مجلسي النواب والشيوخ. وظل كليتنون يئن من هذه الهزيمة عدة أشهر.

وبعد سنتين، كان كليتنون يسجل أروع عودة سياسية في التاريخ السياسي الحديث ويصبح أقرب من أي مرشح ديمقراطي للتجديد لأربع سنوات أخرى خلال نصف القرن الماضي.

لقد حول بيل كليتنون، الذي لمح مستقبله عندما صافح جون كيندي في فناء البيت الابيض، وقد كان في سني مراهقته آنذاك.

يقول لاري ساباتو، استاذ العلوم السياسية في جامعة فيرجينيا انه بعد ان سيطر الجمهوريون على الكونغرس في 1994 بدا كليتنون مشلولا. الا انه حول هزيمته الى قيامة، وانتصار صنعه عن طريق اكتسابه مهارة في أصول اللعبة السياسية ومقدرته على درء الفضائح والتحقيقات ونجاحه في القاء لائمة اغلاق الدوائر الحكومية على الحزب الجمهوري واستخدامه حق الفيتو الرئاسي لعرقلة برنامج «التعاقد مع أمريكا» الجمهوري.

وعندما عجز كليتنون عن تمرير مقترحاته هو في الكونغرس المعادي، انتقل الى الوسط بمجموعة من المقترحات الصغيرة الهادفة الى كسب التأييد السياسي واظهار ان الرئاسة قادرة على الحركة وليست ماردا مكبلا مشلولا. وعندما أحس انه سيظل معزولا في مجلسي النواب والشيوخ، يمم وجهه شطر الحلبة الدولية. فاشرف على انه المجلس العسكري الحاكم في هايتي، وسعى الى ايجاد تسوية سياسية في ايرلندا الشمالية وتسجيل تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط، وأرسل قوات أمريكية كجزء من قوة السلام الاطلسية في البوسنة.

في السنتين الأولين من رئاسة كليتنون بدا البيت الأبيض غارقا في الفوضى والاضطراب، مما أدى الى انهيار برنامجه الاصلاحي في ميدان الرعاية الصحية. ويقول ستيفن هيس، محلل الدراسات الحكومية في معهد بروكينغز ان كليتنون جلب «العادات الفوضية» الى الرئاسة من أيام خدمته الطويلة كحاكم لولاية جنوبية صغيرة ولافتقاره الى المراس والخبرة على مستوى الحكم الفدرالي. وقد تعلم كليتنون على حسابه الخاص انه لا يستطيع ان يدير أمور الولايات المتحدة بنفس طريقته في ادارته لاحدى الولايات.

واقر كليتنون بأن وظيفة الرئيس الامريكي أصعب مما كان يتوقع. وفي خطابه التدشيني في مبنى الكابيتول سنة 1993 وعد ببذل قصارى جهده لرسم خريطة مرحلة التغيير الدراماتيكية». وبعد سنتين، واثر صعود نجم الجمهوريين، قال في احدى خطبه انه اكتشف «ان كل الناس تقريبا يؤيدون التغيير بشكل عام ويعارضونه بشكل خاص».

وغرقت محاولته الاولى للتغيير ـ تأمين المساواة للشاذين في القوات المسلحة ـ في جدل عنيف اضطره الى التراجع واللوذ بمقولة «لا تسأل، لا تجب». ثم توالت المشاكل: تحقيق الكونغرس في صفقة أراضي وايتووتر، تسريح موظفي مكتب سفريات البيت الابيض من العمل، مزاعم تدخل البيت الابيض في التحقيق حول حادثة انتحار نائب مستشار البيت الابيض فينسنت فوستر.

وطوال تلك المرحلة حافظ كليتنون على رباطة الجأش. وقبل سنة استخدام التورية في حديثه مع فريق نيوجيرسي وفيلس للهوكي قائلا انه يتفهم مشاكلهم: «لقد فطنت الى ان الهوكي يشبه كثيرا ما يجري هنا (في البيت الأبيض): تتأخر قليلا وتتقدم قليلا ولا تعرف متى ستكسب الا في اللحظة الاخيرة. واحيانا (الهوكي) رياضة التحام أكثر من اللزوم. والفارق هنا هو انه لا يوجد مربع لضربة جزاء. وأحيانا يكون الحكمون علينا أيضا».

ويقول هارولد ايكس، نائب رئيس الاركان في البيت الأبيض ان كليتنون اصبح أكثر تنظيما وانضباطا خلال السنتين الماضيتين. فخطبه باتت أقصر ومواضيعها أشمل. في العام 1994 كانت خطبه أشبه بقائمة الجازات، «انني ارى اليوم فارقا في طريقة تعامله مع الأمور الكبيرة والصغيرة على السواء».

المؤرخ الرئاسي وكاتب السيرة ستيفن امبروز، وهو ليس من المعجبين بكليتنون، يعتبره رئيسا متوسطا في أفضل الحالات. انه بالتاكيد ليس رئيسا عظيما. ويعطي امبروز التحديد التالي للرئيس العظيم: «انه الرئيس الذي يقدم اسهاما دائما الى طريقة الحياة الامريكية وبطريقة تؤثر على كل فرد منذ تلك اللحظة فصاعدا».

اما ساباتو فيقول، مشيرا الى العمل الذي يقوم به رئيس أركان كليتنون الحالي، وعضو الكونغرس السابق عن كاليفورنيا: «واخيرا، لدينا بيت ابيض يعمل. لقد هدروا سنتين، ولكنهم اتقنوا عملهم في النهاية».

في ربيع 1995 وفي أوج السيطرة الجمهورية على الكونغرس سئل كليتنون عما اذا كان يعتبر نفسه «ذا صلة» بمجريات الامور، فرد قائلا: «الدستور يعطيني هذا الدور وما فعلناه في السنتين الماضيتين يجعلني ذا صلة، وما نحاول أن نعمله يعطيني هذه الفاعلية».

ثم بدت فاعلية كليتنون وصلته بالمجريات وكأنها تتلاشى عندما هدم انفجار قوي واجهة مبنى الحكومة الفدرالية في اوكلاهوما سيتي، فاصبح «كبير معزي الامة الغارق في الحزن والغضب».

وبعد اوكلاهوما سيتي قفزت نسبة تأييد الرئيس من 46 بالمئة الى 56 بالمئة، وبقيت عند هذا الحد منذ ذلك الوقت، وان ظلت رئاسته تواجه فترات هبوط وصعود متلاحقة.

يمضي كليتنون أياما وساعات طويلة في عمله، ويبدو انه يستمتع بحياته في البيت الأبيض (وبخلاف هاري ترومان، فهو لم يصف البيت الأبيض بأنه سجن أبيض كبير). وقد قال في دردشة في ملعب كامدن يارد في بالتيمور في نيسان (ابريل) الماضي:

«انني استمتع بالحياة هناك كثيرا. انني اتشرف كل يوم عندما اتوجه للعمل. هناك أجزاء من العمل هي أصعب مما كنت اتوقعه. الا انني لا اشكو من شيء... وحتى الأيام السيئة طيبة».

بوب دول

ثمة شيء مشتعل في داخلة بوب دول يجعله يسعى الى الفوز بأية وسيلة». هذه شهادة أرملة كيث سيبليوس، الذي فاز عليه دول في انتخابات 1960 لعضوية الكونغرس، مستعملا أساليب دعائية ضد خصمه، مظهرا اياه ككحولي مدمن.

ومهما يكن من أمر، ذهب دول الى واشنطن سنة 1991 ولم يغادرها ابدا. الا ان نجمه في الكونغرس لم يبدأ التألق الا بعد دخوله مجلس الشيوخ سنة 1968، حيث كان يهاجم من منصته الخطابية بشدة كل من ينتقد التدخل الامريكي في كمبوديا، أو أي اقتراح من ريتشارد نيكسون.

وقد كافأه نيكسون بتعيينه رئيسا للجنة الوطنية الجمهورية سنة 1971. الا ان دول لم يصبح واحدا من الحلقة الداخلية في البيت الابيض. وكانت هذه ضارة نافعة انقذت حياته السياسية، عندما تبين ان نشطاء الحزب اقتحموا المقر الانتخابي للديمقراطيين في ووترغيت.

ومع ذلك، كادت فضيحة ووترغيت ان تكلف دول مقعده في مجلس الشيوخ سنة 1974 مع ان خصمه الدكتور وليام روي لم يستغل القضية ضده.

من ناحيته، لم يتردد دول عن الهجوم عندما اظهرت الاستطلاعات انه يتأخر بثلاث عشرة نقطة عن خصمه روي ـ عضو مجلس النواب، متهما اياه ـ وهو طبيب أمراض نسائية ـ باجراء عملية «اجهاض غب الطلب». وكان الطبيب قد أقر بانه يجري العملية احيانا لانقاذ حياة الام. وقبل أيام من موعد الاقتراع ظهرت لافتات ومناشير تحمل صورة جنين مجهض، وتحث الناس «انتخبوا دول». وقد تقى دول ان يكون ضالعا في هذا الامر. ولقد وصفته زميلته السابقة في مجلس الشيوخ نانسي كاسيوم بأنه «مساوم ومشاكس عظيم».

كانت مشاريعه التي قدمها الى الكونغرس قليلة قياسا بالسنوات الخمس والثلاثين التي عمل فيها هناك. الا انه صاحب الفضل في العديد من المشاريع المشتركة المقرة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، مثل برامج طوابع المواد الغذائية، وتقديم الغداء في المدارس ومساعدة المعوقين.

وهو أيضا صاحب فكرة زيادة الضرائب في 1982 (مع ان ذلك يتعارض مع معتقداته الاقتصادية)، والذي قضى على منافع تخفيض الضرائب التي اقرها رونالد ريغان.

في العام 1985 أصبح الزعيم الجمهوري في مجلس الشيوخ، حيث ظل حتى اعتزاله هذه السنة لخوض معركة الرئاسة. والمرة الوحيدة التي توقف فيها عن النشاط السياسي كانت في العام 1991، وذلك اثر اصابته بسرطان البروستات، حيث اجريت له عملية جراحية كادت ان ترغمه على التقاعد. وهو في الثالثة والسبعين، وسيكون أكبر الرؤساء الامريكيين سنا في الدورة الاولى، اذا فاز في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلى صعيد السيرة الشخصية، بدأ بوب دول يكسب دولارين في الاسبوع في عمله كمساعد بقال. وفي المدرسة الثانوية عرف كتلميذ متوسط، ولكنه برز كلاعب كرة القدم الامريكية ولكرة السلة، ورغم وسامته وعضلاته، عرف أيضا بالخجل في تعامله مع الفتيات. وعندما هاجمت اليابان ميناء بيرل هاربر، لم يكن دول بين المتطوعين للذهاب الى الحرب، بل انضم الى الجامعة ليدرس الطب ولكنه في العام 1943 انضم الى احتياطي الجيش، ودعي الى الخدمة الفعلية في أواخر العام 1944. الا انه قضى 39 شهرا في التعافي والنقاهة في المستشفيات الحكومية، واصيب بعدوى كادت ان تقتله، واجريت له عملية استئصال احدى الكليتين.

وفاز دول بمقعد في برلمان ولايته كانساس عندما كان في السادسة والعشرين من العمر سنة 1952، ثم أصبح نائب عام بلدته راسل، واخذت شهرته تتسع في الأوساط المدنية.

ودرس دول في جامعة كانساس وحصل على درجة بكالوريوس في جامعة اريزونا، ثم حصل على شهادة في الحقوق من جامعة واشبورن في توبيكا.

وخدم دول في المجلس التشريعي لكانساس من 1951 ـ 1953 ثم أصبح النائب العام لراسل من 1953 ـ 1961، ومجلس النواب الامريكي من 1961 ـ 1969 ومجلس الشيوخ من 1968 ـ 1996، وشغل موقع زعيم الاكثرية أو الاقلية في مجلس الشيوخ من 1984 الى 1996، ورئيس اللجنة الوطنية الجمهورية من 1971 ـ 1973، وكان مرشحا لمنصب نائب الرئيس الامريكي في انتخابات 1974 ثم مرشحا للرئاسة في 1980 و1988 و1996.

دول متزوج من اليزابيث هانفورد (1975) وهي زوجته الثانية بعد فيليس هولدن، وله من مطلقته هذه ابنته روبين ودبنيا، وينتمي دول الى طائفة الميثوديست.

صقور «الوفد» يتهمون مصر بالتبعية لامريكا واسرائيل. و«العرب» بالتخاذل
استمرار الهجوم على القذافي وطالبان.. وتحذير من تحول الشيعة المصريين لقوة سياسية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة امس عن الزلزال الذي ضرب مصر وكان مركزه جنوب قبرص على بعد خمسة كيلومتر من القاهرة، وادى لوقوع خسائر تكاد لا تذكر، اذ تهدم منزل في مركز السنطة بمحافظة الغربية ووفاة صاحبته وتصدعات في سبعة منازل قديمة بالقاهرة، وانقطاع التليفزيون فترة بسيطة، وارتباك في حركة المرور. وقد قام الرئيس مبارك بنفسه بمتابعة الاحوال مع جميع المسؤولين، والتأكد من سلامة المنشآت الحيوية، واتخاذ الاستعدادات القصوى لمواجهة اية طوارئ، واشارت الصحف ايضا الى عدد من القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاربعاء، وتصريحات الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية وابرزها استبعاده نشوب حرب مع اسرائيل، في لقاء له مع اعضاء لجنة تنمية القوى البشرية بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، والحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ومباريات كرة القدم وحريق في مخازن البنك الاهلي في منطقة ميناء البصل بمدينة الاسكندرية. والسماح بادخال التليفون المحمول من الخارج بعد تسديد الجمارك لكسر احتكار الشركات المستوردة له، والتي غالت في الاسعار. وارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر وزيارة متوقعة لشمعون بيريس، رئيس حزب العمل الاسرائيلي القاهرة.

واما المقالات والتعليقات، فكانت عن اسرائيل وذكرى حرب اكتوبر 1973 وافغانستان وليبيا وقضايا داخلية متفرقة.

متخاذلون وعملاء

نبدأ باسرائيل، ومواقف مصر والعرب مما يحدث منها، حيث وجه معظم صقور «الوفد» هجماتهم ضدها، والمطالبة بالاستعداد لمواجهتها، الا انهم وجدوا مشقة في ان لا يهاجموا النظام في مصر، او العرب واتهامهم بالتخاذل، بل والعمالة والتبعية لامريكا واسرائيل وتنفيذ مخططاتهما، فاعاد اولهم وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والسكرتير العام المساعد، ما قاله الاسبوع الماضي من ان مصر رغم موقفها الاخير ضد اسرائيل، لا حول لها ولا قوة، انها تعمل على تنفيذ مخطط امريكا واسرائيل في المنطقة، كما سخر من الانظمة العربية ومواقفها، وكان فيما يبدو يريد اغاظة البعض في مصر، لان جريدة «مايو» ـ لسان حال الحزب الوطني الحاكم ـ كانت قد هاجمت مقاله هذا واتهمته بالشذوذ عن مواقف جميع المعارضين الذين ايدوا الرئيس مبارك. وكان مقال دسوقي بعنوان «سلام امريكا واسرائيل» قال فيه: «الواقع يقول ان مصر المتخلفة اقتصاديا.. الممزقة اجتماعيا لا تملك شيئا من اوراق لعبة السلام العربي ـ الاسرائيلي، فقد خرجت اولا من ساحة الحرب باتفاقية كامب ديفيد.. ولا تستطيع ان تعود اليه بوزن مؤثر بعد ان وقعت اتفاقية سلام دولية كان ثمنها استرداد سيناء.. ومعونة امريكية اوروبية قوامها ثلاثة مليارات من الدولارات سنويا !! فما الذي نتوقعه اذن من هذه التحركات الدبلوماسية الواسعة التي تقودها حكومتنا ؟ هل نتوقع ارهاب اسرائيل او ردعها ونحن بلا تفوق عسكري.. او تكنولوجي.. او اقتصادي ؟! هل نتوقع التأثير في مجريات الاحداث بحجمنا الكمي؟! وهل يشفع لنا هذا الحجم في ردع اسرائيل وحلفائها؟! ان الدبلوماسية المصرية.. والاعلام المصري من ورائها لا يكفان عن وصف مصر بالدولة الرائدة.. والقوة المؤثرة في مجريات السلام.. ولا يمل وزير خارجية مصر عن التلويح بالريادة والتأثير في معظم تصريحاته وبياناته بمناسبة قضية السلام او بسببها.. ونحن نقول نعم.. مصر دولة كبرى في هذه المنطقة.. بل اكبر دول المنطقة عددا، واكثرها تضحية وبذلا من اجل القضية العربية، اما دورها المؤثر فقد انكمش كثيرا عما كان عليه في الخمسينيات او الستينيات، ورغم هذا التحرك الفلسطيني العنيف لم تتحرك العواصم العربية الا للشجب والاستنكار. اما العاصمة المصرية فقد هاجت بالتصريحات الساخنة.. والمانشتات الحارة التي غطت وجه الصحف وقنوات التليفزيون.. ولكن ماذا بعد التصريحات والمانشتات ؟! لا شيء يفيد في وقف اراقة الدماء او ردع نتنياهو ومنعه من المضي في مخططاته؟ او كان من المأمول عند الحكومة المصرية ان تتم تسوية النزاع بلقاء بين نتنياهو وعرفات في القاهرة. ولكن الولايات المتحدة سحبت البساط من تحت اقدام مصر، ودعت الاطراف المتنازعة ومعهم الرئيس مبارك للحضور الى واشنطن في محاولة لتسوية الخلاف، الا ان الرئيس مبارك رفض لاول مرة الاستجابة لهذه الدعوة؟!! واعود مرة اخرى لاطرح السؤال: ما هي مصلحة هذه التحركات المصرية على ساحة القضية الفلسطينية ؟! ان المحصلة في رأينا صفر، او اقل من الصفر، فنحن في الواقع لا نلعب دورا مؤثرا في مجريات القضية.. ولكننا ننفذ دورا كتب علينا تنفيذه لصالح الولايات المتحدة واسرائيل».

واذا كان الصقر الاول في «الوفد» قد اتهم العرب بالاكتفاء بالشجب، فان الصقر الثاني وهو عصمت الهواري وقف خطيبا بين العرب يطالبهم بدعم الفلسطينيين وتأنيبهم لتقاعسهم وقال في مقال بعنوان موحدة عربية لانقاذ فلسطين».. «يا قوم.. هل املكم على سبيل الخلاص من خزي الانقسام الذي يكسو وجوهكم، ومن عار الخلاف الذي ارتسم على جبينكم.. ومن نار القطيعة التي تحرق كياناتكم ووجودكم.. ومن عللة الفرقة والخلاف التي صنعتموها بأنفسكم.. ومن اليأس الذي غرستموه في شعوبكم.. ومن الضياع الذي يتهدد حاضركم ومستقبلكم.. ان تلتقوا عند قضية لن تكون محل جدل او خلاف.. وان تتجهوا جميعا شطر فلسطين العربية، وان تؤمنوا بأنها العرض الذي ينبغي ان تصونه.. وشرفنا الذي يتعين الحفاظ عليه.. واتخذوا من قضية فلسطين نجمة النصر التي تلمع في آفاق السماء، تستنيرون بنورها، وتهتدون بهديها حتى يفتح الله عليكم.. فهو الذي وعدكم بالنصر، فانجزوا وعدكم لينجز الله وعده..! اني ارى الابطال في فلسطين العربية وقد استيقظت في نفوسهم حمية العروبة يذودون عنها فتراهم يرجفون الى الموت الاسود في جسارة الشهداء.. يؤمنون ان الاستشهاد هو الطريق الى جنة عرضها السموات والارض.. ويعلمون ان الموت في سبيل العروبة اسمى الاماني التي تهون معها كل التضحيات.. كل ذلك والانظمة العربية قد تكلست حركتها.. وتخشبت ايديها، فلا تمتد الى الابطال في فلسطين لتبسط عليهم عونا.. وتحجر قلبها، فلا تعاطف ولا تراحم، الاقتصاصات ورق تحمل شجبا واستنكارا.. !! يا عرب القرن العشرين.. تحركوا ولا تضعفوا.. واعلموا جميعا انكم الى زوال، وان العروبة هي الباقية.. يا عرب القرن العشرين.. الم تقشعر ابدانكم وانتم تشاهدون في نشرات الاخبار المرئية الاجرام الاسرائيلي الاسود وهو يفتك بالشباب العربي في فلسطين ولبنان.. الم يتحرك حياؤكم وانتم ترون الاسرائيلي ممسكا بتلابيب اخ لكم في العروبة يلقي به في اتون الموت الاسود.. الم تمتزنوا وانتم تشاهدون العربدة الاسرائيلية تشهر رصاصها في صدر الاطفال العرب.. فاذا لم تتحركوا او لا تغضبوا لتلك المأساة الانسانية فمتى تتحركون.. ومتى تغضبون.

ومن الهواري الى رئيس تحرير «الوفد». جمال بدوي ومقاله بعنوان «قراءة جديدة في دفتر السلام» انتقد فيه العرب لانهم لم يتابعوا آراء ومواقف نتنياهو بدقة قبل توليه الوزارة. الى ان فوجئوا به.

واضاف: «حدث كل هذا.. بينما كان قطار السلام العربي يمضي في طريقه المعتاد.. وقد تشعلق به اصحاب الاغراض التجارية الذين لا يعنيهم من عملية السلام سوى عقد الصفقات وتحقيق الارباح.. وعندما اراد القطار ان يستأنف سيره، بعد عطلة الانتخابات، فوجئ بأن الطريق مسدود.. والقضبان مخلوعة (!!) كانت مفاجأة غير سارة لاصحاب النوايا الحسنة، واصحاب الاغراض التجارية على السواء.. ولم نجد حيالها سوى احياء فكرة التجمع العربي في القاهرة، والاتفاق على شروط محددة لاستئناف مسيرة السلام، والقينا الكرة في الملعب الاسرائيلي، ولكن حكامها لم يتحرك الا الى مزيد من التحدي والاستعلاء والغرور والصلف.. الخ.. هل من الحكمة ان تكتفي بتوجيه بعض الاتهامات بالغرور والصلف الى حاكم اسرائيل؟ ام من المصلحة ان تعيد قراءة دفتر السلام على ضوء التغيرات الجذرية التي حدثت في المجتمع الاسرائيلي وادت الى رفض مشروع السلام، ورفض المصلحة مع العرب.. والاصرار على فتح النفق ليكون مدخلا الى قيام اسرائيل الكبرى وعاصمتها الابدية القدس (!!) والسلام عليكم...

والى آخر صقر في «الوفد» وهو احمد ابو الفتح، الذي طالب بمراقبة كل يهودي، لا اسرائيلي فقط يأتي الى مصر، لأنه ليس الا جاسوس، وقال «اثناء سير المفاوضات بين حكومة اسرائيل السابقة سواء عند رئاسة رابين او بيريس ومنظمة التحرير الفلسطينية قامت بعض اجهزة الدولة بفتح ابواب مصر للاسرائيليين. وقامت بايفاد بعثات مصرية الى اسرائيل متعللة في ذلك بان هذا يقوي الثقة لدى حكومة اسرائيل بأن مصر تسعى فعلا الى تطبيع قوي للعلاقات، هذه الاعمال التي فتحت ابواب مصر للاسرائيليين تمت رغم الرفض الشعبي الكامل للتطبيع. فلا توجد نقابة واحدة توافق على العلاقات وتسرب الاسرائيليين الى داخل مصر.. والتغلغل في ارض الوطن وفي اهم ميادين الاقتصاد الوطني.. وليس خافيا ان كل يهودي في اية بقعة من الارض يعمل على خدمة اهداف اسرائيل، ومنذ تولي نتنياهو رئاسة الحكومة والاقتصاد اسرائيل يواصل الانكماش ويتعرض لمزيد من الازمات والامر الكبير الاحتمال هو ان يفتعل نتنياهو ازمة مع دولة عربية لشغل العالم وشعبه عن الازمة الاقتصادية والفشل في ادارة الحكم فيحاول الاخلال بأمن تلك الدولة العربية.. او يشن حربا ضدها، لهذا يجب اتخاذ كل الوسائل لمراقبة نشاط الاسرائيليين داخل مصر.. واعتبار كل اسرائيلي متواجد على ارض مصر هو عميل خصوصا وان نتنياهو يتميز غيظا من مواقف مصر.. والله اسأله نصر مصر وتجنيبها شرور المتعصبين الحاقدين».

ومن «الوفد» الى «الاهرام» ومحمد سيد احمد ومقاله «هل من حرب اكتوبر آخر الحروب»، وقوله في نهايته: «وختاما يهمني تأكيد انني لا اعتقد ان احدا يخطط لخوض حرب تقليدية بالقوات النظامية، على الاقل في الظرف الراهن.. ولكن تمسك نتنياهو برفض قواعد عملية السلام وتنكره بالذات لمبدأ مبادلة الارض بالسلام انما ترتب عليه انعدام الثقة تماما بين الاطراف المتنازعة.. وتعاظم شأن الارتياب المتبادل.. وميل كل طرف الى تفسير نوايا الطرف الآخر على النحو الاسوأ.. وهكذا تنهار الحصانات الكفيلة بمنع نشوب صدام ولو بطريق الخطأ.. فتنشأ حالة تفلت من سيطرة الجميع. ان شعار نتنياهو «لا حرب بعد اليوم» انما يقصد به نقيض ما قصده السادات.. لقد اراد به السادات فتح باب التفاوض، ويعني به نتنياهو اغلاق باب التفاوض اي ان تتحمل الاطراف العربية مواقفه المتصلبة للتحدية علنا لأسس عملية السلام باستكانة وسكوت وبدون ابداء رد الفعل.. والاستسلام لخططاته، بدعوى ان كل مقاومة انما لا بد ان تحمل معنى التمهيد لنشوب حرب وهذا على وجه اليقين الطريق الاقصر لاعادة اشعال حرب فعلا لن تبقي ولن تذر».

السادات

وبمناسبة ورود اسم الرئيس الراحل انور السادات في مقال محمد سيد احمد، فقد اشاد به وبدوره في حرب اكتوبر 1973، احد صقور «الوفد»، وهو الدكتور نعمان جمعة، نائب رئيس الحزب، الا انه انتقده ايضا، وقد اعطى الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر حقه في اعداد الجيش للحرب، وهي المرة الاولى التي يحدث فيها شيء كهذا في «الوفد».

قال نعمان «لم استرح الى السادات في حياته، فقد فصلني من الجامعة سنة 1981، ولكم يكن جذابا او رائعا عندما يظهر على شاشة التليفزيون. كان يترك العربة لحرمه لكي تتدخل في العمل العام وتوجه الوزراء، والشعب المصري لا يرحب بذلك، والشعب المصري لم يحب شجرة الدر، ولكن كل ذلك يذوب ويتلاشى امام بطولة السادات في حرب السادس من اكتوبر، فمصر اكبر من العواطف ومن الاعتبارات الشخصية، وليس معنى الاشادة بالسادات، انكار ما تم من اصلاح في هيكل الجيش المصري ولا انكار حرب الاستنزاف التي تمت في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووزير دفاعه الفريق محمد فوزي، ويلزمنا هنا ان نقول لأي كاتب او مؤرخ يتعرض لحرب السادس من اكتوبر قف مكانك وتمهل قبل ان تخوض في هذا الموضوع، لاننا امام اكبر واظهر ملحمة في تاريخ الشعب والجيش المصري، وغير مسموح لاحد ان يستغل الكتابة او السينما لكي يتعرض لايام غالية من تاريخنا فيفرغ فيها مشاعر شخصية، فتبق المشاعر والعواطف بعيدة عن امجاد وطنية لا تحتمل المساومة، ولنتخذ من يوم السادس من اكتوبر سنة 1973 دليل عمل في مواجهة عربدة حكام اسرائيل وما يعدون له من ارهاب وعدوان ورغبة آثمة في التوسع».

شيعة وسياسة

والى القضايا الاخرى المتفرقة، حيث صدر امر بتجديد حبس الشيخ حسن شحاتة الخطيب السابق لمسجد كوبري الجامعة والمتهم بترويج الفكر الشيعي واثارة الفتنة ومهاجمة الصحابة، كما هاجم السيد البابلي في ملحق جريدة «الجمهورية» محاولات الشيعة المصريين تكوين جمعية اجتماعية لهم، وقال انه ليس ضد الشيعة ولا فكرهم، ولكن هناك مخاوف من تحولهم الى قوة سياسية تعمل لخدمة ايران التي لها اهداف ونوايا غير ودية نحو مصر. وقال:

«بدأت لعبة «الشيعة» في مصر ومحاولة تصدير الثورة الايرانية الى مصر عن طريق الترويج للمذهب الشيعي في مصر وجذب بعض المصريين وخصوصا المقيمين في الخارج الى اعتناق هذا المذهب.. وبالتالي ادخال مصر في دوامة الصراع الديني الطائفي البغيض.. وتبدأ المواجهات المعروفة بين السنة والشيعة لينهار دور مصر كدولة اسلامية سنية رائدة، ويحاول شيعة مصر تصوير انفسهم على ان عددهم يناهز النصف مليون شخص في حين تؤكد مصادر الشرطة انهم لا يتجاوزون بضعة الاف وهم يتجمعون بشكل خاص كل يوم جمعة للصلاة في مسجد السيدة زينب الذي اقيم تكريما لابنة الامام علي بن ابي طالب ونحن لا نتخذ موقفا عدائيا من الشيعة او المذهب الشيعي الذي هو احد المذاهب الاسلامية رغم وجود العديد من الاختلافات الجذرية مع المذهب الشيعي الذي يتبنى بعض اتباعه نشر العديد من الافكار التي تهاجم الصحابة رضوان الله عليهم.. ولكن مخاوفنا تدور حول الاستغلال السياسي للمذهب الشيعي وتحويله الى حركة سياسية مناهضة على اساس ديني بتمويل ودعم خارجي مما يهدد باختراق حاد داخل مصر وادخالها في دوامة صراعات متعصبة كالتي تحدث في باكستان.. او الهند او بعض دول الخليج العربي. ولقد كانت الحكومة على حق تماما عندما اتخذت وزارة الاوقاف قرارا بايقاف احد خطباء المساجد لترويجه «افكارا شيعية» في مسجد بوسط القاهرة وعندما تأكدت بأنه لن يسمح لرجال الدين الشيعة بالقاء خطب في المساجد».

طالبان

ومن المخاوف من اثارة خلافات طائفية في مصر الى الخلافات التي تحولت الى حرب في افغانستان بين المسلمين، والاوضاع التي فرضتها حركة طالبان بعد استيلائها على العاصمة كابول. فقال عنها المستشار سعيد الجمل عضو الهيئة العليا لحزب الوفد في مقال له بعنوان «نحو فكر اسلامي مستنير.. التجديد الديني ضرورة ملحة».. «هذا الفهم المتخلف لمضمون الاسلام تذهب اليه ايضا كثير من الجماعات في كثير من انحاء البلاد الاسلامية والعربية، يشجع عليها الجهل وضيق الافق وسيطرة الخرافات والتقاليد، هذا الاسلوب في التفكير والسلوك لا بد من مواجهته، بكشف الحقائق امام الشباب حتى لا يبلغ التضليل مداه، فيفهم ان الدين شيء مصون يجب حصاره كما تحاصر الاوبئة والامراض، لذلك كان من الضروري، وجود حركة فكرية تكشف خطورة هذا الفهم للاسلام والتدين وتعلقه بالشكل والمظهر وحده، وتكشف في الوقت نفسه عن جوهر الاسلام وحقيقته واهدافه». كما تعرض طالبان الى انتقاد آخر في «الاهرام» في تعليق لها بعنوان «عدم الاستقرار المزمن في افغانستان»، قالت فيه:

«دخلت افغانستان دورة جديدة بظهور حركة طالبان، وقيامها باجتياح مناطق الفصائل الاخرى وصولا الى العاصمة كابول بدعم سياسي وعسكري من اطراف مختلفة، بحيث وصلت الامور الى مفترق مهم، فاما ان يتم حسم الامور من خلال الاجتياح العسكري او يتم التوصل الى صيغة تسوية سلمية، او تتداخل الامور مرة اخرى، وتبدو جميع الاحتمالات قائمة، لكن اذا بدأت مرحلة جديدة من عدم الاستقرار هذه المرة، فانها ستكون طويلة، ودموية».

القذافي

ومن افغانستان الى ليبيا واحداث وتصريحات رئيسها العقيد معمر القذافي في تليفزيون ام - بي - سي، والتي لم تعجب مجدي مهنا فقال عنها في عموده ـ في الممنوع ـ في «الوفد»:

«من داخل خيمة وممسكا بيده منشة مصنوعة من فروع النخيل ادلى العقيد معمر القذافي بحديث الى تليفزيون الشرق الاوسط، قال الرئيس الليبي في ذكرى انتصار اكتوبر المجيد: ان الجيش الاسرائيلي عبر قناة السويس وزحف بمساحة ثلاثة وثمانين كيلو مترا في اتجاه القاهرة، وانا ـ القذافي ـ بنفسه كان في القاهرة في هذا الوقت للدفاع عنها، وقال ان هذا الوضع هو الذي قاد الى معاهدة الاستسلام مع اسرائيل التي ابرمها الرئيس الراحل انور السادات وخضوع سيناء تحت سيطرة القوات الامريكية الى الآن».

واستعرض ما قاله القذافي عن الرؤساء الامريكان ريغان وبوش وكلينتون، واضاف:

«وفي غمرة الحماس نسي القذافي ان يقول ان الكثير من الاغذية يتم تهريبها من داخل الاراضي المصرية وان ليبيا لولا هذا المنفذ تعاني عجزا في الكثير من السلع الاساسية، وكنوع من الترفيه وتسلية المشاهد تساءل القذافي: كيف تتحدث محطة تليفزيون الشرق الاوسط باللغة العربية وتختار لها اسما انكليزيا.. وقال ان هذا يتهمها بالعمالة للغرب، كما اتهم اذاعة لندن بالتبعية للمخابرات الامريكية، والحديث كله متعة وفكاهة، ولا يمكن التعامل معه بجدية، حتى فيما يتعلق بتعرضه لانتصار اكتوبر المجيد. فالجيش المصري لا يحتاج الى شهادة احد، وخاصة الاخ العقيد معمر القذافي».

اما صلاح منتصر فقد استثارته تصريحات القذافي امام اريكان مما ادى الى خلق مشاكل له، وقال في عموده اليومي: «مجرد رأي» في «الاهرام»: «قد يقال انها لحظة صدق من القذافي الذي يرفض مجاملة ضيفه ويواجهه بارائه علنا، ولكن بنفس المنطق فان القذافي يعطي اي ضيف يصل اليه ان يقف علنا ويقول رأيه بصراحة في مؤتمر صحافي مشترك في محتويات الكتاب الاخضر ونظرية العقيد الثالثة، كما يسميها والنتائج العملية التي حققتها هذه النظرية داخل ليبيا.. فالشطارة ليست ان تواجه الآخرين علنا بافكارك، ولكن ان تتقبل بنفس المنطق مواجهة اراء الآخرين فيك علنا.. والعقيد القذافي ليس من الرؤساء الذين تتوافد على زيارتهم بكثرة الوفود والرؤساء وكبار الشخصيات كما يحدث في كثير من الدول، فقد تمر السنة دون ان يزور ليبيا سوى عدد محدود من الرؤساء الافريقيين الذين يضطرون الى مجاملة العقيد في احتفالات الفاتح من ايلول (سبتمبر) كل عام».

صممت على افتتاح المسجد السري
الاوقاف الاسلامية: اذا دخلتم الاقصى ستحدث مذبحة

■ على قضية بناء المسجد حذرت ادارة الاوقاف (الاسلامية) من ان قيام شرطة اسرائيل او بلدية القدس بمحاولة للدخول لجبل الهيكل لوقف أعمال البناء في «اسطبلات سليمان» سيؤدي لحدوث مذبحة.

وبالامس بعد الظهر اعتقل سبعة من نشطاء حركة «حي وقيوم» عندما حاولوا الدخول الى جبل الهيكل (الحرم) للصلاة فيه.

عدنان الحسيني مدير الاوقاف الاسلامية اعلن بالامس ان محاولة شرطة اسرائيل او مراقبي بلدية القدس للدخول الى جبل الهيكل سيلزمهم بتحمل المسؤولية المترتبة عن ذلك. واضاف قائلا لن توافق على طلب من اي محكمة كانت «وادارة الاوقاف مصممة على رأيها بفتح «اسطبلات سليمان» في يوم الاحد وقد تواصلت الاعمال هناك بالامس ايضا.

حركة «حي وقيوم» برئاسة ناشط التنظيم السري اليهودي سابقا يهودا عتصيون تنوي التوجه في هذا الصباح الى محكمة العدل العليا مطالبة باصدار أمر احترازي لوقف فتح المسجد الجديد للصلاة حتى انتهاء المداولات في الالتماس المقدم حول الموضوع.

بالامس حذر شموئيل مئير نائب رئيس بلدية القدس من المحال بأن مجموعة يمينية متطرفة تنوي اقامة كنيس في منطقة جبل الهيكل ردا في «اسطبلات سليمان». وقال بهذا الصدد على الحكومة ان تدرك ان استمرار هذه الخطوة سيدفع بعض الناس الى بناء كنيس في جبل الهيكل، ورفض مئير كشف اية تفاصيل عن هوية هذه المجموعة المذكورة. نائب وزير الاديان عضو الكنيست ايغال بيبي وجه بالامس انتقادا للحكومة التي تتصرف بتسامح تجاه الفلسطينيين وقال «عندما قمنا نحن بكسر عدة سنتمترات وفتحنا طرف نفق الحشمونيين اثاروا اضطرابات عاصفة وفي المقابل يقومون هم بخرق الواقع القائم بشكل فظ».

رئيس لجنة الدستور في الكنيست العضو شاؤول يلهوم (مفدال) توجه بالامس لرئيس الحكومة ولوزير الدفاع والامن الداخلي طالبا اغلاق فتحات «اسطبلات سليمان» ومنع تحويل المكان الى مسجد.

عضو الكنيست دافيد رام (ليكود) قدم اقتراحا عاجلا لبحث الامر في جلسة الكنيست وقال «ان المكان سرعان ما يتحول الى مركز للنشاطات السرية العدائية ضد سلطة اسرائيل في القدس وقاعدة لتنفيذ العمليات».

رئيس المعهد الديني عطيرت كوهانيم الحاخام شلومو ابنير قال بالامس «جبل الهيكل يعود لشعب اسرائيل ولكن كان من الواجب اغلاقه كليا امام الجميع». يوئيل ليرنر احد قادة يمين اسرائيل، الذي كان قد قدم للمحاكمة سابقا بتهمة تنظيم هيئة سرية تهدف الى السيطرة على جبل الهيكل قال «موضوع اسطبلات سليمان يعتبر لحظة مواتية لاقامة سلطة رسمية عليا للاشراف على جبل الهيكل».

جدعون ابني مهندس آثار منطقة القدس في سلطة الآثار قال بالامس «ان بناء المسجد في اسطبلات سليمان يعتبر اكبر نشاط وعمل جريء في جبل الهيكل في 30 سنة الاخيرة. وقد تسببت الاعمال التي قام بها المسلمون في المكان الى اضرار لا يمكن اصلاحها».

سلطة الآثار تراقب في الاشهر الاخيرة الاعمال التي تجري في المكان كما انها قامت بارسال مذكرة حادة للمستشار القضائي للحكومة. وعلى حد قول «ابني» قام الفلسطينيون باجراء اعمال تبليط ورصف في المكان كما قاموا بتركيب انارة متزلين مما لحدث اضرارا في الاعمدة من خلال عمليات الحفر والثقب فيها ويقر ابني ان الاعمال ستنتهي خلال سبع ايام وهناك عدة عناصر تم انزال ضرر لا يمكن اصلاحه بها».

اسطبلات سليمان بنيت في الاساس كجزء من نظام بناء الملك هيرودوس الذي قام بتوسيع منطقة جبل الهيكل وقال ابني «ليس لهذا المكان قيمة مقدسة عند اليهود ويعتقد ان المطلين يجمعون على ان اسطبلات سليمان موجودة تحت البيت المقدس».

المشروع المقبل

الحركة الاسلامية في اسرائيل قررت القيام بمشروع آخر على جبل الهيكل وهو مد طبقة من العشب الاخضر على مساحة اربعين دونما من الارض من 151 دونما التي تحيط في جبل الهيكل وبتكلفة تصل الى 2 مليون شيكل.

الشيخ كمال الخطيب احد قادة الحركة الاسلامية في اسرائيل قال «ان المتطوعين المسلمين من اسرائيل سيبدأون في الايام المقبلة بالعمل في هذا المشروع». وكما يذكر نشر بالامس في (يديعوت احرونوت) ان الحركة الاسلامية هي التي تمول وتنفذ اعمال البناء في اسطبلات سليمان. المهندس محمد رباح المسؤول عن المشروع الضخم يقول «ان شبكة متطورة ومحسوبة ستوضع تحت طبقة الاعشاب المذكورة وان العمل في المشروع سيستغرق عدة اشهر». الحركة الاسلامية التي يترأسها كمال الخطيب ورائد صلاح لخذت على عاتقها مهمة تنفيذ اعمال الترميم والتطوير في جبل الهيكل وقال كمال الخطيب بالامس «ان المساجد والمناطق المحيطة بها تعود للاسلام ونحن سنقوم بفرض الحقائق على الارض».

الاوقاف تقوم بترميم الكوتيل

حائط المبكى قيد الترميم: باشراف سلطة الآثار وبلدية القدس شرعت الاوقاف الاسلامية بترميم الجزء الجنوبي من حائط المبكى بسبب خطر الانهيار في المكان. وكما نذكر خطر وشيك لانهيار هذا الجزء الذي لا يصلي فيه اليهود بسبب تسرب المياه وجذور الاشجار الى حجارة الحائط. علماء الآثار حذروا من ان التفسخ الناجم قد يؤدي لحدوث انهيار في المكان.

وقبل شهرين جرت مقابلة بمشاركة ممثلي الاوقاف الاسلامية وشركة تطوير شرقي القدس البلدية وسلطة الآثار وقد استجابت الاوقاف لطلب الاطراف الاسرائيلية بترميم التسرب من منطقة جبل الهيكل وفي الجزء الذي يوجد به المتحف الاسلامي. الاوقاف تعهدت باصلاح الاضرار التي تسببت للسور.

اول امس شرعت الاوقاف بعملية الترميم وبناء على المخطط سيتم تفكيك عدة عشرات من احجارة في المداميك العليا من حائط المبكى. وهي حجارة من الفترة الاسلامية واصغر من حجارة الحائط الاصلية. وبعد ذلك سيتم انتزاع جذور الاشجار واعادة الحجارة الى مكانها بعد تنظيفها. الحجارة ستربط من جديد باسمنت خاص يلائم اللون الاساسي للحجارة.

روني شكيد
(يديعوت أحرونوت) 1996/10/10

عندما يعترفون بالسلام سيتنازلون عن الجولان
الرئيس الاسد انسان حذر وميال للتحفظ وتحركات سورية يقابلها قلق في اسرائيل

■ هل يوجد سبب للقلق اثر تحركات القوات السورية في لبنان ومقابل الجولان، يحتمل، الا ان الامر المقلق اكثر هو التحرك الذي نجم عن ذلك في اسرائيل، ويوجد لدينا سبب جيد في ان نكون قلقين من الاستخدام السياسي الذي تقوم به المعارضة في مسألة التوتر مع سورية الامر الذي يعتبر لعبة خطرة جدا، وقبل ان يصيبنا الذهول وان نخضع لابتزاز الاسد يجدر بنا ان نذكر عدة نقاط. اولا الحدود مع سورية، هادئة كليا منذ اكثر من 22 سنة، والمقارنة بين هذا الوضع وبين الوضع الذي جلس فيه السوريون على الجولان وخرقوا بشكل منهجي اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعوا عليه معنا في عام 1949 يجب ان تقودنا الى الاستخلاص الواضح. الحاجز الاهم في وجه العدوانية السورية هو وجودنا على قمة الجولان، وقد تعلم السوريون عبرة من حرب يوم الغفران التي انتهت بهزيمتهم رغم ان عنصر المفاجأة كان في صالحهم، وطالما كانت اسرائيل تجلس على الجولان كان الخطر يحدق بعاصمتهم.

السوريون حافظوا على الهدوء بعد عام 1974، ايضا عندما كان الاتحاد السوفييتي من خلفهم وايدهم وشجعهم وقام بتسليحهم وتدريبهم، وقد حافظوا على الهدوء ايضا عندما كان العالم العربي موحدا في عدائه لاسرائيل، ويصعب ان نفترض انهم سيشنون الحرب علينا في ظروف اليوم التي اصبحوا فيها لوحدهم بدون حليف من دولة عظمى وبدون اسناد العالم العربي الذي توجد لجزاء منه في علاقات سلام معنا، هذا بالاضافة الى تقادم ترسانة السلاح الموجودة بحوزتهم وغير ذلك من المصاعب التي يواجهونها.

الرئيس حافظ الاسد يشابه رئيس العراق صدام حسين من حيث الفلسفة والرؤية وفي شكل الحكم الطاغي والمطامح السياسية، الا انه وخلافا لصدام ليس بالمغامر وهو انسان حذر ومتزن يميل للتحفظ والامتناع عن خوض المخاطر حتى ولو كلفه ذلك فقدان فرصته لتحسين اوضاعه والتوصل الى انجازات اخرى، اننا نرى ذلك في سلوكه تجاه العملية السلمية، وهذه هي منهجيته ايضا في المجال العسكري، الاسد صرح مرات كثيرة انه سيقاتل اسرائيل عندما يصل الى التوازن العسكري الاستراتيجي معها، ويصعب ان نفترض انه يرى انه قد حقق ذلك في الوضع الحالي، حيث تجلس اسرائيل على الجولان والحرمون، ومن هذا كله يمكننا ان نعتبر التهديد السوري مجرد تهديد فارغ.

بالرغم من كل ما قيل اعلاه لا يتوجب ان نغفل هذه التهديدات. فنحن اولا قد تعلمنا عبرة من حرب الغفران، ونقطة انطلاق جيش الدفاع يجب ان تكون الاستعداد للحرب وكأنها على الابواب، ويحظر علينا ان ننظر للوضع الذي تناولته الآن على انه دعوة لتقليل استعداديتنا كما يحظر علينا ان نوهم انفسنا بالنظرية التي ترى في اتفاق السلام مع سورية على انه نهاية الحرب لدرجة الاستعداد للتنازل عن الممتلكات الاستراتيجية الحيوية.

ثانيا هناك اساس منطقي في تهديدات الحرب الصادرة من سورية وليس هناك اي شك في سبب هذه التهديدات- الرغبة في الضغط على اسرائيل للانسحاب من الجولان- ورغبة سورية كهذه قد تدفع نحو العدوانية العسكرية الدافعية للقيام بذلك قد تكون نابعة حسب تقدير سورية من ان عملية كهذه قد تؤدي للخضوع السياسي الاسرائيلي وللانسحاب من الجولان، وان اعطت السوريين شعورا بأن هذا الامر قد يحدث نتيجة للعدوانية فان ذلك سيكون بمثابة جذب ودعوة للقيام بالعدوانية العسكرية من جانب سورية.

الامور التي صدرت عن قادة المعارضة والتي تقول بأننا ان لم نخضع للابتزاز السوري تحدث حرب، قد تكون مثل «النبوءة التي تحقق نفسها» وعلينا ان نرد ببرودة اعصاب على تهديدات السوريين وان توضح لهم ان العدوانية لا يمكنها ان تخضعنا، وعلى السوريين ان يعرفوا ان اي فقدان للارض ينجم عن العدوانية سيكون نهائيا ولا رجعة عنه، فان عرف السوريون ذلك سيدفعهم هذا الامر الى تجنب التفكير بالعدوان.

قاعدة كل عملية السلام هي قبول مبدأ «لا لمزيد من الحروب» من قبل كلا الطرفين، وكلما كان السوريون يهددون بالعدوانية وبالحرب انما يبرهنون عن انهم لا يريدون السلام وعندما يرغبون بالسلام سيعترفون في واقع كون الجولان جزءا من دولة اسرائيل، وهذه هي قاعدة السلام الحقيقي- السلام مع الجولان.

اوري مليتر
(معاريف) 1996/10/10

أطلق النار على ساقيه فانتقم التاريخ منه
تعنت نتنياهو ألزمه التمسك باتفاقات اوسلو أمام المجتمع الدولي

■ كم من اشخاص في العالم قرأوا اتفاقات اوسلو من اولها الى آخرها؟ ربما حفنة. ليس اكثر. حفنة من موظفين في وزارة الخارجية، بيني بيغن وعدد من الفلسطينيين المتشائمين ولجوج في وزارة الخارجية في واشنطن ونواب في الكنيست خشوا من ان يقوم الصحافيون باحراجهم من حيث اطلاعهم على الاتفاقيات الدولية المبرمة. اما باقي الاف النسخ المطبوعة للاتفاقات فقد بقيت على الرفوف كحجر لا يتحرك مغفية حتى من نظرة يلقيها اليها اربابها.

والسبب في ذلك واضح: فحتى الآن، وباستثناء الاعتبارات المسوشية الصرفة، ليس ثمة من سبب يدعو الى التعمق بمئات البنود وعشرات القوائم والخرائط التي تشكل اعلان المبادئ الموقع في واشنطن واتفاق غزة- اريحا في القاهرة واتفاق اوسلو «ب» الموقع في العاصمة الامريكية. فطالما جرت المسيرة بهذا القدر او ذلك من الرضا من الطرفين، فان احدا لا يضطر الى العودة الى تعليماتها وتوجيهاتها.

وهكذا هو الوضع بالنسبة للاتفاقات والمعاهدات الموقعة في العالم التجاري وعقود الزواج: الى حين الاصطدام بالمشاكل لا يهتم احد بتفاصيل التعاقد الاولية.

وطالما سادت الثقة الاساسية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وطالما كان واضحا للطرفين بانهما يسيران بشكل مشترك الى الامام، فان الاتفاقات تبقى مجهولة، ان روح اوسلو، وليس نصه، هي التي وجهت المفاوضات بين الموظفين الاسرائيليين ونظرائهم الفلسطينيين. وفي هذه الحالة فقد كان بوسع شمعون بيريس وياسر عرفات سرقة الحصن معا. انت تنازل لي هنا وانا اتنازل لك هناك. انت تتجاهل هذا الخرق وانا اتجاهل ذاك الخرق. وفي النهاية نخرج الى الجمهور ونعلن بأن كل شيء على ما يرام.

وطالما استمرت تلك العلاقات، فان العالم ايضا لم يكن معنيا بالاثقال على نفسه معرفة معمقة لمضمون الاتفاقات. فقد كانت الاسرة الدولية مسرورة من ان الاسرائيليين والفلسطينيين قد اتفقوا فيما بينهم واكتفت بذلك. ولم ينشغل احد فيما اذا كانت الاتفاقات التي حققها الطرفان تنطبق على ما ورد في اتفاقات اوسلو، ام تخرج عنها، فهذا شأنهم كما درج السياسيون الاجانب على القول.

لقد انتهى هذا الوضع. فنشاط الحكومة الاسرائيلية وتصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومشكلة اسرائيلية عامة في رؤية المولود قد تمكنت جميعها من تحويل اتفاقات اوسلو الآن من وثيقة مهجورة نواياهم اهم من مضمونها الى اتفاق ثانوي ملزم كل كلمة فيه ذات مغزى. وهذه المسيرة التي بدأت اثر الانتخابات وبلغ ذروته في قمة واشنطن الاخيرة. ان رفض نتنياهو «الخضوع للعنف» واقتراح التنازلات الجوهرية بشأن الخليل او موضوع النفق قد الزمته، بالمقابل، بقسم اليمين المغلظة بالتمسك الابدي باتفاقات اوسلو، اما الفلسطينيون الضالعون جيدا بتعليمات الاتفاقات بعيدة المدى فقد خرجوا من واشنطن بوجه خاسر فيما طلت من طرف شفاهم ابتسامة سعادة.

وبعد ان تبددت الثقة، غدت الاتفاقات الاساس الوحيد للعلاقات بين الطرفين. فالقدرة على المناورة، غير المباشرة هنا والمباشرة هناك قد تقلصت، ومع ان الجمهور في اسرائيل قد اقتنع بأن كل الخروقات تأتي من الطرف الفلسطيني الا ان الوضع ليس كذلك. فمن الآن فصاعدا، وعلى أساس مبدأ التبادلية، سيكون مطلوبا من اسرائيل الرد للفلسطينيين على كل تعديل للخروقات من ناحيتهم. ومن الآن فصاعدا ستكون اسرائيل مطالبة، بالايفاء بكل التعهدات التي قطعتها على نفسها نصا وروحا بما في ذلك اعادة الانتشار الموسع في المناطق والبحث بكل المسائل الاشكالية للتسوية الدائمة بما فيها المستوطنات والقدس والاجئين.

ان التغيير الجوهري في مكانه، الاتفاقات يحول العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين الى اتفاقات معروضة ومضبوطة. ومثل الاتفاق المختلف عليه والمرفوع الى المحكمة، هذا سيكون بوسع كل جهة خارجية الاطلاع على البنود وبلورة تفسيرات والتقرير من من الطرفين هو الذي خرقها وما الذي ينبغي عليه بغية الالتزام بها. وبالنسبة لعرفات فان الحديث يدور عن تحول تاريخي: فمن الآن فصاعدا ليس هو بل رئيس الولايات المتحدة وجماعته من الاسرة الدولية هم المسؤولون عن حمل اسرائيل على الالتزام بتعهداتها. فهم لم يضمنوا الاتفاق الموقع منهم فقط بل ونالوا الاقرار المجدد بها من رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وهذه اخبار سيئة حتى لمؤيدي المسيرة السلمية. وللمرونة والقدرة على المناورة هي من الحجارة الاساسية لسياسة خارجية ناجحة تحقق تفوقا اقصى لمنفذيها، فيما تكون للماطلة القانونية والتفصيلية حول بند وفقرة مدخلا للتحامل المستمر والازمات التي لا نهاية لها. وهذه اخبار سيئة لنتنياهو بشكل خاص وهو الذي تحفظ منذ البداية من اتفاقات اوسلو ورغب بكل قوته في تجاوزها وافراغها من محتواها. وبدون رتوش وبدون نوايا مسبقة، فقد قام نتنياهو بانزال كتب الاتفاقات المطبوعة عن الرفوف وجعلها مادة قراءة الزامية لكل سياسيي العالم ورجال قانونه. وسيسجل نتنياهو في التاريخ كمن قدم لاتفاقات اوسلو ليس اقل، وربما اكثر، من واضعيها وموقعيها الاصليين. لقد اطلق نتنياهو النار على ساقه فانتقم التاريخ منه نلفته الحلوق.

(هآرتس)

حامي شيلو
(معاريف) 1996/10/10

يجمعهم التعصب للارض كاملة
معارضو السلام يحتفلون بانهياره

■ في الوقت الذي قام فيه الفلسطينيون والاسرائيليون الاسبوع الماضي بدفن موتاهم جرت مسيرة الفرح والاغتباط من اليهود والعرب الذين تجمعهم معا المعارضة المبدئية لاتفاق اوسلو، متعصبو ارض اسرائيل الكاملة اصوليون وعلمانيون والتنظيمات الاسلامية من حماس والجهاد وجبهات الرفض كلهم عادوا للتذكير بأنهم حذروا من مغبة اوسلو، هذا الاتفاق الفاشل.

بيني بيغن قال في القدس «لقد استطعنا ان نتنبأ بمخاطر اوسلو منذ ولادته»، وكصدى لاقواله هذه قام احد قادة حماس، الدكتور محمود الزهار في غزة، بترديد نفس العبارة تقريبا اذ تحدث الاثنين عن النبوءة البلهاء التي تسمى «الشرق الاوسط الجديد».

عضو الكنيست رحبعام زئيفي من موليدت قال في معرض حديثه عن الفلسطينيين وقيادتهم: «العقرب يبقى عقربا حتى لو قمتم بحياكة ثوب جديد له»، ايضا في اوساط الفلسطينيين يمكن ايجاد من يوافق على هذا الرأي، الا انهم يقصدون به اسرائيل بالتأكيد، في ام الفحم نادى المتظاهرون المتحمسون «الموت لليهود» هذا بينما صرح احد اعضاء الليكود في غرفته «المسلم الجيد هو المسلم الذي يوجد على قبره عشب يصل طوله الى الاكتاف».

في مقابلة نشرت في «معاريف» سخر الوزير بيغن من «الدعاية حول التعاون المدهش في القضاء على الارهاب بين اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل» وسخر ايضا من الوهم الذي تبدد والذي وعد فيه «مهندسو اوسلو» ان عرفات قرر حل كافة الخلافات على طاولة المفاوضات بعد ان نبذ الارهاب كليا، وسخر بيغن ايضا من التمثيلية التي قام بها عرفات حول الغاء الميثاق الفلسطيني وكيف قامت حكومة بيريس بمساعدته في ذلك، بيغن اعتبر اوسلو مصيدة انشأت وضعا دائما من الابتزاز العنيف الذي تمارسه منظمة التحرير الفلسطينية ، في معرض احتجاجه على الكلاشينكوفات التي اعطتها حكومة العمل- ميرتس للفلسطينيين قال ومن دون ان يكلف نفسه عناء ذكر البرهان ان هذه البنادق موجهة الى حيفا وعسقلان.

وفي الوقت الذي اتفقت فيه لجنة المتابعة العليا للسكان العرب في اسرائيل وممثلي المعارضة في لقائهم الذي جرى في نهاية الاسبوع على الحاجة الى خوض نضال مشترك من اجل انقاذ عملية السلام واسقاط حكومة نتنياهو، ولكن سهير ابو عقصة المساعدة البرلمانية لهاشم محاميد من ائتلاف حداش- بلد وصلت في ذلك الوقت الى استنتاج معكوس، اذ قالت من خلال مقالتها في الصنارة «ان الحل ليس في اسقاط حكومة نتنياهو او اعادة حكومة العمل ومواصلة عملية السلام واتفاق اوسلو اذ لا يوجد اي فلسطيني في المناطق يوهم نفسه بالنسبة للدمار الذي تسببت به اتفاقيات اوسلو»، وتعتقد سهير ان الشعب الفلسطيني عملاق يمكنه ان يواجه ويعارض ويوجد لديه استعداد للتضحية بالشهيد من اجل فلسطين.

ابو عقصة استغرقت في البلاغة اللفظية الفارغة متجاهلة ضعف الفلسطينيين ومعاناتهم.

انهم يمين وطني ويسار مزيف ويوجد لديهم استعداد بالتضحية بالآخرين وليس بأنفسهم هم لا سمح الله، ولديهم استعداد للقتال حتى آخر اسرائيلي وآخر فلسطيني.

الطرفان يعارضان مسيرة اوسلو ولكنهما لا يقدمان البديل، وفي غياب البديل لاوسلو- باسم الامن الذي يقدسه هؤلاء وباسم العدالة المطلقة التي يطرحونها- ستتواصل عملية السيطرة على شعب آخر.

لا خلاف على ان اتفاق اوسلو ليس كاملا، وفي الواقع سجلت هذه الاتفاقيات نقاط نجاح وكذلك نقاط الزام، فمثلا من خلال انسحاب الجيش الاسرائيلي من التجمعات السكانية الفلسطينية والتي يصعب عليه أن يعود لاحتلالها بدأت عملية الفصل، المكانة الدبلوماسية وقوة الشرطة المشروعة منحت الفلسطينيين اشكالا من السيادة، الا ان ابقاء المستوطنات في اماكن الاحتكاك الخطرة مثل الخليل وغوش قطيف والطوق المتواصل ايضا ليسا الا تغييرات مهينة للارتباط باسرائيل وبالضغط الذي تمارسه على الفلسطينيين، عرفات بدوره يتمتع الآن بحكم في مناطق السلطة بدون مصر وغيرها.

لأول وهلة تبدو الاحداث الاخيرة وكأنها قد كرست نهاية عملية اوسلو الا ان الواقع يقول ان المسيرة قد تعرقلت منذ شباط (فبراير) هذه السنة بسبب العمليات الارهابية لحماس والطوق المتواصل الذي فرضته حكومة بيريس، الا ان الضغط الذي انشأته الاحداث الاخيرة قد يعطي دفعة جديدة لاستئناف مسيرة السلام.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/10/10

اتفاق أوسلو كيف ولماذا يتوجب وقفه في الوضع الحالي؟
يجب الفصل التام بين الشعبين لتحقيق الامن.. واجراء تغييرات ديموغرافية مكثفة في القدس

■ معطيات عامة على خلفية الاتفاق: سقوط الاتحاد السوفييتي وتحول الولايات المتحدة الى دولة عظمى وحيدة في العالم هما اللذين افسحا المجال امام عقد اتفاق اوسلو، هذا بالاضافة الى نظرة الولايات المتحدة التي ترى في الشرق الاوسط منطقة حيوية لأمنها الوطني، كما ان التكاثر الطبيعي يهدد بسقوط الانظمة الحليفة للغرب في المنطقة، وفي اوساط الفلسطينيين تنشط ايضا اوساط متطرفة منذ سنوات كما هو الحال بالنسبة للانظمة الاخرى. معطيات محلية على الخلفية: الاحجام الصغيرة لدولة اسرائيل الغربية تشكل معطى مركزيا في كل محاولة لحل الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني، هذا بالاضافة للازدحام السكاني في داخلها. حدود اسرائيل مع الاردن وسورية ولبنان ومصر حدود دولة معروفة، اما بالنسبة لحدودها مع السلطة الفلسطينية فهي لم تتحدد بعد وستتقرر في المفاوضات، وهي تشتمل على اعقد المشاكل الجغرافية في جدول الاعمال وهي:

■ المطالب بالسيطرة على احتياطي المياه المركزي وعلى مياه نهر الاردن.
■ امن اسرائيل (الداخلي والخارجي).
■ مصير الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة.
■ مستقبل القدس.
■ مستقبل العلاقات بين اسرائيل وسكانها العرب.
■ مسألة كون اسرائيل دولة يهودية ام دولة لكل مواطنيها.
■ اعتبارات بيئية ايكولوجية، اقتصادية وقانونية.
■ حركة الناس والبضائع والشرق الاوسط عموما.
■ ممرات بين اجزاء السلطة الفلسطينية.
■ ممرات بين اسرائيل وبين حدودها الامنية.

اضافة الى المشاكل الجغرافية توضع على المحك المسائل المعقدة التالية:

■ علاقات السلطة الفلسطينية مع المملكة الاردنية.
■ موافقة دولية (امريكية بالاساس) لاقامة دولة فلسطينية (وليس حكم ذاتي فقط).

مع مضي الوقت تتضح الصعوبة كاملة في تطبيق اتفاقات اوسلو «أ» و«ب» وهناك من يعتقد ان الفصل الجسدي بين الشعبين ليس ممكنا لاسباب جغرافية بالاساس، وهم يقترحون اجراء فصل وظيفي بدون رسم الحدود (بيريس 1995/12) هذه النظرة تنظر للسوق الاوروبية المشتركة كنموذج للتطبيق وتنوي تطبيقه في الشرق الاوسط المشترك الذي لن يكون به معنى رسميا للحدود السياسية (بيريس 1993).

وفيما يلي سنتوسع في عدة مواضيع جغرافية معقدة:

■ الامن الخارجي الاسرائيلي

اسرائيل ما زالت ملزمة بالبقاء على اهبة الاستعداد في مواجهة كل ائتلاف يشكل من الدول المعادية والذي يمكنه ان يهددها من الشرق، والنظرية الامنية الاسرائيلية تقول بوجوب بقاء الحدود مع الاردن بيدها ولذلك يتوجب الابقاء على ممر يشق يهودا والسامرة ليمكنها من الانتقال شرقا وغربا.

واسرائيل قادرة بالطبع على اعطاء اجابة امنية على الحدود التي تمتد على طول الخط الاخضر الا انها اطول بخمس مرات من الحدود مع الاردن، كما ان الخط الاخضر يبعد 200 متر من البيوت الشرقية لكفار سابا و 24 مترا من بنايات رأس العين الجديدة، وسيضطر جيش الدفاع لوضع قوات كبيرة لحماية حدود كهذه بالاضافة الى مهمات الامن الجارية والاعتيادية.

جيش الدفاع سيضطر للعودة لحماية «الحدود البلدية» مثل الخط البديل في القدس (1948- 1967) بين ام الفحم وجنين وبين باقة الغربية والشرقية، قلقيلية وكفار سابا، وسرعان ما سيكتشف الجيش انه بحاجة لمنطقة امنية مثل جنوب لبنان تسيل فيها الدماء الامر الذي سيدفع الجيش للعودة الى حدود الاردن في خضم حرب عاصفة وسقوط ضحايا كثيرة.

■ الامن الداخلي الاسرائيلي

الامر يتعلق بالحؤول دون حدوث الارهاب من قبل اطراف عربية تحاول تخريب السلام، وللوهلة الاولى هناك بديلان او ثلاثة لحل المشكلة وهي:

أ- الفصل التام بين الشعبين بالجدران والحواجز والكف عن الحديث (الشرق الاوسط المشترك والسوق المشتركة) وذلك لأن هذه الاحلام غير قابلة للتحقق طالما ان ابناء الشعب الآخر مستعدون للانتحار وحتى لو كان 80 بالمئة من ابناء الشعب الفلسطيني ينشدون السلام فـ 20 بالمئة الباقون ليسوا بالعدد القليل، الامر الذي يلزم باتخاذ خطوات ضد الشعب كله.

ب- ضربة قاسية للارهاب في قسمي ارض اسرائيل من خلال انظمة حكم قوية، وان كان هناك امل لدى احد في ان يساعدنا، مؤيدو السلام لهزيمة الـ20 بالمئة المؤيدين للارهاب منهم فقد خاب امله، لا بل ان انصار السلام ارسلوا الاشارات للباقين ليؤكدوا لهم فيها في اي جانب من المتراس هم.

ج- هناك من يعتقد ان رفع مستوى المعيشة في الشرق الاوسط وخاصة للفلسطينيين سيقلل من الدوافع للارهاب، الا ان ذلك يتطلب سنوات طويلة ستتواصل فيها مشاعر العداء والضغينة كما ان اعمال العداء ليست محركة بدوافع اقتصادية فقط اذ توجد من خلفها دوافع ايديولوجية دينية ومن هنا لن يتمكن التحسين الاقتصادي للاوضاع ان يوقف اعمال الارهاب ضد يهود ارض اسرائيل.

هذه البدائل والخيارات الثلاثة تتعلق واحدة منها فقط بنا نحن، وهي: الفصل التام بين الشعبين الا ان معطيات 1996 تشير الى صعوبة هذا الحل، وبما انه الوحيد الذي يفسح المجال امام الدفاع عن اليهود في البلاد يتوجب تطبيقه مهما كانت التكاليف الاقتصادية والاخلاقية، والخلية الاضعف توجد حول القدس حيث يتطلب الامر الكثير من الحزم من اجل اجراء الفصل بغض النظر عن الاضرار الدولية المحتملة.

■ الممرات

التجربة التي تراكمت حتى الآن حول مسألة الممرات سواء في العالم او في اسرائيل سيئة جدا، فهكذا كان الحال في دنتسيغ برلين وطبعا جبل سكوبس في السنوات 1949- 1967 ومع ذلك يتطلب الواقع الجغرافي في بلاد اسرائيل تشكيل الممرات التالية:

أ- الممرات الفلسطينية: بين غزة وجبل الخليل وبين جبل الخليل وجبل السامرة (في مسار التفافي حول القدس) وكذلك ممرات بين عدة جيوب عربية اخرى.

ب- ممر اسرائيلي بين تل ابيب ونهر الاردن، الممر الذي يربط قطاع غزة بجبل الخليل وجيب اريحا (الممر الآمن) يعمل منذ الآن وكل المصاعب التي توقعناها منه تحققت فعلا (خارطة رقم 1).

■ ثمن الفصل

الفصل بين الشعبين يخلق اوضاعا صعبة جدا مثل: يبقى 400 متر كمنطقة خضراء بجانب قلقيلية وهي المنطقة الوحيدة بين البحر والخط الاخضر حيث يتوجب ان تمر منه كل القاعدة التحتية بما فيها طريق رقم 6 وممر القاعدة التحتية للكهرباء وغيرها ولا يمكن لأية دولة حديثة ان تتعايش مع وضع كهذا.

■ المياه بلسم للحياة ام سلاح فتاك؟

الانسحاب الاسرائيلي من يهودا والسامرة يطرح مسألة السيطرة على المياه في هذه المنطقة والتي يشكل الاحتياطي الجوفي فيها 20 بالمئة من مجمل الاحتياطي المائي في اسرائيل، وهذه المياه تمد مليوني مواطن في غوش دان ومدن السهل الساحلي كله، وهناك مشكلة التزايد الطبيعي السريع في يهودا والسامرة بالاضافة لعدد اللاجئين الذين سيعودون للبلاد في اطار الحل، كل هذا يتطلب ايجاد حل لازمة المياه والخيار هو بين ابقاء هذه الموارد الوطنية بيدنا او التنازل عنها، والحصول على المياه بالتقطير الذي يكلف 300 مليون دولار يمكن لدولة غنية مثلنا ان تتحملها، ولكن السؤال يبقى حاجتنا نحن للتمسك بمواردنا القومية لان التنازل يعقبه تنازل ويحتمل ان يكون الحل الافضل من خلال تقطير المياه من اجل الشعب الفلسطيني بتمويل غربي بما فيه التبرعات الاسرائيلية، وختاما نقول ان مشكلة المياه في منطقتنا معقدة، وقد تكون سببا كافيا للحرب وهذا ما يستدل عليه من خلال الخلافات الحادة بين الدول العربية الشقيقة.

■ حركة البضائع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والعالم العربي

اسرائيل محاطة بطوق قريب من حوالي 90 مليون عربي وبطوق ثان يبلغ 50 مليونا وطوق ثالث يبلغ 60 مليونا، وخلال 23 سنة ستتضاعف هذه الارقام وتصل الى 400 مليون هذا مقابل 4.5 مليون يهودي فقط، ويوجد الآن في اسرائيل مليون عربي اسرائيلي، واذا ما فتحت ابوابها للعالم العربي ستفقد هويتها اليهودية، ويكفي ان يسعى المواطنون العرب للتوجه الى اسرائيل من اجل تحسين مستوى معيشتهم حتى يحدق بنا خطر الخنق. وان كان صحيحا ما يتردد مؤخرا عن اصدار 25000 تصريح دخول للبلاد من الاردن في النصف الثاني من عام 1995 وان 15000 شخص فقط من هؤلاء الذين دخلوا البلاد قد خرجوا منها فان حلمي هذا يتحقق بسرعة اكثر مما اعتقدت.

■ جسر دولي

الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين ومع سورية سيحول اسرائيل الى جسر ارضي دولي، وها هي شوارع اسرائيل لا تتمكن من تحمل عبء الحركة عليها في عام 1996، فماذا سيحدث ان تحولت اسرائيل الى جسر عبور دولي على كافة الاصعدة بيئيا ومواصلاتيا، والاستنتاج من ذلك هو ان اسرائيل صغيرة جدا على الاحلام الكبيرة للسوق الاوروبية المشتركة في الشرق الاوسط لانه يعني الحكم على اسرائيل بالموت في ظل مقاييسها الصغيرة.

■ مجتمع- دين- تاريخ

اوساط اليسار الاسرائيلي تقلل من اهمية الدين والتاريخ في المجتمع في ظل البحث عن حل سلمي بين الدول، الا ان فقدان هذين العنصرين يعني ببساطة فقدان حقنا في هذه البلاد وعليه يتوجب الحفاظ على الاغلبية اليهودية في البلاد والابقاء على العرب اقلية فيها، وبالتالي يتطلب منع اللاجئين من العودة للبلاد، وهذا الامر يتعلق بعرب اسرائيل ايضا وهو السبب ايضا وراء تأييدي للانسحاب من المراكز العربية ولاتفاق اوسلو «أ» و«ب» ايضا، ولكن الى هنا فقط، فكرة الترانسفير لم تكن يوما جدية والهجرة اليهودية لا يمكنها تغيير التوازن الديمغرافي في البلاد بشكل مؤثر، وحتى الهجرة الروسية التي جلبت لنا 700 الف يهودي خلال ست سنوات لم توقف التدهور الديمغرافي لصالح العرب الا لسنتين اثنتين ليس الا، علينا ان نقرر اذن ان اوسلو «ب» هو آخر انتاج لمحادثات السلام وبذلك سنحل جزئيا المشكلة الديمغرافية، وسنبقي في الاماكن الهامة لنا اغلبية يهودية، علينا ان نقيم بشكل احادي الجانب خطا سكانيا يشمل 98 بالمئة من مستوطنات يهودا والسامرة داخل اسرائيل اليهودية، ومع العلم ان الشعب الفلسطيني لم يحب ذلك (خارطة 3) وعلما انه سيؤدي الى تجدد الانتفاضة عاجلا او آجلا.

■ عرب اسرائيل

عرب اسرائيل هم جزء من الشعب الفلسطيني ويطالبون بتعويضاتهم عن الاضرار التي لحقت بهم في عام 1948، وقربهم من الحدود يثير المخاوف في تحولهم الى حكم ذاتي في مرحلة ما كما حدث في اماكن اخرى من العالم حيث تضعف وتنهار الاغلبية وتبدو على المركز بوادر الانهيار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

مستقبل المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة وغزة

عدا عن مسألة الحق التاريخي والديني لليهود في السكن في ارض اسرائيل فان اخلاء المستوطنات في يهودا والسامرة يثير عدة اسئلة هي:

■ هل يمكن القيام باخلاء كهذا من دون نشوب حرب اهلية تجلب الخراب على اسرائيل؟
■ ما هو الثمن الاقتصادي لذلك 2-3 مليارات ام عشرات المليارات؟
■ هل هناك امكانية لابقاء المستوطنين اليهود في مكانهم وتحويلهم لمواطنين في السلطة الفلسطينية وهل سيقبل مثل هذا الحل على الطرفين؟
■ ما هو الضرر الذي سيحل بالاجماع الوطني حول المستوطنين الذين ارسلوا الى هناك بايحاء من اليسار واليمين معا؟

ومن هذا اقترح حلا يقضي بابقاء اغلبية المستوطنات في مكانها على ان تكون الحدود مشتركة، وقد وجدت وضعا كهذا على حدود سويسرا- المانيا، الاستنتاج الذي يستخلص من كل ما قيل اعلاه هو ان ما سيقبله اليهود سيعارض العرب والعكس هو الصحيح، عدة قرارات ستجد الرد الفوري عليها وسيحدق الخطر باسرائيل من جراء قرارات اخرى مثل تقسيم القدس او اخلاء المستوطنات او حرية الحركة بين الكيانين او غيرها من الافكار. وبما ان اوسلو «ب» سيضمن امن وشخصية اسرائيل يتوجب تحويله الى حل نهائي بسبب الثمن الذي سنضطر لدفعه، الانتفاضة ستتجدد في كل الاحوال سواء ان تحول اوسلو «ب» الى مرحلة نهائية او انه وصل الى طريق مسدود بعد عدة اشهر بسبب قضية القدس او المستوطنات، ولا شك ايضا انه بعد اندلاع انتفاضة جديدة ولربما بحجم حرب جديدة ستحاول الولايات المتحدة فرض هذا الحل او ذاك بواسطة هذه المفاوضات او تلك، ولكن اسرائيل التي ستقف امامها ستكون في ذلك الوقت اسرائيل العاقلة والصهيونية والتي ستصر على تطبيق اوسلو «ب» ولا شيء غيره.

■ اوسلو «ب» كانتاج نهائي لمحادثات السلام

اولا يتوجب تجميد اعادة انتشار القوات في يهودا والسامرة وابقائه كما هو في ظل القيام بالخطوات التالية: الشعب الفلسطيني يجمع في ستة او سبعة جيوب. قطاع غزة، اريحا، بيت لحم وبيت ساحور، بيت جالا، رام الله ونابلس- جنين الاكبر في الجيوب في المنطقة وكذلك جيب جبل الخليل بصيغتين محتملتين: كل الجبل كوحدة واحدة او جيبين اثنين مع طريق يقطع جبل الخليل حتى يعبر جنوبي جبل الخليل والمدينة ومنطقة حلحول قطاعا آخر، قرار استراتيجي بحيث يتوجب ان يتخذ بخصوص طولكرم وقلقيلية ويحتمل ان تنشأ حاجة لضمها لاسرائيل.

كل جيب يفصل عن الآخر من خلال شوارع تقطع اسرائيل، وفي المركز بجانب القدس، حدود كل جيب تكون ملتوية بشكل لا يترك حاجة لازالة مستوطنات يهودية سوى 3-5 يتم نقلها الى مكان آخر، الصلة بين الجيوب تتكون في عدة معابر محددة تجري فيها حركة حرة، وخلافا لرابين اؤيد انا انشاء ممرات محددة ومحاطة بالجدران واؤيد فتح ميناء غزة واقامة منشآت تصفية وتقطير للمياه، وان تتمكن المياه من التدفق من غزة الى الضفة حتى تسد حاجة الشعب الفلسطيني، غزة ستشكل بوابة يقيم منها الشعب الفلسطيني علاقته مع العالم الحر، ولا يكون لديه ما يبحث عنه في حيفا واشدود. الشعب اليهودي يجلس في تجمعاته بينما يجلس الشعب الفلسطيني في تجمعاته هو الآخر منفصلين عن بعضهما في الثقافة واللغة والوطنية، الاقتصاد والاستعداد للانتحار، وان يرغب الفلسطينيون في تطوير صناعة لانفسهم يمكننا ان نساعدهم، وهكذا لن يضطروا للعمل عندنا ولا نحن عندهم، كل هذا يتواصل حتى يختفي الانتحاريون ومرسلوهم.

في منطقة القدس سنواجه مشكلة الفصل التام ويحتمل ان يكون هناك مفر من تحريك سكان مثل اخلاء 50000 مزارع من منطقة سد الاسد في سورية، وسدود العراق واسوان واتاتورك وهكذا سيكون بامكان السلطة الفلسطينية ان تقيم عاصمتها في ابو ديس حتى لو اسمتها «القدس»، وهكذا سيكون هناك تماثل في مسألة الاماكن المقدسة في الخليل والقدس هم يضمنون سلامة المصلين اليهود في الخليل ونحن نضمن سلامة المسلمين في المسجد الاقصى.

وبالنسبة للديمغرافيا العربية فان قيام الفلسطينيين بتطبيق حق العودة سيؤدي لتدهور وضعهم من كافة النواحي، اما مسألة تهريب الاسلحة عبر ميناء غزة واطلاق الصواريخ على عسقلان فالرد عليها قد يكون مثل احداث حماة في سورية او ايلول في الاردن، مسألة علاقة عرب القدس بالضفة اقتصاديا واسريا يجب ان ينظر لها من خلال تخييرهم، اما البقاء في اسرائيل او الانتقال للضفة، وبالامكان تحديد عدد المصلين المسلمين الذين يأتون الى المسجد الاقصى وفصلهم عن القادمين للصلاة من القدس. كل حل يجري فصلا مطلقا بين القدس والمناطق سيؤدي لتجديد الارهاب ولذلك يجب ان تمر القدس بتغييرات ديمغرافية كثيرة.

ارنون سوفير
(نتيف) ايلول (سبتمبر) 1996

الثقافة المقاومة:

لطيفة الزيات نموذجا



لطيفة الزيات

د. محسن خضر*

■ أعرف الان اني كنت الصبية في منتصف الثلاثينات تنزل من الشرفة الى شارع العباسي بالمنصورة، تشتبك والازرار الصفر والبنادق السوداء الكابية. أعرف انني كنت الفتاة في منتصف الاربعينات تجلس الى جانب كوبري عباس وقد تحجرت الدموع في عينيها ملحا، تنتظر رفاقها الغرقى رفيقا بعد رفيق، تستر بالعلم الاخضر جثة رفيق بعد رفيق، من ضحايا مذبحة كوبري عباس».

لطيفة الزيات «اوراق شخصية»

عندما اتيح لكاتب هذه السطور ان يحاضر امام كوكبة من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بمصر في الشتاء الماضي، وكانت تراس الجلسة الراحلة لطيفة الزيات، ويحضرها رموز اللجنة د. رضوى عاشور، ود. امينة رشيد، ود. سيد البحراوي، الفنانة محسنة توفيق، الكاتبة فتحية العسال وغيرهم، وكانت المحاضرة عن «التعليم والتبعية في مصر» فوجئت في نهاية المحاضرة تحتويني بذراعيها وتقبلني في رأس، وهي لازمة من لازمات امتنانها او فرحتها.

لطيفة الزيات التي ظلت رئيسة لاحدى اهم بؤر الثقافة المقاومة، المناهضة للتطبيع، وللتبعية العربية، وللترهل والتطويع والثقافة الاستهلاكية في مصر.

ورغم عزوفها عن الاضواء الرسمية خلال العقدين الاخيرين، الا ان حرصها على المشاركة في كل التظاهرات السياسية المعارضة للهيمنة الامريكية، والعدوان الصهيوني، والمساس بحرية الفكر والعقيدة في مصر، والتدخلات الحكومية المناهضة لحقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير. كان اسم لطيفة الزيات يأتي في مقدمة الموقعين او الحضور.

ومنذ انتخابها لسكرتارية اللجنة الوطنية للعمال والطلبة بعد مذبحة كوبري عباس سنة 1946 على نيل القاهرة ضد السراي والمحتل الانكليزي حينما حدث الصدام الشهير بين البوليس السياسي والجيش الانكليزي من جهة والطلاب من جهة اخرى، وهو اليوم الذي اعتبرته الامم المتحدة يوم الطالب العالمي تحية للشهداء المصريين الذين فتح كوبري عباس وهم يحتشدون فوقه، في مساء يوم 21 فبراير 1946.

وتتقابل ابعاد ثلاثة في شخصية لطيفة الزيات:

الروائية، والاستاذة الجامعية، والمناضلة السياسية، ولكن كلها ابعاد في شخصية المثقف العضوي، المقاوم، المتحد بالهموم. الطليعي الذي يعي ان مهمة المثقف الحقيقية ليست فقط فهم العالم (هيغل) بل تغييره (ماركسي وكيتس)، وهو ما يصفه الدكتور انور عبد الملك بوضوح «الخيط الرفيع الذي يربط هذا العالم هو حب الوطن، الحنين الى عزته واستقلاله، الشوق الى ان يحتل شعب مصر مكانته المركزية في التحرك من الثورة الى النهضة، وحب الحياة الهيام الى حلم حمل فيه شباب مصر عبء الاحلام دون تحسب للاهوال».

ولدت لطيفة الزيات في 23 آب (اغسطس) 1923، في وقت كانت لا تزال فيه اصداء ثورة 1919 حية في وجدان الجماهير، وسوف تغني في الرابعة من عمرها اغنية كانت شائعة على لسان الاطفال وقتها:

يا مصر ما تخافيش.. دا كله كلام تهويش

وبدأ وعيها يتفتح في جو المطالبة الشعبية بدستور 1923 الذي الغته حكومة اسماعيل صدقي، وعندما دخلت الجامعة عام 1942، كانت هزيمة الفاشية والنازية على الابواب وتفتحت آمال الشعوب في التحرر الوطني، وسوف تختار الفتاة المتحمسة الى الانخراط في صفوف احدى اكبر فصيلين سياسيين في الجامعة: الاخوان المسلمون والشيوعيون، فاختارت الفصيل الثاني، ساعية الى مستقبل جديد للانسان، وبحثا عن يوتوبيا الانسان على الارض.

وسوف تجيء رواية «الباب المفتوح» في اوائل الستينات تعرية للخاص في رحم العام، تعرية اخلاق الطبقة الوسطى، وتعرية للاستعمار وتعضيدا لارادة المقاومة حيث تنخرط بطلتها في معركة بورسعيد سنة 1956 ضد العدوان الثلاثي واثر تأميم عبد الناصر لقناة السويس».

وتختزل بطلتها ليلى شخصية لطيفة الزيات في كثير من جوانبها سوى انها تصغرها بعشر سنوات:

1 ـ «ليلى» بطلة الرواية تسعى الى تحررها وتحرر الوطن معها، وسوف تكتشف من خلال الوعي الدال لاحقا ان دائرة الذات تقع داخل دائرة الوطن الاكبر، وان فعل التحرير واحد في الحالتين: تحرير المرأة وتحرير الوطن، وهو الانجاز المهم في هذه الزاوية.

في خطاب الحبيب ـ المثقف العضوي ـ الى ليلى يقول لها:

في دائرة الدنيا، عشت تعيسة، لانك في اعماقك تؤمنين بالتحرر، بالانطلاق، بالغناء في الجمهور، بالحب بالحياة الخصبة المتجددة.. فلا تتحسر في الدائرة الضيقة، انها ستضيق عليك حتى تخنقك، او تحولك الى مخلوقة بليدة معدومة الحس والتفكير.. فانطلقي يا حبيبتي، افتحي الباب عريضا على مصراعيه واتركيه مفتوحا».

وستواصل لطيفة الزيات رحلتها لفهم العالم عبر كتاباتها، وتغييره عبر نشاطاتها من خلال العمل الثقافي العام والاهلي، تسترشي الهيئة المصرية العامة للكتاب، واكاديمية الفنون،. وفي نصوصها اللاحقة ستواصل الحفر حول معنى القهر، والخوف، وتكبيل الارادة الانسانية، وكيفية التغلب على الضعف الانساني. فتكتب لاحقا قصص «الشيخوخة» 1986، و«حملة تفتيش» 1992، و«صاحب البيت» 1994 وهي ربما تكون تنويعات على شيء واحد، مع اخصابها ونموها في كل مرة. وهناك ايضا «الرجل الذي عرف تهمته» 1995.

ان كتابة لطيفة الزيات تواجه السجن دائما. فهي التي سجنت مرتين: الاولى في العهد الملكي، والثانية بقرار جمهوري من الرئيس السادات في قرارات 5 سبتمبر سنة 1981 الشهيرة في مصر، سوف تناقش السجن، وتفلسف تجربته، وهي تصف في روايتها «صاحب البيت» مشهدا طالعناه في «حملة تفتيش» حيث تصور اعتقالها في احداث سبتمبر 1981 الشهيرة «السيارة تتوقف وضابط الشرطة، وقد ضل الطريق، يبحث دون جدوى عن الطريق الى السجن، وارتخي في جلستي وهو يبحث، نشوى بادراك انني ألمح حريتي غير منقوصة في آخر الطريق، بعد ان يلطمت طويلا وانا اضل الطريق الذي وجدته شابة، وتلطمت طويلا لاستعيده، بعد ان تلطمت طويلا وانا افقد ذاتي وتلطمت طويلا لاجد ذاتي، وانا افقد واسترد صوتي وعلى مشارف الستين ها أنا اجلس مرتخية في هدأة الليل في مقدمة عربة شرطة، والضابط يبحث عن السجن ليودعني السجن، وما من احد عاد يملك ان يسجنني، وحريتي تلوح واخر الطريق كاملة غير منقوصة تنتظر مني ان امد يدي لاحتويها، ودموعي التي لا تنفرط، تنفرط، وحريتي تلوح في اخر الطريق».

ان اهمية تجربة لطيفة الزيات في جراتها المدهشة على تعرية ذاتها، بل لعلها اول كاتبة عربية تجازف بتلك فاتحة الطريق امام صفوف طويلة من المبدعات العربيات، نوال السعداوي، وغادة السمان، وكوليت خوري، ورضوى عاشور، وسلوى بكر وانتهاء بنورا امين ومي التلمساني. وهو أدب يصفه الياس خوري «بأدب الشهادة»، وتصفه أمينة رشيد بأنه «أدب البحث عن الزمن المفقود»، ويصفه جمال بلوت بأنه أدب «تقويض علاقات التسلط والاكراه والقمع والكبت».

كما لا نغفل الجانب النقدي عند لطيفة الزيات وخاصة كتابها «نجيب محفوظ الصورة والمثال» 1988.

وربما تكون الصفحة المحيرة في حياة هذه المناضلة الكبيرة هو زواجها الثاني من احد رموز الثقافة البرجوازية في مصر، وهو دكتور رشاد رشدي، المسرحي والقيادي الثقافي المعروف، وهي اليسارية التكوين والممارسة والموقف».

واذا كانت لطيفة الزيات من هذا الصنف الذي لا يتعب.. ويرى ان المثقف المقاوم كالاشجار يموت واقفا، فقد حظيت بتكريم لافت مؤخرا، على المستوى الرسمي والشعبي، حيث فازت هذا العلم بجائزة الدولة التقديرية في الاداب، بعد ان اعترض عباس العقاد على منحها الجائزة التشجيعية في اوائل الستينات. وبالرغم من اجماع اللجنة على اسرافها في استخدام اللغة العامية ـ حسب اعتراضه ـ في حوار الرواية المذكورة. كما احتفل بها المثقفون العرب على مدى ثلاثة ايام في ندوة «الادب والوطن» في ندوة نظمها مركز البحوث العربية لانجازها الفكري والابداعي.

ان لطيفة الزيات، التي هزمها الموت هذه المرة، ظلت تقاوم حتى اللحظة الاخيرة، وتمثل نموذجا وفيا للثقافة المقاومة التي بدأت تنتعش في مصر على مسارات عديدة، وفي مواجهة تغييب الدور المصري، والاجهاز على ما تبقى من مكونات المشروع الناصري القومي، ومن تغييب قاموس التمرد والاستقلال الوطني، ومن محاصرة مختلف اشكال ثقافة الجماهير، وثقافة التوحيد والتعبئة في مواجهة تفسخ قطري، وهرولة رسمية، وحصار امريكي ـ اسرائيلي ضاغط على كل الجبهات، وخارج الحدود وداخلها، وهي الثقافة التي تلحم الذات بالموضوع، والخاص بالعام، والمثقف بالوطن، والوطن بالامة وتسعى الى رد الاعتبار الى الذات القومية، وامتلاك رؤية تنويرية متفائلة وسط كل ظروف التردي تلك. هذه الثقافة المقاومة. وهذا المثقف المقاوم الذي اسمه لطيفة الزيات مختصرة في عبارة من سيرتها الذاتية «حملة تفتيش» فتقول:

لو قال كل المثقفين لا. لما استطاعوا ان يسجنونا جميعا.

* قاص واكاديمي من مصر

اللغة والفكر [2 ـ 3]

عن ثورة المعرفة الاولى ونظرية ديكارت الخاصة بالجسم والعقل

نعوم تشومسكي

■ وسيكون الامر محض مصادفة (غير محتملة) اذا ما كانت مفاهيم اللغة والفهم المشترك ستبقى بعد التحول الى هذا المشروع.

لنفترض اننا نأخذ «اللغة الكاملة» الفريجية لتكون هدف العلم، ولنفترض اننا ندعي بان العلم هو معنى مشترك منقى ليس الا. عندئذ سيخبرنا الكمال الفريجي بشكل غير مباشر شيئا ما مهما حول الفكر الاعتيادي واللغة: اي انه سيحدد مثلا an ideal يقتربان منه، وهو شيء ما كسطح عديم الاحتكاك.

ان الاستدلال العقلي يفترض اولا، ان المنظومات الاشارية المركبة هي لغات، لربما اكثر كمالا من اللغة البشرية، وثانيا، ان المشروع العلمي الذي يستمر لاجيال، والمفضي الى صياغة مدروسة ومتعبة لنظام ذي حقائق مزعومة، يستمر نتيجة لآليات الفهم المشترك. ولكون هذين الافتراضين غير واضحين، دعوني اخوض بهما تباعا.

ان لغة الطفل «تنمو في الذهن» مثلما ينمي النظام البصري القدرة على الرؤية بالعين، او مثلما يمر الطفل بمرحلة البلوغ في فترة معينة من النضج. فاكتساب اللغة هو شيء ما يحدث للطفل الموضوع في بيئة معينة، وليس شيئا ما يقوم به الطفل، ويبدو ان المنظومات الاشارية التي تم ابتكارها في المشروع العلمي تختلف جذريا عن اللغات الطبيعية في خواصها الشكلية الجوهرية، مثلما في خواصها الدلالية. لكن دعوتها (اي المنظومات الاشارية) «لغة» يعني ببساطة اننا نستخدم استعارة اذ اننا لن نتوصل الى استنتاجات بشأن مشاكل الامريكان العاملين بمجرد اخذ المفهوم الفيزيقي للعمل كي يكون مثلا اعلى يتم الاقتراب منه. فالخطوة اذن ليست اكثر ملائمة في القضية الحالية. لقد ادت الى ارباك عميق في علم اللغة الحديث وفلسفة اللغة ناجم عن القياسات البنيوية المغلوطة بين الانظمة الشكلية واللغة الطبيعية، حيث تتفاقم المشاكل عندما نعود الى مسألتي المعنى والقصد.

ان السؤال حول ما اذا كانت «اللغات العلمية» هي لغات ام لا ليس سؤالا جديا انه سؤال سطحي سطحية السؤال عما اذا كانت الطائرات تطير بالفعل او الكاميرات ترى بالفعل. ليس هناك دراسة عن «اللغة» تبدأ من النمل، الى لغة الانسان، الى الرياضيات الشكلية، مثلما ليست هناك دراسة عن «التحرك» تبدأ من الاميبيا الى النسر الى سفن فضاء الخيال العلمي، او دراسة «التواصل» تبدأ من التفاعل الخلوي الى سونيتات شكسبير الى ما هو قائم خارج الارض.

بامكاننا، بشكل سريع، ان نلاحظ ان الاعتبارات نفسها تنطبق على السؤال الذي طال النقاش حوله وهو ما اذا كان بامكان الالة ان تفكر، والذي اثير في العصر الحديث في بحث كلاسيكي عام 1950 للرياضي البريطاني الان تيورنغ افترض فيه ما كان يعرف وقتذاك بـ«اختبار تيورنغ» الخاص بذكاء الالة. وقد اثار السؤال منذ ذلك الحين نقاشا وجدلا حامين، بما يتعارض ونوايا تيورنغ. فهو كان يعد السؤال لا معنى له بحيث لا يستحق النقاش، برغم انه في نصف قرن حسبما كان يتأمل، ربما تكون الظروف قد تغيرت بالنسبة لنا لدرجة يمكننا ان نغير استخدامنا، تماما مثلما تستخدم بعض اللغات الطيران كناية عن الطائرات. ويبدو ان تيورنغ متفق مع فتغنشتاين بخصوص عدم جدوى النقاش والحوار الذي عقب ذلك، حتى اليوم، حول اذا كان بامكان الالة (مبدئيا) ان تفكر وتلعب الشطرنج وتفهم اللغة الصينية، وتقوم بالقسمة الطويلة، الخ، وحول كيف نستطيع ان نثبت «بشكل تجريبي» بانها تقوم بكل ذلك، او ما اذا كان بوسع الروبوت ان يصل الى الاشياء ويلتقطها، ويقتل، وما الى ذلك.

اعتقد ان موقف تيورنغ كان صائبا. اذ ان هناك اسئلة حاسمة بشأن شحذ وتغيير الاستخدام، وليس (شحذ وتغير) الحقيقة، تماما مثلما ليس هناك سؤال تجريبي حول ما اذا كان بوسع الطائرات ان تطير الى لندن (وهو عمل مقصود تنسبه الى الطائرات)، او ان الغواصات تبحر ولا تسبح، وكما هو مفترض، سيبقى الاستنتاج عندما نضيف ظروفا وصفات حسية اخرى ما وراء الاداء.

هناك قضية منفصلة تماما وهي ما اذا كان بوسع تقليد الشيء simulation ان يعلمنا شيئا عن العملية المقلدة، على سبيل المثال، ما اذا كان بوسع برنامج لعب الشطرنج ان يعلمنا شيئا ما عن الفكر البشري، برأيي ان للموضوع في الحالة الاخيرة لم يكن اختياره موفقا، ولكن من حيث المبدأ بامكان التقليد ان يعطي رؤية كبيرة. تلك الرؤية كانت مفهومة جيدا قبل قرون، برغم ان النقاش الكلاسيكي لم يقع في اخطاء عصر النهضة الحديث. فحينما ادهش جاك دو فاكانسا المراقبين بابتكاراته المثيرة، حيث كان هو ومساعدوه مهتمين بفهم الاجهزة الحية التي كان يشكلها.

على سبيل المثال، تم تصميم بطته الالية لتكون نموذجا للهضم الحقيقي للبط، وليس مجرد صورة طبق الاصل قد تخدع مشاهديه، حسبما يوضح عالم الاعصاب النفسي جون مرشال في دراسة حديثة. اذن فان هناك دورا ضئيلا، ان كان هناك دور بالمرة، للاختبارات العملياتية مهما كان نوعها، وبالتأكيد لا داعي لخوض نقاش حول ما اذا كانت بطة فاكانسا تقوم بعملية الهضم بالفعل. وبهذا الخصوص، ارى ان هناك تراجعا ملحوظا في «ثورة المعرفة» الحديثة، برغم ان تيورنغ نفسه كان واضحا بشأن القضية.

اذا رجعنا الى الصورة الفريجية بوصفها نوعا من السطح عديم الاحتكاك، فان السؤال الاول الذي يبرز هو حول اللغة: هل ان الصورة المتمثلة باي ادراك ذي معنى شكل من اشكال «اللغة» التي ربما تكون قريبة من لغة البشر؟ وذلك ما يجب مناقشته، وليس مجرد افتراضه مقدما اذ انه يبدو من غير المحتمل ان يصمد امام التحليل، اما السؤال الثاني فهو حول الفكر: هل ان للمشروع العلمي يستخدم ذات الميكانزمات كالفكر والتحقيق الاعتياديين؟ على الطيف العريض لعلم النفس والفلسفة وعلم فسلفة الاعصاب التأملي والذكاء الاصطناعي والعلم المعرفي، تم افتراض وجود «ميكانزمات الذكاء العام»، وهي اجراءات عامة تنطبق بشكل غير هام على مختلف المجالات المعرفية. ان لـ«فرضية التماثل» Uniformity Assumption هذه جذورا عميقة. بيد اننا سنعير شيئا من الاهتمام لتصنيف مقومات المعتقدات التقليدية.

في اصول السايكولوجيا العقلانية الحديثة ناقش لورد هربرت «المبادىء» او المفاهيم المتمكنة Implanted في الذهن، التي تأتي بها الى الاشياء من انفسنا.. (بوصفها) هدية مباشرة من الطبيعة، ومبدأ Precept من الفطرة الطبيعية. حيث ان هذه «المفاهيم المشتركة» و«الحقائق الفكرية» مطبوعة في النفس بوحي من الطبيعة ذاتها، وبرغم ان الاشياء تحفزها، فانها لا تنقلها. وباصطلاحات هيوم التي جاءت بعد ذلك بكثير، ان جزءا من معرفة الانسان تنبع «من اليد الاصيلة للطبيعة» بوصفها «نوعا من الغريزة» ان الشعور المشترك للجنس البشري، حسبما ذهب اليه توماس ريد يتألف من «احكام اصيلة وطبيعية» تكون «جزءا من المؤونة التي تمنحها الطبيعة الى الفهم البشري» و«توجهنا في شتى شؤون الحياة»

ان مذهب الطبيعي المعرفي قد عاود الظهور في الفترة الحديثة باشكال عدة، بضمنها «نظرة المعرفة الطبيعية» المؤثرة لـ(وف كوين) W.V. Quine التي تمثل، برأيي، خروجا صارخا ولا مسوغ له عن العلوم الطبيعية؛ وكذلك (ظهرت) في تفسيرات اخرى، كاقتراح ستروسن الذي يفيد بان لدينا «اطارا عاما من المعتقدات التي نرتبط بها ارتباطا لا مهرب منه» بحكم طبيعتنا (ولذلك يرى ان النقاش مع المتشككين لا طائل منه) هذا ويبدو المذهب الطبيعي المعرفي لبواكير الفكر الحديث معقولا تماما، كما تجري اعادة اكتشافه واعطائه مزيدا من الاهمية في البحث الحالي في التطور المفاهيمي.

هناك سؤال منفصل وهو ما علاقة هذا بالعلم، الذي لا يعير كبير اهتمام لـ«الشعور المشترك للجنس البشري». وهو سعيد بنبذ هذه المعتقدات «التي نرتبط بها ارتباطا لا مهرب منه». مثل صورة القمر او الاعتقاد الراسخ بان الشمس تهبط وراء خط الافق. كما ان التحقيق العلمي الذي لا تشوبه شائبة يستند الى المبادىء المطبوعة في النفس بوحي من الطبيعة ذاتها، ولكن يجب ان يتم بيان ان هذه المبادىء هي نفسها التي «توجهنا في شتى شؤون الحياة»، كما هو مفترض بشكل عام. ذلك الامر هو ابعد من ان يكون واضحا.

ان التحقق من القدرات الخاصة واوجه المعرفة والمعتقد، وما اليها، قد وجد على نحو منتظم ان المكونات الثانوية لوظيفة العقل مختلفة تماما. ويبدو ان للمقترحات الخاصة بما يمكن ان يكون مشتركا تنحدر الى التفاهات، من قبيل «تفتت المهمة الى اجزاء ثانوية». اذ عندما يتم مخاطبة مهام خاصة بشكل مبشر، فان تركيبا خاصا سينشأ بشكل ثابت. ولم يعرف سوى القليل عن كيفية التعامل مع «الشؤون المشتركة للحياة»، او تلك الشؤون غير المشتركة للسماة «علماء» ان دراسة تاريخه، او ارتباطه بالحرفة Craft، تشير الى انه توجهه للمفاهيم الدقيقة الخاصة بالوضوح والتبصر الذين يكون من الصعوبة جدا نقلهما، بيد ان ذلك (اي العلم) يمكن الشعور به في العمل المهم، وان الطلبة نوعا ما «يتعلمونه بالعمل». ان عيش المرء حياته هو نشاط خلاق ايضا، اذن فهناك القليل من الصواب عند الافتراض بان هذا النشاط يتم توجيهه مع مهارات واساليب عامة دون تعديلات خاصة، او عند الاعتقاد بان مثل هكذا ميكانزمات متماثلة تنطبق هي الاخرى على الاشكال المتخصصة للابداع الذي ينهمك به بنو الانسان، ويقيمونه، حينما يتحركون ما وراء «الشؤون المشتركة».

في المجالات حيث ينفذ الفهم تحت السطح، يبدو اننا نجد بنية وتصميما خاصين، ولم يكن واضحا لماذا يجب ان نحمل على محمل الجد امكان انه في تلك المجالات حيث ينعدم الفهم او يقل، ينطبق مبدأ تماثل مختلف غير معروف، وما يزال الامر اقل وضوحا لماذا يجب ان نحمل على محمل الجد النقاش الحالي المستفيض للمضامين الممكنة للخيارات غير المركبة لنظريات واضحة معينة، لنقل امكان ابتكار شبكة عصبية او مناهج احصائية الى اللغة، وعلى نفس المنوال، ليس ثمة اختصاصي في علم الاجنة سيكون مهتما جدا بالمقترح الذي يفيد بان الاجهزة غير المركبة ذات الخواص غير المعروفة قد تفسر في يوم ما تطور للعضيات Organisms دون الاستعانة بنظريات معقدة تنطوي على تمركز المواد الكيمياوية وبرنامج الخلية الداخلي وانتاج البروتينات وهلم جراء، ولربما جهاز «ارتباطي» Connectionist خيالي ما.

ان تداعي فرضية التماثل التقليدية يجب ان لا يكون مفاجئا، اذ لا نجد نظيرا لها في دراسة اجهزة معقدة اخرى: القشرة البصرية والكلية وجهاز الدوران وغيرها. فكل عضو من «اعضاء الجسم» له خواصه. من المحتمل انها تقع سوية على مستوى علم الاحياء الخلوي، بيد ان ليس هناك «نظرية عضوية» تبحث في خواص الاعضاء بشكل عام. وبالامكان ان تكون الملكات المتنوعة وانظمة العقل المعرفية متشابهة كثيرا، والحالة هذه، لن يكون هناك مجال لـ«العلم المعرفي» الذي يتعامل مع الخواص العامة للانظمة المعرفية. وبشكل خاص، فان دراسة اللغة لن تقدم نموذجا مفيدا للاجزاء الاخرى الخاصة بدراسة العقل، ولن تنسحب منها على نحو هام.

واذا صح ذلك، فان هذا لا ينطوي على اي شيء بخصوص كيفية تفاعل اللغة مع الملكات والانظمة الذهنية الاخرى، وبلا ادنى شك، ان التفاعلات لهي مركزة ومتلاحمة، ولكن تلك مسألة مختلفة بالمرة.

لدينا، في الوقت الحاضر، دليل مهم نوعا ما على ان احد مكونات العقل ـ الدماغ هي ملكة اللغة، مكرسة للغة واستعمالها ـ حيث اننا بـ«اللغة» نعني الان لغة الانسان، وليست الاشتقاقات المجازية المختلفة للمصطلح. اما المكونات الاخرى فهي تعطي «الفهم المشترك» للعالم ومكاننا فيه ـ ما يدعى احيانا بـ«علم نفس الجماعة» وما شابه ذلك، برغم اننا يجب ان نلاحظ بعناية ممارسة علم الاعراق الخطير، مميزين المفاهيم الضيقة والخاصة بحضارة ما عن عناصر «نظريات الجماعة» التي هي هبة انسانية مشتركة، اي «هدية مباشرة من الطبيعة» هي اذن ليست مشكلة سهلة، كما انها مشكلة، حسبما اظن، لا يتم التغلب الا على جزء يسير منها، فيما تسهل مكونات اخرى لبني البشر القيام بالتحقيق العلمي والرياضي، وفي بعض الاحايين انجاز فكرة ثاقبة: يمكن ان ندعو كل ذلك بـ«ملكة تكوين المعرفة» كي نشرف الجهل بوسام، ومن الممكن ان تكون هذه (المكونات) مختلفة تماما من حيث الصفة عن تلك التي تسبب «الفهم المشترك» باشكاله المختلفة. انها مسألة تجريبية مفتوحة، فضلا عن عدم وجود دوغماطيقية في محلها. وربما يوحي تاريخ العلم الحديث بان الاختلافات ليست تافهة، على الاقل، ان ذلك هو طريق نحو تفسير الصراعات المروعة التي برزت بين الفهم المشترك وما يظهره التحقيق العلمي.

وعندما نرخي حبل تأملنا الى ما وراء ذلك القليل المعروف، فاننا ربما نعتبر العقل ـ الدماغ منظومة معقدة ذات تركيب عالي التمييز بكل ما يحمله من «ملكات» منفصلة، كملكة اللغة، والملكات الخاصة باصدار الحكم الاخلاقي والجمالي وبالنوع الخاص للتحقيق العقلاني الجاري في العلوم الطبيعية، وغير ذلك كثير ان اساليب واهداف المشروع العلمي ربما تخبرنا الشيء القليل عن الفكر الانساني بشكل عام، مثلا تبدو المنظومات الاشارية المركبة مختلفة جذريا عن اللغات الطبيعية بخواصها الشكلية والدلالية.

اعتقد من المفيد ان نعمق الرؤية التاريخية الى ما وراء النموذج الفريجي وندرس «ثورة المعرفة الاولى» ونظرية ديكارت الخاصة بالجسم والعقل. لقد عرض ديكارت تقريرا تمهيديا عن العالم الفيزيقي من خلال «الفلسفة الميكانيكية» وبشكل رئيسي، وجهة النظر القائلة بتأثير الاشياء بعضها على بعض عن طريق الاتصال، كما حاول ان يبين انه من خلال هذه يتمكن المرء ان يفسر اي شيء في العالم اللاعضوي، وجزءا كبيرا من العالم العضوي ايضا، بضمنه كل شيء عن النباتات والحيوانات والكثير من وظائف بني الانسان، صعودا الى عناصر الحس والادراك.

في خضم هذا المخطط، وضع ديكارت، من بين اسهامات اخرى، الاسس لعلم الفسجلة العصبي الحديث. فضلا عن انه قوض صرح نظرية الادراك الحسي السكولاستية المحدثة (6) التي افترضت ان شكل الجسم المحسوس يطبع نفسه في الدماغ بشكل غامض ـ اي ليس بما يتماشى والفلسفة الميكانيكية. اما البديل الديكارتي فقد اثار ما يشبه نظرية العقل الحسابية حيث ان سلسلة الاحداث الفيزيقية، التي هي دائما تنطوي على اتصال مباشر، تحفز شبكية العين (اليد، الخ)، وان المصادر الحسابية الداخلية تنتج صورة ـ لنقل صورة مثلث، او اشخاص يمشون وسط زحام ـ على اساس هذه الحوافز المبعثرة. ان المقترحات تتم عن نكهة عصرية، كما ان تأثيرها كان بشكل رئيسي يتجلى في المواطن التي قد ازدهرت ابان نهوض مثل هذا مفاهيم منذ الخمسينات: الرؤية واللغة (بضمنها العناصر الرئيسية للنموذج الفريجي).

الا ان ديكارت لاحظ بان ظواهر معينة لا تبدو انها تقع ضمن الفلسفة الميكانيكية، وعلى الاخص، حسبما كان يجادل، ليس هناك نتاج فني بوسعه اظهار الخواص الاعتيادية لاستخدام اللغة: الحقيقة التي تدل على انه (اي استخدام اللغة) غير محدود النطاق، ولا تقرره الحوافز الخارجية او الحالة الداخلية، كما انه ليس عشوائيا بل متماسكا وملائما للمواقف برغم انه لم يوجد بسببها، مثيرا افكارا لربما عبر عنها المستمع بالطريقة نفسها ـ وهذه هي تشكيلة من الخواص قد ندعوها «الجانب الخلاق لاستخدام اللغة». وطبقا لذلك، لا بد من استحداث مبدأ جديد، بالنسبة للديكارتيين، مادة ثابتة جوهرها اللغة. وذهب ديكارت الى ان «قوة المعرفة» تسمى بشكل صحيح عقلا. طالما تظهر هذا الجانب الخلاق، خارج «تشكل افكارا جديدة» او «تهتم بالافكار المتشكلة عما قريب» خارج سيطرة الشعور او الخيال او الذاكرة.

اذن، فأمامنا مشكلة تحديد طبيعة هذه التأملات، ومن ثم نتصدى لمشكلة الدمج التي تبرز في العلوم الطبيعية: اي اظهار كيف يتفاعل العقل والجسم في التصنيف التقليدي Traditional Fomulation. ان الاسلوب هو بالاساس اسلوب العلوم الطبيعية، والاستنتاج العقلي لم يتأثر حينما ننتقل من النتاجات الفنية المعقدة التي بهرت خيال القرن السابع عشر الى تلك التي تثير العديد من المسائل والتأملات المتشابهة اليوم.

وامامنا ايضا مشكلة تحديد ما اذا كان هناك شيء اخر له عقل كعقولنا، لقد قام ديكارت واتباعه، لا سيما جيرو دو كوردموي برسم اختبارات تجريبية من الممكن استخدامها للاجابة عن هذا التساؤل، مركزين على استخدام اللغة. ويجادل كورديموي انه اذا ما نجح مخلوق ما في اجتياز اصعب التجارب التي بوسعي تصميمها لاختبار ما اذا كان ذلك المخلوق يعبر عن او يفسر الافكار الجديدة كما افعل انا، فانه سيكون «من غير المعقول» الشك في ان لديه عقلا كعقلي. لاحظ ان ذلك هو علم «الاختلافات الاعتيادية المبتذلة» علم جنائيني اعتيادي (7) يشبه تطوير اختبار صبغة عباد الشمس للحامضية، المهمة اذن هي تحديد هيغل احد مكونات العالم الحقيقية موجود بشكل معين ـ حامضية، ام عقل.

من المفيد مقارنة الاختبارات الديكارتية المتعلقة باثبات وجود عقول اخرى مع الاعتماد الحالي على اختبار تيورنغ لنحدد «تجريبيا» ما اذا كان بوسع الالة القيام بعمل ذكي ما (كلعب الشطرنج مثلا). ومرة اخرى، ارى من الانصاف ان نتحدث عن النكوص الادراكي منذ ثورة معرفة القرن السابع عشر، الذي هو انتقال من العلم المعقول (ولو غير الصحيح): الى منهج غريب عن اساليب او اهتمامات العلوم.

ترجمة: رمضان مهلهل سدخان

ومهدوراً كالظنون، مضيت..

سعيد الباز*

أحلام ساعاتي..

لأنّي
فكرتُ كما يجبُ أن يفكّر
ساعاتيّ عاطلٌ
في أوقات القيلولة،
نسيتُ كلّ شيء
في دولاب الأمس.

صمتك
المعلقّ على مشجب الأبد،
وتلك الأرائك
المنتفخة على هيئة فخاخ
تنصبُ
مكائد جديدة للفراغ..

ومهدُوراً
كالظنون، مضيتُ

الى كؤوس رماة
أحكمت
مطاردة أحلام
هي
الأخرى مثلنا، تموتُ
وتحيا بحكم العادة..

ذاتُ الغيمة

السيدة
ذات الغيمة
اقنعتني
بأنّ المساء طريق بهيج
وذو اتجاهين
واحدٌ للغبطة
آخرٌ للخيبة..

المرّةَ
ظنّوا، بأنّي
أنا الغيمة.

أظنّه اليأس

بائعةُ
المرطبات، شاسعة
المرح
في آخره
ندبة صغيرة
تُحاكي
هدأة
الضوء

والحرائق
التي أخفتها بعناية
تحت ارتباك الأصابع
هي
نفسُها

رجفة أسنان
على جدار سميك،
أظنّه
اليأس.

* شاعر من المغرب

جوائز رابطة الكتاب الاردنيين السنوية في حقول الكتابة

عمان «القدس العربي»:

اعلنت رابطة الكتاب الاردنيين قبل ايام جوائزها التقديرية السنوية، واقامت حفلا تم خلاله توزيع شهادات التقدير والدروع والقيمة المادية للجوائز البالغة خمسمئة دينار لكل جائزة.

والرابطة منحت جوائزها لعام 1995، اعتمادا على وضع اسم لمثقف او كاتب اردني بارز لكل جائزة تعني حقلا من حقول الكتابة والانجاز الثقافي وتسمية الجائزة باسمه وهكذا كانت جائزة عرار الادبية هذه السنة من نصيب الشاعر حيدر محمود، وجائزة سيف الدين الايراني للقصة القصيرة من نصيب عدي مدانات وجائزة تيسير سبول للرواية من نصيب الروائي زياد قاسم، وجائزة منيف الرزاز للدراسات والفكر من نصيب المفكر البحريني د. محمد جابر الانصاري، وفاز الاستاذ سليمان الصويص بجائزة د. منذر العنيتاوي لحقوق الانسان، وجائزة يعقوب عويس للمقالة الصحافية ذهبت مناصفة الى كل من جورج حداد وفخري قعوار، وفاز الدكتور عبد الرحمن ياغي بجائزة غالب هلسا للابداع، وفاز الشاعر عبد الله رضوان عن ديوانه «يجيئون ـ يمضون وثقل الحياة» بجائزة عبد الرحيم عمر لافضل ديوان شعر عربي، وفازت الاديبة روضة الهدهد بجائزة خليل السكاكيني الخاصة بادب الاطفال، اما جائزة ميشيل النمري للحريات الديمقراطية فقد فاز بها الكاتب بهجت ابو غربية.

ورابطة الكتاب الاردنيين تستقبل حتى نهاية العام الجاري ترشيحات المؤسسات الثقافية والاكاديمية المحلية والعربية للفوز بجوائز الرابطة.

وقد اثارت جوائز رابطة الكتاب الاردنيين العديد من الملاحظات ومنها ما تضمنته كلمة القاص والكاتب الصحافي محمود الريماوي في عموده اليومي في جريدة (الرأي) اذ قال «قبيل ايام ظهرت (نتائج) الجوائز، وكانت من اصدائها ان الشاعر مريد البرغوثي اعتذر عن قبول الجائزة التي منحت له مناصفة مع الشاعر حيدر محمود، وقد اعتبر البرغوثي ان زميله الشاعر يستحق الجائزة كاملة، وانه لم يتقدم شخصيا لنيل الجائزة، ولعل السبب الحقيقي لهذا الموقف هو عدم قبول سياسة استسهال منح الجائزة مناصفة، وبما ان منح نصف جائزة لاديب او كاتب ما يسمح باثارة انطباع بان الفائز هو في حكم نصف شاعر او نصف كاتب فقد رفض البرغوثي الجائزة فيما اعترض الاديب الزميل فخري قعوار بدوره على مبدأ المناصفة، واضاف الريماوي في كلمته قائلا «تحمل الجوائز اسماء اعلام في حياتنا الادبية والفكرية والعامة، ويستحق هؤلاء ان تمنح الجوائز باسمهم بطريقة موضوعية لائقة، لا على طريقة التراضي والتقاسم والاقربون اولى».

تداعيات

سقط اللاأشعر.. نهض الشّعر

جميل أبو صبيح*

■ من هو الشاعر الذي يستحضر ادوات النقد ثم يضعها على الطاولة، او على راحته، اذا لم تكن لديه طاولة، ويحزم امره، كي يكتب قصيدة على المقاس.. لكل اداة حسابها وقوانينها.. وربما نظريتها النقدية التي يرضي بها خلطائه.

ان فعل هذا فهو شاعر مشكوك في امره.. ربما يكون جاسوسا على الشعر.. يريد افساد الشعر لحساب زمن اللاشعر.. او لنقل زمن ذبح القصيدة.

اعتقد اننا لا نعدم وجود اولئك الشعراء الحائكين.. الذين يفصلون حسب المقاس.. وحسب الطلب.. سواء في الشكل او في المضمون. اقول من هذا الشاعر، لاجيب انه غير موجود باعتباره مبدعا اصيلا.. وانما باعتباره يقترف اثم تزييف الشعر.. وتحويله الى شبه الشعر.. في اهون عمليات التزوير.. او صياغة مسخ يفصل له ما يشبه ثياب القصيدة..

انه اشبه بتلبيس النحاس غلالة رقيقة من ماء الذهب.. وبالتالي يخدع البسطاء.. وانصاف المتعلمين.. واكثر من ينخدع به الجهلة الاغبياء الذين يصرون على انهم صيارفة النابغة الذبياني.

اولئك المتحذلقون الذين تتسع اشداقهم اثناء تقعر الالفاظ حتى تكاد ان تتمزق.

ومنهم ايضا الذين نصبوا انفسهم حراسا على اسواق الحدادين وحواشي الطرقات، كي ينظموا عمليات توزيع المعاني بالبطاقات على الشعراء الذين يمهرون اوراقهم وبطاقاتهم باختام النظريات الجاهزة وادوات القياس.. ولا بد من نافذة زجاجية في احد جانبي رأس كل شاعر من هؤلاء.. تطل من خلالها المقصات المستعملة والاحتياطية.

هذا الشاعر الذي يبرمج قصيدته حسب الطلب او رغبة اخرين.. او اتمادى قليلا كي اقول: حسب ادبيات حزب او سياسة تنظيم او تفكير سيد.. هذا الشاعر يجرد قصيدته من جميع الاوراق اليانعة والبراعم وهالات النور الصغيرة والاغصان كي يجعلها جرداء.. عارية تماما.. حتى مما يستر عورتها.

اعني ان اوضح ما يظهر من هذه «القصيدة» المقصوصة او الممسوخة عورتها.. فلا تعدو ان تكون قصيدة فضيحة.

فضيحة تشبع شهوة الايدي للتصفيق.. وتقدم المعاني الموزعة بالبطاقة، والافكار الجاهزة بحيث يمكن قضمها مع الشطيرة.

وان بدت جميلة بعورتها كراقصة في ملهى ليلي.. تبهر البسطاء والجهلة المتعالين.. فانما ينتهي مفعولها بانتهاء مبررات الرقص وضرورات القياس التي فصلت على قدها.

وهذه تدرج بين ثنايا عريها ما نسميه بـ «شعر المرحلة» فكم اشعار مرحلة سقطت.. وتلفلفت باوراق انتهت بهاً حياتها على ارفف التاريخ.

وكم شاعر انتهى بانتهاء المرحلة التي فصلته بمقاييسها.. ذلك ان كل مرحلة تنتهي، تعقبها مرحلة اخرى بمواصفات ومقاييس جديدة.

اما الشاعر الذي ينتهي فهو الذي ليست له قدرة على تسلق الجدران بين المرحلتين.. ولا يملك قدرات على اكتساب لون المرحلة الجديدة.

اما الشاعر الذي يمتلك تلك القدرات فهو الاقدر على الاستمرار، وبالتالي يتحول من مقاييس مرحلة سابقة الى مقاييس جديدة لمرحلة لاحقة.. مخلفا وراءه تبعات المرحلة السابقة.. وسيخلف وراءه ايضا تبعات المرحلة اللاحقة ان استطاع.

هذا النوع من الشعراء هم شعراء كل المراحل.. او شعراء كل العصور.. يحتوي شعرهم كل شيء الا شيئا واحدا هو الفن العالي.. او لنقل: الشعر.

فعندما ينتهي دور المراحل ويأتي وقت الشعر تذوب تلك القصائد المرحلية كما قطع الثلج الصغيرة.. او تبحث لها عن حفر ضيقة او جحور منسية تختفي داخلها.. بحيث لا يعود لها وجودٌ.. وتكون مادة ارشيفية في افضل الحالات..

اما القصائد التي كانت مضيعة في ترادف المراحل تعود الى مساقها الصحيح. والطبيعي.. وتجلس على عرشها الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لها.. لها.. فقط.. وقد كان مسلوبا.. سلبه لصوص المراحل المترادفة.

لكل مرحلة.. لون.. ومعايير نقدية لا تأخذ بأولوية الفن. وانما اهم اعتباراته المضمون الواضح المتسق مع الشعارات السياسية السائدة.. ولكل شعار جماعته الذين ينافحون عنه.. ويقدمونه باطر ذات ملامح فنية ولو في حدها الادنى فيما نسميه الانواع الابداعية.. شعر.. قصة، فن تشكيلي.

غير ان القصة والفن التشكيلي اقل قدرة على الاتساق بمقاييس المرحلة.. ذلك انهما اقدر على تحويل بعض مضامين المرحلة وجزئياتها الحديثة الى مضمون عام.. يصلح لكل وقت.. حتى وان كان ينتمي الى القص الواقعي التسجيلي بشرط ان يكون فنا.. وبشرط ان لا يكون التشكيل مجرد «بوستر».

شاعر المرحلة هو الذي يكرس صياغته لخدمة المضامين.. بحيث يتنازل عن الفن لحساب المضمون.. فيتناول شعارات يطرحها في شعره، احيانا بنفس صياغتها.. واحيانا يتصرف بها لتتسق مع النية العامة لصياغة المضامين الاخرى.

بالتالي يكون الشاعر هنا طارح مضامين.. وليس طارح فن ؟.. تغلب عليه المباشرة، وضحالة الصورة الشعرية.. بل تعاني قصيدته من فقر الصورة.. وان تواجدت تكون صورا مجتزأة، ناقصة.. اشبه بان تكون ذات صياغات «مسلوقة» وهؤلاء الشعراء هم الاوسع انتشارا في المرحلة..

اما الشعراء الاخرون الذين هم ابناء زمن المرحلة ايضا.. ولكنهم لا يكونون مجرد ابواق تستهلكم، وانما هم يسمون بها الى الافق الانساني الارحب والمضامين المعمقة والفن الذي يفتح للمخيلة آفاقا جديدة شاسعة.. فانهم لا ياخذون دورهم الطليعي والطبيعي.. وانما تشدهم ايدي الجهلة المتعالين وشعراء المراحل المتعاقبة الى الوراء.

بمعنى.. ان الشاعر الذي يحرص على امتلاك حريته الابداعية فلا يجعلها أمة مقيدة بقيود ادبيات حزب او تنظيم او رغبة سيد يكون جالسا في صفوف قاعة الشعر الخلفية.. لان حراس المنابر وحواشي الطرقات واسواق الحدادين هم اهل «الحل والربط»، وهم الذين يعطون شهادات الاعتراف.

والشعراء الذين استهلكتهم المرحلة يستغلون اسماءهم في مجالات اخرى غير الشعر.. كي لا تنطفيء كفيرها.. مجالات خدمات سياسية او اجتماعية او فنية.. حتى اذا عادوا الى ممارسة كتابة الشعر تكون القصيدة قد افلتت من بين ايديهم وطارت.. فراحوا يجترون ما سبق لهم ان كتبوه.

اما الشاعر الذي صنعته المرحلة.. لكنه ارتقى الى المستوى الفني العالي، فانه استخدم خطابه الشعري في مستويين.. مستوى الخطاب الفني.. ومستوى الخطاب المباشر.. ولكن يغلب الصياغة الفنية على المستوى المباشر.. وهو في هذا الخطاب يتكيء على قاعدة حزبية او تنظيمية او سواها.. غير انه استطاع ايهام تلك القاعدة بانه يكتب لها اولا ومن ثم يأتي اهتمامه بالفن.. حتى اقتنعت بمقولته.. بينما هو في حقيقة الامر ينتمي الى فئة الشعراء الذين ارتفعوا بالمرحلة الى ان تصبح جزئية من جزئيات الافق الانساني الارحب.. وقد خدمته الظروف المرحلية بالجلوس في المقدمة.. فظل مبدعا انطلق من مرحليته الى انسانيته الارحب أسرع من فئته غير ان شعراء فئته لاحقوه متساوون معه في سنوات قادمة.. وربما يكون بينهم من هو اعلى منه شعرية واعمق مضمونا واكمل صورة..

وماذا تساوي سنوات في عمر الزمان!

سقط اللاشعر.. ونهض الشعر.

* شاعر من الاردن يقيم في قطر

يحضر لمشروع سينمائي عن تاريخ سورية منذ هزيمة حزيران:

محمد ملص: سينمائيون في فضاء سينما ضيقة!

لندن ـ «القدس العربي»:

محمد ملص واحد من أهم المسؤولين عن صورة السينما الحديثة في سورية، وقد اعتبر فيلمه الاول «احلام المدينة» واحدا من افضل عشرة افلام عربية، كما حظيت اعماله باهتمام نقدي عربي واسع، وجوائز في مهرجانات عربية وعالمية، وقد اخرج وكتب «احلام المدينة» و«الليل» و«المنام»، كما اشرف على عدد من الافلام والاعمال الاخرى، اضافة الى كونه كاتبا روائيا، حيث صدر له «اعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب» و«المنام: فكرة فيلم».

وخلال زيارة له الى لندن، التقيناه حيث حدثنا بصراحة عن هموم واشكالات المبدع السينمائي في ظروف صعبة:

■ منذ بدء اشتغالك على الصعيدين الادبي والسينمائي، تجادل عنصران واضحان، تداخل الذاتي مع العام، فالسيرة الفردية تؤثر وتتأثر بالعام والاجتماعي...

■ اظن ان الجدل بين العام والخاص موجود ليس في داخلي فقط وليس منذ بدء اشتغالي في مجال التعبير، وربما ان القدر الذي يطارد كل المبدعين في مجتمعات كمجتمعاتنا العربية التي تنغرس فيها سكاكين القضايا العامة في النفس وتختلط جروحها بالجروح الشخصية حيث حقا تجد ان دماء الجرحين تختلط وتتجادل لتشكل باحتلالها وجدلها شخصية المبدع وصوته ومحتوى القول الذي يريد ان يعلن عنه. لا بد بعد رحلة طويلة من الزمن ان تضيع نكهة هذا الاختلاط حتى بالنسبة للمبدع نفسه وتتبدد القدرة على الفصل بينهما بحيث يصبح للعام جدله الخاص مع الهموم الذاتية ويصير هذا الجرح جزءا من خلايا القضية العامة. ربما السؤال في آخر المطاف هو كيف يثمر هذا الجدل صورة صادقة وكيف يكون التعبير حارا ودافئا كما الجرح، وكيف تجعل من هذا الجدل الذي يجري في داخلك تعبيرا عن، ليس القضية العامة، بل عن الجدل الموجود في داخل الناس انفسهم، وكيف تعبّر لتجعل المتلقي يحس بانه هو الذي يعبر عن اوجاعه وعن احلامه، نعم الجدل بين الشيء الذاتي والعام موجود وسيبقى.

■ اضافة لتداخل الذاتي والعام نلاحظ منه العلاقة بين الادبي والسينمائي ايضا.

■ لم يعد التعبير في منطقتنا هو حالة من الوجد، وليس هو في جوهره الا رغبة في البوح، عما يوجع الروح. ربما هذه الرغبة اساسا، لم تكن لتتخذ شكلا تعبيريا، ممنهجا بقصدية وباختيار مسبق. كما النشيج في حالة افتقاد المحبوب لا تختار له، لا نبرة الآه ولا تكتشف طبقة صوتك، ولا ترسم لنفسك مخططا لتصدر النشيج وفق نظام من الهارموني الصوتي، انه اولا واخرا: النشيج.

ولكن عبر الممارسة وتنوع الاحزان والاوجاع وتعددها وعبر التجربة التي تجد متنفسا لها يوما وتنهصر في داخلك يوما اخر عبر الصعوبات والازمنة والظروف السياسية والاقتصادية، كانت تلك الرغبة المحبوسة في الوجدان تصل الى اللحظة التي لا تجد امامها متنفسا الا ان تخرق ما يحبسها لتفصح عن نفسها، فاذا كان لدي ورق فقد كنت اكتب واذا كان لدي شريط سينمائي، كنت اصور. عبر الصورة وعبر الكلمة وجدت نفسي انتمي الى طاقة من البحث لشحن التعبير الكتابي الادبي بالصورة، ولمنح الصورة سحر المذاق الادبي الذي يجعلها خاصة ومتفردة ومؤثرة، فيما بعد اصبح ذلك خيارا ومسؤولية وشكلا من اشكال التوجه التعبيري لحقن التجربة بمزيد من الخبرة والتطور الى ان وصلت الى المرحلة التي تسألني انت سؤالا كهذا. لاشك انني اتمنى ان اجعل للتجربة الادبية حضورا واعترافا يماثل ذلك الشيء الذي انجزته على صعيد السينما حتى الان. اذا قلت الاوجاع فسوف اظل ابحث لنفسي عن متنفس تعبيري ما فاذا ما ضاقت السينما فلن يضيق الادب، والوجع من وراء القصد.

■ وهل تضيق السينما؟

■ اذا كنا لا نريد ان نتحدث عن ما ستؤول اليه الاحوال كي لا نتحول كبشر متخلفين ليسوا على صعيد الراهنية التي تقع ضمنها الان وسائل الاعلام المرئي ومصائر تطور تكنولوجيا الصورة، كي لا نتحول الى عرافين او قارئين للكف السينمائي لكنه من الواضح تماما ان السينما، ليس في المنطقة العربية بل في علاقة الانسان المعاصر بالتطور الراهن، انا احس ـ ان السينما في ضيق ـ وهي في شكلها الذي نشأنا عليه كأنه قد بدأ العد العكسي الى النهاية. صحيح ان العصر هو عصر الصورة وليس الكلمة لكنه ليس عصر السينما كما تشكلت عليه السينما كشريط سينمائي او كعرض او كانتاج او كآلية تقنية للصنع. اذن كان السينما في ضيق فكيف بها في العالم العربي الذي لم تكن ابدا يوما ما الا في ضيق ما من أشكال الحضور والتواجد والعلاقة مع الناس. ليست حالات العرض السينمائي في العالم العربي قليلة هي الان لكنها كانت دائما قليلة وهي الان اقل. ليس الانتاج السينمائي العربي قليلا هو الان بل هو اقل مما كان. لم يكن الارتياد السينمائي للفيلم قليلا الان، بل هو قليل منذ ازمان. انا كنا نريد ان نتحدث عن ضيق الحال وليس عن ضيق السينما فالحال ضيق واذا كنت تريد ان تعرف كم هو ضيق في بلد كبلدي سورية، فنحن ننتج منذ سنوات بمعدل فيلم ونصف في العام وهو ما ننتجه الان، واذا كنا قد فقدنا كليا القطاع الانتاجي الخاص للسينما الذي لم يعد موجودا اليوم فنحن بفقدانه فقدنا انتاج الفضلات السينمائية، لان تجربة القطاع الخاص في الانتاج السينمائي السوري ليست الا فضلات السينما العربية بالمعنى المجازي والواقعي للكلمة وكذلك بالمعنى الجميل والكريه للكلمة، واذا اردت ان نزيد من التوضيح، ليس هناك انتاج سينمائي سوري قام على انتاج افلام سورية الهوية بقدر ما كان سوري الموضوع الذي يلهث وراء قمامة ما انتجته السينما المصرية. هذا ليس نكرانا او جحودا امام خمسين او سبعين سنة من النتاج لكنه تقييم لجهود متعثرة حين تجاوزت عثراتها لم تكن تملك التصور والهوية التي يجب ان تؤسس لنفسها خطاها. لست الابن الضال لهذه السينما بل الابن الشرعي الذي يسعى الى ان يتجاوز اخطاء الاباء في بحثهم عن الهوية. ان هذا ليس في السينما فقط بل في كل المجالات، والساسة على رأسها. حين نقيم ثورة 1936 في فلسطين كما هو في فيلم (الليل) فنحن نقدس البيادرة التي صنعها مجاهدو تلك الايام لكننا في نفس الوقت نريد ان نكتشف مع هذه القداسة زور العثرات والوعي الذي ادى بنا اليوم ليس الى فقدان فلسطين، بل فقدان الامل. هذا ليس تصيدا او استطرادا سياسيا ولكن على ما يبدو في كل المجالات يجب ان نرى الماضي بدقة ونعي كيف يجب علينا ان نمضي كي لا نمضي الى الكارثة دون ان ندري اننا ماضون اليها.

نحن كسينمائيي حالات الضيق في فضاء سينما ضيقة اذا كنا نريد ان نمضي فيجب ان نبحث عن ادوات المضي، وباعتبار ان الصورة هي الهاجس فلابد ان نطرح على انفسنا سؤال: هل سنظل اسرى سينما احتفلت بمثويتها ام يجب ان نبحث عن الطاقة التعبيرية، الاكثر راهنية والاكثر قدرة على الحضور ودائما انا انطلق من التجربة ومرارتها، ان فيلم «احلام المدينة» لم يعرض في اي صالة عربية، في اي بلد عربي باستثناء سورية، امام جمهور عربي. صحيح ان النقاد يصنفون هذا الفيلم كواحد من اهم عشرة افلام في السينما العربية ولكن ما الفائدة كونه لم يشاهد من قبل افراد هذه الامة الذين يشاهدون سينما اساسا. الذين قرأوا او سمعوا شيئا عن هذا الفيلم رغم مضي 14 سنة لم يشاهدوه فكيف اتحدث عن سينما غير مشاهدة، واذا مضت 14 سنة على فيلم «احلام المدينة» ولم يشاهد، فانني اقول لك انه مضى 4 سنوات على انتاج فيلم «الليل» ولم تتم مشاهدته حتى من الجمهور السوري حتى الان. اذن، هل مغطي عمرنا ونصنع اعمالا تشاهد بحدود ضيقة؟ قد يكون الجواب نعم، وهذا خيار. لكنني اعتقد اننا كسينمائيين يجب أن لا نكتفي بهذا الخيار ويجب ان ننظر ببصيرة وطموح الى الوسيلة الاكثر انتشارا بين الجمهور العربي الا وهي الصورة عبر التلفزيون وانا اصر على كلمة الصورة عبر التلفزيون لجعل التلفزيون وسيلة للصورة وليست الصورة وسيلة له. وقد وضعت مع اصدقائي وزملائي المخرجين السينمائيين عمر اميرالاي واسامة محمد اولى الخطوات في هذا المفهوم حين نفذنا بصورة مشتركة فيلمين سينمائيين بواسطة الفيديو الذي ليس امامه الا ان يكون صورة تتخذ من التلفزيون وسيلة للعرض والمشاهدة. نحن نبحث وسنمضي ايضا في هذا الاتجاه ووجودي في لندن حاليا يتفق تماما مع هذا البحث والاتجاه لانني لست هنا في مهرجان سينمائي ولست في مناسبة من مناسبات عرض افلامي بل انا هنا بالذات للبحث ضمن البعد المذكور عن ايجاد الوسائل لتحقيق شكل تعبيري وثائقي او روائي عن مجتمعاتنا العربية عبر انتاج تلفزيوني واتمنى ان تكون هذه الاهداف قادرة على التحقق عبر انتاج جديد نبحث عن رسائل تحققه من خلال مؤسسة حديثة للانتاج التلفزيوني هي مؤسسة «ترانس ميديا».

في اطار هذه المؤسسة سأسعى الى تحقيق فيلم وثائقي يكون باكورة انتاج هذه الشركة هو بورتريه سينمائي لشيخ الاداء الغنائي الحلبي المؤدي صبري مدلل الذي يعتبر نموذجا حيا لمدرسة حلب في الغناء هذا لا يعني انني متوقف عن الطموح لعملي السينمائي المجاور الذي سيشكل مع «احلام المدينة» و«الليل»، خاتمة لثلاثية سينمائية عن بلدي سورية في محطات تاريخية مختلفة. اذا كان «احلام المدينة» قد تناول الخمسينيات، و«الليل» قد تناول القنيطرة منذ الثلاثينيات الى الهزيمة، فان مشروعي الثالث هو سورية اليوم عبر السينما. انه فيلم «سينما الدنيا» الذي انهيت الكتابة الاولى له وبدأت اسعى ليس الى الكتابة الثانية فقط بل لوضع الخط الانتاجي والتنفيذي لتحقيقه.

التقاه: حسام الدين محمد

لقطة من العمل في فيلم «الليل» ويبدو في اقصى يسار الصورة محمد ملص (القدس العربي)

الهنود الحمر يرفضون جهود العلم لمعرفة أصولهم

العلماء يخفقون في تحديد أصل الأنسان الامريكي

واشنطن ـ من غادة المصري:

يمكن النظر الى ما يدور اليوم في الولايات المتحدة على انه حالة مشابهة للصراع القديم بين الرؤية التقليدية والعلم الحديث، حيث تلاحق اشباح كوبرنيكوس وغاليلي منطقة الشمال الغربي الامريكي، التي تشهد معركة بين العلم والهنود الامريكيين تتركز حول هويتهم الحقيقية، وفيما اذا كانوا حقا المواطنين القدماء الذين عاشوا في امريكا الشمالية قبل الاوروبيين.

وتشير ابحاث جديدة الى وجود دلائل تقول ان الهنود الحمر الاميركيين قد يكونون منحدرين من نفس الجنس البشري الذي ينحدر منه الاوروبيون. ويريد الباحثون العلميون الذين توصلوا الى هذه الدلائل فحص هذه الاشارات بشكل اعمق، ولكن الهنود الحمر يريدون اغلاق الموضوع ومنعهم من مواصلة بحوثهم.

وقع الحادث الذي اشعل هذا الجدل في يوم من ايام شهر تموز (يوليو) الماضي، حينما طلب بعض السكان المحليين في منطقة صحراء كينيويك على حدود ولاية اوريجانو وولاية واشنطن من باحث انثروبولوجي محلي ان يقوم بفحص بقايا هيكل عظمي اكتشف قرب نهر كولومبيا.

وقام الباحث الانثروبولوجي الدكتور جيمس تشاتر بدراسة جمجمة الهيكل، مركزا على شكل الوجه والأسنان والأنف والعينين، ووجد ان الاخيرة محفوظة بشكل غريب، كما أن الملامح تشبه الى حد كبير ملامح ذكر قوقازي.

وقد حاول الدكتور تشاتر أن يوضح نتائج فحصه في مقابلة صحفية، وفسر استخدامه لفظ "قوقازي" بقوله ان هذا المصطلح ليس محددا باصول الشعوب الاوروبية فقط، بل ان حدود الشعوب القوقازية تمتد من حدود ايرلندا الى الصين، ومن شمال افريقيا الى اسكندنافيا، وتضم الهند كذلك».

وقد ظن الدكتور تشاتر عند فحصه الاولي للهيكل انه يعود الى احد المغامرين الاوروبيين من القرن التاسع، ولكنه دهش [illegible]

عمرها ما بين 9300 الى 9400 عام.

اذا كان افتراض تشاتر ان هذه البقايا تعود الى بقايا انسان قوقازي صحيحا، فان هذا الاكتشاف سيعزز النظرية التي تقول ان اول من استوطن في امريكا كان قد هاجر من اسيا واوروبا عابرا الأرض الجليدية التي كانت تغطي مضيق بيرنغ سابقا. وعليه فان الدليل الجديد قد يكون الحلقة المفقودة في الربط بين الأصل الآسيوي ـ الأوروبي وبين أصل الانسان الذي استوطن امريكا أولا.

وقد حاول الدكتور تشاتر أن يتجاوز دهشته وغرابة النتائج التي توصل إليها، فدعا الدكتورة كاثرين ماكميلان الى فحص الهيكل العظمي المكتشف، وقالت الباحثة إن ملامحه تخالف الملامح الهندية المعروفة، وعززت الدكتورة ماكميلان التي تعمل في جامعة واشنطن المركزية نتائج الدكتور تشاتر، مشيرة الى أن ملامح الهيكل تقترب بشكل كبير من الملامح القوقازية.

واقترح الباحثان عرض الهيكل لتحليل أوسع يتم فيه فحص سلسلة الـ (دي ان اي) من اجل بناء نتيجة اوضح ورسم صورة ادق للهيكل المكتشف ولكن هذه الخطوة تعثرت حينما عرفت القبائل الهندية المحلية بالأمر. لا سيما أن الهيكل المكتشف وجد على أرض تابعة لها. وقد استندت هذه القبائل الهندية المحلية الى قانون فيدرالي صادر عام 1990، وقالت إن ملكية هذه العظام تعود إليها وطالبت باسترجاعها ودفنها بسرعة كبيرة.

واجبر مكتب الشرطة المحلي على القول إن قبائل أوماتيلا الهندية فسرت القانون المتعلق «بحماية قبور المواطنين الأمريكيين الأصليين» تفسيرا صحيحا، وعليه فقد قام باستعادة الهيكل العظمي وحفظه في مكتبه، وستظل هذه العظام في مكتب الشريف (مسؤول البوليس) حتى 25 تشرين أول (اكتوبر) الحالي حين ستسترجعها القبيلة وتقوم بدفنها حسب التقاليد المتبعة لديها.

وقد عبر العديد من الباحثين المهتمين بما أصبح يعرف بـ «انسان كينويك» عن خيبة املهم لايقاف التحليل، حيث وصف الدكتور ستيف هاك من جامعة واشنطن المركزية مشاعره بانها تعرضت للفراغ [illegible]

طريقة تفكيرنا حول الانسان الاميركي.

وقال الدكتور روب بونيتشسين من «مركز الانسان الاميركي الاول» التابع لجامعة ولاية اوريجانو ان العنصر الانساني يحتاج الى الحقيقة في الوقت الذي تنفذ فيه رغبات القبيلة الهندية.

واضاف «إننا من خلال تحليلنا للموضوع نتحدث عن كيفية فهمنا للتراث الانساني، والمسألة الهامة في الموضوع هي: من هو الانسان الاميركي الاول؟ القصة معقدة ولا توجد صورة كاملة عنها، وفي حال دفن الدلائل فاننا لن نتوصل الى اجابة لهذا السؤال، وستكون خسارة للعنصر الانساني كله».

وحسب رأي الدكتور بونيتشسين فان «الصراع مع القبيلة الهندية حول الهيكل العظمي يتعلق بموضوع اكبر من قضية من يملك الماضي ومن يتحكم به»، وقال ان هناك عدة آراء في دوائر البحث العلمي بشأن هذه القضية، مشيرا الى أن «حكايات الهنود الحمر لها مكان آخر».

وحسب التاريخ الشفوي لقبيلة أوماتيلا فان القبيلة خلقت في المكان الذي تعيش فيه الأن، ولديها اساطيرها الخاصة التي تشبه قصة آدم وحواء في المعتقدات المسيحية، وقد رفض أحد مسؤولي القبيلة التعليق على ما يقوله العلماء واعتبر ان ما يقوله هذا الفريق رومانسي، وان العمر الذي حدده العلماء لا دليل عليه، وان كل ما ستفعله القبيلة هو استرجاع العظام (التي تخصها) ودفنها بشكل محترم.

ومع هذا الجدل فإن بعض المعاهد البحثية في الولايات المتحدة، مثل معهد سميثيان في واشنطن كتبت رسائل عديدة للسلطات الفيدرالية في واشنطن تطالب فيها بتأخير دفن العظام، واعطاء الباحثين الانثروبولوجيين فرصة لاستكمال دراساتهم وابحاثهم في هذا المجال.

ولكن يبدو ان القانون ليس في صف الباحثين، ولهذا فإنهم يحاولون البحث عن حل سياسي بطريقة او بأخرى، وحذر كثير من المعلقين قبيلة أوماتيلا من أنه في حال اصرارها على استرجاع البقايا العظمية، فإن مصالحها التجارية قد تتضرر حيث انها تملك متحفا وكازينو.

[illegible]

ويبقى السؤال هو: من هو الانسان الامريكي الاول؟

قص

ابراهيم بن الحسينيّ النسّاخ

عبد الحكيم حيدر*

■ اشترى كومة من خشب الزان من سوق العطارين، وملأ قارورته بالخمر، ومر على بيت القاضي الشافعي على أطراف المدينة بالقرب من باب اللوق. أخذ أوراق القاضي والدرهمين، وذهب الى بيت «مُخلصه» في أعشاش باب اللوق. كانت رائحة الجلود المدبوغة تدخل عليه وهو راقد على حجر مخلصه وشعاع من النور مرمي على حجره. كان الشعاع مرة يكون على حجره، ومرة يطول كف مُخلصه وهي مضمومة الى كفه وهو يشتم القضاة والأئمة، وكان يقول لها الحبر والفحم والناس والاوراق والريشة والأذى. كان يقف عند كلمة الأذى، ويقول لنفسه:

ـ ما حال المرء إن لم يأذ أحدا

وكان يرد بصوت عال على نفسه

ـ لا يا مُخلصه كل الناس تأذيك

وكان يقول ايضا:

ـ لقد جربت، حتى خادمة القاضي بالأمس كانت في السوق، وفتحت لها الكيس، وأدخلت لها أصابعي تحت الكيس كي أساعدها في وضع الزبيب في الكيس ومن فوقه الفستق وعين الجمل، وكانت حولاء، وخرجت أصابعي الأخرى بالزبيب، ولقد طردها القاضي، وهي الآن تخدم الدراويش، حسن لها من أن تخدم القاضي الذي اكرهه وأنتظر منه الدرهمين حتى آتيك بأحدهما يا مُخلصه.

شخرت مخلصه، وضحك ابراهيم النسّاخ قائلا:

ـ دنيا كلبه. أشعلي في الفحم يا مُخلصه. نجري وننبح، والقاضي ينبح فوق خشب المنابر، وأنا أنبح مع أحباري وراء الدرهمين، وهو ينبح وراء كل فقه الأئمة باحثا عن خلاص قضية تحمي ماء وجهه دون أن يفقد قفطانه أو أساور ابنته فاطمة التي تربط الرسائل في رقاب الحمام لضباط الفرنجة، وأنا أنبح دون أن افقد الدرهمين حتى آتيك بهما يا مُخلصه، والكلاب تنبح على رائحة عفن اللحم في الجلود، والجزار ينبح وراء الذبيحة، والدباغ ينبح وراء الجلود، والقاضي ينبح وراء أحذية الجنود وعلى صدر غلامه أحباري وأوراقي مخلوطة بلعابك يا مُخلصه ومخلوطة بدموع الخادمة الحولاء.

كان مُخلصه لا تفهم شيئا، حتى خرج ابراهيم النسّاخ فتحرش به دباغ وكان يُحرضه النسّاخ في شبابه، على العصيان وصار شيقا لعمته مُخلصه فيما بعد. قطع الدباغ كفي ابراهيم بعد أن أوثقه بالحبال في الظلام.

وفي الصباح ربط الدباغ كفي ابراهيم المقطوعين بخيطين من نهاية الاصابع وجرهما خلف ظاهره في شوارع القاهرة كل كف في خيط.

* كاتب من مصر

عادل امام:

أنا ضد قتل المدنيين حتى لو كانوا اسرائيليين!

القاهرة ـ من عبد اللطيف مخاطر:

قامت الدنيا ولم تقعد حتى الان في الشارع المصري بعدما نشرت احدى الصحف خبرا يفيد بنية الفنان عادل امام زيارة اسرائيل، مما اصاب الغالبية العظمى منهم بصدمة كبرى لم يفق منها حتى الان. ولمعرفة الحقيقة من عادل امام نفسه، وقطع للشك باليقين، ومنع للقيل والقال ولمعرفة هل هي فلتة لسان، خرجت مثلا في قعدة، ام ان للموضوع جاد وصدر منه وهو في كامل وعيه، ام انه تحوير لكلمات لم يقصد منها ما فهمه البعض الاخر، كان هذا اللقاء معه.

اكد عادل امام في بداية حواره انه قال بالحرف الواحد انه ليس ضد فكرة التطبيع، ولكنه ايضا ليس ضد الذين سافروا الى اسرائيل. ويفرق عادل امام بين اليهودية كديانة وبين مرتكبي المذابح البشرية بداية من دير ياسين وحتى مذبحة قانا الاخيرة.

ويضيف عادل امام بقوله: «لا تجروني الى مسائل هامشية، فانا هدفي السلام واؤيد كل خطوة تسعى الى السلام ولم يصدر عني خلاف ذلك اي تصريح لانني مع السلام حتى ولو كان مع اسرائيل وضد الهرولة نحو اسرائيل اذا كان ذلك لا يفيد السلام لانني لا استطيع غير ذلك. فالسلام في صالح الثكالى والارامل من الجانبين العربي والاسرائيلي. ولكن اذا كان السلام سيضيف مزيدا من الثكالى والارامل فالمنطق لا يؤيده، وانا التزم الجانب الاسرائيلي بهذا المنطق فستكون الزيارة سهلة ويسيرة وسيكون القرار نابعا من الاعماق. فانا لا ازايد على احد ولا احب ان يزايد احد علي، ولو عرض علي السفر الى اسرائيل لن اسافر اطلاقا الا اذا كان في ذلك مصلحة لبلدي مصر ووطني العربي من المحيط الى الخليج. وعموما، الفكرة لم تخطر على بالي على الاطلاق ويجب ان يعلم الجميع انني اكره قتل العزل ليس من العرب او المصريين، بل اكره قتل العزل في العالم كله حتى ولو كانوا اسرائيليين».

ويواصل الحديث بقوله: «ولكن ما دام السلام الشامل والعادل صعبا من وجهة نظر الجانب الاسرائيلي، يبقى التطبيع ايضا صعبا لان الموضوع دائرة متصلة.. ساقول لك شيئا.. لن اذهب الى اسرائيل نهائيا طالما انها تقوم بتطبيق التطبيع من وجهة نظرها، مذابح وتشريد للابرياء من الاطفال والعزل. وسبق ان دعاني صديقي سميح القاسم لزيارته فرفضت قطعيا حتى يسود السلام العادل.

«ولكنني ارفض وبشدة عمل قوائم سوداء لأي من الفنانين الذين زاروا اسرائيل، وذلك لانها قضية وحرية رأي، وليس معنى ان يقوم بالزيارة فهو فنان انتهازي.. الموضوع حرية شخصية ونظرة للامور من وجهة نظرهم».

■ ولكنك منحاز لضباط الشرطة في فيلمك الاخير «النوم في العسل»؟

■ هذا سؤال يوجه الى كاتب السيناريو شريف عرفة. ولكن ليست هذه هي المرة الاولى التي اقوم فيها بأداء دور ضابط شرطة وانا لي كلمة: أليس ضباط الشرطة اخوتنا وابناءنا؟ ألم يمت ضابط الشرطة في مواجهة الارهاب في الصعيد؟ وقد تيتم ابناؤهم وترملت نساؤهم فلماذا اذن لا نقف معهم جميعا. ولست انا فقط من يقف معهم، نحن جميعا في خندق واحد مع الشرطة. عندما قدمت فيلم (اللعب مع الكبار) قالوا لي لماذا تتطاولون على جهاز امن الدولة؟ وهناك (الارهاب والكباب) الذي كان نقدا ذاتيا للشرطة من اولها الى اخرها، ثم هناك (المنسي).

■ وحكاية العجز الجنسي في الفيلم؟

■ العجز الجنسي في فيلم «النوم في العسل» فهمه البعض بسطحية، وهو ليس اتهاما للشعب كما يعتقد البعض، ولكن العجز هنا وسيلة وليس عرض حالة.. وسيلة لكي نقول للناس انه يجب ان يتحرك الجميع حكومة وشعبا اذا اردنا الحياة في مواجهة الارهاب، ومن يفهم غير ذلك يكون مصابا بالعجز والقصور الفكري.

■ وهل بهذه الافلام قضية، او عالجت الارهاب؟

■ نعم، ساهمنا بقدر كبير في قضايا شعبنا، لأن الفن عموما وسيلة للتعبير عن حضارة الشعوب، ويجب على الجميع ان يعقل ان الصغار الذين يطلقون الرصاص هم مغلوبون على امرهم وهم موجهون من قبل المخططين الكبار الموجودين في لندن وسويسرا واوروبا.. هناك الرؤوس الكبيرة التي تجند الصغار باسم الاسلام والاسلام منهم براء، والادهى من ذلك انهم ليسوا بمسلمين على الاطلاق ولكنهم يحركون الامور من خلف الستار لان مصر مستهدفة. وانا على سبيل المثال تربيت تربية اسلامية، فمسقط رأسي في حي الخليفة، حي المآذن والناس الطيبين وأحب صوت الشيخ مصطفى اسماعيل في تلاوة القرآن الكريم، فضلا عن حرصي غير العادي على اداء الفرائض.

■ اعتقدت انه بتصريحك السياسي اردت مواصلة الزعامة؟

■ لا، فانا زعيم في الفن ومؤمن به الى حد كبير، ولكن معتقداتي السياسية لا تزيد عن فهم عادي لرجل عام مصري، وانا في الزعيم كنت اناقش فلسفة الحكم في العالم الثالث ومن هو الحاكم والمحكوم. ساقول لك شيئا عن الزعيم في المسرحية لم يكن عادل امام بل كان زينهم ابن البلد.. ابن الشعب. وفي «طيور الظلام» تجده المحامي. والزعيم ايضا في «النوم في العسل» رئيس المباحث وليس عادل امام لكونهم انماط مختلفة تعبر عن واقع تعيشه. والذي يجب ان يعرفه الجميع هو انني لم امثل يوما من اجل حاجتي المادية حتى ولو كنت لا املك قلسا واحدا. لقد سبق لي ان توقفت عامين عن العمل ولم اكن املك مليما واحدا، والادهى من ذلك انني كنت في بداية مشواري الفني وبحاجة لاي مبلغ، ولكن الاهم من اموال الدنيا هو المبدأ الذي اؤمن به منذ ولادتي، ويكفي ان حصيلتي الان هي حب الناس وتصفيق الجمهور لي لدى صعودي الى خشبة المسرح، وهذا يساوي عندي كنوز الدنيا. واستشهد برصيدي الجماهيري الكبير حينما ينزل فيلم ويتم عرضه في معظم دور السينما، وهذا طبعا هو المقياس الحقيقي لنجاح الفنان. وأملي ان يكون هناك اكثر من عادل امام، ولكن حب الناس يقلقني اكثر لحرصي على استمرار رضاهم.



عادل امام (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 بالهنا والشفا، 10,45 برنامج وثائقي ـ اعادة، 11,15 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة، 13,35 مسرحية عربية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 تكملة المسرحية العربية، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ حلاق للسيدات، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 القرآن الكريم، 23,30 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 اعادة السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 اذان وصلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 2,00 فيلم عربي، 2,35 اوتار ذهبية، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحوار، 8,00 نشرة اخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 10,45 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 سينما الاطفال، 10,45 ادم وحواء، 11,25 شعائر صلاة الجمعة، 12,30 حديث متولي شعراوي، 2,15 من اغاني الافلام، 3,00 فيلم عربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 5,55 خمسة لصحتك، 6,10 شكرا لاهتمامكم، 7,30 دردشة، 9,00 فيلم عربي، 11,10 السهرة تحلى، 1,15 حكاوي القهاوي، 2,15 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,00 اقوال الصحف، 5,15 عالم الحيوان، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفيلم القديم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار الانكليزية، 9,30 آيات بينات، 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 عالم الرياضة، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 ابتسامات، 6,15 المجلة الاسلامية، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 7,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 20,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

الفضائية التونسية

10,47 النشيد الرسمي، 11,45 القرآن الكريم، 12,00 الرياضة في العالم بكل مودة (اعادة) صور متحركة، 12,30 ثقافي (اعادة) 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 المحاضرة الدينية، 14,15 صلاة الجمعة، 14,45 المنبر الديني، 15,00 فلاحي: صفحات خضراء، 15,30 الحقيبة الاقتصادية، 16,00 شراع (اعادة)، 16,30 مسلسل: زينب والعرش، 17,00 فنون مغاربية، صور متحركة، حكايات كان زمان، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 ثقافي التأهيل، 19,15 منوعة: اخترت لكم، 20,00 الانباء، 20,45 النشرة الجوية، 20,50 عزف منفرد، 21,00 السفر بين الرفوف، 23,45 اخر الانباء، 00,00 شريط سينمائي: عزيزة، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

أفضل الممثلين المصريين حسب استفتاء مهرجان القاهرة السينمائي:

فاتن حمامة وسعاد حسني وشكري سرحان وأحمد مظهر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

خلال اقل من شهرين تقريبا تبدأ فعاليات الدورة العشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، حيث باشرت ادارة المهرجان برئاسة الكاتب سعد الدين وهبة ـ رئيس اتحاد الفنانين العرب ـ في مشاهدة الافلام التي وصلت ادارة المهرجان ولاختيار الافلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية وكذلك التي ستعرض على هامش المهرجان، فضلا عن الافلام المصرية التي ستعرض ضمن بانوراما السينما المصرية في الاحتفال الذي تقيمه ادارة المهرجان احتفالا بمرور (100) سنة على نشأة السينما المصرية.

بهذه المناسبة اعدت ادارة المهرجان استمارات لاختيار افضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية، وزعت الاستمارات على مئة ناقد سينمائي وصحافي، على ان تعلن النتيجة في افتتاح المهرجان وان كانت النتائج الاولية لاختيارات النقاد قد رشحت فيلم «العزيمة» للمخرج كمال سليم بالمركز الاول، وفيلم «الارض» للمخرج يوسف شاهين بالمركز الثاني و«المومياء» للراحل شادي عبد السلام في المركز الثالث، و«باب الحديد» ليوسف شاهين في المركز الرابع، و«الحرام» للمخرج هنري بركات في المركز الخامس، و«شباب امرأة» و«بداية ونهاية» للمخرج الراحل صلاح ابو سيف في المركزين السادس والسابع، و«سواق الاتوبيس» للراحل عاطف الطيب في المركز الثامن، و«غزل البنات» للفنان الراحل انور وجدي في المركز التاسع، و«الفتوة»، لصلاح ابو سيف في المركز العاشر.

ومن المتوقع ان يحصل المخرج يوسف شاهين على لقب افضل مخرج في تاريخ السينما المصرية لاختيار ما يقرب من 15 فيلما له ضمن المئة فيلم الافضل، يليه المخرج صلاح ابو سيف ثم المخرج كمال الشيخ.

اللافت للنظر تم اختيار اكثر من (4) افلام للمخرج المعتزل توفيق صالح وهو ما يعادل اكثر من (95 %) من رصيده الفني الذي يبلغ (7) افلام فقط من بينها الفيلم السوري «المخدوعون».

(اما بالنسبة لمخرجي الثمانينات او ما يطلق عليهم مخرجي الموجة الجديدة فقد كان للمخرج محمد خان نصيب الاسد من بينهم حيث تم اختيار اكثر من (4) افلام من رصيده الفني ضمن المئة فيلم، يليه الراحل عاطف الطيب ثم داود عبد السيد بفيلم «الكيت كات»، والمخرج خيري بشارة بفيلم «الطوق والاسورة» والمخرج علي بدرخان بفيلم «الكرنك».

ومن مخرجي التسعينات كان للمخرج رضوان الكاشف نصيب في اختيار فيلمه الوحيد حتى الان وهو «ليه يا بنفسج».

اما بالنسبة للمخرج شريف عرفة فتم اختيار فيلم واحد تقريبا له وهو «اللعب مع الكبار» الذي يعد الفيلم الثاني والاخير للفنان عادل امام، ضمن المئة فيلم، وكان الفيلم الاول «الافوكاتو» للمخرج رأفت الميهي.

وبالتالي فقط اسقط النقاد والصحافيين ما اطلق عليه اهم مرحلتين في تاريخ عادل امام الفني وهما مرحلة الثمانينات حيث لم يختاروا منها سوى «الافوكاتو» فقط في حين كانت هناك افلام جديرة بالمشاركة مثل «حب في الزنزانة» و«الحريف»، كذلك مرحلة التسعينات وافلام الاتجاه الجديد لعادل في التسعينات مثل «الارهابي» و«الارهاب والكباب»، و«طيور الظلام».

ايضا من الافلام الاخرى التي كانت مرشحة للدخول ضمن المئة فيلم افلام الفنان الراحل عبد الحليم حافظ مثل «شارع الحب»، و«حكاية حب» حيث تم اختيار فيلمين فقط له وهما «الخطايا» و«ابي فوق الشجرة».

كذلك افلام للراحل صلاح ابو سيف مثل «الاسطى حسن»، «البداية»، وافلام داود عبد السيد «الصعاليك»، و«البحث عن سيد مرزوق» و«سارق الفرح»، ايضا افلام مثل «الانسة حنفي» و«حميدو» و«فتوات الحسينية»، اضيف الى هذا انه تم تجاهل العديد من الافلام الهامة لبعض مخرجي الثمانينات في السنوات الاخيرة مثل خيري بشارة وعاطف الطيب وشريف عرفة.

وقد جاء اختيار النقاد والصحافيين لنسبة الافلام على مدى تاريخ السينما المصرية كالآتي، (10) افلام من الخمسة عشر عاما الاولى و(40) فيلما من الخمسة عشر عاما الثانية، (30) فيلما خلال الخمسة وعشرين عاما التالية.

ويتضح من الاختيارات تكثيف الاختيار بشكل واضح لما يقرب من (50 %) من المئة فيلم جاءت من مرحلة الخمسينات والستينات، والتي يؤكد النقاد والصحافيون انها من اهم الفترات التي ساهمت في تاريخ السينما المصرية والتي اطلقوا عليها اسم العصر الذهبي للسينما باعتبارها مرحلة تحول في المجتمع سياسيا واقتصاديا، كما شهدت ايضا هذه الفترة توجه قوة مصر عربيا ودوليا والتقدم الصناعي الطموح وتأميم قناة السويس وبناء السد العالي، كما برز ايضا خلالها دور المرأة في المجتمع المصري فكان نتاج هذه الفترة اكبر تجمع لأهم افلام في تاريخ السينما المصرية خاصة من خلال مؤسسة الدولة او القطاع العام حيث بزغ ولمع نجم العديد من الفنانين والمخرجين كانوا قد بدأوا العمل قبل هذه المرحلة ولم يلمع نجمهم الا من خلال حقبتي الخمسينات والستينات.

وعلى ضوء اختيار الافلام كان اختيار النقاد والصحافيين لاهم ممثلين وممثلات في تاريخ السينما المصرية حيث جاءت الفنانة القديرة فاتن حمامة في المركز الاول تتقاسمه معها سندريلا الشاشة سعاد حسني، كذلك جاء الفنان الكبير شكري سرحان في المركز الاول يتقاسمه معه الفنان القدير احمد مظهر ويأتي في المركز الثاني الفنان نور الشريف والفنان عزت العلايلي، وجاء شيخ المصورين السينمائيين الفنان وحيد فريد كافضل مدير تصوير في تاريخ السينما المصرية.

نتائج الاستفتاء ستنشرها ادارة المهرجان في كتاب يتضمن تحليلا للمئة فيلم المختارة واسباب فوزها واسباب فوز الاسماء المختارة من الفنانين يكتب هذا التحليل الناقد السينمائي واحمد يوسف، كما تعد ادارة المهرجان كتابا اخر عن تاريخ السينما المصرية ومراحل تطورها يكتبه ايضا د. احمد يوسف.

تبدأ فعاليات المهرجان في الاسبوع الاخيرة من شهر تشرين الثاني



شكري سرحان



فاتن حمامة



احمد مظهر

سعاد حسني (القدس العربي)

مجلدان يحتويان على تفاصيل محاكمات السحرة قبل 300 عام:

الحرق والشنق عقوبة السحر!

بوسطن ـ من ريتشارد لورانت:

قبل اكثر من 300 عام اصدرت محكمة حكما بالسجن على سارة واردويل لكونها ساحرة عقدت عهدا خبيثا ماكرا وشريرا مع الشيطان. اما حنة نيوويل فقد حكم عليها بـ15 جلدة بالسوط بتهمة الزنا او دفع غرامة مقدارها عشرة جنيهات، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت.

واصل هذه الاحكام وكثير غيرها اعيد اكتشافها مؤخرا من قبل احد الطلاب الذي عثر على مجلدين يحتويان الاحكام التي اصدرتها المحكمة قبل 300 سنة بينما كان ينظف خزانات حفظ الوثائق في الطابق الرابع عشر من بناية دار القضاء في مدينة سالم في ضواحي بوسطن بولاية مساتشوستس.

وبالرغم من ان المحاكمات المشهورة والمعروفة بمحاكمات سالم للسحرة التي انتهت باعدام 20 منهم في عام 1692 تعتبر الاكثر رواجا، الا ان المحاكم الاعتيادية الاخرى التي كانت متواجدة فيما كان يسمى بمستعمرة خليج مساتشوستس تعاملت مع العديد من القضايا المشابهة.

وبالاضافة الى تهم السحر والزنا والحمل السفاح، فان محكمة سالم والمحاكم الاخرى كانت تتناول كل القضايا الاخرى ابتداء من جرائم القتل والاغتصاب الى دعاوى يرفعها البحارة مطالبين بأجور متأخرة.

ويقول جون ديموس، استاذ التاريخ في جامعة يال ان هؤلاء الاشخاص الذين تعاملت معهم المحاكم هم اناس عاديون وفي بعض الاحيان يسمح للشخص ان يستمع الى الاقوال المدونة التي يدلي بها الاخرون، وهو امر فريد من نوعه احتوته موجودات محاكم القرن السابع عشر.

والمجلدان اللذان يضمان ملخصات للمرافعات والاجراءات القضائية في الفترة من 1673 وحتى 1695 كانت قد نسخت قبل حوالي مئة سنة ووضعت حينها في متناول المختصين بالدراسات التاريخية. الا ان الاصل لم يشاهده احد حتى الان.

ويقول كريستوفر ماتياس، رئيس دائرة صيانة ارشيف المحكمة القضائية العليا وسجلاتها ان احدا لم يستطع قراءتها بالكامل.

ولوحظ ان اغلفة المجلدين ذات اللون البني والمصنوعة من الجلد كانت ممزقة من جهة الظهر والكتابة داخلهما تتراوح ما بين انيقة جدا وكتابة شبيهة بالخرابيش، ويبدو انها كتبت على عجل. اما الحبر المستعمل والورق والاغلفة فانها تماثل تلك التي كانت تستعمل في ذلك الزمن.

وعثر على المجلدين احد الطلاب الذين يعملون خلال العطلة الصيفية في تنظيف وترتيب خزانات الحفظ في المحكمة وكانا محفوظين بطريق الخطأ مع سجلات المحكمة لعام 1901، وهو العام نفسه الذي تم فيه استنساخ احد المجلدين.

وتعود السجلات الاصلية الى محكمة القضاء العليا ومحكمة القضاة المساعدين، وهما المحكمتان اللتان سبقتا المحكمة العليا، وهي اعلى هيئة قضائية.

وينوي المختصون بعلم الارشيف مقارنة الاصل مع المستنسخ لان بعض الناسخين في العهد الفيكتوري قاموا باعادة صياغة بعض المقاطع التي اعتبروها غير محتشمة لحد كبير.

ويضيف استاذ جامعة يال ومؤلف كتاب «تكريم الشيطان» ومهنة السحر وثقافة نيوانغلند القديمة» ان الامر سيكون مدهشا جدا لو ان السجلات المكتشفة غيرت المفاهيم الموجودة الان عن عمل المحاكم القديمة.

ويقول انه بالرغم من ذلك فان تغير المفاهيم يبقى كحقيقة واقعة ان كانت هناك بعض الفجوات ما زالت غير معروفة عن العمل اليومي لتلك المحاكم وستكون معرفتها مكسبا كبيرا لعلماء التاريخ بشكل خاص.

ويعكس عمل تلك المحاكم الحساسيات البيوريتانية (النزعة لتبسيط طقوس العبادة والتمسك الشديد بأهداب الفضيلة) في ذلك الزمن، حيث كان الكتاب المقدس اقوى تأثيرا من القوانين. الا ان المحاكم بدأت تتغير بعد ذلك، حيث اصدر المشرعون عام 1710 امرا بتعويض بعض الذين ادينوا في محاكمات سالم للسحر، وبدأ تأثير الدين يضعف شيئا فشيئا حتى نهاية القرن.

ومن بين مئات القضايا التي تم تفصيلها في المجلدين كانت قضية سارة واردويل، وهي ارملة من إنديفور وجدت مذنبة لان الشيطان عمدها وتحولت الى ساحرة مكروهة. كما انها وجدت مذنبة لمزاولتها السحر على سيدة اخرى في سالم. اما نيوويل التي كانت تعيش في روكسبري عام 1693 فانها اتهمت بممارسة الزنا مع لاميرت ديسبار وحكم عليها بـ15 جلدة بالسوط تم انزالها على ظهرها العاري في مركز الجلد العام مع دفع مصاريف المحكمة او دفع غرامة مقدارها عشرة جنيهات.

ووردت في السجلات قضية هيوستون الذي اعترف امام المحكمة بقتله زوجته وطلب من المحكمة الرحمة في يوم عيد الميلاد، الا ان محاكمته واعدامه لم يستغرقا اكثر من ثمانية ايام.

كما اصدرت المحكمة حكما بالشنق على شخص هندي اسمه «زخالياكو»، ولكن المحكمة اعتبرت اسمه «زكرياه» الذي طعن بالسكين حتى الموت عام 1692 رجلا اسمه «واو-ها ـ نو ـ ناو» كما جاء في السجلات.

وتقدم الى المحكمة الكابتن سايبريان سوثاك، وهو قائد السفينة «بوركيوباين» طالبا حصته من الغنائم من السفينة التي استولى عليها، وتدعى سانت جون، التابعة لكيبك. ووافقت المحكمة على طلبه عام 1689 معللة ذلك، بأن الاستيلاء على السفينة امر مشروع لان انكلترا كانت في حالة حرب مع فرنسا.

ويقول ريتشارد روسو، كاتب المحكمة التي عثر على المجلدين في خزائنها، انه شعر وهو يتصفح الوثائق ان الماضي بعث حيا بين يديه، وان الوثائق عبارة عن تاريخ كامل يصف حالة المجتمع في تلك الزمان.

الاضواء تتسلط على مباراة غير مقامة بتصفيات كأس العالم

■ لندن ـ رويتر: اقيمت 15 مباراة في تصفيات كأس العالم الاوروبية لكرة القدم امس الاول الاربعاء غير ان الاضواء انصبت على مباراة لم تقم ودخلت تاريخ الكرة الاوروبية. وكان ابرز اللقاءات التي اقيمت بالفعل سحق المانيا وهو يلعب في غياب سبعة لاعبين اساسيين بسبب الاصابة منتخب ارمينيا على ارضه 5 /1.

غاب منتخب استونيا عن لقائه على ارضه في طالين مع اسكتلندا في تصفيات المجموعة الرابعة فاكتفى الفريق الزائر بلعب ضربة البداية امام الخصم الغائب ثم تقرر رسميا انهاء المباراة بعد ثلاث ثوان.

وحدث ذلك بسبب موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على طلب اسكتلندا تقديم موعد المباراة ثلاث ساعات بسبب سوء الاضاءة في الاستاد.

وقال اداريون في منتخب استونيا ان الفريق لم يتمكن من الوصول الى الاستاد في الموعد قادما من ارض التدريب كما انهم لم يتمكنوا من ضمان الأمن وتغيير مواعيد البث التلفزيوني للمباراة.

وسيقرر الفيفا في السابع من الشهر المقبل الاجراء الذي سيتخذه ضد استونيا. وتشير لوائح الفيفا الى ان اسكتلندا ستعتبر فائزة 3 / صفر.

غير ان لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ونائب رئيس الفيفا قال للتلفزيون السويدي مبناء على الحقائق المتوفرة لدي فانني اعتقد ان المباراة يجب ان تعاد. هذا افضل حل لكل الاطراف».

واثبت منتخب المانيا وهو يلعب اول مباراة في التصفيات في المجموعة التاسعة ان غياب سبعة لاعبين اساسيين مصابين لم يفت في عضده فسجل له توماس هايسلر في الدقيقتين 20 و39 والقناص يورغن كلينزمان في الدقيقة 26 وفريدي بوبيك في الدقيقة 69 واستيفان كونتر في الدقيقة 80 ليسحق ارمينيا 5 /1 في عاصمتها يريفان.

ولا تزال اوكرانيا التي هزمت البرتغال يوم السبت الماضي في التصفيات تتصدر القائمة التاسعة غير ان البرتغال حسنت مركزها واصبحت في المركز الثاني بعد ان هزمت منتخب البانيا على ارضه 3 /صفر امس الاول.

وتحتل المانيا المركز الثالث في المجموعة وارمينيا المركز الرابع وايرلندا الشمالية المركز الخامس والبانيا المركز السادس والاخير.

وتقام المباريات المقبلة في المجموعة في التاسع من الشهر المقبل حيث تلعب المانيا مع ايرلندا الشمالية والبرتغال مع اوكرانيا والبانيا مع ارمينيا.

وبعد تقدم بولندا على منتخب انكلترا في لندن خرج الاخير فائزا 2 /1 بفضل هدفين من الان شيرر اغلى لاعب في العالم في الشوط الاول بعد ان سجل ماريك شيتكو هدف الفريق الزائر بعد ست دقائق فقط من البداية.

تتصدر انكلترا المجموعة الثانية برصيد ست نقاط من مباراتين بفارق الاهداف عن ايطاليا التي فازت ايضا بالمباراتين اللتين لعبتهما وهزمت جورجيا 1 /صفر في مدينة بيروجيا الايطالية بفضل هدف من فابريسيو رافانيللي في الدقيقة 42.

وكانت مفاجأة المباريات فوز منتخب النمسا 1 /صفر على ارض السويد التي تتصدر المجموعة الرابعة بهدف من اندرياس هرتزوغ 1 /صفر في الدقيقة 11.

وصعد منتخب النمسا الى المركز الثالث برصيد اربع نقاط وهو نفس رصيد اسكتلندا التي تحتل المركز الثاني.

وانضمت الدنمرك الى اليونان في صدارة المجموعة الاولى بعد ان هزمتها في كوبنهاغن 2 /1 وان كان الفريق اليوناني لا يزال فارق الاهداف في صالحه.

وفي المجموعة الثالثة فازت النرويج على ارضها على المجر 3 /صفر لتحتفظ بصدارة المجموعة وتهبط المجر الى المركز الثالث بعد سويسرا.

وتعادلت روسيا البيضاء على ارضها مع لاتفيا 1 /1 في المجموعة الرابعة.

وفي المجموعة السادسة تعادلت اسبانيا على ارض جمهورية التشيك دون اهداف. تحتل اسبانيا بذلك المركز الرابع برصيد اربع نقاط وهو نفس رصيد جمهورية التشيك التي تحتل المركز الثالث. وفازت بلجيكا خارج ارضها على سان مارينو 3 /صفر في المجموعة السابعة لتصعد بلجيكا الى المركز الثاني ورصيدها يساوي ويلز التي تتصدر المجموعة وتبقى سان مارينو في المركز الخامس الاول والاخير.

وفازت ايرلندا على ارضها في دبلن على مقدونيا 3 /صفر في المجموعة الثامنة لتحتفظ بصدارة المجموعة وتليها رومانيا التي سحقت ايسلندا على ارضها 4 /صفر.

وفازت ليتوانيا على ارضها على ليختنشتاين 2 /1 في نفس المجموعة لتحتل ليتوانيا المركز الثالث وتبقى ليختنشتاين في المركز السادس والاخير.

مدرب اياكس سيتركه في نهاية الموسم

فينوورد يستعيد صدارة الدوري الهولندي بفوزه على جرونينجن

■ امستردام ـ رويتر: استعاد فينوورد روتردام صدارة الدوري الهولندي لكرة القدم بفوزه على جرونينجن 3 /1.

اصبح رصيد فينوورد 22 نقطة من تسع مباريات بفارق نقطتين عن ايندهوفن الذي كان قد انتزع الصدارة مؤقتا يوم الثلاثاء بفوزه على تفينتي انشيده 2 / صفر.

وفي المباريات التي اقيمت امس الاول الاربعاء ايضا سجل اياكس امستردام ثلاثة اهداف في عشر دقائق بعد ان صام عن التهديف في المباريات الاخيرة ليسحق فيليم فريق المؤخرة 3 /صفر ويصعد الى المركز السادس.

كان اياكس قد سجل ستة اهداف فقط في المباريات الثماني السابقة في الدوري.

وفي المباريات التي اقيمت امس الاول ايضا فاز رودا كيركريد فريق المركز الثالث على ارض فيتيس ارنهيم 2 /1 وسبارتا روتردام على ارض الكمار بنفس النتيجة.

وتعادل بريدا على ارضه مع اوتريخت 3 /3 ونيميجن مع هيرنفين 1 /1 وفالفيك مع فولندام دون اهداف.

و قالت وكالة الانباء الهولندية امس الخميس ان لويس فان جال مدرب اياكس امستردام بطل الدوري سيتركه في نهاية الموسم.

كان فان جال قد تولى تدريب الفريق خلفا للمدرب ليو بنهاكر في ايلول (سبتمبر) 1991. وفاز النادي تحت اشرافه بالدوري الهولندي ثلاث مرات وبكأس هولندا وكأس اوروبا لابطال الدوري وكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وكأس السوبر وكأس العالم للاندية.

ويحتل اياكس حاليا المركز السادس في قائمة الدوري.

وفي ريو دي جانيرو طرد اربعة لاعبين في المباراة التي هزم فيها كروزيرو 2 /صفر من بارانا ليفقد صدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم ويهبط للمركز الثاني.

طرد لاعبان من كل من الفريقين في المباراة التي اقيمت امس الاول الاربعاء وسجل الهدفين كارلوس البرتو دياس في الدقيقة 50 واليسيو قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء.

كما هزم جوارانى الذي كان يحتل المركز الثاني 1 /صفر على ارض اتليتيكو مينيرو واصبح يحتل المركز الرابع.

واستعاد بالميراس صدارة القائمة بفوزه 2 /1 على ارض براجانتينو الذي يحتل ذيل القائمة.

وللثاني مرة في اربعة ايام تعرض فلامنغو لموقف مهين فدخل مرماه ثلاثة اهداف من احد لاعبيه السابقين.

سجل باولو نونيس الذي بدأ حياته مع فلامنغو الاهداف الثلاثة امس الاول لفريق جريميو الذي خرج فائزا 3 /1.

كان فلامنغو قد هزم يوم الاحد 4 / 1 من فاسكو دا جاما وسجل ادموندو الذي كان في صفوف فلامنغو العام الماضي ثلاثة اهداف. واصبح فلامنغو في المركز السابع.

وهزم سانتوس على ارضه 2 /1 من سبورت رسيفه الذي يحتل المركز الثالث.

تتأهل اول ثمانية فرق في القائمة المكونة من 24 فريقا لدور الثمانية.

وواصل المهاجم فوستينو اسبريلا اثراء رصيد منتخب كلومبيا من الاهداف في حين تمكن حارس مرمى اخر من التهديف في تصفيات امريكا الجنوبية لكأس العالم.

سجل اسبريلا سادس هدف له في خمس مباريات بالتصفيات ففازت كولومبيا على ارض الاكوادور 1 / صفر لتزيد فارق صدارتها للقائمة الى اربع نقاط زيادة عن الاكوادور التي لا زالت في المركز الثاني بعد لعب خمس مباريات.

وسجل رفائيل دوداميل حارس مرمى فنزويلا هدفا من ضربة حرة مباشرة في مرمى الارجنتين التي خرجت فائزة خارج ارضها 5 /2 وذلك بعد ان سجل خوسيه لويس شيلافيرت حارس مرمى باراجواي هدفا في مرمى الارجنتين ايضا تعادل به فريقه خارج ارضه 1 /1 في الاسبوع الماضي.

يحتل فريق الارجنتين المركز الثالث ورصيده ثماني نقاط بفارق خمس نقاط عن فريق الصدارة في المجموعة المكونة من تسعة فرق. ولا يزال منتخب فنزويلا يقبع في المركز الاخير.

وواصل منتخب باراغواي نتائجه القوية فهزم تشيلي 2 /1 في اسانسيون عاصمة باراغواي ليحتل المركز الرابع.

وتقام التصفيات من مباراتي ذهاب وعودة وتتأهل اول اربع فرق لنهائيات كأس العالم التي تقام بفرنسا عام 1998.

مستقبل ساكي مدرب ايطاليا في مهب الريح

■ روما ـ رويتر: اصبح مستقبل اريغو ساكي مدرب منتخب ايطاليا في مهب الريح بعد فوز الفريق على ارضه على جورجيا 1 /صفر في تصفيات كأس العالم لكرة القدم حيث ظهر الفريق بمستوى ضعيف.

فقد كال النقاد الانتقادات للفريق امس الخميس وذلك بعد ان اضطرت الشرطة الى حراسة ساكي اثناء خروجه من الملعب بمدينة بيروجيا وسط صفير الجمهور امس الاول الاربعاء.

كان هذا الفوز بفارق ضئيل مبعث غضب الجمهور بعد خروج ايطاليا مبكرا من نهائيات كأس الامم الاوروبية التي اقيمت بانكلترا هذا الصيف.

وقد اخذ الجمهور يطلق صفير الاستهجان طوال الشوط الثاني بل وانه اخذ يحيي منتخب جورجيا في بعض الاحيان على تمريراته.

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة (كوريري ديلو سبورت) الايطالية امس «وداعا ساكي».

وقالت الصحيفة «كتب الليلة قبل الماضية في بيروجيا الفصل الاخير في حياة ساكي كمدرب للمنتخب».

ولكن ساكي الذي تقول تقارير انه يتقاضى مليون دولار سنويا بمقتضى عقده الذي ينتهي عام 1998 قال للتلفزيون الايطالي بعد المباراة «الصفير نتيجة حملة منسقة علينا. الحقيقة هي اننا انتزعنا ثلاث نقاط ذهبية».

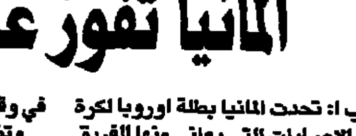
ايطاليا والبوسنة في مباراة ودية في سراييفو

■ روما ـ رويتر: قال متحدث باسم الاتحاد الايطالي لكرة القدم امس الخميس ان ايطاليا وافقت على لعب مباراة ودية مع البوسنة في سراييفو الشهر المقبل.

وقال المتحدث انه لم يتأكد موعد المباراة ولكن صحيفة (كوريري ديلو سبورت) الايطالية الرياضية قالت انها ستقام في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وسيكون فريق ايطاليا اول منتخب وطني يلعب في سراييفو منذ انتهاء الصراع في البوسنة.

وقال المتحدث انه لا يمكنه تأكيد تقرير اوردته الصحيفة ذكر ان والتر فيلتروني نائب رئيس الوزراء الايطالي سيرافق المنتخب.



لاعب المانيا ميهميت سكول «الى اليمين» تلقى ضربة عنيفة من اللاعب الارميني فاردانيان هاريتيون (رويتر)

المانيا تفوز على ارمينيا في ارضها 5ـ1

■ يريفان ـ د ب ا: تحدت المانيا بطلة اوروبا لكرة القدم جميع محن الاصابات التي يعاني منها الفريق الوطني وتمكنت من تحقيق فوز مستحق بخمسة اهداف لهدف واحد على ارمينيا في ارضها في اول مباراة في تصفيات كأس العالم لعام 1998.

وقد سجل توماس هيسلر هدفين من ضربتين حرتين في الدقيقة العشرين والدقيقة التاسعة والثلاثين كما سجل كابتن الفريق يورغين كلينسمان هدفا برأسه في الدقيقة السادسة والعشرين من المباراة التي جرت في اطار المجموعة التاسعة للفرق التي تخوض التصفيات.

واكمل اللاعبان البديلان فريد بوبيك وستيفان كونتس طريق الفوز باحراز الاول الهدف الرابع لفريقه في الدقيقة التاسعة والستين والثاني الهدف الخامس في الدقيقة الحادية والثمانين وذلك قبل ان يحرز الفريق المضيف هدف الترضية المستحق بواسطة لاعبه كارابيف ميكاليان قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

وكان الفوز جميلا بالنسبة للاعبين كلينسمان وهيسلر حيث انهما لم يلعبا بقدراتهما المعهودة في المباريات المحلية الاخيرة. وينطبق ذلك بشكل خاص على كلينسمان الذي بدا مسرورا تماما بعد ان كسر موجة الجفاف التي اصابته في التهديف.

وقد ناضلت ارمينيا ببراعة امام حشد كبير من المشاهدين بلغ عدده خمسة واربعين الفا غير انها لم تستطع تكرار التعادل المفاجىء الذي حققته امام البرتغال وايرلندا الشمالية في اطار هذه التصفيات في وقت سابق.

وتضم المجموعة ايضا ايرلندا الشمالية والبانيا واوكرانيا التي تحتل صدارة المجموعة حاليا (بحصولها على ست نقاط في مباراتين) ويذكر ان الفرق المتصدرة للمجموعات التسع علاوة على افضل فريق يحتل المركز الثاني هي فقط التي ستضمن لنفسها مكانا في النهائيات في فرنسا عام 1998 وذلك في حين ستجرى قرعة بين الفرق الثماني الاخرى التي ستحتل المركز الثاني في المجموعات وتقام بينها اربع مباريات. وسوف تتأهل الفرق الفائزة في هذه المباريات الاربع ايضا الى نهائيات كأس العالم.

والمعروف ان المانيا الحاصلة على كأس العالم ثلاث مرات لم تفشل مطلقا في التأهل الى النهائيات وخسرت مرة واحدة فقط في مباريات التأهل الخمس والاربعين التي خاضتها وكان ذلك امام البرتغال عندما انهزمت بهدف للاشيء في عام 1985 الا انها كانت قد ضمنت بالفعل مكانا لها في نهائيات كأس العالم لعام 1986.

وقد اضطر مدرب الفريق الوطني بيرتي فوجتس الى خوض مباراة ارمينيا بدون سبعة من نجوم الفريق من بينهم الظهير القشاش ماتيوس سامر والمدافع المحنك توماس هيلمز وصانع الالعاب اندرياس موللر ولاعب خط الوسط ماريو باسلر. وكنتيجة لهذا النقص فقد اشرك لاعبا جديدا في خط الوسط هو ستيفان باسلاك في بداية المباراة ولاعبا اخر هو ماكيل تارنات في وقت متأخر من المباراة.

وقد سجل الفريق الزائر هدف الحظ في الدقيقة العشرين من بداية المباراة. فقد تمكن حارس مرمى ارمينيا رومان بيريسوفسكي من انقاذ الضربة الحرة التي سددها هيسلر من مسافة اثنين وعشرين مترا الا ان حكم المباراة الايطالي بيترلويجي كولينا قضى بأن حائط الصد قد تحرك قبل تسديد الكرة ليتيح بذلك فرصة ثانية لهيسلر.

واقتنص هيسلر الفرصة وسدد كرة منخفضة الى اليمين تخطت حارس المرمى الذي ارتمى عليها وسكنت الشباك.

وتحدد مصير ارمينيا في المباراة بصورة حاسمة بعد ست دقائق من هذا الهدف عندما سجل كلينسمان هدف المانيا الثاني برأسه من ضربة ركنية سددها محمد شول وذلك بالرغم من المفاجأة التي اصابت اندرياس كوبكة على يد لاعب ارمينيا هاروتيان فاردانيان الذي بذل جهدا كبيرا بانطلاقه من خط الوسط وتسديده كرة ارتطمت بالارض في منطقة الجزاء قبل اصطدامها بالعارضة.

وانهى هدف هيسلر الثاني والذي جاء ايضا من ضربة حرة على حافة المنطقة ناحية الزاوية اليسرى انهى كافة الشكوك الباقية. ولم تبذل المانيا جهدا كبيرا في الشوط الثاني غير انها استطاعت برغم ذلك من زيادة اهدافها بواسطة المهاجمين البديلين بوبيك وكونتس في الدقائق الاحدى والعشرين الاخيرة من المباراة وذلك قبل ان يسجل ميكاليان هدف ارمينيا الذي اسعد به المتفرجين.

وحدة الكلمة تجمد مشاركة العراق بدورة الخليج

من ابوظبي الى مسقط: رهان سعودي وتحد اماراتي ومفاجآت خليجية

مسقط ـ «القدس العربي»:

يعد اقل من مئة وعشر ساعات يبدأ العرس الخليجي الكروي على ملعب السلطان قابوس في العاصمة مسقط بمشاركة ستة منتخبات بعضها يطمح لاستعادة امجاده في هذا اللقاء الرياضي الذي انطلق لاول مرة في البحرين عام 1970 والبعض الاخر يسعى لتذوق حلاوة الحصول على لقب الدورة لاول مرة.

الارتياح الكبير الذي ينتظر كل ضيوف السلطنة، بحكم تجربة الواصلين اصلا لم يمنع بعض الصحف العمانية من الاعتراض بصوت عال ومسموع على اداء اللجان الفرعية التابعة للجنة المنظمة واتهامها بالتقصير تماما كما فعلت صحيفة «عمان» الواسعة الانتشار محليا بعددها الصادر امس الاول.

الوحدات الاستعدادية لحفل الافتتاح اخذت بالتضاعف خلال الايام الماضية على ان تبلغ ذروتها يوم الاثنين الذي قد يخصص لاجراء «بروفة» نهائية يحضرها اصحاب الاقلام الرياضية دون السماح للمحطات التلفزيونية بتسجيل الفقرات التجريبية.

الاطفال سيكونون ابطال حفل الافتتاح الذي سيرعاه السلطان قابوس بن سعيد الذي من المرجح الا يتابع المباراة الافتتاحية بين السعودية وعمان بشوطيها لعدم ولعه باللعبة.

بعض الصحف الخليجية استطاعت خلال الايام الماضية تسريب التفاصيل الخاصة بفقرات الحفل الافتتاحي الذي سيحييه اكثر من خمسة الاف مشارك، وسيقص صراعا خياليا تتعرض له منطقة الخليج وتتصدى له بنجاح وحدة ست دول خليجية في اشارة الى اتحاد دول مجلس التعاون الخليجي. هذه هي المرة الثانية التي تستضيف فيها مسقط منافسات دورة الخليج بعد تجربتها الاولى في العام اربعة وثمانين عندما تمكن منتخب العراق ـ الغائب عن الدورة الحالية ـ من احراز اللقب اثر مباراة فاصلة حسمها لصالحه بفارق الضربات الترجيحية من علامة الجزاء على حساب المنتخب القطري.

كرويا المنتخبات الخليجية اكملت استعداداتها على اكمل وجه خصوصا بالنسبة لمنتخب الامارات الذي يرشحه المراقبون للتنافس والمنتخب السعودي على اللقب جديا تاركا لبقية المنتخبات الاعتماد على تحقيق المفاجآت التي طالما حفلت فيها لعبة كرة القدم عامة، ودورات الخليج على وجه الخصوص.

وباستثناء مباريات المنتخب العماني فان المراقبين يستبعدون ان تشهد الدورة حضورا جماهيريا كبيرا خاصة ان جميع المباريات منقولة مباشرة على جميع شاشات التلفزة المحلية في دول الخليج دون تناسي مركز تلفزيون الشرق الاوسط الذي اشترى حقوق النقل الكامل على صعيد القنوات الفضائية قبل ان يبيع بعض هذه الحقوق الى محطة اوربيت التي ستنقل مبارياتها بصوت المعلقين الكويتي خالد الحربان والقطري يوسف سيف.

في عمان ذاتها هناك نوع من الصحو الكروي المنطقي في اوساط المراقبين المحليين الذين لا يستبعدون ان يستقر منتخب بلادهم بعيدا عن مراكز المقدمة رغم النتائج الايجابية التي حققها المنتخب مؤخرا خاصة بفوزه في مباراته التجريبية الاخيرة على منتخب اذربيجان بهدفين للاشيء. ومن المتوقع ان يكون منتخب السعودية حامل لقب الدورة الماضية، اول الواصلين الى مسقط حيث سيستقر في فندق الانتركونتننتال حيث مستقر جميع المنتخبات المشاركة التي ستلاحق وصولها تباعا حيث من المرجح ان يصل منتخب البحرين يوم الأحد ليكتمل عقد المنتخبات المشاركة.

تحكيميا، لم يتم اعتماد الرقم النهائي للحكام الذين سيشرفون على ادارة لقاءات الدورة لكن من المؤكد ان القائمة ستخلو من الحكام الاوروبيين علما ان القارة الافريقية ستكون حاضرة بعدد من المراقبين للخطوط وحكمين للساحة من بينهم الحكم المصري جمال الغندور.

تنظيميا يبدو ظاهرا للعيان الاستعداد الكامل لاستقبال المنتخبات المشاركة والمشجعين على حد سواء خاصة من المملكة العربية السعودية حيث من المرجح كحال الدورات السابقة ان يتم تنظيم رحلات جوية منتظمة الى مسقط لنقل المشجعين السعوديين في حال توفيق المنتخب السعودي في تحقيق نتائج ايجابية في لقاءاته الاولى في سعيه لاحتفاظ بلقبه الخليجي الذي احرزه للمرة الاولى في ابوظبي.

ويبدو منطقيا التخوف من صلاحية ملعب السلطان قابوس وارضيته التي تعرضت خلال الاشهر الماضية الى الكثير من فعاليات الاحتفالات المحلية التي بلا شك ستؤثر سلبا على صلادة الارضية من جهة واستوائها من جهة اخرى دون تناسي دور المشاركين في حفل الافتتاح الذي سيستمر لاكثر من ساعة تتضمن العديد من الفقرات الفنية ومنها استخدام اضواء الليزر والالعاب النارية. ومن المتوقع ان تمتلىء مدرجات ملعب السلطان قابوس في اليوم الافتتاحي خصوصا ان موعد انطلاق حفل الافتتاح في الساعة الثالثة بتوقيت غرينيتش سيعني اعتدال درجات الحرارة وانخفاض واضح في معدلات الرطوبة الامر الذي يشجع على الحضور بشكل تلقائي.

ويشرف على ثلثي منتخبات الخليج المشاركة مدربون اجانب بينما يدرب «المصري» محمود الجوهري منتخب عمان ويقود الكادر التدريبي البحريني اللاعب السابق فؤاد ابو شقر. وبين هذا وذاك تبرز المدرسة التدريبية الاوروبية حيث المشرفين على منتخبات الامارات الكويت وقطر. وتتفرد السعودية بالمدرسة التدريبية البرازيلية مثل ماريو الذي ستكون دورة الخليج المحط الحقيقي له قبل ان تكون بعد اقل من شهرين دورة امم اسيا في الامارات وان كان الابقاء عليه ليس امرا مؤكدا فاسهل امر بالنسبة للكرة السعودية هو استبدال المدربين خاصة في حال اخفاقهم في الحصول على الالقاب الاقليمية والعربية وبالتحديد بطولة الخليج.

ومن المتوقع ان يحضر الحفل الافتتاحي كبار الشخصيات الرياضية في العالم حيث كانت الدعوات قد وجهت الى المسؤولين الكرويين العالميين ومنهم البرازيلي خوا هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يطمح لارضاء الدول الاسيوية لضمان اصوات القارة الصفراء اثناء الانتخابات المقبلة على رئاسة الاتحاد الدولي التي ستنتظم بعد عامين.

ولا تخلو بعض المظاهر الخاصة والمحيطة بالاستعدادات للقدوم الى السلطنة من الطرافة حيث ذكرت مصادر صحافية عمانية ان الاتحاد البحريني حدد وصول بعثته على خمس دفعات علما ان تعداد الوفد البحريني لن يصل الى ستين شخصا.

من جهته كان وفد الامارات اول المنتخبات التي قدمت رسميا قائمة لاعبيه ووفد المشارك في الدورة حيث سيترأسه الشيخ عبد الله بن زايد رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الذي كان قد صرح اثر اخفاق منتخب الامارات باحراز لقب بطولة الخليج في ابوظبي قبل عامين بأن خسارة بطولة لا تعني نهاية عالم وان التعويض خيار قائم ووارد في جميع الاوقات، وربما في مسقط سيكون التعويض.

وسيقود منتخب الامارات القائد المخضرم عدنان الطلياني الذي لن يلعب في هذه الدورة كرأس حربة بل لاعب وسط تاركا مركز القيادة الهجومية للثنائي زهير بخيت وبخيت سعد الذي يرشحه المراقبون لان يحصل على لقب هداف الدورة تماما كما فعل مواطنه زهير بخيت في دورة السعودية في العام ثمانية وثمانين عندما اقتسم ذات اللقب والهداف العراقي احمد راضي ولكل منهما اربعة اهداف وستشتمل الدورة على خمس عشرة مباراة يفتتحها منتخب عمان بلقائه السعودي ويختتمها كذلك في الثامن والعشرين من الشهر الجاري بلقائه منتخب البحرين.

وسيعتمد في الدورة وللمرة الاولى نظام النقاط الثلاث للفريق الفائز والمعتمد حاليا من الاتحاد الدولي، خلافا لدورات الخليج السابقة، ومن المتوقع ان يمنح هذا التعديل بعدا هجوميا للمنتخبات عامة بعدما شهدت الدورة الاخيرة عزوف البعض عن اعتماد الهجوم والاكتفاء بالتعادل بغية اقتناص النقاط والبقاء بعيدا عن مراكز المؤخرة التي كانت في الدورات الماضية من نصيب منتخب عمان الذي منذ مشاركته اول مرة في الدورة الثالثة في الكويت في العام اربعة وسبعين لم يغادر المركز الاخير الا في الكويت مرة ثانية قبل ستة اعوام عندما حل رابعا على ان خمسة منتخبات قد شاركت في تلك الدورة اثر انسحاب السعودية والعراق.

ولطالما شهدت دورات الخليج الاثارة والمتعة والنجوم والاهداف التي بلغت محصلتها في مجموع الدورات السابقة اربعمئة وثمانية وتسعين هدفا علما ان الدورة الرابعة في قطر كانت الاكثر غزارة من حيث الاهداف حيث سجل اربعة وثمانون هدفا في اثنتين وعشرين مباراة بمعدل يقترب الى الاربعة اهداف في مباراة واحدة.

يذكر ان دورات الخليج ومنذ تنظيمها في البحرين في العام سبعين لم تتوقف قط دون تناسي ان الدورة الخامسة تعطلت عاما كاملا بعد اعتذار الامارات عن استضافتها فتقدمت بغداد لتنظيمها في العام سبعة وتسعين، وبعد ثلاثة اعوام واثر تأخر دام عاما نظمت الامارات الدورة السادسة في ابوظبي داخل مدينة زايد الرياضية التي تعد حجر الاساس للمنشآت الرياضية في الامارات التي تضاعفت منذ ذلك الحين بشكل مضطرد وملحوظ.

ومن المتوقع ان تشهد الدورة الحالية ارتفاعا ملحوظا بالمستوى الفني خصوصا ان جميع المنتخبات الخليجية على اهبة الدخول في نهائيات قارية ممثلة بكأس اسيا كالامارات والسعودية والكويت دون تناسي التصفيات الخاصة بالادوار التمهيدية لكأس العالم والتي بدأت اصلا لبعض المنتخبات كقطر التي حجزت بطاقتها الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية على حساب الهند وسريلانكا والفلبين.

ولن يكون الدخول الى مباريات الدورة مجانا كما حصل في بعض الدورات السابقة، علما ان اللجنة المنظمة لم تحدد نهائيا سعر التذاكر الخاصة بمباريات البطولة علما ان اسعار مباريات الكرة في عمان تعتبر الاعلى والاغلى مقارنة ببقية دول الخليج العربي.

تاريخيا المنتخب القطري في العام اثنين وتسعين افلح في كسر الاحتكار الكويتي ـ العراقي للدورات السابقة عندما توج بطلا للدورة رغم خسارته مباراته الاخيرة امام السعودية بهدف لسعيد العويران الذي لن يشارك في هذه الدورة لقضائه عقوبة السجن علما ان هذا اللاعب كان احد اعمدة المنتخب السعودي في الدورة الماضية التي شهدت تتويج السعودية ولاول مرة بطلة للدورة بعد حصدها تسع نقاط من خمس مباريات، وتعتبر الكويت الاكبر خطوة في دورات الخليج حيث حصلت على الكأس عشر مرات تاركة ثلاثة القاب لمنتخب العراق المحروم من المشاركة من العام اثنين وتسعين بسبب ازمة الخليج.

ويراهن البعض ان حفل الافتتاح الخليجي الثالث عشر سيضاهي الحفل السابق في ابوظبي الذي الهب مشاعر الحاضرين والمتابعين على حد سواء حيث الابداع في الفقرات الفنية والتغطية التلفزيونية والاسهاب المفرط في جمالية لحالته الانسانية دون تناسي النشيد الخاص بالدورة المعروف بحلم الصحراء الذي لا تزال الشعوب في الخليج العربي تردده دون ملل مكتبينا على صفحات الزمن.. سواك مهم وانت الاهم.

الجميع هنا وان كانوا يرشحون السعودية والامارات للحصول على اللقب فانهم لا يجزمون على تحديد هوية البطل لكن الشيء المؤكد ان بطل مسقط في العام اربعة وثمانين لن يكون ذاته بعد اثني عشر عاما فبطل الماضي لا يزال محروما من الدفاع عن القابه الثلاثة السابقة بعد اتحاد كلمة دول مجلس التعاون الخليجي على ابقاء قرار عودته الى الحضن الخليجي معلقا حتى اشعار آخر.

موستر يفوز بصعوبة بالدور الاول لبطولة فيينا

■ فيينا ـ رويتر: فاز النمساوي توماس موستر على الايطالي جيانلوكا بوتسي 7 /5 و6 /4 بشق الانفس في الدور الاول لبطولة فيينا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 800 الف دولار.

وعزا موستر المصنف الاول في البطولة واللاعب الثالث على العالم اداءه الضعيف الى الارهاق بعد اصابته بالانفلونزا التي كانت سبب هزيمته في الدور الاول لبطولة ليون الاسبوع الماضي.

ويلعب موستر في الدور الثاني مع السويدي ستيفان ادبرغ الذي لعب معه ثماني مباريات وفاز فيها اللاعب السويدي كلها.

وفي الدور الاول ايضا فاز المصنف الخامس الالماني بوريس بيكر على الاسترالي مارك وودفورد 7 /6 و3 /6 و6 /4 وسيلتقي في الدور الثاني مع مواطنه مايكل شتيخ.

وفاز المصنف الثالث الروسي ايفغيني كافلنيكوف على الالماني ديفيد بريتوسيل 7 /6 و6 /2.

وخرج المصنف السادس التشيلي مارسيلو ريوس بهزيمته من الفرنسي ارنو بويتش 6 /2 و6 /4.

وصعد المصنف السابع الامريكي للدور الثالث بفوزه على الاسترالي غاسون ستولتنبرغ 6 /3 و6 /4 في الدور الثاني. وفي نفس الدور فاز السويسري مارك روسيه على الاوكراني اندريه مدفيديف 7 /6 و4 /6 و6 /4.

السنة السابعة ـ العدد 2310 الجمعة 11 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 ـ 29 جمادى الاول 1417 هـ

هبوط استهلاك الطحين بالأردن بنسبة 34%

■ عمان ـ «القدس العربي»: قال رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي ان حكومته نجحت في خفض استهلاك الطحين خلال الشهرين الماضيين بنسبة تقارب 34 %.

وأضاف الكباريتي في تصريحات نشرت أمس الخميس انه تم أيضا انخفاض معدل الاستهلاك من الاعلاف بعد رفع أسعارها بنسبة 12 % بينما ازدادت قيمة المبيعات منها من 16 مليون دينار الى 22 مليون دينار شهريا.

وقال رئيس الوزراء الاردني ان من ابرز نتائج قراره برفع أسعار الخبز والاعلاف القضاء على السوق السوداء والمتاجرين بهذه المواد بطرق غير مشروعة. وأكد ان هدف حكومته حماية المواطن من الاحتكار ورفع الأسعار بشكل غير مبرر. وقال ان حكومته تدرس حاليا تخفيض الرسوم الجمركية على السكر.

مصنع بالامارات لمعالجة طين آبار النفط

■ دبي ـ رويتر: ذكرت صحيفة (غلف نيوز) امس الخميس ان شركة هرمز انترناشونال لخدمات النفط ومقرها ابوظبي ستشيد محطة بتكلفة 92 مليون درهم (25 مليون دولار) في الامارة لمعالجة طين الحفر وهو السائل المستخدم في تبريد الات حفر آبار النفط.

وقال متحدث باسم الشركة «في الوقت الحالي يتم دفن طين الحفر في الارض أو التخلص منه في البحر، وهذا يشكل مخاطر بيئية».

وينتظر ان يبدأ تشغيل المحطة في منطقة الرويس الصناعية الغربية في أواخر عام 1997، وستصل طاقتها المبدئية الى 50 طنا يوميا.

أبوظبي: انتاج قياسي للغاز المسال في آب

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادغاز) في مجلتها الشهرية انها انتجت حجما قياسيا من الغاز الطبيعي المسال في اب (اغسطس) بلغ 734390 طنا.

والعميل الرئيسي لانتاج ادغاز من الغاز المسال هو شركة طوكيو اليكتريك باور التي تعاقدت على شراء 4,5 مليون طن في الفترة من نيسان (ابريل) 1996 الى اذار (مارس) 1997. ووصل اجمالي انتاج الشركة من الغاز المسال في 1995 الى اكثر من 5,3 مليون طن.

وبلغ انتاجها من البروبان بنفس الشهر 83418 طنا.

اكسبريس انترناشيونال تبني مركزا في دبي

■ دارين (امريكا) ـ رويتر: اعلنت شركة ار اكسبريس انترناشيونال الامريكية انها ستبني ثاني مركز للتخزين والتوزيع لها في الشرق الاوسط في المنطقة الحرة بمطار دبي الدولي.

وتدير الشركة حاليا مركزا في منطقة جبل علي الحرة بدبي.

وقالت ان مركز مطار دبي سيخدم كمركز للشحن لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا وكومنولث الدول المستقلة.

واضافت ار اكسبريس انترناشيونال ان الشركة المشتركة التابعة لها في الامارات وقعت اتفاقا مع حكومة دبي يغطي انشاء المركز وتشغيله على مساحة 85 الف قدم مربع.

وسيبدأ انشاء المركز في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويكتمل بحلول شهر تموز (يوليو) من العام المقبل.

انسحاب اموتو النفطية من دول شرق أوروبا

■ صوفيا ـ د ب ا: نقلت الاذاعة البلغارية الرسمية عن جيمس شيلدز ممثل شركة البترول الامريكية اموكو في بلغاريا قوله امس الاول ان الشركة قررت الانسحاب من بلغاريا وبولندا أو رومانيا.

وعزا سيلدز سبب قرار الشركة الى عملية اعادة هيكلة الاستراتيجية الشاملة للشركة وليس الى الوضع الاقتصادي الحالي من الدول التي شملها القرار. وكانت شركة اموكو تعتزم استثمار ما يزيد على خمسين مليون دولار في بلغاريا، فتح حوالي خمسين محطة للتزود بالوقود. وقد تم بالفعل فتح أول محطة من هذا النوع في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي بالقرب من بورغاس المطلة على البحر الاسود.

ازدياد عائدات السياحة وتحويلات المغتربين

تدهور ميزان المغرب التجاري لارتفاع واردات المواد الغذائية

الرباط ـ من علي بوزردة:

ارتفع العجز في الميزان التجاري المغربي في النصف الاول من العام الجاري بنسبة 4,1 في المئة ليصل الى 13,87 مليار درهم (1,59 مليار دولار) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأظهرت أرقام رسمية ان اجمالي الواردات في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بلغ 41,72 مليار درهم (4,79 مليار دولار) مقارنة مع 40,84 مليار درهم في الاشهر الستة الاولى من العام الماضي. وارتفعت الصادرات قليلا جدا الى 27,85 مليار درهم من 27,51 مليار درهم.

وقال مكتب المبادلات في أحدث نشرة يصدرها ان واردات الغذاء في النصف الاول من العام الجاري زادت بنسبة 24,5 في المئة من حيث القيمة الى 5,91 مليار درهم (680 مليون دولار) وان السبب الرئيسي في الزيادة هو مشتريات القمح والذرة.

ومن حيث الحجم اقتصرت الزيادة على 2,3 في المئة حيث ارتفع حجم الواردات الى 2,1 مليون طن من 1,97 مليون طن. وزادت كلفة استيراد القمح الى أكثر من المثلين لتصل الى 2,33 مليار درهم (268 مليون دولار) من 1,21 مليار درهم، بينما بلغت كلفة واردات الذرة 482,7 مليون درهم ارتفاعا من 337,3 مليون درهم.

وكان المغرب تعرض لموجة جفاف حادة خلال موسم 1994 ـ 1995، وقدر المحللون ان محصول الحبوب انخفض في ذلك الموسم الى نحو 1,7 مليون طن. وقدرت وزارة الزراعة في اب (اغسطس) الماضي ان المغرب سيستورد نحو مليون طن من القمح غير الصلب في موسم 1996 ـ 1997.

وارتفعت كلفة واردات السلع الاستهلاكية الى 4,64 مليار درهم من 3,89 مليار درهم بزيادة نسبتها 19,3 في المئة.

وكانت اكبر زيادة ملحوظة في هذا القطاع هي واردات السيارات الخاصة التي زادت الى ثلاثة امثالها تقريبا لتصل الى 783,4 مليون، درهم من 244,3 مليون ثم تجهزة الراديو والتليفزيون التي زادت من حيث القيمة بنسبة 72,8 في المئة الى 259,5 مليون درهم من 150,2 مليون.

أما صادرات المغرب، وأهمها المنتجات الزراعية والفوسفات ومشتقاته والمنسوجات والجلود، فقد زادت اجمالا بنسبة 2,2 في المئة فقط في النصف الاول من العام الجاري مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي الصادرات الزراعية 2,92 مليار درهم وكان أهمها الحمضيات التي زادت بنسبة 63,5 في المئة الى 1,43 مليار درهم بينما انخفضت صادرات البطاطا (البطاطس) 45,9 في المئة الى 211,9 مليون درهم.

وتراجعت صادرات الفوسفات ومنتجاته بنسبة 2,7 في المئة الى 4,30 مليار درهم، وصادرات المنسوجات والجلود 1,5 في المئة الى 4,26 مليار.

ومقابل هذه الأرقام غير المربحة حقق المغرب زيادة في عائدات السياحة وتحويلات المغاربة العاملين في الخارج. فقد قال مكتب المبادلات المغربي ان السياح الوافدين انفقوا ما اجماليه 5,15 مليار درهم (592 مليون دولار) في النصف الاول من العام الجاري بزيادة قدرها 25,7 في المئة عن الفترة المقابلة من العام الماضي. وقال المكتب ان دخل البلاد من السياحة زاد بواقع 1,5 مليار درهم في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري من نحو 4,09 مليار في النصف الاول من العام الماضي.

وقال مسؤولون ان عدد السياح الذين يزورون المغرب كل عام يقدر بنحو ثلاثة ملايين سائح أغلبهم من أوروبا.

وأظهرت أرقام المكتب ان تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج بلغت 8,02 مليار درهم (947 مليون دولار) في النصف الاول من العام الجاري بزيادة 2,7 في المئة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال المكتب ان التحويلات في النصف الاول من 1996 زادت 220 مليون درهم.

وأسهم المغاربة المقيمون في فرنسا بنسبة 63 في المئة من اجمالي التحويلات، تلاهم المغاربة في دول البنيلوكس بنسبة 8,4 في المئة، ثم المقيمون في ايطاليا والمانيا وهولندا.

وعلى جانب التحويلات من الدول العربية جاءت التحويلات من الامارات العربية المتحدة في المركز الاول بنسبة 2,9 في المئة من الاجمالي ثم السعودية بنسبة اثنين في المئة.

الدولار يساوي 8,7 درهم.

الخطوط الجوية الملكية الاردنية تعاني عجزا متزايدا بالسيولة المالية

عمان ـ «القدس العربي»:

جاء في تقرير صادر عن مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية ان المؤسسة تعاني من عجز متزايد في السيولة النقدية بلغ حوالي 40 مليون دينار مما ادى الى حدوث تأثير مباشر على جميع اعمال ونشاطات المؤسسة بما في ذلك القدرة على الوفاء بالالتزامات العاجلة.

وقال التقرير ان المؤسسة حاولت عبر السنوات الماضية المساهمة في حل هذه المشكلة من خلال بيع الطائرات والتوسع في الاقتراض واعادة جدولة ديونها مما مكنها من احتواء جزء من هذه المشكلة «اما الان فان هذه الازمة تتطلب اساليبا وحلولا اخرى».

واوضح التقرير ان اسباب العجز في السيولة النقدية يعود لضعف رأس المال حيث كان رأس مال الشركة 20 مليون دينار الى ان تمت زيادته عام 1994 الى 70 مليون دينار مشيرا الى ان الزيادة لم تنتج عن ضخ سيولة نقدية وانما برسملة الدين.

وقال ان رأس المال الحالي دون المستويات المقبولة، كما ان حجم المديونية الداخلية والخارجية كبير للغاية. وقد بلغ حجم المديونية الاجمالية عام 1993 حوالي 709 ملايين دولار، وفي عام 1994 هبط الى 665 مليون دولار ثم هبط بالعام الماضي الى 648 مليون دولار.

واشار التقرير الى الخسائر التي تعرضت لها الملكية الاردنية بسبب تأثير الحالة السياسية في المنطقة على حركة النقل الجوي والسياحة. وحول نتائج العام الماضي قال التقرير ان المؤسسة اتخذت عددا من الاجراءات كان من نتائجها زيادة معدلات الحمولة للطائرات بنسبة 2,3 % وزيادة حمولة الركاب بمعدل 1,2 % وزادت حمولة الشحن بمعدل 21,5 % وزادت الايرادات 8,4 %. واشار التقرير الى ان مجمل الربح التشغيلي للمؤسسة كان 30,5 مليون دولار.

الحكومة الاردنية تتجه لتصفية شركة حمامات ماعين لتراكم خسائرها

عمان ـ «القدس العربي»:

من المتوقع ان تتخذ الحكومة الاردنية قريبا قرارا بتصفية الشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية (حمامات ماعين) بعد ان فشلت الشركة في تصويب اوضاعها وتعويض خسائرها المتراكمة والبالغة 9,7 مليون دينار.

وحسب قانون الشركات الاردني فانه في حالة زيادة خسائر الشركة المتراكمة عن ثلاثة ارباع رأسمالها على الحكومة ان تقرر تصفية الشركة تصفية اجبارية.

وكانت الحكومة قد اعطت الشركة مهلة ستة اشهر لتصويب اوضاعها وزيادة رأسمالها عن 5 ملايين دينار، الا ان المهلة المحددة انتهت ولم تقدم الشركة على اية خطوة في هذا المجال.

وتتابع ادارة الشركة حاليا مع الحكومة موضوع معالجة اوضاعها المالية. ولم يتوصل الجانبان لأي اتفاق بهذا الخصوص مع اصرار الحكومة على خيارين اما التصفية الاجبارية او اعادة الهيكلة ضمن الشروط الحكومية.

وقد حاولت ادارة الشركة تلجير مجمعها السياحي لاحدى الشركات الالمانية على احتمال الخسائر الكبيرة المتوقعة بالسنوات الاولى في ضوء الركود السياحي الذي يشهده الاردن.

ويضم المجمع السياحي للشركة الاردنية فندقا سياحيا وعلاجية تعتمد على مياه ماعين ذات الخصائص العلاجية الجيدة. وتقول ادارة الشركة انها يمكن ان تطرح المجمع للاستثمار الدولي وبشروط تساعد على تحسين اوضاع الشركة ماليا اذا تخلت الحكومة عن فكرة تصفيتها اجباريا.

تركيا تتجه لتنويع مصادر الطاقة وتخطط لبناء محطة نووية لرفع طاقة انتاجها الكهربائية بنسبة 12 بالمئة سنويا

انقرة ـ من سونا أردوم:

تخطط تركيا التي تعاني من نقص في الكهرباء للحصول على المزيد من الطاقة من محطات نووية وحرارية ومائية واستخدام الغاز الطبيعي المستورد لهذا الغرض.

وقال اوجار دوغان وكيل وزارة الطاقة ان الوزارة ستطرح مناقصة دولية لانشاء خط انابيب بمقتضى صفقة للغاز الطبيعي قيمتها 23 مليار دولار ومدتها 23 عاما ابرمتها مع ايران في اب (اغسطس) الماضي.

واضاف دوغان لرويتر «المناقصة ستطرح في تشرين الثاني (نوفمبر) تكلفة المشروع تبلغ نحو مليار دولار. اتفاق الغاز مع ايران يسير قدما كما هو مخطط له».

وسينقل خط الانابيب المقترح ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي الايراني من 1999 ترتفع الى عشرة مليارات متر مكعب في عام 2005.

ويتعين على كل من ايران وتركيا ان تبني ذلك الجزء من خط الانابيب الذي يمر في اراضيها لتفادي خرق قانون امريكي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في مشروعات الطاقة في ايران او ليبيا.

وبمقتضى الاتفاق فان ايران ستبيع تركيا نحو 190 مليار متر مكعب من الغاز سنويا يستخدم معظمها في توليد الكهرباء.

وقال دوغان ان الوزارة ستطرح مناقصة اخرى بحلول منتصف الشهر المقبل لانشاء اول محطة نووية في تركيا بطاقة تتراوح بين 700 الى 1100 ميغاوات. واضاف ان شروط مناقصة المحطة النووية يجري اعدادها حاليا بعد مشاورات مع مركز ابحاث الطاقة الذرية الكوري الجنوبي.

ويقول محللون ان المحطة النووية التي من المقترح انشاؤها في منطقة اكويو قرب ميناء مارسين الجنوبي ستنتج نحو 11 مليار كليووات /ساعة من الكهرباء سنويا وانها ستتكلف نحو ثلاثة مليارات دولار ويستغرق انشاؤها نحو ثمانية اعوام.

ومن المتوقع ان يرتفع الطلب على الكهرباء في تركيا بنسبة 12 في المئة هذا العام مقارنة مستهدف سابق قدره ثمانية في المئة. وقالت الشهر الماضي انها ستطرح مناقصة اخرى لانشاء محطة حرارية لتوليد الكهرباء تتكلف ملياري دولار في شرق البلاد وتنتج نحو ملياري كيلووات /ساعة في السنة.

ووقعت تركيا ايضا اتفاقا مع روسيا يقضي بان تبيع موسكو لها 16 مليار متر مكعب او اكثر من الغاز عن طريق خط انابيب من المنتظر ان يمر في شرق البلاد. وتشتري تركيا حاليا نحو ستة مليارات متر مكعب من الغاز الروسي عبر خط انابيب.

واعلنت حكومة انقرة الشهر الماضي مناقصات لانشاء 11 محطة صغيرة الحجم لتوليد الكهرباء من مصادر مائية من المتوقع ان تنتج 29,9 مليار كيلووات /ساعة سنويا وستطرح العام المقبل مناقصات لانشاء 44 محطة اخرى.

وتعكف وزارة الطاقة حاليا على تقييم عروض لانشاء بضع محطات بعضها مائية والبعض الاخر يعمل بالغاز ستقوم بانشائها شركات دولية للطاقة.

وقال مسؤولون ان مثل هذه المشروعات ستتكلف ستة مليارات دولار.

وتبلغ طاقة محطات توليد الكهرباء في تركيا حاليا 15 مليارات كيلووات / ساعة لكن من المتوقع ان تنتج 93,1 مليار كيلووات /ساعة مقارنة مع استهلاك من المتوقع ان يبلغ 97,5 مليار كيلووات /ساعة.

وتجري تركيا محادثات مع جورجيا وبلغاريا لاستيراد الكهرباء ابتداء من اوائل 1997.

دعوا لفصل السياسة عن الاقتصاد

المقاولون الاتراك يتطلعون لمزيد من العقود الليبية

انقرة ـ من خديجة ايدوجو:

قال مقاولون اتراك امس الخميس انهم يريدون الفوز بمشروعات جديدة في ليبيا رغم ان طرابلس تدين لهم باكثر من 300 مليون دولار ورغم الانتقادات العنيفة التي وجهها الزعيم الليبي لبلادهم هذا الاسبوع.

وقال قادر سيفر رئيس رابطة المقاولين الاتراك لرويتر «لا نريد ان نخسر هذه السوق فلا تزال هناك اعمال متاحة للتنفيذ هناك».

ومنذ بدأوا العمل في ليبيا في مطلع السبعينيات نفذ المقاولون الاتراك مقاولات عملاقة باجمالي 8,6 مليار دولار.

وقد تعرض رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان للهجوم في بلاده لانه سمح للزعيم الليبي معمر القذافي بان يشجع علنا النزعة الانفصالية الكردية في تركيا خلال مؤتمر صحافي مشترك مع اربكان خلال زيارته لليبيا هذا الاسبوع.

لكن المقاولين الاتراك قالوا انهم لا يريدون ان تضحي بلادهم بالسوق الليبية الكبيرة لاسباب سياسية. وقال سيفر «لا ينبغي لتعليقات القذافي ان تقطع الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين. فقد ادلى بتصريحات مماثلة من قبل. وينبغي عدم المزج بين العلاقات السياسية والاقتصادية».

واضاف ان ليبيا تتيح للمقاولين الاتراك فرصا جديدا خلال السنوات الخمس المقبلة منها بناء 60 الف وحدة سكنية و عشرة الاف فصل دراسي.

وقال سيفر «لا يمكننا الفوز بهذه الاعمال التي تصل قيمتها الى ملياري دولار ما لم نحظى بتأييد الحكومة (التركية)». مشيرا الى الدعم الدبلوماسي الذي حظي به المقاولون الاتراك من حكومتهم في اقناع ليبيا بسداد ديونها لهم.

وتصل الديون المتراكمة على ليبيا للمقاولين الاتراك نظير مشروعات نفذوها منذ سنوات الى 365 مليون دولار يقول المقاولون ان منها 128 مليونا كانت مستحقة في 1994 ولم تسدد. وقال بارلاس توران الذي يمثل المقاولين الاتراك في ليبيا خلال زيارة رئيس الوزراء تقرر سداد 40 مليونا من هذه الديون على الفور على ان يتم سداد الباقي على اقساط شهرية قدرها اربعة ملايين دولار».

والقى سيفر باللوم في تأخير سداد الديون الليبية على عدم توجيه الحكومات التركية السابقة اهتماما كافيا لهذه القضية. وحسب بيانات رابطة المقاولين الاتراك فلا تزال هناك مشروعات قيمتها 1,6 مليار دولار لم يكمل المقاولون تنفيذها بسبب تخلف ليبيا عن سداد ديونها لهم.

ويقول توران «علينا الانتهاء من هذه المشروعات لكي نفوز بعقود جديدة».

الصناديق العالمية للاستثمار بالاسواق الصاعدة تزيد اهتمامها بشرق اوروبا على حساب نمور آسيا

لندن ـ من كارولين برانوز:

بدأ نمور جنوب شرق اسيا يفقدون بريقهم مع تهاوي اسواقهم للاوراق المالية وتفتت الاجماع السياسي مما حدا بالمستثمرين الى التطلع بعيدا بحثا عن الاسواق الصاعدة للعقد المقبل.

وبعد ان نعمت طوال عشر سنوات بنمو اقتصادي يتراوح بين تسعة وعشرة في المئة حتى مطلع التسعينات وصلت الاسواق الاسيوية الى مرحلة النضج الان واصبحت تجد صعوبة في المحافظة على العائدات القوية للاستثمارات التي يسيل لها لعاب مستثمري الاسواق الصاعدة.

وفي المقابل بدأت اموال المستثمرين تتجه الى الاقتصادات الناشئة في اوروبا وامريكا اللاتينية.

يقول نايجل ريندل المخطط الاستراتيجي العالمي في مؤسسة اتش.اس.بي.سي جيمس كابل في لندن «ربما تكون اسيا فقدت بعض بريقها».

ويضيف «ستجد الاقتصاديات الاسيوية صعوبة في المحافظة على معدلات النمو عند تسعة في المئة».

وشبه ريندل الصحوة الاقتصادية في كوريا وسنغافورة وتايوان حتى حوالي عامين مضيا بالانتعاشة ما بعد الحرب العالمية في المانيا واليابان.

والسؤال في هذه الحالة هو حول المناطق المرشحة لموجة النمو القوية التالية التي توفر لصناديق المعاشات مثلا العائدات الدسمة اللازمة لتلبية مطالبها.

يقول ريندل ردا على ذلك «لقد شهدنا اهتماما متزايدا بشرق اوروبا خلال العام الماضي او نحو ذلك. والمستثمرون يتطلعون الى واحد او اثنين من اقتصاديات اوروبا الشرقية التي اجتازت فترة الركود وهما أوكرانيا وروسيا البيضاء، وان كانت طفرة النمو المأمولة لن تحدث خلال العامين المقبلين. وربما يتطلعون ايضا الى روسيا نفسها التي اجتازت سبع سنوات من الكساد».

ويتفق ديفيد ستيدون المحلل الفني للتجارة العالمية في كريدي ليونيه مع هذا الرأي. ويقول «الناس يتوقعون ظهور السوق الصاعدة الجديدة في مكان اخر. واوروبا الشرقية بدأت تصبح موضة. فهناك اسواق جديدة وبعض المكاسب الرائعة التي يمكن تحقيقها».

كما يدرس المستثمرون بعناية قصة الانتعاش في امريكا اللاتينية بعد الازمة المالية للمكسيك في 1994. وعلى سبيل المثال حققت بورصة فنزويلا للاوراق المالية هذا العام مكاسب تصل محسوبة بالدولار الى 53 في المئة.

ومما دعم الصورة القاتمة لاسيا تطورات سلبية في اماكن مثل اندونيسيا وتايلاند التي تحولت الى اسوأ كابوس لمديري الصناديق الاستثمارية هذا العام.

فقد جاء عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية بتايلاند ومخاوف بشأن التضخم وتراجع الصادرات ليفاقموا ازمة سياسية وصلت الى اعلان انتخابات مبكرة في 17 تشرين الثاني (نوفمبر).

وبدأت بورصة الاوراق المالية في تايلاند موجة هبوط منذ شباط (فبراير) وفقدت في اخر اسبوعين فقط 300 نقطة.

وفي الوقت نفسه خرج مثيرو شغب الى شوارع جاكرتا في تموز (يوليو) مع تزايد القلق بشأن من سيخلف رئيس اندونيسيا المسن سوهارتو. وتحولت بورصة الاوراق المالية الى الانخفاض بشدة.

وقال ستيدون انه في حين لم يتضح وضع ماليزيا جيدا بعد فمن المؤكد ان سنغافورة دخلت منطقة الخطر.

وبينما يتذبذب اداء تايوان وتظل كوريا الجنوبية موقعا محتملا لتحقيق بعض المكاسب فان هونغ كونغ لا تزال استثناء في المنطقة لما تتمتع به من قوة راسخة وامكانيات لمزيد من النمو.

ولكن اذا كان معظم النمور فقدوا بريقهم فان هذا لا يعني نهاية قصة الاستثمار الاسيوية. فهذه الاقتصاديات ستواصل تحقيق نمو يتراوح في المتوسط بين ستة وثمانية في المئة سنويا وهو ما يزيد كثيرا عن نمو نسبته 2,5 في غرب اوروبا والولايات المتحدة.

وتظل الصين الامل الكبير للمستثمرين في اسيا. وتتكهن مؤسسة جيمس كابل بنمو اجمالي الناتج المحلي الصيني بنسبة 11 في المئة مقارنة مع التوقعات الرسمية بعشرة في المئة فقط. ومع ذلك لا يزال كثير من مديري صناديق الاستثمار يرون ثمارا دانية في اسيا.

خمس شركات لبنانية تفوز بعقد لتركيب ربع مليون خط هاتفي الكتروني

بيروت ـ من رشيد سنو:

قالت وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان ان خمس شركات لبنانية فازت بعقد قيمته نحو 15 ملايين دولار لتركيب ربع مليون خط هاتفي الكتروني في مختلف المناطق اللبنانية.

وقال غسان عاصي مدير عام الانشاء والتجهيز في الوزارة لرويتر امس الخميس ان ذلك يأتي ضمن خطة لتوسيع الشبكة الهاتفية في لبنان لتصل الى مليون و 700 الف خط هاتفي الكتروني وان مدة تنفيذ العقد ستمتد 18 شهرا بكلفة نحو 15 ملايين دولار.

وكان مجلس الوزراء اللبناني اقر في جلسته الاربعاء العقد مع الشركات الخمس.

ومن المقرر ان يجري تلزيم ربع مليون خط اخر لشركات محلية في فترة تمتد ما بين ستة وتسعة اشهر. وسيتم توزيع الخطوط على مناطق شمال لبنان وجنوبه والبقاع الشرقي وجبل لبنان.

وتراوحت قيمة العقود لهذه الشركات ما بين 15,9 مليون و 22,9 مليون دولار. والشركات الخمس التي فازت بالعقد كانت من ضمن 11 شركة لبنانية تقدمت بعروضها لتجهيز هذه الخطوط بعد ان قررت الحكومة ان تستثني من العروض الشركات الدولية الكبيرة التي تنفذ تعهدات حاليا في لبنان لانها قدمت عروضا «شديدة الارتفاع» بالمقارنة مع العروض المحلية.

وتنفذ شركات الكاتيل الفرنسية وسيمنز الالمانية واريكسون السويدية حاليا تعهدات لتركيب او تحويل نحو مليون خط الكتروني في مختلف المناطق من خطوط آلية الى الكترونية اضافة الى وصلة بالالياف البصرية تربط لبنان بسورية ومصر وانشاء محطتين ارضيتين للاقمار الصناعية.

وقال عاصي انه ما بين العام 1993 ونهاية عام 1997 ومطلع عام 1998 يكون لبنان قد استثمر ما قيمته 800 مليون دولار الى 900 مليون دولار لانشاء 1,7 مليون خط هاتفي.

ومن المقرر ان تنهي الشركات الثلاث تركيب او تحويل المليون خط الالكتروني في نهاية عام 1997 بكلفة نحو نصف مليار دولار.

وكانت شركات محلية فازت في وقت سابق بعقود لتركيب 200 الف خط هاتفي الكتروني ليصل مجموع الخطوط الالكترونية في مختلف المناطق اللبنانية الى 1,7 مليون خط.

الفاو: 13 دولة افريقية بينها السودان والصومال تواجه نقصا حادا في امدادات الغذاء

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة (الفاو) في تقرير لها صدر امس الخميس في العاصمة البريطانية لندن ان ثلاثة عشر بلدا افريقيا تعاني من استمرار نقص الاغذية وحالات طوارئ رغم التحسن بصفة عامة في حالة الامدادات الغذائية والمحاصيل في معظم مناطق افريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

واشار التقرير الفصلي الخاص حول امدادات الاغذية وآفاق المحاصيل في جنوب الصحراء الكبرى الى ان بوروندي وليبيريا والصومال هي البلدان الاكثر تضررا.

ويأتي صدور التقرير قبل بضعة اسابيع من مؤتمر القمة العالمي للاغذية المقرر انعقاده في مقر المنظمة بروما بالفترة من 13 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشار التقرير الى ان جيوبا من المجاعة قد انتشرت في عدة اطراف من ليبيريا عقب النقص الحاد في انتاج الاغذية وتعثر عمليات الاغاثة والتوزيع بشكل خطير، حيث وقعت عدة وفيات في المناطق المتأثرة من جراء المجاعة او سوء التغذية المزمن ولا سيما المناطق التي انقطعت عنها الامدادات الغذائية لفترات طويلة بسبب الحرب الاهلية. واوضح التقرير ان الحروب الاهلية وتشريد سكان الريف والعقوبات الاقتصادية تشكل اسبابا رئيسية تهدد الامدادات الغذائية في بوروندي. فقد ارتفعت اسعار الاغذية بصورة حادة منذ شهر تموز (يوليو) الماضي، ومن المحتمل ان تتدهور الحالة خلال الاشهر المقبلة وذلك لمحدودية الامكانيات المتاحة لاستيراد الحبوب.

وفي مناطق اخرى من وسط وشرق افريقيا، تفيد التقارير ان اعدادا كبيرة من سكان تنزانيا بحاجة الى المعونة الغذائية في اعقاب فشل الموسم في بعض المناطق المحددة على الرغم من التحسن بشكل عام لموسم الحبوب للمنطقة بأسرها.

ووصف التقرير حالة امدادات الاغذية في الصومال والسودان بانها غير مستقرة. ففي الصومال القى التقرير باللوم على استمرار التقلبات في الموقف الامني والسياسي مشيرا الى ان استمرار القتال في اوساط القبائل والفئات يعيق الانشطة الاقتصادية والتسويق.

اما السودان فقد شهد ارتفاعا حادا في اسعار الاغذية في الاسبوع الاخير والسبب في ذلك يرجع من ناحية الى الانخفاض الحاد في انتاج الحبوب للعام الحالي في بعض المناطق والى رداءة الاحوال الجوية وموجات الآفات الزراعية من الناحية الاخرى. وفي الوقت نفسه، ادى تدهور الشروط التجارية ذات العلاقة بالماشية والحبوب الى التأثير على القوة الشرائية مما فاقم الحاجة الى الاغذية بقوة في هذه المناطق من البلاد.

ومن البلدان الاخرى التي تجابه حالات خطيرة وطارئة في الامدادات الغذائية انغولا وارتيريا واثيوبيا وليسوتو وملاوي وموزامبيق ورواندا وسيراليون وزائير. وترجع المشاكل القائمة في العديد من هذه البلدان الى كوارث طبيعية او بسبب الانسان. وفي اثيوبيا تعرضت للضرر بعض المناطق مما ادى الى انخفاض بعض المحاصيل. وحذر عبد الرشيد، رئيس النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر في المنظمة، والذي صدر عنه التقرير موضوع البحث، ان عددا من البلدان الافريقية قد تواجه مصاعب خاصة، وان الكثير من سكان تلك البلدان يتعذر عليهم ايجاد الاغذية لسد الرمق ما لم تتوفر مخصصات لتقديم المعونة الغذائية الطارئة. واكد ان هناك حاجة ملحة للقيام بخطوات واسعة النطاق على المستويين المحلي والدولي من اجل خلق الفرص لتحسين الوضع الامني الغذائي للمنطقة المذكورة وعلى نحو سريع.

ودعا التقرير المجتمع الدولي للتركيز على اربعة قضايا بحاجة الى العناية وهي:

ـ لا بد من بذل جميع جهود الاغاثة المناسبة وعلى نحو سريع لمساعدة المتضررين من نقص الاغذية الحاد في ليبيريا.

ـ لا بد من تقديم المعونة الغذائية للسكان المتضررين في السودان والصومال.

ـ لا بد من تقديم المعونة الغذائية الطارئة وباستمرار للسكان المتضررين في اقليم البحيرات العظمى (بمن فيهم اللاجئين والمشردين داخل بلدانهم ومجموعات اخرى من الشرائح السكانية الضعيفة).

ـ لا بد من تقديم المعونات المدعومة من جانب المانحين لغرض اعادة تأهيل قطاع الزراعة في كل من رواندا وسيراليون وبلدان اخرى، حيث باتت آفاق السلام الدائم حقيقة قائمة في اعقاب الدمار المترتب عن الحروب الاهلية الطويلة.

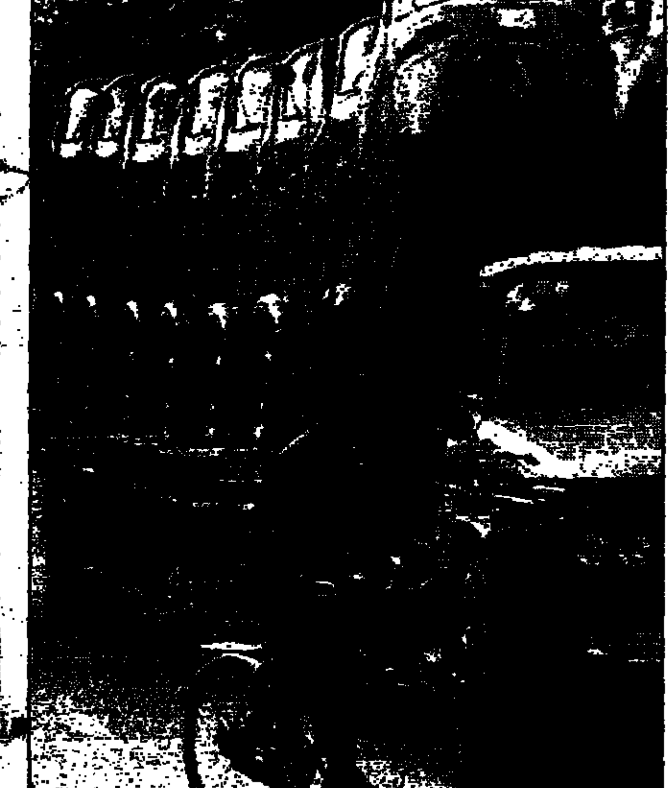
واشار تقرير المنظمة الى انه رغم استمرار المشاكل في هذه المناطق ربما يطرأ تحسن على حالة الامدادات الغذائية في جنوب الصحراء الكبرى، بعد انتعاش الانتاج في جنوب القارة الافريقية.

واستنادا الى التقرير الذي وصف حالة امدادات الاغذية في جنوب القارة الافريقية بانها احدى جوانب التحسن الملحوظة، يقدر حجم الانتاج من الحبوب الخشنة في 1995/1996 في هذا الجزء من القارة بنحو 19,8 مليون طن، اي بزيادة نسبتها 89 في المئة تقريبا مقارنة بمستوى الانتاج المتأثر بالجفاف في عام 1985.

وساعدت الامطار الغزيرة وظروف النمو الممتازة في توسيع رقعة المساحات المزروعة في معظم البلدان. وتشير التوقعات الى ان انتاج الحبوب في الطرف الجنوبي من قارة افريقيا للعام الحالي 1996 يقدر بنحو 24 مليون طن، اي بزيادة نسبتها 65 في المئة مقارنة بالعام الماضي او بنسبة 35 في المئة اعلى من المعدل. واشارت الدراسة بعد ان استعرضت وفرة المحاصيل الغذائية الجديدة في اسواق البلدان الواقعة جنوب القارة الافريقية الى ان معظم اسعار الاغذية اخذت تنخفض منذ شهر حزيران (يونيو) في حين تحسنت فرص الحصول على الاغذية على مستوى الاسر.

اما فيما يتعلق بمستوى متطلبات واردات الحبوب في جنوب الصحراء الكبرى، فان التوقعات لعام 1996/1997 تشير بالانخفاض مما يعكس احتمال زيادات في حجم الانتاج بجنوب القارة الافريقية مع حالة ايجابية في معظم بلدان شرق افريقيا وغربها. تجدر الاشارة الى ان نحو 40 في المئة من مجموع سكان بلدان جنوب الصحراء الكبرى يعانون من نقص التغذية المزمن، وهم يقدرون بنحو 215 مليون نسمة، وقد يرتفع هذا العدد الى 265 مليون نسمة بحلول عام 2010 ما لم تتخذ اجراءات ناجعة للحد من ذلك الاتجاه.

وتصنف منظمة الاغذية والزراعة 82 بلدا ضمن فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض من بينها 41 بلدا واقعة في جنوب الصحراء الافريقية.



شاحنة محملة بدراجات نارية ثلاثية العجلات التي ازداد انتاجها في الصين مؤخراوتم خفض تكاليف انتاجها واسعارها لتصبح في متناول عدد اكبر من السكان وخاصة بالريف

المجلس العربي للطفولة والتنمية يعد لانشاء مصرف لاقراض الفقراء في مصر

■ القاهرة ـ اف ب: يعتزم المجلس العربي للطفولة والتنمية انشاء مصرف للفقراء في مصر، كنواة لمشاريع اخرى على مستوى الدول العربية، بهدف المساعدة على تمويل مشاريع ينفذها الفقراء للمساهمة في عجلة التنمية.

واكد المجلس في بيان امس الخميس انه سيتم «الاعلان قريبا» عن انشاء هذا المصرف الذي سيمنح «قروضا بلا فوائد تسدد على مدى عشر سنوات الى غير القادرين لمساعدتهم في تحسين اوضاعهم المعيشية».

وقال البيان ان هذا المصرف سيقام على غرار «بنك غرامين» الذي اسسه استاذ الاقتصاد محمد يونس، في بنغلادش.

وقد ساهم هذا البنك منذ 1976 في تمويل الالاف من المشاريع الصغيرة في المناطق الريفية حيث فتح اكثر من الف فرع وتحول الى مصرف يملكه اصحابه الفقراء.

وكان الامير طلال بن عبد العزيز، شقيق العاهل السعودي الملك فهد، ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، بدأ في اذار (مارس) الماضي، حملة اعلامية لتاييد فكرته في انشاء مصرف على غرار المصرف البنغالي في الدول العربية. واكد حينها ان المجلس سيساهم بداية بمبلغ مليون جنيه (300 الف دولار) لتاسيس المصرف.

كما وعد عدد من رجال الاعمال المصريين بالمساهمة في رأس المال.

وقد تاسس المجلس العربي للطفولة والتنمية في 1987 وهو يتخذ من القاهرة مقرا له.

ويمول المجلس مشاريع عدة في الدول العربية ولا سيما في مصر حيث يشرف على مراكز لرعاية الاطفال المشردين بشكل خاص.

المركزي اللبناني لم يقرر بعد اصدار سندات دولارية بـ400 مليون دولار

■ بيروت ـ رويتر: قال رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان المركزي، ان لبنان لم يقرر بعد اصدار سندات خزينة دولارية جديدة بقيمة 400 مليون دولار في عام 1997 حسبما ذكرت انباء صحافية في وقت سابق.

وقال سلامة في تصريحات نشرت امس الخميس مخالفا لما ذكرته الصحف لم «تأخذ الحكومة بعد قرارا باصدار سندات دولارية قيمتها 400 مليون دولار في 1997».

وكانت صحيفة (النهار) قد نقلت يوم الاثنين الماضي عن ناصر السعيدي نائب حاكم مصرف لبنان المركزي قوله ان لبنان سيصدر سندات خزينة بالدولار بقيمة 400 مليون دولار في تشرين الاول (اكتوبر) من عام 1997 لتغطية اصداره الاول وهو بالقيمة نفسها الذي يستحق في ذلك الشهر.

واكد مكتب سلامة تصريحاته التي قال فيها «ربما يكون هناك ارتباك نظرا لانه في 14 تشرين الاول (اكتوبر) 1997 سيتعين على لبنان سداد 400 مليون دولار اقترضها قبل ثلاث سنوات».

واصدر لبنان حتى الان سندات خزينة بالدولار بقيمة 800 مليون دولار.

دعاة اقتصاد السوق في الفلبين ينظمون صفوفهم لتحرير التجارة

مانيلا ـ من رومانسيتو ديلا كروز:

حفز تذمر بعض الفلبينيين من الإصلاحات الاقتصادية مجموعة من انصار السوق الحرة على توحيد صفوفهم في حملة للدفاع عن عملية تحرير التجارة برغم تباطؤها وما تسببه احيانا من معاناة.

فقد اسس مسؤولون حكوميون سابقون واكاديميون بارزون ورجال اعمال كبار مؤسسة الحرية الاقتصادية لمواجهة حملة يتزعمها قوميون ويساريون وجماعات مصالح خاصة يطالبون بالعودة الى نظام الدعم الحكومي وتدخل الدولة في حرية التجارة. وقال روميو برناردو المدير التنفيذي للمؤسسة في مقابلة مع رويتر «لا نتبع هذه المجموعة عقيدة معينة. ولسنا حزبا سياسيا. نحن نؤمن بان الحلول الناجحة تكمن في حرية السوق». وفي الماضي واجه الفلبينيون دورات من الازدهار والكساد في اقتصاد محمي افرخ احتكارات خاصة ومؤسسات تنقصها الكفاءة تديرها الدولة. ولكن في عام 1992 بدا الرئيس فيديل راموس تنفيذ برنامج تحرر اقتصادي واسع النطاق في مجالات حيوية مثل الاتصالات والتعدين والنقل والطاقة وقطاع الخدمات المالية. واقترن البرنامج باصلاحات مالية كاسحة تستهدف بصفة خاصة مكافحة التهرب من الضرائب المتفشي في الفلبين.

وتؤكد مؤسسة الحرية الاقتصادية ان برنامج الاصلاح سيفيد كل الفلبينيين وان كان سيلغي مزايا تقليدية كانت تتمتع بها الطبقة الحاكمة. وتعتقد المؤسسة ان كل مجال اقتصادي يدار بطريقة ممتازة اذا ترك للقطاع الخاص.

وقال برناردو وهو وكيل سابق بوزارة المالية «لايصح تبديد للموارد وخاصة للموارد المالية في دعم المنتج. اذا كان لا بد من الدعم فانه يجب ان يذهب الى المستهلك. لندع المستهلك يختار».

ويتمتع الفلبينيون بما يوصف بانه من اقل اسعار النفط في اسيا.

وعندما قررت الحكومة في شباط (فبراير) 1994 فرض زيادة صغيرة في اسعاره لسد الفجوة في عجز الميزانية اضطرت الى التراجع امام معارضة واسعة النطاق.

قال برناردو «واجهنا وضعا كانت فيه الحكومة تقف بمفردها. اتحد ضدها جماعات عمالية والكنيسة وبعض الصناعيين واليسار بكل فئاته واليمين بجميع طوائفه». واضاف «لم يقف احد الى جانب الحكومة ليقنع الناس بانها ضريبة جيدة لانها تدريجية وسهلة السداد جدا».

ويزيد من تعقيد المشكلة ان الفلبيني العادي لم يعد يثق في الحكومة بعد سنوات من الاحكام العرفية في عصر الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

قال برناردو ان تاريخ بلاده الحديث افرخ نوعا من عدم الثقة في الحكومة «ولذلك اعتقد ان الناس في حاجة الى جماعة غير حزبية ترى الامور من منظور بعيد المدى».

واضاف برناردو ان المواطنين في حاجة الى معلومات وافية عن برنامج الاصلاح بدون تحيز او تعنت. ومن اجل هذا ستقوم مؤسسة الحرية الاقتصادية بعقد ندوات واجراء مناقشات مع قادة الرأي العام.

بعضهم انتحر او مات بالسكتة
الاف المواطنين العراقيين يرفعون شكاوى ضد شركات استثمار وهمية سرقت اموالهم

■ بغداد ـ اف ب: نقلت صحيفة «الف باء» الاسبوعية العراقية نقلا عن مصادر قضائية امس الخميس ان بعض العراقيين انتحروا والبعض الاخر توفوا بنوبات قلبية بعد ان فقدوا مدخرات اقدموا على تسليمها لاشخاص كانوا يديرون شركات استثمارية وهمية.

والضحايا الذين لم يحدد عددهم، جزء من الاف الاشخاص الذين رفعوا شكاوى ضد 17 شركة استثمارية كانت تعمل من غير ترخيص رسمي واختفى اصحابها حاملين معهم ما اودع لديهم من اموال بغية استثمارها.

ونقلت الصحيفة عن القاضي عدنان عبد الحسين البلداوي، رئيس الهيئة القضائية التي تتولى تصفية اموال هذه الشركات، تاكيده ان «مجموع المبالغ المختلسة يبلغ 15 مليار دينار عراقي» اي ما يساوي مليون دولار حسب السعر الحالي للدينار.

واوضح القاضي ان هذه الشركات كانت تعد احيانا المودعين بمنحهم فائدة 100 % ، مقابل 20 % تقدمها البنوك العراقية.

واكدت الصحيفة ان «اكتشاف حقيقة هذه الشركات الوهمية كان قاسيا على المتورطين حتى ان بعضهم اقدم على الانتحار فيما مات اخرون قهرا او بالسكتة القلبية او بسبب انفجار الدماغ او ارتفاع ضغط الدم».

وقال القاضي البلداوي ان الهيئة ضبطت حتى الان اموالا تزيد عن 700 مليون دينار لحالين ثلاثة كانوا يديرون ثلاث شركات هي سامكو وعلاء كو ونهاد كو وانه تم القبض على اربعة اشخاص يشتبه بتورطهم في هذه الشركات.

واضاف القاضي ان عدد المواطنين العراقيين الذين قدموا طلبات الى الهيئة والمتعلقة بالمحتالين الثلاثة بلغ 19 الفا و 754 شخصا. وقدر القاضي ان المبالغ التي ستعاد من اموال سامكو لا تتجاوز 10 % وحوالي 20 % بالنسبة لعلاء كو ونهاد كو.

واختتم حديثه بالقول ان الهيئة تتابع البحث والتحري بالنسبة للشركات الاخرى.

وكان مجلس قيادة الثورة العراقية اصدر في شباط (فبراير) من العام الماضي، قرارا منع بموجبه استثمار الاموال بنسبة تزيد على النسبة التي تمنحها المصارف وفرض عقوبات مشددة على المخالفين باعتبار ان اعمالهم تعتبر من اعمال «تخريب الاقتصاد الوطني في زمن الحرب» وهو جرم يستحق الحكم بالاعدام او السجن المؤبد او السجن لفترات طويلة.

يلتسين ينتقد التأخر بدفع الاجور وجباية الضرائب

■ موسكو ـ د ب ا: انتقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين التأخير في دفع الاجور والبطء في تحصيل الضرائب وذلك في اجتماع عقده امس الخميس ومع اناتولي تشيوبايس رئيس هيئة اركان الجيش الروسي.

واتهم يلتسين الشركات الروسية الكبرى بالممارسات البغيضة فيما يتعلق بالاجور في الوقت الذي تعجز فيه الدولة عن دفع الاجور نتيجة لنقص حصيلة الضرائب.

وقد اعلن في الكرملين انه في ضوء الفساد المتزايد في روسيا اصدر الرئيس يلتسين اوامره لكبار المسؤولين في موسكو والاقاليم الاخرى بتقديم اقرارات ضريبية بحلول نهاية العام.

وذكرت وكالة انباء انترفاكس نقلا عن المكتب الصحافي في الكرملين ان يلتسين اجرى مع تشيوبايس مباحثات استغرقت ساعة كاملة في مصحة بارفيخا القريبة من موسكو.

وقال بيان الكريملين ان «الرئيس الروسي صرح بأنه من غير المقبول ان يظل العلماء والمدرسون والجنود وغيرهم من الموظفين الذين يتقاضون اجورهم من خزانة الدولة عاجزين عن تقاضي اجورهم لان بضعة شركات كبرى تمسك بخناق مالية البلاد بصورة مطلقة وترفض دفع الضرائب».

يذكر ان الجنود الروس والفنانين وعمال الكهرباء وعمال المناجم والمدرسين يطالبون منذ شهور برواتبهم المتأخرة. وبالاضافة الى ذلك انخفضت حصيلة الضرائب بقدر كبير عما كان متوقعا هذا العام.

وكانت الحكومة اغلقت في وقت سابق حسابات مصرفية تابعة لشركة الغاز الروسية (غازبروم) وذلك بسبب تراكم الضرائب على الشركة.

وقد وعد يلتسين خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي اجريت هذا الصيف بالعمل على ضمان دفع الرواتب في موعدها.



علماء روس يحملون نعشا رمزيا كتب عليه «المرحومة روسيا» وذلك خلال مظاهرة في وسط موسكو امس احتجاجا على عدم تسلمهم اجورهم منذ شهور (رويتر)

الكويت والسعودية تعززان انتاج المنطقة المحايدة

■ الكويت ـ رويتر: نسب الى مسؤولين كويتيين امس الخميس قولهم ان السعودية والكويت وشركة تكساكو السعودية اتفقت على اتفاق 400 مليون دولار لزيادة انتاج آبار النفط البرية في المنطقة المحايدة الى 300 الف برميل يوميا.

وقال المسؤولون انه ينتظر وصول الانتاج الى 300 الف برميل يوميا بحلول عام 1998 مقارنة مع مستواه الحالي الذي يتراوح بين 190 و200 الف برميل يوميا يتقاسمه البلدان بالتساوي. وتتولى الانتاج من حقول نفط المنطقة المحايدة تكساكو السعودية بالاشتراك مع شركة نفط الكويت.

ونقلت الصحف الكويتية عن مسؤولي تكساكو قولهم ان شركتهم ستسهم بمبلغ 100 مليون دولار في مشروع تطوير حقول المنطقة المحايدة.

وقالت الصحف ان المسؤولين كانوا يتحدثون امام حفل اقامته تكساكو السعودية وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لتكساكو بمناسبة مرور 60 عاما على الروابط بين المملكة العربية السعودية وتكساكو.

بنغلادش تبحث عن اسواق جديدة لتصدير العمالة الفائضة عن حاجة الخليج

■ داكا ـ رويتر: قال وزير الدولة البنغلادشي للعمل والايدي العاملة محمد عبد المنان ان بنغلادش تبحث عن اسواق جديدة في الخارج لاستيعاب عمالها بسبب تقلص سوق العمل امام ملايين من مواطنيها في دول الخليج والشرق الاوسط.

وقال الوزير ان ضرورة البحث عن اسواق عمل جديدة اصبحت اكثر الحاحا بعد مغادرة عشرات الالوف من عمال بنغلادش دولة الامارات العربية المتحدة اثر سن قانون جديد هناك لتنظيم الهجرة والعاملة والوافدة.

وقال عبد المنان لرويتر الاربعاء «اننا نطرق كل الابواب الممكنة بحثا عن وظائف جديدة لعمالنا».

وقد عاد حوالي 25 الف بنغلادشي الى بلادهم من الامارات الشهر الماضي وينتظر وصول 8000 اخرون قبل انتهاء المهلة الممنوحة للعمال الوافدين في الامارات لتصحيح اوضاع اقامتهم في 31 تشرين الاول (اكتوبر).

وذكر مسؤولون حكوميون ان حوالي مليوني عامل بنغلادشي في الخارج حولوا الى بلادهم اكثر من 1,2 مليار دولار في عام 1995 وان الحكومة تحاول الحفاظ على تدفق التحويلات.

وقال عبد المنان «اننا نبحث عن مصادر توظيف بديلة في شرق وجنوب شرق اسيا وفي افريقيا وحتى في اوروبا. فالتحويلات تمثل 41 في المئة من اجمالي دخلنا بالعملة الصعبة». واضاف ان ماليزيا وكوريا الجنوبية وموريشيوس وبروناي وتايوان وسنغافورة واليابان وامريكا الجنوبية من الاسواق المحتملة لتوجيه عمالة البلاد التي تقدر بنحو 25 مليون عامل.

وقال الوزير «الوظائف في هذه الدول مجزية. ونحن نحاول من خلال القنوات الدبلوماسية وقنوات اخرى تشغيل مواطنينا هناك».

ويقول المسؤولون ان حوالي مليوني عامل بنغلادشي يعملون في الخارج منهم 40 في المئة في المملكة العربية السعودية وحدها.

أسعار الالمنيوم فقدت ربع قيمتها منذ بداية العام الحالي

■ لندن ـ «القدس العربي»: هبطت اسعار الالمنيوم الى ادنى مستوياتها في عامين ونصف العام امس الخميس متأثرة سلبيا بتزايد المخزونات وعمليات بيع من جانب بنوك وغياب اهتمام قوي بالشراء من جانب المستهلكين.

وفقد هذا المعدن الصناعي الهام نحو ربع قيمته منذ اول يوم للتعاملات في عام 1996.

وفي سوق لندن للمعادن هبط السعر لعقود ثلاثة اشهر الى 1305 دولارات للطن امس من 1323 دولارا عند الاقفال امس الاول قبل ان يرتفع الى 1318 دولارا عند الظهر.

وبدأت الاسعار العام عند مستوى 1700 دولار في الثاني من كانون الثاني (يناير). وقال احد المتعاملين «كانت هناك عمليات بيع قوية من الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة... وعلى الجانب الاخر فان المستهلكين يحجمون عن الشراء». وقال اخر «السوق تواصل الهبوط مع بقاء طلب المستهلكين ضعيفا وعمليات البيع المرتبطة بعقود خيارية تواصل عرقلة اي علامات على الانتعاش».

وارتفعت المخزونات في اب (اغسطس) عاكسة تباطؤ الطلب على الالمنيوم. وقدر المعهد الدولي للالمنيوم امس اجمالي المخزونات لدى المنتجين بنحو 3,347 مليون طن في نهاية اب (اغسطس) ارتفاعا من 3,342 مليون في تموز (يوليو). وعلى مدى العام انخفض اجمالي المخزونات من 3,701 مليون طن في نهاية كانون الثاني (يناير). لكن على حين ان مخزونات المستهلكين والمنتجين تناقصت الا ان المخزونات في سوق لندن للمعادن تضخمت مما ساعد على انخفاض الاسعار. ويبلغ حجم المخزونات في لندن حاليا 967825 طنا ارتفاعا من 584425 طنا في بداية العام.

مخاوف التضخم الامريكي تعود لمطاردة البورصات

لندن ـ «القدس العربي»:

اغلقت الاسهم الاوروبية منخفضة امس الخميس حيث اثار انخفاض غير متوقع للبطالة في الولايات المتحدة مخاوف تجدد الضغوط التضخمية ورفع اسعار الفائدة الامريكية.

لكن لم يطرأ تغيير على الدولار في اواخر التعاملات في اوروبا مع تفضيل تجار العملات انتظار بيانات مبيعات التجزئة واسعار المنتجين في الولايات المتحدة التي من المقرر ان تعلن اليوم الجمعة للحصول منها على مؤشرات الى اتجاه اسعار الفائدة. ومنيت بورصتا لندن وباريس بخسائر بعد هبوط في البيانات الاسبوعية للبطالة في الولايات المتحدة مما ادى الى انخفاض الاسعار في سوق السندات والى عمليات بيع للاسهم في التعاملات المبكرة في بورصة وول ستريت. واستردت بورصة لندن وهي اكبر البورصات في اوروبا بعض خسائرها بعد هبوطها لتغلق منخفضة بنسبة 4 اعشار في المئة حيث اغلق مؤشر فايننشال تايمز على 3994,7 نقطة.

وقال احد المتعاملين «كانت هناك محاولات يائسة للارتفاع مرة اخرى فوق مستوى 4000 نقطة لكن قوة الدفع تلاشت».

وشهدت بورصة لندن وغيرها من البورصات الاوروبية اتجاها صعوديا في الأونة الاخيرة اذكته علامات على ان الاقتصاد الامريكي بدأ بعد توسع سريع يتباطأ الى مستوى يمكنه ان يحقق نموا خاليا من التضخم في ظل اسعار فائدة منخفضة.

يذكر ان اي تغير في هذا السيناريو ستعتبره الاسواق انباء سيئة. ولهذا فان المستثمرين يشعر بقلق بشأن ارقام البطالة في الولايات المتحدة وبيانات اسعار المنتجين الامريكية لشهر ايلول (سبتمبر) التي ستعلن اليوم. و أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس ان مجلسه قرر ترك اسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو دون تغيير.

وكان استطلاع للرأي بين الاقتصاديين أجرته رويتر أظهر انهم لا يتوقعون اي تغيير في أسعار الفائدة الالمانية هذا الاسبوع ولم تبد أسواق الاسهم والسندات الالمانية أي رد فعل للقرار المتوقع.

وأمس الاول ترددت شائعات في الاسواق المالية عن احتمال خفض سعر الريبو لكن المتعاملين استبعدوها.

ويقول أغلب الاقتصاديين ان أسعار الفائدة الالمانية ربما تكون قد بلغت الان أدنى مستوياتها الممكنة حيث توقع كل الاقتصاديين الذين استطلعت رويتر آراءهم هذا الاسبوع عدم اجراء اي تخفيضات أخرى في أسعار الفائدة في الوقت الراهن.

ويبلغ سعر الخصم وسعر الريبو حاليا أدنى مستوى لهما على الاطلاق.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 40 سنتا الى 381,75 دولار. وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 25 سنتا الى 24,02 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3995	15-
نيويورك	5920	10-
طوكيو	20871	[illegible]
فرانكفورت	2601	22-
باريس	2236	12-
زيوريخ	2430	5-

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1.5655
استرليني	0.6387	—
مارك الماني	1.5257	[illegible]
فرنك فرنسي	5.1732	8.0986
فرنك سويسري	1.2526	1.9609
ين ياباني	112.2800	174.2000

هبوط حاد للاسهم الاسرائيلية وسط عمليات بيع من صناديق الاستثمار

■ تل ابيب ـ رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاسرائيلية اغلقت على انخفاض حاد امس الخميس في تعاملات ضعيفة وسط عمليات بيع من جانب صناديق الاستثمار التعاونية.

وقال احد المتعاملين «النشاط ضعيف والمناخ في السوق سلبي. السوق ستواصل الهبوط في المستقبل القريب لان المستثمرين يتحولون الى ادوات استثمارية اكثر اغراء». واضاف قائلا «الامر كله يتوقف على التقدم في عملية سلام الشرق الاوسط. واذا لم يحدث انفراج في المحادثات فانه لا مستقبل للسوق».

وانخفض مؤشر ميشتانيم القياسي المؤلف من 100 سهم رئيسي 3,76 نقطة (اي بنسبة 2,03 في المئة) ليغلق على 181,68 نقطة في تعاملات ضعيفة شملت اسهما قيمتها 54 مليون شيكل مقارنة مع 40 مليون شيكل امس.

وانخفض مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما ممتازا بنسبة 1,12 في المئة الى 191,05 نقطة.

وقال احد المتعاملين «حجم النشاط ارتفع قليلا اليوم لكن ان تهبط الاسعار مع ارتفاع حجم التعاملات فذلك علامة سيئة. البائعون كانوا صناديق الاستثمار التعاونية الكبيرة وكان لهذا اثر سلبي على التعاملات».

واضاف قائلا «مع مثل هذا المستوى المنخفض للتعاملات فان اي بائع كبير يؤثر على السوق على الفور».

وكانت اكثر الاسهم نشاطا امس سهم تيفا للصناعات الدوائية الذي انخفض بنسبة 1,75 في المئة الى 138868 بعد تداول اسهم قيمتها 4,7 مليون شيكل وسهم كور انستريز الذي انخفض بنسبة 2 في المئة بعد تداول اسهم قيمتها 3,5 مليون شيكل وسهم بنك هابوعليم الذي انخفض بنسبة واحد في المئة الى 434 شيكلا بعد تداول اسهم قيمتها 2,8 مليون شيكل.

توقع حصول مصر على قرض بقيمة 390 مليون دولار من صندوق النقد

■ واشنطن ـ رويتر: قالت مصادر نقدية دولية ان من المتوقع ان يوافق صندوق النقد الدولي اليوم الجمعة على قرض قدره 390 مليون دولار لمصر لمساعدتها على تنفيذ برنامج اقتصادي طموح.

ومن شأن الموافقة على هذا القرض للشروط الذي يقدم على عامين ان يمهد الطريق امام قرار لنادي باريس للدول الدائنة لشطب ديون مصرية قدرها اربعة مليارات دولار.

وقالت مصادر نقدية دولية في واشنطن ان الحكومة المصرية فعلت الكثير هذا العام لاصلاح الاقتصاد وان من المخطط اتخاذ المزيد من الخطوات.

وقال احد المصادر «انه برنامج شامل للاصلاحات الهيكلية ويشمل في جوهره الاقتصاد بأكمله».

وبين الاجراءات المخططة توسيع برنامج التخصيص وتحرير التجارة واصلاح القطاع المالي بما في ذلك نظام الضرائب واصلاح الهياكل الادارية والقانونية المالية.

تركيا واسرائيل تريدان تعزيز علاقات التجارة

■ انقرة ـ د ب ا: اعربت تركيا واسرائيل عن حرصهما على تعزيز العلاقات الاقتصادية وذلك قبيل دورة اجتماعات بين رجال اعمال من البلدين.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس الخميس ان الاجتماع الاول للمجلس التجاري التركي الاسرائيلي سيعقد في الفترة بين 24 حتى 27 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في تل ابيب، بينما سيعقد الاجتماع الثاني في الفترة بين 2 حتى 3 كانون الاول (ديسمبر) في اسطنبول لبحث اقامة استثمارات مشتركة والفرص التجارية المتاحة امام رجال الاعمال الاتراك والاسرائيليين.

وقالت الوكالة انه من المتوقع ان يتم التوقيع على اتفاق للتجارة الحرة بين تركيا واسرائيل في الرابع عشر من اذار (مارس) على ان ينفذ فورا بعد ذلك.

وينص الاتفاق على انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين حتى عام 2000 وخفض الضرائب تدريجيا على المنتجات الصناعية وانواع معينة من المنتجات الزراعية.

هبوط عجز اسرائيل التجاري بأيلول

تل أبيب ـ رويتر: أعلن مكتب الاحصاء المركزي امس الخميس ان العجز التجاري الاسرائيلي انخفض في ايلول (سبتمبر) الماضي الى 785 ملايين دولار من 1,055 مليار دولار في اب (اغسطس).

وكان العجز التجاري بلغ 470 مليون دولار في ايلول (سبتمبر) 1995.

وقال المكتب ان الصادرات بلغت 1,69 مليار دولار ارتفاعا من 1,290 مليار في اب (أغسطس) بينما انخفضت الواردات الى 2,316 مليار من 2,346 مليار.

وفي ايلول (سبتمبر) 1995 بلغت الصادرات 1,471 مليار دولار والواردات 1,941 مليار.

وفي الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري بلغ العجز التجاري 8,158 مليار دولار ارتفاعا من 7,344 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

تونس تبيع 3 فنادق ومنشأة للسياحة العلاجية

تونس ـ رويتر: قال مسؤولون امس الخميس ان تونس باعت ثلاثة فنادق مملوكة للحكومة ومنشأة بقطاع سياحة الاستشفاء بثمن قدره 1,5 مليون دينار (1,54 مليون دولار) في اطار برنامجها للتخصيص.

وتقع الفنادق الثلاثة والمنشأة في منتجع قربص الساحلي للسياحة العلاجية على مبعدة 30 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة التونسية وكان المكتب الوطني للمياه المعدنية يتولى الفنادق الثلاثة والمنشأة.

واضاف المسؤولون ان من المنتظر ان تعلن في غضون اسبوع او اثنين نتيجة مزايدتين اخريين لبيع منتجعين للسياحة العلاجية بما فيهما من فنادق في جبل الوسط وحمام بورقيبة.

(الدولار يعادل 0,97 دينار تونسي)

الجزائر ترفع مجددا سعر الحليب بنسبة 11 %

■ باريس ـ رويتر: قالت الاذاعة الجزائرية ان الجزائر رفعت سعر الحليب امس الاول بنسبة 11 في المئة الى 20 دينارا (37 سنتا) للتر ابتداء من صباح امس.

واضافت الاذاعة نقلا عن وزارة التجارة ان السلطات ألغت الدعم الحكومي على الحليب المستورد مما يؤدي الى ارتفاع السعر من 18 دينارا للتر حاليا.

وتستورد الجزائر نحو 270 ألف طن من منتجات الحليب في السنة.

ويتوقع خبراء ان ترتفع فاتورة واردات الحليب الى مليار دولار في السنة اذا لم يتمكن المزارعون المحليون على مدى السنوات الاربع المقبلة من زيادة انتاج الحليب المحلي.

(الدولار يساوي 54 دينارا).

الاتحاد الاوروبي يمنح الاردن 125 مليون دولار

■ عمان ـ «القدس العربي»: وقع الاردن والاتحاد الاوروبي امس الخميس في عمان على اتفاقية يقدم من خلالها الاتحاد منحة لدعم الموازنة الاردنية بقيمة 125 مليون دولار.

وسيتم استغلال المنحة للبدء بتنفيذ الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد الاردني ولمواجهة اثار انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، اضافة الى تعزيز احتياطات البنك المركزي من العملات الصعبة.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف وعن الجانب الاوروبي ممثل الاتحاد في العاصمة الاردنية.

بانوكو البحرينية تزود الهند بـ1,5 مليون منتجات نفطية عام 1997

■ دبي ـ رويتر: قالت مصادر في صناعة النفط الخليجية امس الخميس ان شركة نفط البحرين الوطنية (بانوكو) ستزود مؤسسة البترول الهندية باكثر قليلا من 1,5 مليون طن من المشتقات الوسيطة بموجب تعاقد يغطي عام 1997.

وقالت المصادر ان المؤسسة الهندية ستدفع علاوة على الاسعار الخليج للتسليم على المركب للسولار الذي تبلغ نسبة الكبريت به واحد في المئة والكيروسين الممتاز بشروط مماثلة لتعاقدات المؤسسة مع الكويت وابوظبي لعام 1997.

وقد اتفقت مؤسسة البترول الكويتية على علاوة تبلغ حوالي 70 سنتا للبرميل على متوسط خامات الشرق الاوسط للسولار وعلاوة تتراوح بين 50 و55 سنتا للكيروسين.

ولا تزال مؤسسة البترول الهندية تجري محادثات مع ارامكو السعودية لشراء ما يصل الى 900 الف طن من المشتقات الوسيطة.

المغرب يطرح فندقا سياحيا للبيع بسعر ادنى قدره 1,5 مليون دولار

■ الرباط ـ رويتر: قالت وزارة الخوصصة ان المغرب طرح امس الخميس مزايدة عامة لبيع فندق من فئة النجمتين في مدينة العرائش بسعر ادنى قدره 1,15 مليون دولار.

ويقع فندق الرياض الذي يتألف من 18 غرفة واربعة شاليهات وجناحين على ارض تبلغ مساحتها نحو خمسة افدنة في تلك المدينة السياحية المطلة على المحيط الاطلسي. وحددت الوزارة ثمنا قدره عشرة ملايين درهم كسعر ادنى للبيع وسيغلق باب تقديم العروض في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وبمقتضى برنامجه للتخصيص باع المغرب 45 شركة مملوكة للحكومة بينها فنادق. ويعتزم بيع 70 مشروعا آخر بحلول نهاية عام 1998.

بي ام دبليو ستزيد انتاج سيارات روفر البريطانية

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلن متحدث باسم شركة بي ام دبليو الالمانية امس الخميس ان الشركة تعتزم تعزيز انتاج فرع روفر التابع لها في بريطانيا بنسبة خمسين في المئة في السنوات الاربع المقبلة.

وقال المتحدث ان الانتاج سيزيد من المعدل الحالي البالغ 500 الف سيارة سنويا الى 750 الف سيارة دون زيادة قوة العمل الحالية التي تبلغ 39 الف عامل. وسوف تستثمر الشركة ومقرها ميونيخ 500 مليون جنيه استرليني في مصنع روفر سنويا. وذكرت الشركة انها تتوقع ان يحقق مصنع روفر ارباحا مرة اخرى مع مطلع القرن المقبل.

وكانت بي ام دبليو قد اشترت شركة روفر في شهر كانون الثاني (يناير) عام 1994.

محمد جابر الأنصاري وكتابه «الفكر العربي وصراع الأضداد» [3.3]

الناصرية ورصاصة الرحمة في الوهم الليبرالي!

نوري الجراح

الناصرية هي ثالث الأمثلة الكبرى التي يستعملها الأنصاري في إطار مشروعه الفكري في بحث التوفيقية العربية الحديثة في الفكر السياسي العربي، وذلك في الشق الثاني من كتابه الضخم «الفكر العرب وصراع الأضداد». ويفتتح القسم الخاص بالناصرية من الكتاب بكلمات للفيلسوف الفرنسي الوجودي جان بول سارتر أدلى بها لدى زيارته مصر الناصرية في آذار /مارس من العام 1967، أي قبل شهرين فقط من الهزيمة الشاملة للأنظمة السياسية العربية أمام إسرائيل: «نادراً ما رأيت مثل هذا الحذر، ومثل هذا الإهتمام بالتوفيق بين كل المصالح التي تتعارض في كثير من الأحيان».انتهى كلام سارتر.

خارطة الفكر قبل الثورة

يمهد الأنصاري لموضوعه في هذا القسم من كتابه بعرض خارطة القوى السياسية على عتبة التحول الكبير الذي مثلته ثورة تموز /يوليو في العام 1952 ويقف لهذا الغرض على ما شهده المجتمع المصري من تصدع وانشطار بين مكوناته، بسبب من تفاعلات الحرب العالمية الثانية. وتتمثل هذه المكونات من جهة «في الصراع المتصاعد بين النظام القائم وقوى المعارضة المتحولة إلى مشروع ثورة» حسب تشخيص الأنصاري، بينما تتمثل من جهة أخرى «في الإنشطار بين قوى الثورة المزدوجة ذاتها، التي أخذت تنقسم بصورة متفاقمة في ما بينها إلى شق ديني سلفي (حركة الأخوان المسلمين بجماهيرها الشعبية الفقيرة المتدينة) وشق عصري تحديثي أقرب إلى العلمانية واليسار (الماركسيون، يسار الوفد، الإسلاميون المتحررون، المثقفون العصريون بعامة، العمال الصناعيون، والرأسمالية المتنورة الطامحة لخلق مصر صناعية حديثة). واستناداً إلى هذه الصورة المرسومة بدقة فإن حجم وطبيعة التحديات التي واجهت مصر والمصريين لم تكن لتنحصر في تغيير النظام السياسي الملكي الذي اتاح شيئاً من التمثيل البرلماني لبعض القوى السياسية المعبرة عن المصريين، وإنما أيضاً، وأساساً، ربما، في «إيجاد البديل القادر على التوفيق بين الأضداد المتصارعة» في ظل «عملية المواجهة المتنامية بين انبعاث الإسلام السلفي، وإلحاح الحضارة الحديثة»، كيما يكون في الإمكان، بالتالي الخروج بـ «صيغة توحيدية ناجعة تستوعب التناقضات المستجدة».

على أساس من هذه الملاحظات يراجع الأنصاري من خلال الشواهد الفكرية ما يسميه «التراجع الليبرالي»، ومن ثم «مظاهر انهيار النظام»، ولاحقاً «بذور الإنشطار بين قوى الثورة المقبلة»، وصولا إلى ما يسميه «توجهات البحث لإعادة التوازن والتعادل» بين القوى، الذي قاد إلى ولادة التوفيقية الناصرية كإطار فكري وسياسي لحل التناقضات عبر الجمع في ما بينها.

طه حسين: شهادة مضادة

يستعمل الأنصاري في سياق التدليل على انهيار الحلم الليبرالي في مصر شهادة فكرية مهمة هي تلك التي قدمها طه حسين من خلال كتابه «المعذبون في الأرض»، ويصفها بأنها «شهادة مضادة» لهذا الحلم، واعتراف بفشل التصور الليبرالي. فقد وضع طه حسين هذا الكتاب الإجتماعي «المتشائم» على حد وصف الأنصاري في العام 1949 أي بعد مرور نحو عقد من الزمن على صدور كتابه «المتفائل» الموصوف «مستقبل الثقافة في مصر» الذي صدر في العام 1938. وفي هذا الكتاب اعتبر طه حسين معاهدة العام 1936 بين مصر وبريطانيا «خاتمة سعيدة لنزاع مصر مع أوروبا سياسياً، وبداية جديدة واعدة بإحياء جذورها المتوسطية، وعودتها إلى المشاركة المتكافئة في الحضارة الأوروبية.» وكان طه حسين الليبرالي يعتبر مصر «جزءاً من أوروبا منذ عهود الفراعنة والإغريق». وكان يأخذ بفكرة «التحديث الكامل للنظام الدستوري البرلماني القائم (آنذاك) المستند أصلا ـ في نظره ـ إلى قيم أوروبية خالصة، والمعبر ـ في حسبانه ـ عن اعتناق مصر للحضارة الأوروبية اعتناقاً لا رجعة عنه منذ مطلع نهضتها». لكن هذا الإعتقاد وما يسنده من تصور فكري لموقع مصر وتاريخها الحديث وسبيلها إلى المستقبل بكل ما ينطوي عليه هذا الإعتقاد من وهم هو الثمن الحقيقي للدهشة الشرقية المبكرة بالحضارة الغربية الحديثة منذ حملة نابليون على مصر. هذا الإعتقاد شبه الإيماني بأوروبا سوف ينهار تماماً لدى طه حسين بحيث يمكن اعتبار شهادته المشار إليها في كتابه «المعذبون في الأرض» بمثابة مرثية تاريخية للحلم الليبرالي على حد تعبير الأنصاري ولفكرة «مصر الليبرالية المتوسطية المستغربة الطامحة لمطابقة هويتها الوطنية ـ الحضارية الأصلية مع الشخصية الحضارية الأوروبية»، وهي أيضاً، كما يرى الأنصاري «مرثية يزيد من دلالتها كونها صادرة في حزن وغضب عن أبرز المبشرين ـ حتى وقت قريب ـ بقدرة النظام غربي التوجهات على تحقيق الحداثة الكاملة لمصر». وللتدليل على حجم الصدمة التي أصابت شيخ الليبراليين العرب، وحجم التحول في فكره لاحقاً، وفي جملة تفكير النخب المثقفة المصرية، الذي مهد لولادة مقومات التوفيقية الحديثة في الفكر.

نثبت، هنا، نصين متعارضين لطه حسين الأول من كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»: «كانت مصر دائماً جزء من أوروبا، فلنشعر كما يشعر الأوروبي. ولنحكم كما يحكم الأوروبي، ثم لنعمل كما يعمل الأوروبي. ونصرف الحياة كما يصرفها». («مستقبل الثقافة في مصر» (ج1، ص13ـ14). بينما نجد طه حسين في المقتطف الثاني من كتابه «المعذبون في الأرض» يقول طه حسين في ما يشبه الصرخة التي تعلن موت الليبرالية ونظامها البرلماني الذي لا يحمي إلا الأغنياء، ولا يرعى إلا مصالحهم بينما مصر الفقيرة الشقية المتألمة متروكة لقدرها المظلم: «نعم، ولا يشعر المترفون المصريون بأن أمهم مصر مريضة وأن مرضها هو النزيف المهلك، ولكنها لا تنزف دما وإنما تنزف أبناءها وبناتها نزفاً، ولا يشعرون شيئاً من ذلك، أو يشعر به ويلتفتون إليه، ولكنهم لا يحفلون إلا بأنفسهم، ولا يشفقون إلا عليها، كأنهم يستطيعون أن يعيشوا وينعموا ويستمتعوا بالحياة إذا ضرب الحزن والبؤس والموت أطنابها على هذا البلد الشقي».

يتضح من المقتطف الثاني أن طه حسين لا يؤبن الليبرالية وحسب وإنما يلمس بيده وجعاً لا دواء له إلا في نوع من الإشتراكية. ولربما تتضح إشارته إلى هذا الدواء كبديل من الليبرالية الموهومة في وكان آخر من الكتاب نفسه عندما يدعو صراحة إلى ما يصفه بحياة «قوامها التضامن والتعاون وإلغاء المسافات والأماد بين بين الأقوياء والضعفاء، وبين الأغنياء والفقراء ... وإذن فهو التعاون على الخطب حتى يزول».

إشارة تاريخية دالة

يرى الأنصاري في تحول طه حسين الفكري إشارة كبيرة على تحول الفكر الحديث بمجمله في مصر وتوطئة دلالية لولادة الثورة التي ستبدل وجه مصر. وهو يقرأ قراءة نكية حدي المفارقة التي يشكلها الكتابان المذكوران لطه حسين فيعتبر الأول «أقوى تعبير عن الليبرالية المصرية»، لكنه يرى فيه، في الوقت نفسه، «آخر تعبير، على الأرجح، عنها قبيل اضمحلالها». بينما يرى في الثاني ما يشبه رصاصة الرحمة قوامها الوهمي، انما بين هذين الحدين كان قلق مصر يتجسد مراراً في ما أنتجته نخبتها المثقفة من أفكار متنوعة جرب كل منها أن يجيب عن أسئلة المجتمع وأسئلة العصر وأسئلة المستقبل. والأنصاري فيلاحظ هذه الأفكار ويتتبعها قراءة ونقداً وتحليلاً. فيرصد تنامي التفكير الإجتماعي وتحولاته، وتفرعاته ويتوقف عند سلامة موسى، ولويس عوض، وأحمد حسن الزيات، وأحمد صادق سعد، وسيد قطب، ومحمد الغزالي، وخالد محمد خالد، وكامل حسين، وتوفيق الحكيم، وعبد الرحمن بدوي، وكثيرين غيرهم. ومن خلال جدل الفكر وصراعاته والواقع الحي وتحولاته البطيئة، أو تلك التي تجود بها الطفرات الإجتماعية والسياسية، كما تنعكس في قراءة الأنصاري نتوصل إلى أنه «إذا كانت التوفيقية الفكرية الدينية الجديدة قد استيقظت مطلع الثلاثينات لتمنع انشطار الفكر بين علمانية خالصة وسلفية قاطعة (...) فإن توفيقية سياسية ـ اجتماعية مكملة، ومستوحاة منها كانت تتبلور مطلع الخمسينات على صعيد الفكر والواقع معاً لتوقف انشطار العنف الشامل بين النقائض السياسية ـ الحضارية، وتتجنب الإختيار (اللاتوفيقي) بين أحد النقيضين، وتستبعد بذلك أسلوب البتر والتغيير الجذري بالثورة العنيفة.».

يوليو أو الثورة التوفيقية

إستناداً إلى هذا التحليل يطرح الأنصاري فرضية أن ثورة يوليو انما هي حركة توفيقية، وأن هذه الحركة جاءت تلبية للحاجة إلى هذه التوفيقية لا في مصر وحدها وإنما في العالم العربي بأسره.. ولنسمع من الأنصاري نفسه تلخيصاً لعمله. يقول الأنصاري: «الفرضية التي سنحاول إثباتها (....) هي أن حركة 23 يوليو 1952 ـ ابتداء من تنظيم (الضباط الأحرار) الذي تصدى للقيام بها، وانتهاء بالظاهرة الناصرية (الوحدوية ـ الإشتراكية) التي تنامت ـ جاءت استجابة توفيقية للرد على تحدي الإنشطار وتلبية لحاجة الشرق العربي إلى تجنب التمزق والإستقطاب، وتعبيراً عن عزوف مجتمعاته أو ربما قصورها ـ حتى الآن ـ عن مواجهة تضحية الإختيار الجذري الحاسم (غير التوفيقي) بين أسس حضارتها الموروثة، وبين المستلزمات التحديثية الجوهرية غير القابلة للتجزئة أو للإقتباس الإنتقائي. (سواء أخذت هذه المستلزمات شكل النظام الليبرالي العلماني أو شكل النظام الماركسي ـ وهما نمطا التحديث الجذري القائمان في منتصف القرن اللذان كان لا بد أن تأخذ بأحدهما أخذاً جوهرياً ملتزماً أية حركة تحديثية مكتملة)».

ولأجل إثبات فرضيته يبحث الأنصاري في ظروف قيام ثورة يوليو وفي مكوناتها، وبياناتها وتعليماتها، ونشأة رجالها، وفي التصور الفلسفي الذي استندت إليه والفحوى الأخلاقي لفكر صانعيها، ونوعية الدور التاريخي الذي أناطته بنفسها، ثم في التحولات التي طرأت على مسارها. ولأجل ذلك يدرس ما يسميه بـ «المحتوى البطولي التراثي والرومانسي للناصرية»، وكذلك «المحتوى العصري»، و «تراجيديا البطولة»، و«التنظير التوفيقي للجدلية المحظورة». ويلخص الأنصاري في المقتطف التالي بين جانباً من التوفيق بين المتعارضات في تكوين الظاهرة الناصرية: «عنصر بطولي ـ رومانسي (إيماني) ذي محتوى تاريخي تراثي، قومي وديني، يؤكد دور البطل الفرد في التاريخ وتقمصه إرادة القدر والأمة لتحقيق معجزة الإنبعاث». ويبحث الأنصاري في مصادر هذه المتعارضات في الفكر الذي ساد في مصر قبل وأثناء قيام ثورة يوليو ونشوء الناصرية، وفي الآثار التي تركها التوفيق بين المتعارضات المذكورة على سيرورة التاريخ الحديث لمصر والعالم العربي. سوف تكون هناك، حسب تشخيص الأنصاري، مكانة لافتة ومميزة للأدب والفكر المنتج قبل الثورة وأثناءه في مد الناصرية بمكوناتها، من جهة، وفي أثر الناصرية على الأدب والتفكير من جهة ثانية. الأنصاري يبحث في مجمل النسيج الأدبي والفكري والسياسي ليقدم نظرته. ويصنع من فرضيته نموذجاً فكرياً للقراءة. هناك في طبقة أخرى من نسيج الناصرية، نعثر على مكونات للحركة وسمات متعرضة تتمثل وفق تشخيص الأنصاري في: «منظومة منتقاة من المؤثرات العصرية الواقعية ـ المادية تتراوح بين الذرائعية (البراغماتية) والعلمانية والماركسية. وتنتهي إلى الإقرار بدور العوامل الموضوعية في التاريخ والتسليم بالصراع الطبقي وحتمية الثورة الإشتراكية، وأولية العامل الإقتصادي في تقرير طبيعة النظام السياسي».

وفي تحليل الأنصاري لكل هذه المكونات يرى أن «خصوصية الظاهرة الناصرية جعلت من الممكن الإلتقاء بين العنصرين (يقصد المنحى اليميني والمنحى اليساري) في تكوينها وتطويرها، ويعلل ذلك بأن فكرة الإنبعاث البطولي القومي الرومانسي الأقرب إلى الفاشية ـ حسب القراءات الأوروبية للتاريخ ـ تحولت إلى «حركة تحرر من الإستعمار والنظم التقليدية، وإلى حركة تحديث وتصنيع شاملين وسريعين مما أضفى عليها طابعاً تقدمياً مغايراً لمحافظة النظم الفاشية. » ثم مع مرور الوقت وعبور التجربة الناصرية مطبات كثيرة كان يمكن أن تكون مهلكة، «تحول هذا التوجه مع النزوع إلى تحقيق العدالة الإجتماعية للجماهير الفقيرة المتخلفة إلى حركة اشتراكية يسارية، مع بقاء السلطة الفردية ـ بإرثها البطولي المحافظ ـ في قيادة التحول الفوقي».

إن جابر الأنصاري يفاجئنا بغزارة الإشارات الضرورية الدالة على ما يذهب إليه وما يريد إيصاله من فكر يلم بالظواهر التي أنتجتها التوفيقية العربية الحديثة. وهو يعرض شتى المتعارضات ويقرأها بفكر جدلي يدرك تحولاتها الوظيفية بفعل طبيعة العلاقات التجاورية التي حكمت في ما بينها. إنه يقدم قراءة جديدة للتاريخ العربي الحديث تشتمل على تصورات مهمة، بصرف النظر عن مدى قبولنا بهذه التصورات أو رفضنا لها أو لبعضها، وبصرف النظر عن طبيعة الخلفية الفلسفية التي يقوم عليها فكره الخاص. حسبه أنه حاول، وبجدارة أن يكون موضوعياً، وأن يقتعنا بذلك. جهد لا بد من قراءته ومناقشته من جانب القراء البحاثة والمفكرين العرب الجدد.

رأت ان «أدوار الواجهة» لا تكفي في صنع القرار:

الجزائر: جبهة التحرير تبحث عن بريق السلطة في رصيد من فقدوه

باريس ـ «القدس العربي»:

شكلت الندوة الاخيرة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية والتي انتهت الاسبوع الماضي، منعرجا حاسما في رحلة البحث عن موقع جديد التي شرع فيها الحزب منذ تولي القيادة الجديدة زمام الامور فيه في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويمكن القول ان قيادة الحزب الواحد سابقا التي يتزعمها بوعلام بن حمودة اصبحت ترى منذ الدورة الاخيرة للجنة المركزية بشكل اكثر وضوحا، واصبحت تعرف ماذا تريد، وماذا لا تريد في خريطة سياسية جزائرية غير واضحة المعالم، والغموض فيها قاعدة وما دونه استثناء.

وما يدفع الى هذا القول ان القيادة الجديدة لجبهة التحرير الوطني كانت ـ قبل الاجتماع ـ امام امتحان عسير تمثل في دعوة بعض اعضاء اللجنة المركزية الفاعلين الى «تمرد على القيادة» التي «انحرفت بمسار الحزب» وتماطلت في تحديد موعد جديد للمؤتمر السابع الذي كان مقررا السنة الجارية. وتكفي الاشارة الى ان دعاة العصيان يتشكلون من فريق من «الاصلاحيين» الذين يمثلون تيارا داخل جبهة التحرير، يقودهم رئيس الحكومة الاسبق مولود حمروش ووزير داخليته. وصديقه الوفي محمد الصالح محمدي، ومن وراء هؤلاء جميعا عبد الحميد مهري المطاح به من على رأس الامانة العامة للحزب من طرف القيادة الحالية.

وهكذا يبدو ان دعوة «العصيان» لم تحصل على استجابة فاعلة، في الظرف الراهن على الاقل. واتضحت الرؤية اكثر لقيادة الحزب بعد ان عرفت كيف تسحب ورقة المؤتمر من ايدي الفريق الاخر، ذلك ان اللجنة المركزية اصدرت توصية للامين العام بتشكيل لجنة توكل لها مهمة التحضير «الجيد» لعقد المؤتمر الذي من المؤكد انه سيعقد السنة المقبلة، وتحديدا بعد الانتخابات التشريعية التي تعتزم رئاسة الجمهورية تنظيمها في السداسي الاول من العام المقبل.

كما انتهت اشغال اللجنة المركزية واللوائح الصادرة عنها في اتجاه يناقض تماما توجه فريق «الاصلاحيين» داخل الحزب، ويصب بشكل ما في توجهات ورغبات السلطة الجزائرية. من ذلك مثلا الدعوة ـ غير الصريحة ـ لكن المؤكدة لمشاركة الحزب في الحكومة الموسعة المرتقب ان يبادر زروال تشكيلها بين اليوم والاخر. فالتوصية الخاصة بهذا الموضوع والتي صادقت عليها اللجنة المركزية توصي الأمين العام باتخاذ موقف من دعوة الرئيس زروال الاحزاب ومنها جبهة التحرير الالتحاق بالحكومة والمجلس الوطني الانتقالي. والمعروف عن هذه الهيئة الحزبية انها تعودت في حالة رفض عروض رئاسية مماثلة ان تعلن ذلك صراحة، دون تكليف احد ـ حتى الامين العام ـ باتخاذ موقف او اي شيء اخر.

من هنا بات مؤكدا ان ذلك الحزب العنيد الذي كان يقوده عبد الحميد مهري وتحالف مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وجبهة القوى الاشتراكية (النقيضان)، قد قطع اول خطوة نحو الملموس في تجسيد طموحات قيادته، ورغبات نظام الحكم الجزائري من خلال المشاركة في مؤسسات الحكم بالطريقة التي تخفف العبء عن رئاسة الجمهورية والطاقم الحكومي من خلال تقاسم مسؤولية الاخطاء الواردة، والعجز المحتمل في تسيير الشؤون الحكومية.

الطريق الى الحكم

لكن الحكم في الجزائر ليس حكومة ورئاسة فحسب، بل والأهم من ذلك، اجهزة نافذة ومؤثرة ومجموعات ضاغطة تعمل في الخفاء على صياغة وتوجيه القرارات الرئاسية والحكومية. وتلك اجهزة اكثر فاعلية وتأثيرا من الاجهزة التي تعمل في الوضوح، وكل أعضاء اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني يعرفون هذه الخصوصية في الحكم الجزائري، خاصة قيادة الحزب لتنصيب اعضائها على مناصب وزارية حساسة منذ استقلال الجزائر، اذ سبق ان تولى الامين العام بوعلام بن حمودة منصب وزارة المالية والداخلية سنوات طويلة، ومثله اخرون. وانطلاقا من هذه الاسباب لا يكتفي حزب جبهة التحرير الوطني بأداء ادوار الواجهة المتمثلة في بعض الحقائب الوزارية، بل يريد المشاركة في صياغة وتوجيه سياسة الجزائر من دوائر الظل. لذلك لم يتردد ملاحظون في العاصمة الجزائرية في اعطاء قراءة خاصة لاصرار أعضاء اللجنة المركزية في دورتهم الاخيرة على تعديل المادة 77 من النظام الداخلي للحزب بشكل يسمح للقادة العسكريين السابقين والمسؤولين الكبار الذين سبق لهم الانتماء للحزب من الالتحاق به ثانية والمشاركة في المؤتمر القادم. وقد عدلت المادة باغلبية ساحقة بلغت 170 صوتا مقابل صوت واحد مما يعني ان كل ابواب الحزب فتحت امام كل المسؤولين الجزائريين الذين تعاقبوا على المناصب الحساسة منذ الاستقلال للالتحاق بالحزب، لأن قبل فترة التعددية السياسية كانت الوظائف الحكومية تعني بالضرورة الانتماء لحزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الواحد والحاكم.

ويعني هذا التحول النوعي اذا حصل فعلا بالشكل الذي تتمناه قيادة جبهة التحرير الوطني ان هذا الحزب يصبح مقربا من اجهزة الحكم ومن واجهاته بعدة صيغ. أول هذه الصيغ ينسجها الاشخاص الجدد الملتحقون بالحزب من خلال علاقاتهم بمراكز المعلومات والقوات خاصة ان فيهم الكثير من الجنرالات والعمداء المتقاعدين وعشرات الوزراء والمسؤولين الذين ساهموا في تسيير دواليب الحكم الجزائري في مختلف فترات الاستقلال.

ولوحظ كذلك ان قيادة الحزب شرعت في التحرك نحو استرجاع الممتلكات التي انتزعت من جبهة التحرير في 1992 خلال حملة دبرها رئيس الوزراء أنذاك سيد احمد غزالي وزكاها الرئيس الراحل محمد بوضياف، اذ استغرقت شهورا عديدة وانتهت باسترجاع ادارة الاملاك العمومية (الحكومية) لكثير من البنايات والسيارات، منها المقر الرئيسي للحزب الذي تحول الى وزارة الاقتصاد والمالية، ومنها كذلك صحيفة «الشعب» اليومية كذلك يومية «المجاهد» الناطقة بالفرنسية اللتين تحولت ملكيتهما من جبهة التحرير الى الحكومة.

وما يجب أخذه في الاعتبار كذلك ان التوجه العام لحزب جبهة التحرير الوطني يتم بتزكية رسمية تشرف عليها السلطة، ان لم يكن بتواطؤ منها، لأنه يسير في غايته في الاتجاه الذي تبتغيه هذه السلطة. وليس غريبا ذلك لان الانقلاب الذي حصل على قيادة عبد الحميد مهري كان يهدف الوصول الى هذه الحال، والعودة بالحزب الى بيت الطاعة، ولم يكن صعبا اشتمام رائحة مشاركة اجهزة الحكم في ذلك الانقلاب.. لكن هل من السهو ان تتقبل اطراف اخرى عودة جبهة التحرير الى الحكم بهذه السهولة، وفي لعبة «ساذجة» مثل هذه التي تجري الان؟

مصدر مطلع أجاب «القدس العربي» على هذا السؤال قائلا ان (الاتفاق) كان يقضي عودة جبهة التحرير الى «بيت الطاعة» وليس الى الحكم، لان العودة الى الحكم موضوع اخر، اللهم اذا ارادت قيادة جبهة التحرير التمرد عن (الاتفاق) وشق عصا الطاعة، وهو ما لا يقبله الحكام، وما لا تقبله اطراف اخرى سياسية ونقابية وثقافية تعارض جبهة التحرير اكثر من معارضتها نظام الحكم.

«المغرب العربي في مفترق الطرق» لعبد الحميد براهيمي:

اما سياسات استراتيجية للخروج من المأزق او حصول استعمار جديد للمنطقة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من مصطفى العراقي

عبر الفصول الستة للكتاب، يلاحق الكاتب قضية «المغرب العربي»، يتتبع مساراتها التاريخية، يصنف متاهاتها الاقتصادية عبر عقود من استقلال دوله الخمس، يحلل البنيات السياسية، التعددية او الاحادية التي تم اعتمادها، ويقف عند مأزق محاولات الوحدة او الاندماج القطاعي. ينتقد الاستراتيجيات التي اتبعت، ويطرح السؤال الذي ينتصب الان عريضا: الى اين يمضي المغرب العربي؟

اسم الكتاب: المغرب العربي في مفترق الطرق، في ظل التحولات العالمية (248 صفحة من القطع المتوسط).

الكاتب: عبد الحميد براهيمي، المدير العام لمركز دراسات المغرب العربي بلندن، الشخصية الجزائرية التي تحملت عدة مسؤوليات هي تسيير الجزائر منذ استقلالها وكان وزيرا اول خلال السنوات الاربع التي سبقت احداث تشرين الاول (اكتوبر) 1988.

يضع الكاتب فكرة المغرب العربي في سياقاتها: المغاربي حيث وجود مختلف انواع المشاكل، والعربي حيث سيادة التشرذم، والمتوسطي، الموزع بين الحوار والمواجهة، والعالمي الذي اصبح مؤسسا على اللاتوازن العميق بين البلدان الغنية والفقيرة. ويتطرق براهيمي الى ما يشهده العالم في التسعينات من صراعات مسلحة، وازمات حضارية واقتصادية واجتماعية وعرقية.. ويتساءل: اين يوجد المغرب العربي؟ ما هي ملامحه ومواصفاته ونقط قوته وضعفه؟ ما هي منجزاته؟ ومقدراته؟ هل بامكانه التغلب على تخلفه وفقره بواسطة امكانياته، ام يعول على المؤسسات الدولية؟ واين يكمن انقاذ المغرب العربي؟ في الوطنية الضيقة والشوفينية؟ ام في بناء فضاء ملائم للجميع؟

اسئلة تبحث عن تشخيص دقيق لحالة المغرب العربي، عن مدى ارادته في النهوض من كبواته، اسئلة تضعه امام مفترق الطرق اسئلة يلخصها براهيمي في النهاية في عبارة واحدة: الى اين يسير المغرب العربي؟

ان عنوان الكتاب يحدد الرهانات، ومحتواه يقول المؤلف: «موجه للمغاربيين كما للعرب المشارقة، للافارقة كما للغربيين، والعالم المشترك لهذا العموم يكمن في المقاربة المتعددة الابعاد المتبعة في محاولة لايضاح قضايا متعددة دونما مجاملة. قضايا ليست معروفة بما فيه الكفاية، وفي غالب الاحيان تحجبها الدعاية والخطاب الاجماعي والابوي الرسمي».

ومن جرد لما افضت اليه السياسات الاقتصادية والاجتماعية المغاربية، وهشاشتها، ومن صورتها القاتمة التي رسمها، يعلن الكاتب ان ما يهدف اليه من الكتاب يتعلق في واقع الامر «بابراز بعض عناصر استراتيجية بديلة للتنمية، مبنية على مقاربة جديدة، جريئة، موجهة نحو المستقبل وذلك بادماج الارث الحضاري والتاريخي للمغرب العربي، ولكن بالقطيعة مع مناهج الماضي المطبقة بعد الاستقلال».

لاحقاق ذلك يرى براهيمي ضرورة التخلي عن تشويه الحقائق وتزييفها والترويج الاعلامي الذي تطبعه البهرجة وبتر بعض التيمات التي تستهدف الحفاظ باوروبا والمغرب العربي على مناخ انحرافي. وان يترك ذلك المكان للعقل ولنظرة مشتركة مبنية على احترام الانسانية وحقوق الانسان والحريات الفردية والجماعية واحترام الاخر، والحق في الاختلاف، في التواجد والكرامة.

ومفترق الطرق الذي يتحدث عنه الكاتب ويوجد فيه المغرب العربي في فجر القرن 21 هو خياران:

فإما ان مستقبل المغرب العربي سيتم تسييره بمناهج الماضي، وذلك باطالة عمر الوضعية الراهنة، وفي هذه الحالة ستكون الكارثة، وكل دولة من دوله ستستمر في مواجهة المستقبل في اطار حدودها الجغرافية والسياسية الحالية، حيث ستتراكم الديون، ولن ينتج تطبيق وصفات صندوق النقد الدولي سوى البطالة والفقر. وستعجز الدول الخمس عن تسديد الديون في حدود سنة 2005/2000.

واذ ذاك ستكون النتيجة ـ برأي براهيمي ـ اعادة استعمار المنطقة، لكن تحت صيغ اخرى، لن يكون الاستعمار عسكريا هذه المرة، ولكن اقتصاديا وثقافيا، وسيضرب المغرب العربي في روحه وجسده.

وفي هذه الحالة يقول المؤلف: اية قيمة ستبقى لمفهوم الوطنية والاستقلال وعدم التدخل والسيادة؟

وإما ان دول المغرب العربي ستأخذ بزمام امورها، وستقوم بجرد حصيلة الاربعين سنة من التجارب وتستخلص الدروس، وتبذل مجهودا جديا لتقديم نقد ذاتي بناء وشفاف، ان للمغرب العربي مقدرات وعليه اولا ان يعول على امكانياته، ويعتمد على قواه الداخلية في اطار سياسة ازالة الاستعمار من الرؤوس والعقليات، سياسة جديدة اقتصادية واجتماعية توضع موضع التنفيذ من طرف المغاربيين، وبقطيعة تامة مع الاشخاص والوسائل التي عرفتها هذه البلدان حتى اليوم، حيث يتم احترام الحريات الضرورية والجماعية والقانون.

«ان الخيار الثاني يستجيب لطموحات المغاربيين للحفاظ على الهوية الحضارية، ذلك ما يشدد عليه الاستاذ براهيمي. يتحدث الكاتب في مؤلفه عن العلاقة بين اوروبا والمغرب العربي، ويقول انه اذا كان الاوروبيون يقبلون الاختلاف ويطبقون الديمقراطية لديهم، فان عليهم بالاحرى ان يقبلوا ذلك بحوض المتوسط اذا كان الاوروبيون يبنون اتحادهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمالية والنقدية، فعليهم الاعتراف لبلدان المغرب العربي وللبلدان العربية بنفس الحق في الاتحاد.

ان اوروبا التي حضرت سنة 1995 لحلف مجموعة متوسطية (ويقصد مؤتمر برشلونة) هي المستفيد الاساسي منها «فبرنامج الشراكة السياسية والاقتصادية الاورو ـ متوسطية يهدف اساسا لمواجهة الضغط الديمغرافي والهجرة من الجنوب، وايقاف المد الاسلامي كي تحمي القارة ازدهارها من الاهتزازات التي يعرفها المتوسط».

ويعلل براهيمي ذلك بان اوروبا لا تعتبر بلدان المغرب العربي وبلدان عربية اخرى متوسطية كشريك كامل او كيانات جهوية قادرة على التوحد من خلال مشروع مجتمعي، لكن تعتبرها كأسواق ومناطق تخدم مصالحها، ويعامل مسؤولوها كمكلفين بمهمة، لاوروبا لتتخلص في كبح جماح شعوبهم كي لا يشكلوا تهديدا لازدهارها وهدوئها واستقرارها وهويتها.

ان بمقدور بلدان المغرب العربي ان تواجه هذه النظرة الاوروبية، فهي «ليست اموالا سائبة، ان لها تاريخها وحضارتها العربية والاسلامية، ولدى شعوبها طموحات مشروعة لتحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية».

اقتصاديا، يبرز الاستاذ براهيمي من خلال الاحصائيات المأزق الذي توجد فيه بلدان المغرب العربي، فالديون الخارجية التي مافتئت تتنامى، اضعفت هذه البلدان خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة، ان الدين الخارجي تجاوز مقارنة مع الناتج الداخلي الخام 125 بالمئة سنة 1980 و215 % سنة 94 في موريتانيا، وتعدى 53 % الى 80 % بالمغرب و41 % الى 66 % بتونس و47 % الى 70 % بالجزائر في نفس الفترة.

وعن برامج التقويم الهيكلي لصندوق النقد الدولي يرى براهيمي انها «اضافة الى النظريات الاقتصادية التعاقدية الملاة من طرف الغرب «لن تمنح للبلدان المغاربية حلولا ملائمة لمشاكلها الاقتصادية البنيوية الحالية». ويعتقد بانه توجد استراتيجيات بديلة للتنمية «اعمالها على المستوى الوطني والمغاربي يمكن ان يخرج المغرب من المأزق ومن التخلف، اذا ما تجمعت بعض الشروط».

ويفرد براهيمي الفصل الاخير من الكتاب للتفصيل في «عناصر الاستراتيجية البديلة للتنمية الوطنية والجهوية»، ويقسمه الى اربعة محاور:

1) المحور الاول: البنية الدولية في فجر القرن 21، ويعد بمثابة تحديد المعطيات العالمية والجهوية المحيطة بالمغرب العربي، حيث يسود التوزيع اللامتساوي للخيرات في العالم، وتتسع عولمة الاقتصاد ويمسك بزمام التجارة الثالوث (امريكا ـ اليابان ـ اوروبا).

أما متوسطيا فيحلل المؤلف حصيلة السياسة المتوسطية للاتحاد الاوروبي (من خلال ثلاث مراحل)، ويسائل السياسة المتوسطية الجديدة لاوروبا.

2) المحور الثاني: الاسس النظرية لمنظومة اقتصادية ذات استيحاء أسلامي. ويتطرق فيها للخصائص الاساسية للمفهوم الاسلامي للتنمية (الشاملة والمتوازنة، وفي مجال الرفاه الاقتصادي والاجتماعي)، ويؤكد بما يؤكد الاسلام، ان الاسلام هو محرك التنمية الشاملة.

3) المحور الثالث: الاهداف ذات الاولوية للتنمية الداخلية من خلال:

ـ الشروط السياسية الكامنة في توحيد الجهود بكل دولة، وبناء الثقة والمصداقية وقيم التقدم والعدالة الاجتماعية في اطار ديمقراطية حقيقية تأخذ بالتمثيلية الفعلية للمواطن، ومحاربة جميع اشكال الفساد والانحراف والاثراء غير المشروع على مختلف المستويات والمسؤوليات، وبمقرطة فعلية للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية، وصيانة حرية التعبير، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب حسب كفاءته..

وخير وسيلة لبناء الثقة لدى المواطن ـ حسب براهيمي ـ هي قول الحقيقة وتسيير الشؤون السياسية والاقتصادية والادارية بشفافية، وذلك يقتضي تطبيق لامركزية حقيقية، واعادة الاعتبار للقيم الاسلامية والوطنية، لانها قيم مشتركة بين شعوب المغرب العربي ومبنية على الكرامة والعدالة الاجتماعية والتضامن ونكران الذات..

ـ الشروط الاقتصادية وتتمثل في التطهير وتقوية الانسجام الاقتصادي الوطني والجهوي، واطلاق العنان للاستثمارات العمومية والخاصة في قطاعات الفلاحة والبناء والاشغال العمومية لخلق مناصب الشغل، وتقوية المقاولات الصناعية الصغرى والمتوسطة، لتستجيب للحاجيات الاجتماعية المحلية بصفة خاصة.

ويلح الاستاذ براهيمي على ضرورة التنسيق بين الاطراف المغاربية في المشاريع الصناعية الكبرى.

«ان اخراج المغرب العربي من المأزق الاقتصادي ليس مسألة تقنية. فالاجراءات النقدية والمالتوسية التي يوصي بها صندوق النقد الدولي لن تدفع بالبلدان التي تطبقها الا الى الكساد» ويضيف براهيمي «لا يوجد هناك علاج/معجزة، المعجزة الوحيدة تكمن في تعبئة الطاقات الذاتية وفي الدفع بالناس الى العمل في اطار استراتيجية بديلة للتنمية مؤسسة على تسيير عقلاني ومحكم للموارد البشرية والمادية والمالية ان على المستوى الوطني او الجهوي».. وذلك:

1) باتخاذ اجراءات ترمي الى تقليص ظاهرة الفقر، من خلال تنمية القطاعات التي تخلق مناصب للشغل، وتنمية العالم القروي، والصناعات الصغيرة والمتوسطة بما فيها التقليدية، وتقديم مساعدات مباشرة للفقراء.

2) تنمية الموارد البشرية، وذلك بتحديث وتحسين المنظومة التربوية والقطاع الصحي..

3) تنمية القطاعات المنتجة، الفلاحية منها والصناعية.

4) الاصلاحات الاقتصادية، كالتخطيط واعادة توزيع الدخل ومأسسة الزكاة والاصلاحات الضريبية والمالية. وبخصوص الاسعار والاجور يشدد الاستاذ براهيمي على ضرورة تطبيق القواعد الاسلامية في هذا المجال..

يضم الكتاب ثلاثة اقسام وستة فصول كالتالي:

ـ القسم الاول: المغرب العربي نموذج مجسم في تاريخ طويل مشترك. ويتوزع على فصلين يبحث الاول في جذور الوحدة المغاربية، ويقدم المعطيات الجغرافية والخصائص التاريخية للمنطقة خاصة في جانبها الاسلامي.

اما الفصل الثاني فيرسم صورة للاقتصاد المغاربي خلال الحقبة الاستعمارية وغداة الاستقلال.

ـ القسم الثاني: اعمال الاستراتيجيات الوطنية (1995/60)، ويحتوي على فصلين يبرز الاول خصائص الاقتصاد المغاربي خلال الخمس وثلاثين سنة الماضية، اما الثاني فيبحث في هشاشة سياسات التنمية واساسا في الجزائر والمغرب وتونس.

ـ القسم الثالث: ويطرح السؤال الاساسي: الى اين يسير المغرب العربي؟ وفي فصله الاول يتناول براهيمي المأزق الذي زجت فيه الدول المغاربية نتيجة فشل السياسات المتبعة في مختلف المجالات فيما يخصص الفصل الثاني لبحث عناصر استراتيجية التنمية البديلة.

رأي القدس

العودة للمربع الأول

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمام المجلس التشريعي امس ان المحادثات الدائرة عند حاجز ايريز بشأن الانسحاب من مدينة الخليل لم تحقق اي تقدم وانما ما زالت تراوح مكانها، وطالب الأعضاء بالاستعداد لكافة الاحتمالات.

ولا نعتقد ان الرئيس عرفات يجب ان يندهش من هذه النتيجة، فقد كانت متوقعة، فاذا كانت قمة واشنطن عجزت عن تحقيق اي تقدم في معالجة الأسباب التي أدت الى «الانتفاضة المصغرة» الأخيرة، فكيف يمكن ان نتوقع لقاء على مستوى أقل نجاحا في هذا المضمار.

بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يعرف جيدا ما يريد، والطرف الفلسطيني يعرف ذلك أيضا، والأمر لا يتطلب غير تفحص برنامجه «الانتخابي»، وممارساته في المئة يوم الأولى من عمره في السلطة.

الرجل، وباختصار شديد، يريد ان يلغي اتفاقات أوسلو بكاملها، أو يحصرها في نطاقها الحالي، والاستمرار في تنفيذ مخططات حزب الليكود الاستيطانية التوسعية المعروفة التي تقوم على أساس ضم القدس وتغيير خريطتها البشرية والجغرافية، ومحاصرة المدن الفلسطينية الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمستوطنات، بحيث تتحول الى جزر معزولة عن بعضها البعض، وينحصر دور سكانها في توفير الأيدي العاملة الرخيصة للمصانع والمزارع الاسرائيلية.

ويراهن نتنياهو على الزمن، وضعف العرب، للمضي قدما في هذه الاستراتيجية الواضحة المعالم، ويستخدم أساليب مفضوحة الاهداف والنوايا في كل لقاءاته مع العرب والفلسطينيين، مثل الحديث عن الأمن كعنصر أساسي للوصول الى السلام، والتلاعب بالالفاظ فيما يتعلق بالتزامه بالاتفاقات الموقعة من خلال القول بانه لا يريد اعادة فتحها والتفاوض بشأنها من جديد، وانما هو يتطلع الى اجراء تعديلات في التطبيق فقط.

والقاء نظرة على كل ما جرى بحثه فيما يتعلق بموضوع الانسحاب من الخليل، نجد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مهتم اكثر بتأمين وجود 400 مستوطن في المدينة، ويريد ان يعمل 140 الف مواطن فلسطيني كحراس، وان لم نقل، كخدم لهم رغم انهم يحتلون اكثر من 20 % من مساحة المدينة.

ولا نعرف ماذا يقصد الرئيس عرفات بطلبه من أعضاء المجلس التشريعي الاستعداد لجميع الاحتمالات. فالاحتمال الوحيد المتوقع هو انهيار المفاوضات، بعد وصولها الى طريق مسدود وعودة المظاهرات والصدامات بين المواطنين العرب المحبطين، وقوات الجيش الاسرائيلي التي ترابط على أبواب مدنهم وقب قراهم.

وربما أشار الرئيس الفلسطيني تلميحا الى هذه المسألة عندما قال في حديثه لمجلة «المصور» المصرية انه لا يستطيع كبح جماح أي انتفاضة تتفجر في الأرض المحتلة مستقبلا، كما انه ربما لن يكون في وسعه السيطرة على رجال الأمن الفلسطينيين اذا ما تجددت الاشتباكات بينهم وبين قوات الجيش الاسرائيلي.

الصورة تبدو قاتمة جدا بالنسبة الى الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة وخارجها، فالنفق الذي افتتح تحت المسجد الاقصى ما زال على حاله، والانسحاب من الخليل لم يتم، ورئيس الوزراء الاسرائيلي أعلن أمس انه سيواصل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية.

قمة واشنطن هدفت الى تطويق الانتفاضة، وانقاذ بنيامين نتنياهو، ونجحت في ذلك أي نجاح. ولكن ربما يكون انتصار رئيس الوزراء الاسرائيلي والادارة التي تدعمه قصير العمر، فالشعب الذي قدم سبعين شهيدا في غضون ثلاثة أيام لا يمانع في تكرار العطاء، وهذا هو سر استمراره، والتفاف العالم بأسره خلف عدالة قضيته.



في ذكرى رحيل الفارس

الدكتور جورج سعد

■ في ذكرى رحيلك يا عبد الناصر، تتوقف اجنحة النسور عن الخفقان، لتبكي نسرها الابوي في الستة والعشرين عاما. تتوقف اسود الغاب في بوابات عرينها لتبكي اسدها العربي في الستة والعشرين عاما. ولكن تبقى المرارة على غيابك جاثمة في الصدور. تتساقط قطرات الدموع من عيني ابي الهول، ورغم الوان المرارة والحزن والصمت، لم يزل حبك يخفق في صدور الملايين من ابناء امتك بحرارة، منشدين على خط الحياة في طول الارض وعرضها (بلادي بلادي لك حبي وفؤادي) ولان الحب لا يعرف منفى ولا موتا ولا جدارا ولا بعدا لهذا، كلما كبرت مرارة فراقك في قلوبنا، كلما شب شهاب من البرق، يعلن من جديد، (بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداد ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان).

في ذكرى رحيلك الستة والعشرين عاما يا عبد الناصر، لم ينته الماضي ولم يرحل، ومع طلعة كل ربيع تبعث الورود والشقائق الحمراء من جديد، في قلب شراع الريح تكتب للتاريخ ولامتك وابنائها رسالة الوفاء والرجولة والاقدام في كل معترك القيم، حيث تنشر النسور اجنحتها الجديدة فوق الجبال وفوق حبات الرمال، لتذكر الكرامة والحب والشموخ. جميعها تعلمنا ان للرجال من امثالك دورا عظيما في نصرة الحق، وان مثلك لا تثنيه الاضطهادات ولا تخيفه المظالم، ولا يردعه الجور، لانك كنت تحيا لقيمك وقيم امتك، ولهذا انتصرت في القلوب، وستظل منتصرا في كل الاجيال. لانك كنت امينا في روحك، مخلصا في عملك، صادقا في عروبتك، سخيا في فدائك، شجاعا في قياداتك، مؤمنا بفقراء امتك، قويا في منابع رجولتك العربية، كنت فلاحا عربيا مصريا يترجم فلاحة الكلمات الى لغة التبشير بالحق والعدالة والوحدة والقومية. ومن اجل كل هذا الذي نعرفه ونعيه فيك نبكي ذكرى الرحيل وتبكي معنا مسافات الصحراء والبحر...

انطباع بالحركة النشطة وسط السكون التام؟
الدور السوري وحالة اللاحضور ـ اللاغياب

صبحي حديدي

■ اين سورية، واين موقف الرئيس السوري حافظ الاسد مما جرى قبل ايام من سفك دماء وسقوط شهداء واندلاع مواجهات وعقد قمم، ومما يجري في هذه الايام من حمى دبلوماسية وحروب تصريحات مضادة بين الزعماء العرب ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو؟

الرئيس المصري حسني مبارك تنبأ بوقوع مكارثة، اذا واصل نتنياهو تعنته وتعطيله لعملية السلام. والعاهل الاردني الملك حسين اعاد نتنياهو نصف عقد الى الوراء وانذره بانه قد يضطر الى ارتداء قناع الغاز من جديد. والرئيس الفلسطيني يعترف ان اندلاع او ضبط انتفاضة جديدة ليس في يده، وانه في اقصى الحالات سينجح في كبح جماح عناصر شرطته بحيث تستعيذ بالله قبل ان ترد على النار الاسرائيلية بمثلها.. او بواحد في المئة من مثلها. وفي الخليج همهمة على استحياء، لكنها ليست دمدمة بلا معنى، تفيد فرملة خطوات التطبيع السابقة في انتظار ما ستأتي به الايام.

ولكن.. اين الرئيس السوري احد اللاعبين الامهر في شطرنج المنطقة السياسية، ورجل النار الهادئة التي لا تطبخ سوى المفاجآت الكبرى الرابحة، وسيد الحسابات البطيئة التي تأتي اكلها على هواها، وابرز اللاجئين الى المكيافيلية للخروج من عنق الزجاجة في الزمن القاتل المتاح؟ واذا كان مزيج من نصف الحقيقة ونصف الايهام يكتنف مثل هذه الطائفة من التعيينات والتوصيفات والتعريفات، وان نصفها على الاقل يأتي من خصوم الرئيس السوري قبل المسبحين بحمده، فان انصاف اي مشهد شرق اوسطي محتقن يقتضي البحث عن الدور السوري، سواء اتخذ صفة الحاضر الغائب، ام صفة الغائب الحاضر.

الحال يختلف هذه المرة، ويدعو الى التساؤل.. وباستثناء الحوار الصحافي الاستثنائي الذي منحه الرئيس السوري لتلفزة الـCNN فان الهدوء يخيم على دمشق اجمالا، وعلى القصر الرئاسي بصفة خاصة وبالغة الدلالة. وحتى في هذا الحوار بدا الرئيس السوري متعففا عن الخوض في «الصغائر» ولجأ الى اسلوبه الاثير في تبريد السؤال الساخن وتفخيخ الاجابة المحايدة بحيث تفتح علامات الاستفهام اكثر مما تخفف منها. ماذا عن التحركات العسكرية السورية في جنوب لبنان وخاصرة جبل الشيخ؟ تبديل قوات واجراءات ذات طابع دفاعي محض. وماذا عن احتمالات اندلاع حرب في حال وصول العملية السلمية الى مأزق؟ كلا، ليس الحرب تماما، بل تصدع الاستقرار في اكثر من موقع واحد في المنطقة. مما يفتح باب الحروب وليس الحرب. وماذا عن «المنظمات الارهابية» في سورية؟ هؤلاء اناس لجأوا الى سورية عام 1948 بعد ان طردوا من ديارهم، فهل تريدوننا ان نقذف بهم الى البحر؟

...

حجام ساباط او افلاس المعارضة السودانية 3
المنظمة السودانية لحقوق الانسان هل هي عضو في التجمع؟!

د. احمد محمد البدوي

■ التجمع الوطني السوداني هو المؤسسة المعارضة للنظام القائم في الخرطوم، هذه المؤسسة شركة سياسية يمتلكها ويستحوذ على كل رأسمالها ويديرها ثالوث الاحزاب التي لا رابع لها، الا وهي: الحزب الشيوعي والاتحادي الديمقراطي وحزب الامة.

اما المنظمة السودانية لحقوق الانسان فهي ليست عضوا في التجمع الوطني، وهي ليست تابعة للمعارضة السودانية في المنفى، ولا ينبغي لها ان تكون، لانها رقيب على المعارضة وعلى الحكومة، واذا وصلت المعارضة الحالية الى السلطة غدا، وسيطرت على مقاليد الحكم، فلن تشارك المنظمة في الحكم بممثل وانما ستواصل اداء دورها متحرية العدل والوزن بالميزان المستقيم، ولكن ويا للاسف خانت المنظمة هذا المبدأ الجوهري وتنكرت لوظيفتها، وزيفت هويتها، اذ انشأ التجمع الوطني اذاعة في المنفى، تسمى اذاعة المعارضة وصوت التجمع، يشاع انها تنبعث من اريتريا، وتقدم برامج يومية ويشرف عليها التجمع، وتتصارع الاحزاب المعارضة الثلاثة على توجيهها على ما يصدر عنها من افكار ومعلومات، وتنتقي المقدمين والمقدمات، العاملين والعاملات، كل حزب يريد الاستئثار بنصيب الاسد من برامج الاذاعة، وهذا الصراع الجلي يعطينا صورة مصغرة لما سيكون عليه حال التجمع من التعاون والانصاف واعطاء كل ذي حق حقه، عندما تصل المعارضة الى السلطة.

من اذاعة التجمع هذه، من اذاعة المعارضة في المنفى، يقدم برنامج مسموع، يسمى «حقوق الانسان» وبعد ذكر اسم البرنامج، يقول المذيع هو برنامج تقدمه المنظمة السودانية ...

الحق، وهذا ثاني المناحي، فقد كان الخبر الرئيسي في جريدة «الخرطوم» القاهرية يوم 1996/8/11 خاصا بقضية من قضايا حقوق الانسان، كان العنوان الرئيسي للخبر يقول: احباط محاولة للتشهير بالناطق الرسمي للتجمع المعارض، عامل بمنزل ابوعيسى يعترف بتورطه في المحاولة، اتحاد المحامين العرب والمنظمة السودانية لحقوق الانسان، يستنكران المحاولة ويتهمان السلطات السودانية بتدبيرها، ثم جاء الخبر يقول: «القاهرة: الخرطوم: كشف جون موريس وهو عامل بمنزل فاروق ابوعيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب والعضو القيادي في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض عن تورطه في عملية تسجيل شريط فيديو قام بها شخصان سودانيان احدهما باحث جنوبي قدم له على انه يشغل وظيفة دبلوماسية بغرض التشهير بابوعيسى».

معلومات امليت عليه في نفس لحظة التصوير.. انه كان مضطهدا في منزل ابوعيسى، حيث يوجه اليه رب المنزل السباب والشتائم.

مع اننا لن نصدق بحال ان يكون للسفارة السودانية كلها في قاهرة اليوم، سطوة تتحدى مكانة ابوعيسى الذي يخطب باسم المعارضة، امام الرئيس مبارك وامام عدسة التلفزيون...

في اقامة منبرهم السياسي الخاص، وانشاء صحافتهم، ولما جاء البشير دخل معه في منازلة وما يزال، وسيق الى السجن مرات، وذات مرة حكم عليه بالاعدام، بينما كان خصومه من رفاق الامس، ممن جمعهم به سجن واحد، يصرون على مقاطعته، واهانته، ولا يخفون شماتتهم وشتائمهم، وفي حين لاختفى رفاق الامس او غادروا السودان، ما يزال كبج في السودان يكتب اراءه في الصحف الصادرة في الخرطوم، يواجه ويتحمل المسؤولية ويعاني جسده من العلل، ويتعذر عليه العلاج، فما دور المنظمة؟ لم تكن المنظمة متحمسة لتسليط الاضواء على ظروف سجنه الا وهي مضطرة تحت الالحاح، كانت تهول حال من لم يجاهدوا جهاده، وفي حين سعت للمنظمة ومنظمات شقيقة لها لتهريب بعض القوم من ...

...

• كاتب سوداني يقيم في بريطانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية. شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS AL-Arabi Volume 7 - Issue 2310 Friday 11 October 1996

السنة السابعة ـ العدد 2310 الجمعة 11 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 ـ 29 جمادى الاول 1417 هـ

الزهد في الجنس والصيام هما السبيل الى طول العمر

واشنطن ـ من ستيفان واغنر وانكه فيناند:

ربما يبدو ان الزهد في الجنس بالاضافة الى الجوع ليسا هما الوصفة المناسبة للحياة السعيدة غير ان الباحثين الامريكيين يقولون انهما السبيل الى طول العمر.

فاتباع نظام التقشف الحقيقي في الحياة يمكن من الناحية النظرية من شأنه ان يساعد الانسان على العيش حتى سن المئة والسبعين كما يقول المتفائلون ومن بينهم جورج روث الباحث بالمعهد الوطني للتغذية وابحاث طول العمر.

يقول روث ان متناول القليل من الطعام من شأنه ان يبطىء من سير العمليات الحيوية المؤدية الى الشيخوخة فالجسم عندئذ يتحول من استراتيجية النمو والتكاثر الى استراتيجية البقاء.

فقليل من الرياضة بانتظام يمكن بالتأكيد ان يقي من الاصابة بامراض مثل السرطان الذي تتناسب احتمالات الاصابة به تناسبا طرديا مع التقدم في السن وان كانت الرياضة لا صلة لها بطول العمر.

ويعتقد روث ان التقدم في السن لا يتأثر الا بكمية الطعام التي يتناولها الانسان فالذين يتجاوزون سن المئة عام تجدهم غالبا نحفاء ونشطاء. وقد قضى روث وزملاؤه سنين عدة وهم يجرون الابحاث الخاصة بتقدم السن على حيوانات التجارب وخاصة القوارض والقردة.

وترى دونا هولمز الاستاذة بجامعة ايداهو ان ممارسة الجنس لها علاقة مؤكدة بعملية التقدم في السن فلو استأصلنا الاعضاء التناسلية من حيوان ذكر فان ذلك يطيل عمره وكذلك لو نزعنا المبيض من جسد انثى حيوان فاننا نصل الى نتيجة مماثلة حيث تتوقف عملية التكاثر عند هذه الانثى.

ومنذ سنين طوال ومختلف الثقافات والاديان تقول ان الصيام والزهد في الجنس هما سر العمر الطويل والصحة البدنية غير انه ليس هناك اجماع بين الباحثين على ان التقشف في هذين العنصرين من شأنه ان يطيل العمر.

وتقول موسوعة جينس للارقام القياسية ان اطول الناس عمرا عاش حتى سن مئة وواحد وعشرين عاما ويقول روث منذ عهد الامبراطور الروماني يوليوس قيصر لم تنجح البشرية في اطالة العمر الا بنسبة عشرين في المئة كحد اقصى.

فالاقلال من تناول الطعام بنسبة ثلاثين في المئة يؤخر عملية البلوغ. ودلت التجارب على ان الامساك عن الطعام لفترة طويلة يؤدي الى اضطراب في انتاج الهورمون الخاص بالجنس.

ودلت الابحاث التي اجريت على الشمبانزي على ان البدء بالحرمان من الطعام في وقت مبكر وخاصة قبل البلوغ من شأنه ان يطيل العمر والنتائج التي انتهت اليها هذه الابحاث هامة جدا ولكن الاعتبارات الاخلاقية تجعلها غير صالحة للتطبيق على الانسان.

وتقول دونا هولمز انه ليس من المحتمل ان نتمكن في المستقبل القريب من التوصل الى نتائج يمكن الوثوق بها بالنسبة للبشر نظرا لانه سيتعين تربية الاطفال على الصوم ليتعودوا عليه».

واشار روث الى انه على الرغم من بعض المزايا الواضحة لتناول كميات قليلة من الطعام فان خطورة اساءة استخدام ذلك خطورة كبيرة وقال انه «كما هو الحال في معظم الامور فان المسألة هي مسألة اتباع طريق الاعتدال. ولن اوصي ابدا اي احد بان يغير عاداته في تناول الطعام بصورة جذرية دون ان يستشير طبيبا... ان لكل شخص معدل مختلف في عملية التمثيل العضوي ويتعين على المراهقين الاحتراس على وجه الخصوص».

ولكن هذه النصائح والتحذيرات لم توقف البحث العلمي عن «قرص سحري» يوقف عملية الشيخوخة الطبيعية. وذكر روث ان «الحيلة التي يمكن اتباعها هي انه يمكنك تناول الطعام بصورة طبيعية ولكن يمكنك تناول شيء يخدع الجسم ويجعله يعتقد انه يحتوي على سعرات حرارية اقل».

واحد الاسباب الاخرى التي تجعل معظم الناس لا يعيشون عمرا اكثر من المعتاد يتمثل فيما يسمى بالعناصر الاساسية الحرة مثل ذرات الاوكسجين التي ينتجها الجسم نفسه. وهذه العناصر مسؤولة عن التدهور التدريجي في حالة الجسم وتقدم العمر. ويعتقد بعض الخبراء انه مع تناول كميات اقل من الطعام يتم اطلاق عناصر اساسية حرة بدرجة اقل.

واذا امكن جعل نتائج تناول الانسان لطعام سعراته الحرارية اقل مماثلة للنتائج التي تحدث بالنسبة للحيوانات فان روث يمكنه عندئذ تصور ان عمر الانسان يمكن ان يتجاوز بسهولة حد المئة والخمسين عاما. واوضح روث ذلك بقوله انه «اذا كنا نعتبر ان حد عمر المئة والعشرين عاما هو الحد الاقصى لعمر الانسان الان وان الفئران اظهرت وجود زيادة نسبتها اربعون في المئة في توقع العمر بالنسبة لها اثناء تجارب الصوم فان هذا سيعني ان الانسان يمكنه العيش لمدة مئة وسبعين عاما».

صراع بين ليلى علوي وشريهان حول «عرق البلح» و«تفاحة»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الصراع بين شريهان وليلى علوي على اشده خاصة مع اقتراب موعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في 2 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

التنافس بين شريهان وليلى علوي على جوائز المهرجان الدولية وجوائز نجيب محفوظ للعمل الاول للمخرج، يحتل القائمة فيلم رأفت الميهي «تفاحة» الذي تقوم ببطولته ليلى علوي وفيلم رضوان الكاشف «عرق البلح» بطولة شريهان.. رأفت الميهي يسجل الان الموسيقى التصويرية للفيلم حتى يطبع النسخة الاولى منه ورضوان الكاشف ينتهي الان من تصوير عدد من المشاهد لبطلته شريهان بعد عودتها من رحلة علاج الى لندن.



جائزة سلطان بروناي لعالمين عربيين

■ لندن ـ ق ب: تقرر منح جائزة السلطان حسن البلقية العالمية لعام 1996 في موضوع «القرآن الكريم وعلومه» مناصفة بين كل من الدكتور عدنان محمد زرزور والدكتور احمد محمد الخراط بناء على قرار لجنة التحكيم المختصة في مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية في بريطانيا.

والدكتور عدنان زرزور من مواليد مدينة دمشق عام 1939، وقد تخرج من كلية الشريعة في جامعة دمشق عام 1960. ثم حصل على الماجستير والدكتوراة من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة في الشريعة الاسلامية. وقد عمل الدكتور زرزور في مجال التدريس في كل من جامعات دمشق والامارات وقطر، وله العديد من الكتب والبحوث والمقالات والمشاركات في الندوات والمؤتمرات العلمية المختلفة.

اما الدكتور احمد الخراط فهو من مواليد مدينة حلب عام 1948، وقد تخرج من جامعة حلب في اختصاص اللغة العربية وآدابها عام 1970، وحصل على الدكتوراة في النحو والصرف من جامعة القاهرة عام 1977. وقد عمل الدكتور الخراط مدرسا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المدينة المنورة، وله العديد من المؤلفات.

وتهدف جائزة السلطان حسن البلقية الى التشجيع والاعتراف بالتقدم الاكاديمي في اي فرع من فروع الفنون والعلوم الانسانية والاجتماعية مما له علاقة بالاسلام والعالم الاسلامي.

عالم بريطاني يفوز بجائزة نوبل في الكيمياء

■ لندن ـ ق ب: فاز عالم الكيمياء البريطاني السير هارولد كروتو بجائزة نوبل بالاشتراك مع عالمين امريكيين لاكتشافهم في عام 1985 نوعا جديدا من مركبات الكربون يتألف من 60 ذرة ويشبه كرة جزيئية.

وقد فاز العالم البريطاني بالجائزة التي تبلغ قيمتها مليون جنيه استرليني وهي ارفع جائزة يحصل عليها في ميدان عمله بعد ساعات فقط من تلقيه نبأ رفض الحكومة البريطانية طلبه للحصول على تمويل لنفس الموضوع الذي منح الجائزة لاجله. ويعمل السير هارولد كروتو البالغ من العمر 57 عاما استاذا في جامعة سسيكس البريطانية.

التصديق على حكم باعدام قاتل بدبي

■ دبي ـ رويتر: قالت صحف امس الخميس ان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي صدق على حكم باعدام رجل من دولة الامارات العربية المتحدة لخطفه طفلة عمرها سبع سنوات واغتصابها وقتلها.

ونقلت الصحف عن مسؤولين قولهم ان للدعي العام سينسق الان مع الشرطة بشأن تنفيذ الحكم في خالد محمد موساجي.

وقال البعض ان الحكم سينفذ في الاسبوع المقبل. وحكمت المحكمة على زوج اخت موساجي بالسجن مدى الحياة لمساعدته في الجريمة والتكتم على خطف وقتل الطفلة التي لم يذكر من اسمها سوى امينة في عام 1995. وفرضت دولة الامارات عقوبة الاعدام على جرائم مثل الاغتصاب والقتل وتهريب المخدرات.

ثعبان أليف ضخم يلتف حول صاحبه ويقتله

■ نيويورك ـ رويتر: قالت شرطة نيويورك انها عثرت على شاب ميتا في منزله عصر الاربعاء وكان ثعبانه الاليف الذي يصل طوله الى ثلاثة امتار ملتفا على جسمه. وقالت الشرطة ان جار الشاب اتصل بها بعد ان رأى الشاب (19 عاما) غائبا عن الوعي وتنزف منه الدماء عند مدخل شقته. واضافت الشرطة انها تحقق فيما اذا كان الثعبان من فصيلة البايثون التي تقتل ضحاياها بهصرها حتى الموت ثم تبتلعها قد قتل الشاب بالفعل. ونقل الثعبان الذي يبلغ وزنه 20 كيلوغراما الى حديقة حيوان برونكس.

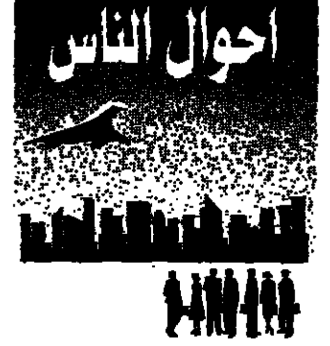
كسوف جزئي للشمس غدا

■ باريس ـ ا ف ب: يشاهد سكان نصف الكرة الشمالي، والاوروبيون منهم على وجه الخصوص، غدا السبت كسوفا جزئيا للشمس. ويعود اخر كسوف جزئي للشمس الى ايار (مايو) 1990.

وسيكون الكسوف واضحا في المنطقة الممتدة من شمال كندا الى شرق المتوسط ومن جزيرة سبيتزبرغ الى المغرب. الا ان بلدان اوروبا الغربية ستحظى برؤية افضل لهذه الظاهرة التي تبدأ بعد الظهر وتستمر ساعتين ونصف الساعة مع اختفاء 50 الى 70 في المئة من الشمس خلف القمر.

وكلما اقترب موقع المشاهد من الشمال كان الكسوف اوضح، وهذا ينطبق بصورة خاصة على الراس الشمالي في النرويج وعلى مورمانسك في روسيا. اما من جنوب فرنسا فسيبدو نصف الشمس مختفيا ثم تزداد النسبة الى 61 في المئة في الشمال واكثر بقليل في بلجيكا لتبلغ 76 في المئة في النرويج.

احوال الناس





● محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال استقبل بالرباط السفير الايطالي ايميليو فرانكو دي ستيفانس وبحث معه العلاقات المغربية ـ الايطالية وتبادلا وجهات النظر حول عدد من القضايا المشتركة.

● اختيرت الدكتورة بخيتة أمين الصحافية السودانية خبيرة في المجال الاعلامي في القارة الافريقية، تم ذلك في ختام المؤتمر الذي دعت اليه حكومة اوغندا ممثلة في وزارة المرأة وتنمية المجتمع اليوغندية.

الدكتورة بخيتة عادت الى الخرطوم مؤخرا بعد ان قدمت ورقة عمل اكاديمية حول دور الاعلام في تنفيذ قرارات مؤتمر بكين الدولي الخاص بالمرأة.

● نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط ينظم الجمعة قراءة وحفل توقيع ديوان «صور لامرأة مرتجلة» للشاعرة حسنة عدي ويساهم بالتقديم لطيفة الازرق.

● احتفلت السفارة الصينية بالقاهرة بالعيد الوطني لاستقلال الصين وشهد الحفل العديد من السفراء العرب والاجانب حيث استقبلهم السفير الصيني يانغ فو تشانغ.

● اقامت جمعية اصدقاء موسيقى سيد درويش ندوة بعنوان «تطور الايقاع في الاغنية الوطنية قبل وبعد سيد درويش».

وقدمت تسجيلات نادرة للمطرب عبد الحليم التوني ومحمد عبد الوهاب ومنيرة المهدية وسيد درويش وامين حسانين. وادار الندوة حسن درويش ابن الموسيقار الراحل ولم يحضرها المطرب ايمان البحر درويش حفيده.

● عبد المجيد منصور المدير السابق للبنك الاسلامي السوداني واحد قادة نادي الهلال الرياضي اصيب بازمة قلبية مفاجئة لزم خلالها مستشفى ابن خلدون بالخرطوم وقد تماثل الآن للشفاء.

● المغني الايرلندي بوب غيلدوف ومطلقته بولا ييتس اتفقا اخيرا على مواصلة مشاركتهما في رعاية بناتهما الثلاث بعد دعوى حضانة امام المحكمة العليا استمرت 4 ايام. وتلى مارك ستيفنز محامي ييتس بيانا مشتركا للطرفين.

وكان غيلدوف (41 عاما)، والحامل للقب (سير) لمساهماته في الاعمال الخيرية، رفع الدعوى بعد ان عثرت الشرطة على مخدرات في منزل ييتس في منطقة «تشيلسي» في لندن.

● اندرو سلوتر رئيس المجلس البلدي المحلي لمنطقتي هامر سميث وفولهام في لندن قال ان بلديته تجري استعدادات لنصب مخيمات للاجئين في حدائق واماكن عامة في منطقة «وورم وود سكريز» غربي لندن.

وانه يجرى الآن اعداد «مدينة خيام» استعدادا لتلقي طلبات المئات من طالبي اللجوء الى بريطانيا بعد البت في طلباتهم من قبل دوائر الهجرة والاقامة المختصة.

● مجلة «آفاق مغاربية» التي تصدر بجامعة تولوز / فرنسا تنظم الخميس المقبل لقاء مع لوسانت هيلر استاذة الادب المغاربي بالفرنسية بجامعة كولون الالمانية وذلك بمدينة مراكش وتلقي هيلر محاضرة بعنوان «مجهودات التعريف بالادب والحضارة المغاربيين في المانيا».

بين الشرق الاوسط و«الشرق أوسطية»

هواء طلق

أمجد ناصر

أعرف جورج زعني من أمد طويل. ربما من ثماني عشرة سنة عندما أقام تظاهرة فنية شهيرة في شارع «المكحول» عرفت بالأسم نفسه.

كانت تلك التظاهرة السنوية بمثابة رد جمالي خالص على أهوال الحرب وبشاعة الأنقسام الذي فرضته القوى المسلحة على المجتمع اللبناني.

يقع شارع «المكحول» بالقرب من الجامعة الأمريكية أي في بيروت الغربية.

وبيروت الغربية لمن لا يعرف تاريخ الانقسام الأهلي والمناطقي اللبناني كانت جزءاً من «المناطق الوطنية» فيما كانت بيروت الشرقية، جزءاً من «المناطق الإنعزالية».

إذن فجورج زعني الذي أقام في بيروت الغربية، رغم الحرب والاصطفاف الطائفي، وجعل منها مركزاً لنشاطه الفني لا يمكن وصفه بتهمة «الإنعزالية» التي كانت قاتلة في تلك الأيام، ناهيك عن اتهامه بـ«التطبيع» أو «نقص» العروبة هذه الأيام.

* * *

للحديث عن جورج زعني اليوم حكاية قوامها الإلتباس وسوء الفهم على الأرجح.

فالرجل الذي يدير مع مثقفين لبنانيين آخرين أنشطة ثقافية، في لندن في اطار «رابطة الشرق الأوسط الثقافية» دعا طاقم مسرحية «عيشة» السورية لتعرض في أحد المسارح اللندنية ولكنه فوجيء، بعد أن أنهى الترتيبات اللازمة وطبع البطاقات ووزعها باعتذار الفرقة السورية عن الحضور.

أما السبب فهو: عدم سماح السلطات المعنية في سورية بسفر الفرقة!

ولما تحرى جورج زعني عن السبب قيل له ان «رابطة الشرق الأوسط الثقافية» قدمت نشاطاً ثقافياً في لندن ضم اسرائيليين!

والحال فان المعتنين بالأنشطة الثقافية العربية في بريطانيا يعرفون ان هذه الرابطة لم تتورط في أي نشاط من هذا الطراز بل على العكس فمن بين نشاطاتها كانت أمسية لمحمود درويش وأخرى لمارسيل خليفة. ولا أظن ان هذين الأسمين يقبلان دعوة من رابطة لها أدنى صلة بـ«التطبيع».

* * *

لعل السوريين الذين يتطيرون من كل ما له صلة باسرائيل هذه الأيام، ولهم الحق بذلك، قد أخذوا على الرابطة إسمها: «الشرق الأوسط» وربطوه بـ«الشرق أوسطية» التي يبدو ان موجتها انطوت بعد سقوط منظرها شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية.

ولكننا، ونحن من العارفين ببواطن الأمور، على حد تعبير صحافتنا العربية، نعلم ان جورج زعني قد انشأ هذه الرابطة قبل طرح «الشرق أوسطية» البيريسية المنشأ التي يراد لها ان تجد هوية جديدة للمنطقة يسهل على اسرائيل الإندراج فيها.

وليس من المعقول أن نحكم على التسميات بأثر رجعي والاّ فإن علينا أن نعيد النظر بطائفة كبيرة منها.

فلدينا الكثير من الشرق أوسطيات قبل أن يفكر بيريس بها: إذاعة الشرق الأوسط المصرية، وكالة انباء الشرق الأوسط (المصرية أيضا)، مركز تليفزيون الشرق الأوسط (السعودي)، صحيفة «الشرق الأوسط» (السعودية أيضا)، شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية الخ... فكل هذه التسميات بما فيها «رابطة الشرق الأوسط الثقافية» هي عربية، تماماً ولم نجد، في يوم من الأيام، غضاضة فيها.

واخيراً أختم بالقول انني لا أرى سبباً لكي تمنع السلطات السورية سفر فرقة مسرحية «عيشة» التي كنا ننتظر مشاهدتها في لندن بعد الترحيب النقدي الكبير الذي حظيت به في دمشق.

يحرق نفسه وسط الشارع احتجاجا على فصله من العمل

■ الماتي ـ ا ف ب: اقدم رجل على احراق نفسه وسط الشارع في الماتي عاصمة كازاخستان احتجاجا على صرفه من عمله.

وقالت صحيفة (كارافان بليتز) الكازاخستانية نقلا عن الشرطة ان الكسندر تيرليتسكي (57 عاما) الذي صرف منذ ستة ايام من عمله كسائق في احد المصانع الكهربائية التي بيعت للقطاع الخاص، رش على جسمه البنزين واشعل نفسه امس الاول بالقرب من مدخل المصنع غير البعيد عن وسط العاصمة الماتي.

وفي وقت لاحق اعلنت زوجة الكسندر انه توفي بعد نقله الى المستشفى.

يشار الى ان كازاخستان تعاني حاليا ازمة اقتصادية حادة. ويبلغ حجم الاجور غير المدفوعة في هذه الجمهورية السوفييتية سابقا في آسيا الوسطى، 676 مليون دولار، كما تدين الدولة للمتقاعدين بمبلغ 138 مليون دولار.

اول رحلة صينية مأهولة الى الفضاء قبل العام 2000

■ بكين ـ ا ف ب: اعلنت صحيفة «تشاينا دايلي» امس الخميس ان الصين ستطلق اول رحلة مأهولة الى الفضاء قبل العام 2000.

ونقلت الصحيفة عن زهانغ كينغوي نائب مدير الاكاديمية الصينية لتكنولوجيا الصواريخ ان برنامجا لتطوير صاروخ اطلاق قادر على نقل 20 طنا سيبدأ في اقرب وقت».

وجاء هذا الاعلان لمناسبة المؤتمر السابع والاربعين للاتحاد الدولي للملاحة الفضائية الذي يعقد حاليا في بكين.

وقالت الصحيفة استنادا الى «مصدر موثوق» ان اول رحلة صينية مأهولة الى الفضاء ستتم قبل نهاية القرن. وأوضح المصدر نفسه «اننا نقوم حاليا بدراسات تقنية معمقة» في هذا الاتجاه.

من جهة اخرى احتج الخبراء الصينيون الذين يشاركون في المؤتمر على عدم اشراك الصين في مشروع المحطة الفضائية الدولية التي تعمل على اقامتها الولايات المتحدة وروسيا واليابان مع وكالة الفضاء الاوروبية.

ورأى هؤلاء الخبراء ان المشروع الذي يتوقع ان يتم انجازه في عام 2001 او 2002 «لن يكون دوليا بالفعل من دون مشاركة الصين».

وكانت الصين دخلت سوق صواريخ الاطلاق التجارية قبل حوالي عشر سنوات لكنها لم تقم بعد بارسال اي رائد الى الفضاء الخارجي.

الملك حسين ينقذ طفلة بريطانية مصابة بعجز خلقي في القلب

■ لندن ـ «القدس العربي»: كشفت تقارير اعلامية ان المليونير الذي تكفل بتكاليف علاج الطفلة البريطانية ايميلي كاسي في الولايات المتحدة هو العاهل الاردني الملك حسين. وكانت «ايميلي» تعاني من عجز خلقي في القلب. وغادرت الى الولايات المتحدة بعد ان الغى مشفى للاطفال في مدينة بريستول اجراء عملية جراحية لها ثلاث مرات خلال ثلاثة شهور بسبب قلة الطواقم الصحية والمعدات.

وبعد ان سمع العاهل الاردني بحكاية الطفلة بادر الى انفاق عشرات الآلاف من الجنيهات على رحلة علاجها بصحبة والديها كلير (20 عاما) وستيوارت (26 عاما) الى مينيسوتا حيث اجريت عملية لها الشهر الماضي استغرقت 4 ساعات مكثت بعدها عدة ايام في العناية المركزة الى ان تماثلت للشفاء. كما رتب لهم وسيلة العودة الى مطار هيثرو في لندن منذ يومين على متن طائرة «نفاثة» خاصة حيث اشرف بنفسه على رعايتهما، ومن ثم نقلهما في طائرة هيلكوبتر الى منزلهم في «بريدجند» جنوب ويلز.

وفي حديثه للصحافيين قال الملك الذي يزور لندن لبحث عملية السلام مع المسؤولين البريطانيين انه «لم يكن بوسعي عمل غير ذلك. انا سعيد جدا واشكر الله انها بصحة جيدة»، فيما قال والدها ان «ايميلي بخير، وانا عاجز عن شكر الملك حسين».

الافراج عن بريطانية قتلت وليدها

■ لندن ـ ق ب: امر قاض بريطاني باطلاق سراح فتاة متهمة بقتل وليدها بعد دفعها كفالة مالية على ان تمثل امام المحكمة في 13 تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل. وتواجه ايما غيفورد (21 عاما) وهي ابنة رجل الاعمال المعروف مايكل غيفورد الذي كان سابقا رئيسا لمجلس ادارة "رانك اورغنايزيشن" احدى اكبر مؤسسات الانتاج الفني والترفيهي ومالكات دور العرض السينمائي تهمة قتل وليدها واخفاء امره بعد ان ولدته خفية ودون مساعدة من احد.

وكان شقيق ايما قد عثر على جثة الوليد في صندوق التجميد في ثلاجة مطبخ الشقة التي تعيش فيها في احد احياء لندن الراقية في شهر نيسان (ابريل) الماضي. ويقول المقربون منها انها تعاني من الكآبة بسبب الولادة.

تأجيل نظر قضية «ختان الاناث»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قضت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار عبد العزيز حمادة رئيس المحكمة احالة دعوى الطعن المقدمة من الدكتور منير محمد فوزي استاذ امراض النساء والتوليد بكلية طب عين شمس ولخرين ضد قرار وزير الصحة بتجريم ختان الاناث ومنع اجرائه بالمستشفيات والعيادات الخاصة الى هيئة مفوض الدولة جلسة 5 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الجدير بالذكر ان قرار منع ختان الاناث اثار ضجة في الشارع المصري لوجود اعتقاد بتعارضه مع السنة النبوية الشريفة وانضم الى الدكتور منير فوزي اكثر من 48 من الاطباء والمواطنين من المؤيدين لاجراء الختان حيث قدموا الى المحكمة في جلسة الاسبوع الماضي حافظة مستندات لضمها الى الدعوى وتتضمن صورة من فتوى مجمع البحوث الاسلامية بالازهر التي تؤكد على ان ختان الانثى مشروع ولا يجوز تجريمه الى جانب تصريح الدكتورة ماجدة الشربيني وكيل اول وزارة الصحة الذي تؤكد فيه وجود حالات يتحتم فيها اجراء عمليات ختان الاناث كضرورة طبية ملحة تمثل 30 % من الفتيات.

الشرطة الكولومبية تدمر مجمعا لمعالجة الهيروين

■ بوغوتا (كولومبيا) ـ رويتر: قالت السلطات ان شرطة مكافحة المخدرات دمرت اكبر مجمع عثر عليه حتى الان في البلاد لمعالجة الهيروين في معقل للثوار في جنوب غرب كولومبيا.

ودمرت اربعة معامل ومواد كيماوية ضبطت الى جانب 8,5 كيلوغرام من الهيروين قال قادة الشرطة ان ثمنها 680 الف دولار لو بيعت في الولايات المتحدة.

وقال نائب رئيس الشرطة الجنرال لويس انريك مونتينجرو ان «هذا اكبر مجمع لانتاج الهيروين اكتشفناه حتى الان في كولومبيا».

وتعرضت طائرة هليكوبتر كانت تقل شرطة مكافحة المخدرات الى منطقة في اقليم كوكا للنار اثناء العملية واضطرت للهبوط اضطراريا.

وقالت مصادر الشرطة ان سبعة اشخاص على الاقل اعتقلوا واشتبكت الشرطة لمدة ثماني ساعات مع اشخاص يشتبه بانهم ثوار يساريون من اعضاء جماعات القوات المسلحة الثورية الكولومبية قرب معامل المخدرات السرية في تلك المنطقة الجبلية النائية.

الشاعر البريطاني «فولر» يتفوق على الفائز بنوبل

■ لندن ـ ق ب: فاز الشاعر البريطاني جون فولر بجائزة «فورورد بوتري» (الشعر الى الامام) والتي تعتبر بمثابة جائزة البوكر الشعرية. وقد فاز فولر بالجائزة عن مجموعته «احجار ونيران» ليقبض 10 الاف جنيه هي قيمة الجائزة متفوقا بذلك على منافسه الايرلندي الشاعر شيمس هيني الذي كان مرشحا للجائزة والفائز بجائزة نوبل للاداب. وقد تسلم فولر وهو نجل الشاعر الراحل روي فولر جائزته ليلة امس الاول في حفل اقيم في لندن عشية اليوم الوطني للشعر، وكانت مجموعته الشعرية الفائزة لاقت استحسان النقاد عند صدورها. ومن بين الفائزين بالجائزة كيت كلانتشي التي فازت بجائزة افضل اول مجموعة شعرية، وكاثلين جيمي التي فازت بجائزة افضل قصيدة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
سوف تجد الوقت المناسب لتحقيق مكاسب مالية.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
طاقتك ليست كما يجب هذا اليوم.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
يوم مناسب لوعد بعيد الامد وتعزيز العلاقات القائمة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في اكثر من مجال.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
لا تضيع وقتك على امور ليست مهمة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
انت في وضع جيد للافادة من الفرص المتاحة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
المتزوجون بحاجة الى نصيحة غير مباشرة.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
مشروع يوضع قيد التنفيذ بعد ان كان مجرد فكرة.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
لا بد من الحذر خوفا من ان يتسلل الضجر الى حياتك الزوجية.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
توخ الدقة عند التعامل مع انسان يهمك امره.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
فرصة طيبة لمناقشة امور مؤجلة.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
مشاكل كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل.